

الأندلس

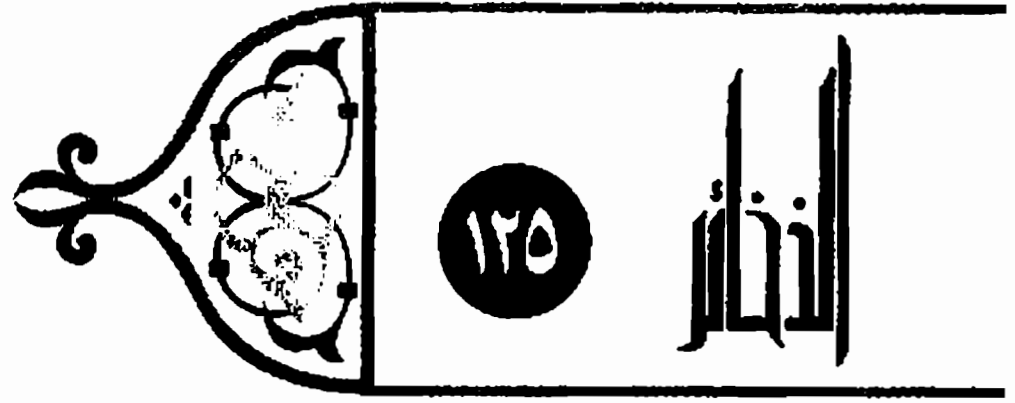
١٢٥

المقطوفات الأندلسية

لابن سعيد الأندلسي

تقديم وتحقيق ودراسة

دكتور سيد حنفي حسنين



المقتطف من كتاب الفقه

لابن سعيد الأندلسي

تقديم وتحقيق ودراسة

دكتور سيد حنفى حسنين



الهيئة العامة لقصور الثقافة



إصدار

أول سبتمبر ٢٠٠٤

المقتطف

من أزاهر الطرف

لابن سعيد الأندلسي

تحقيق ودراسة

أ.د. سيد حنفي

تصميم الغلاف

محمد بغدادى

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٦٩٩٧

التنفيذ والطباعة :

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت : ٣٩٠٤٠٩٦

تطلب (الناشر) ومطبوعات الهيئة من :

منافذ توزيع الأخبار

- منافذ توزيع الهيئة المصرية العامة للكتاب

منفذ البيع الرئيسي بالهيئة العامة لقصور الثقافة

- مركز النشر الجامعي بجامعة القاهرة

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالي : ١٦ أمين سامي قصر العيني - القاهرة

رقم بريدي ١٣٥٦١

الذخائر

رئيس مجلس الإدارة

أ.د مصطفى علوى

أمين عام النشر

محمد السيد عيد

مدير عام النشر

فكرى النقاش

رئيس التحرير

أ.د عبد الحكيم راضى

مدير التحرير

جمال العسكرى

المشرف الفنى

غريب ندا

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان لى

١٦ أسياسى سامى - قصر المينى - القاهرة

رقم برندى ١٢٤٦١

مستشارو التحرير

أ.د. إبراهيم عبد الرحمن

أ.د. السباعى محمد السباعى

أ.د. حسنين محمد ربيع

أ.د. حسين نصار

أ.د. عبد الله التطاوى

أ.د. عبده على الراجحى

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

أ.د. محمد عيسى عبد الرؤوف

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

عزيزي القارئ .. هذا كتاب آخر خِطَّة قلم مؤلف مغربي - أندلسي - يُثبت تماسك هذه الأمة وتلاحمها.. إلا يكن في حيز المكان.. ففي تحاور الفكر والوجدان، المؤلف سبق لنا الالتقاء به، فهو خاتمة تلك العُصبة المباركة التي أخرجت لنا كتاب (المغرب في حُلِّي المغرب) الذي قدّمت (الذخائر) أحد أجزائه وهو الخاص بمدينة الفسطاط.

وأما الكتاب فإنّ عنوانه التصويريّ الشاعريّ (المقتطف من أزهار الطُرف) يوحي ببعض ما فيه، فهو روضة تزهر فيها خمائلها الاثنتا عشرة، ولعله قصد أن تكون الخمائلُ بعدد شهور السنّة، وأن روضته تظل طوال الفصول - ورغما عنها - مُورقة نضرة، يجذ المتأمل فيها كلّ ما يسرُّ ناظره ويُمتع سمعه، ويُنعش روحه من ثمار هذه الروضة وأزهارها.

الثمار والأزهارُ هنا قطوفٌ من المنظوم والمنثور، من فصيح وملحون، من مختلف الأنواع والمستويات، لمبدعين شتى من مختلف البلدان والطبقات، أطلق عليها المؤلفُ عديدًا من الأسماء والصفات.

ذلك بعض ما يوحى به عنوان الكتاب، أما ما لا يوحى به، مما تجده في ثنايا صفحاته وبين سطوره، فهو مواصلة ذلك الحوار الطيب المتمر بين عقول هذه الأمة في شرقها وغربها، الحوار والجدل - وربما الخلاف - ولكنه خلاف يقطع بحرية الفكر واستقلال الرأي، ويؤكد في الوقت نفسه - روح الحرص على التكامل والوحدة.

لقد حدثك - عزيزي القارئ - من قبل عن صنيع ابن شهيد ت ٤٢٦هـ في (التوابع والزوابع) وهو يسعى إلى مساماة كبار شعراء المشاركة، ثم حدثك عن صنيع ابن سناء الملك ت ٦٠٨هـ في (دار الطراز) وهو يسعى إلى مساماة كبار شعراء المغرب، في الموشحات خاصة، ثم وهو ينظر لفن التوشيح - للمغربي النشأة على الأرجح - وها أنت ذا تجد في (المقتطف) ذلك الحوار بين ابن سعيد مؤلف الكتاب والملك الناصر يوسف الأيوبي سلطان الشام، وفيه يقرّر الأول أن الموشح والزجل طرازان ابتدأهما المغاربة - يعني الأندلسيين - ليقرر الثاني أن فنّ الدوبيت إنما هو من إحسان المشاركة، ليتفق الرجلان على أن "المحاسن قد قسّمها الله تعالى على البلاد والعباد".

ألست معي في أننا أرسينا من قدم أسس الحوار والتفاهم حين

كان الآخرون يؤسسون للصراع والتصادم؟

عبد الحكيم راضي

سبتمبر ٢٠٠٤

محقق الكتاب

● الأستاذ الدكتور سيد حنفي حسنين

- تخرج في كلية الآداب ١٩٥٥
- حصل على الدكتوراه ١٩٦١
- عين مدرساً فأستاذاً مساعداً ثم أستاذاً للأدب العربي بآداب القاهرة ١٩٧٨.
- عمل أستاذاً زائراً في جامعات أسبانيا وأمريكا اللاتينية.
- أعتبر إلى جامعة الملك سعود بالرياض.
- عمل مستشاراً ثقافياً ومديراً للمعهد المصري للدراسات الإسلامية بمديره من ١٩٨٥ - ١٩٨٨.
- عمل وكيلاً للدراسات العليا بكلية الآداب من ١٩٨٢ - ١٩٨٥.
- تولى عمادة آداب القاهرة فرع بني سويف من ١٩٨٨ - ١٩٩٧.
- من أعماله العلمية :
 - تحقيق ديوان حسّان بن ثابت
 - تحقيق كتاب (المقتطف) الذي صدره في هذه الطبعة
 - الفروسية العربية في العصر الجاهلي ١٩٦٠
 - الشعر الجاهلي : مراحل واتجاهاته الفنية
 - شعر بشار بن برد بين النظرية والتطبيق
 - حسّان بن ثابت شاعر الرسول - أعلام العرب
 - له العديد من البحوث والدراسات - بالعربية والأسبانية - نشرت بالمجلات العلمية المتخصصة في مصر والخارج.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجديد في مقتطف ابن سعيد

(مقدمة خصّ بها الأستاذ المحقق طبعة الذخائر)

حين قمت بتحقيق كتاب "المقتطف من أزاهر الطرف" لابن سعيد الأندلسي في الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٨ كان اهتمامي محصوراً في إظهار هذا النص مكتملاً في أدق صورة يمكن أن يظهر بها بعد أن ترك فترة طويلة دون عناية حتى فُقدتُ بعضُ أوراقه من مخطوطي الاسكوريال ورفاعة رافع الطهطاوي، وكان عليّ أن أضهما معاً محاولاً أن تكمل إحداهما الأخرى فأنقذت من الضياع واحداً من كتب ابن سعيد. وحين انتهيت من إخراج هذا النص مطبوعاً ومنشوراً تكشّف لي جوانب من موضوعات هذا الكتاب لم تلق مني العناية الواجبة في تلك الدراسة التي قدمتُ بها النص وقتها، إذ وقفتُ عند بعضها وقوف المتعجل وأهملت بعضها وكانت تستحق مني بعض العناية.

لقد خصّص ابن سعيد الخميعة العاشرة من كتابه للذويبيات والمربعات والمخمّسات، والخميعة الحادية عشرة للكان وكان والموالياء، والخميعة الثانية عشرة والأخيرة للموشّحات والأزجال، وقد أثار في نفسي هذا الترتيب بعد انتهاء طبع الكتاب سؤالا ظلت أبحث عن إجابة له

وهو: هل قصد ابن سعيد بترتيب هذه الخمائل الثلاث ترتيباً زمنياً؟
أي أن ظهور هذه الفنون في تاريخ الأدب العربي جاء على هذا
التعاقب؟

نعلم أن الدوبيتيات والمربعات والخمسات فن قديم يسبق فنون
الخميلتين الآخرين، ولا جدال في هذا الرأي، ولكن الجدال يدور حول
أي فنون الشعر الملحونة أسبق؟

فالأندلسيون يرون أن فن الزجل سابق عندهم على الفنون
المشرقية المشابهة، يقول ابن سعيد في المقتطف عن الموشح والزجل
"هذان طرازان كان الابتداء بعملهما من المغرب، ثم ولع بهما أهل
المشرق" (١)، ويقول في مكان آخر من كتابه "ولما عدت من
العراق أنشدته (ويقصد الملك الناصر سلطان الشام) من محاسن
الدوبيتيات ما أمر بكتبه. ثم قال لي: هذا طراز لا تحسنه المغاربة.
فقلت يا خوند، كما أن الموشحات والأزجال طراز لا تحسنه
المشاركة. والمحاسن قد قسمها الله على البلاد والعباد" (٢).

والنصان يدلان على شيئين:

- (١) أن الموشح والزجل في رأي ابن سعيد اختراع أندلسي.
 - (٢) أن فن الدوبيتيات فن مشرقى لا تحسنه المغاربة.
- وفي نص آخر يقول ابن سعيد عن المربعات "اشترك فيها
المشاركة والمغاربة" (٣). وحين يستشهد ببعض نصوصه المشرقية يقول

"وأكثر ما يشتغل بهذا العجم وهو وزن مستنبط من أوزانهم، وكثيرا ما يطربون عليه في السماع ولا يلتفتون إلى غيره".

ويقصد ابن سعيد بالعجم الفرس، كما يقصد بأنهم يطربون عليه في السماع أي أنه مرتبط بالغناء، وهنا يلتقي بفن التوشيح في أول ظهوره بغض النظر عن الخرجة التي في نهاية الموشح، تلك الخرجة التي قد تكون بعامية أهل الأندلس أو باللغة الأعجمية أو الرومانشية* وهي ظاهرة وإن كانت خاصة بالموشح لكننا نجد شبيها لها أو صورة من صورها في بعض مقطوعات شعراء المشاركة مثل أبي نولس في مقطوعته التي يمزج فيها الفارسية بالعربية وخاصة في الشطر الأخير من المقطوعة من مثل قوله^(*) :

يا غاسلَ الطَّرْجَهَارِ لِلخَنْدَرِيسِ العَقَارِ

يا تُرْجِسِي وَبَهَارِي بَدِيهِ مَرَايِكُ بَارِ

والطَّرْجَهَار هو قدح الشراب، ومعنى الشطر الأخير اعطني مرة واحدة. وقد سمي هذا الشعر في المشرق "بالملمع" تمييزاً له عن سواه، وفيما بعد ظهرت في المشرق ازدواجات أخرى بين اللغتين العربية والتركية، والعربية والكردية في الشعر العراقي خاصة.

(*) لغة عامية بالأندلس كانت خليطاً من العربية واللهجة اللاتينية والأندلسية، وهي واضحة في أرجال ابن فرمان.

وهنا نغتنم إلى السبب الذي جعل ابن سناء الملك يجيء ببعض
خرجات فارسية في موشحاته إلى جانب خرجاته بالعامية المصرية أو التي
استعارها من الأندلسيين.

إنني بهذا الحديث لا أريد أن أثير قضية قديمة ناقشها الدارسون
حول أصل الموشح، وهل هو ابتكار أندلسي، أو أن له أصولاً
مشرقية؟ ولكنني أحاول أن أقرأ نصوص ابن سعيد في مقتطفة، وهي
نصوص لم يرد بعضها في كتبه الأخرى، مثل حديثه عن الدوبيتات
والمربعات، ومقارنته بين المشاركة والمغاربة في نظم هذين الشكلين من
أشكال الشعر، وكان قد لفت نظري ما ذكره صفي الدين الحلبي
في مقدمة كتابه: "العاطل الحالي" حين قال "فإني كنت
أضفت إلى ديوان أشعاري فني الموشح والدوبيت، لتحليلتهما
بالإعراب ونسجهما على منوال الأعراب، وأعرية من الفنون الأربعة
التي لحنها إعرابها، وخطاً نحوها صوابها" (٥).

ويقصد بالفنون الأربعة: (الكأن وكأن) و(المواليا) و(القوما)
و(الزجل). وما يلفت النظر في عبارة صفي الدين الحلبي أن نسيج
الموشح والدوبيت واحد، سواء في أنهما معربان، كما في
صفتهم الأولى "لتحليلتهما بالإعراب"، أو أن بناءهما من أصل
مشترك فهما منسوجان على نول واحد، هو نول التقاليد الفنية للشعر
العربي، ولذلك ضمهما إلى ديوانه الذي يضم سائر قصائده، فهناك إذن علاقة

في نظام بناء الفنين - سواء من حيث الشكل أو المضمون - بالإضافة إلى اللغة المعرّبة. ولهذا تظهر الحاجة إلى دراسة جادة لطبيعة تلك العلاقة من حيث وجودها الزمني ومدى الارتباط بين الفنين وخاصة أن ابن سعيد يقول مقابلا بينهما ومعلقا على الدوبيتات في مقتطفة: "هي التي ولع بها المشاركة كما تولع المغاربة بالموشحات" (٦).

وقد يساعدنا على الإحساس بهذه المقابلة بعض نصوص من محاسن الدوبيتي المرصّع، ينسبه ابن سعيد إلى شريف شاعر معاصر له هو شرف العلا بن تاج العلا الحسيني (٧) يقول:

ناديتُهُمْ	ودعتهم إذ حان بينٌ ورحيل
شيعتُهُمْ	الصبر إذا رحلتم غيرُ جميل
أنشدتُهُمْ	لما رحلوا وما إلى الصبر سبيل
يا ليتُهُمْ	لم يجبر على الخد من الدمع قليل

ويقول

ولوا وبقيت	يا مترهم بأي أرض نزلوا
عاشوا وفيت	لما كتموا سُرَاهم وارتحلوا
أحيا وأموت	أصبحت وحيدا بعدهم في الرّبع
بالحب شقيت	أبكي وأقول لو يجيب الطلل

ألا نلاحظ هنا ظاهرتين لهما مشابهة في الموشح

(١) هذه التقسيمات التي تشبه ما في الموشح وينتج عنها الإيقاع

المطلوب للغناء.

٢) أنه يسبق البيت الأخير ألفاظ (الإنشاد) كما في الدوبيت الأول، و(القول) في البيت الثاني وهو الذي يسبق الخرجة في الموشح، ثم نلاحظ أن فقرة تشبه الخرجة المعربة في الدوبيت الأول وهي " ياليتهم " وفي الدوبيت الثاني " بالحب شقيت " حقيقة أن هذه الظاهرة ليست مطردة ولكنها في المرات التي تأتي فيها لافتة لنظر الباحث.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على الدوبيتات بل نراها أيضا في المربعات، ونجد في مقتطف ابن سعيد مربعا مجهول النسبة يقول^(٨)

يا ساكني وادي زرود	هل لي وصول
لمن أبي إلا الصدود	عسي أقول
والله يا بدر التمام	يمين صادق
ما حلت عن تلك العهود	ولا أحول

فراه بعد أن قال : " عسي أقول " ، يأتي بما يشبه الخرجة المعربة في أسلوب بسيط أقرب إلى العامية في قوله : " والله يا بدر التمام، يمين صادق، ما حلت عن تلك العهود، ولا أحول "

أنتقل بعد هذا إلى قراءة نصوص أخرى في كتاب ابن سعيد تثير في نفسي تساؤلات عدة، وهي نصوص من الشعر العامي المشرقي والمغربي. ففي الخميلة الحادية عشرة المختصة بمُلح

(كان و كان) و (الموالي)، يقول ابن سعيد عن (كان و كان):
"ويعرفونه أيضا: البطائحي، لتولع أهل البطائح به، وأكثر ما حفظته من
الملاحين في دجلة" (٩).

ويقول عنه صفي الدين الحلبي "ومخترعوه البغداديون، ثم تداوله
الناس في البلاد فلم يجارهم فيه مجار، ولم يدخل لهم مبار في غبار" (١٠).
والواضح أن هذا الفن قد ظهر مبكرا في العراق منذ القرن الثالث
أو بعده بقليل، وكان في بداية أمره فنا شعبيا، يقول صفي الدين الحلبي
عن ناظميه "لم ينظموا فيه سوي الحكايات والخرافات والمنصوبات
والمراجعات، فكان قاتلة يحكي ما كان و كان، ولفظه قالب لذلك،
وقابل له، إلى أن كثر، واتسع طريق النظم فيه وظهر لهم مثل الشيخ
العلامة قدوة الأفاضل جمال الدين بن الجوزي".

ونحن نعلم أن ابن الجوزي من علماء ووعاظ القرن السادس
الهجري ت ٥٩٧هـ، فنشأة هذا الفن هي نشأة شعبية، ثم تحول إلى فن
ينظم فيه الشعراء في موضوعات أخرى مثل الزهديات والحكم، كما فعل
ابن الجوزي، وهنا تظهر العلاقة بينه وبين فن الرجل الأندلسي.

وقبل الحديث تفصيلا عن تلك العلاقة أريد أن أقف عند فن
شعبي آخر هو (الموالي) فقد ذكره ابن سعيد مع فن (كان و كان) في خميلة
واحدة ويقول عنه (١١) "ويعرفونه أيضا بالحلأوي لتولع أهل الحلسة
بعمله وبالغناء في طريقته"، ويقول في موضع آخر "وسايرني من

نصيبين إلي الموصل عامر زرومي الفلاح الشعلي، وكنت أسمع به أنه
إمام هذا الفن، وله فيه ديوان مشهور بأيدي الناس وأكثره في عشق
غلام من أولاد رداء اليمرية من أعيان الأكراد، وقتك في حبه،
وسلم من القتل غير مرة".

ومعني هذا أن عامر زرومي الفلاح الذي كان إمام هذا الفن قد
عاصر ابن سعيد واستمع إليه، وشد انتباهه بهذه المواليا التي كان يحس فيها
بصدي الزجل الأندلسي.

وقد أورد ابن سعيد في مقتطفه نصوصا كثيرة من فني (كان
وكان) و(الموالي) أكثر مما أورده من نصوص الزجل، علي الرغم من أنه
ألف كتابه في المشرق سواء في مصر أو في حلب، وهي بيئة تعرف فنون
الشعر العامي المشرقي، وكان الأولي أن يكثر من النصوص الزجلية
ليقدمها إلي المشرقيين الذين كانوا يتوقون إلي سماعها، ولكن قراءة في
بعض فقرات كتبها ابن سعيد تدل علي معرفة المشاركة بهذا الفن، وأنه
كان لديهم فن يشبهه. يقول ابن سعيد معلقاً علي الزجل : " والمشاركة لهم
بهذا الفن غرام، ويعرفونه بالبليقي، وأشهرها في طريقته الحولي " (١٢) ، ثم
يروى بليقا أنشده الناس لهذا الشاعر، وهو بهذا القول يرى أن البلايق هي
نفسها الزجل، ونوع منه بصفة خاصة يسمي (الملاعب) والغريب أننا نجد
في المقتطف نصاً يرويه ابن سعيد كنموذج لفن (كان وكان) (١٣)، ويرويه
في (المغرب) في الجزء الخاص بمصر الذي نشر بعنوان (النجوم الزاهرة في

حلي حضرة القاهرة) كنموذج لفن البليق^(١٤)، وهو النص الذي يقول:

السود مسكا وعنبر ما يحتمل قمعك

والبيض ثوبا ديقى والسمر قضبان الذهب

ويذكر ابن سعيد أنه سمعه من باعة الجميز على شط خليج القاهرة يتغنون به، وهذا يؤكد أن الفروق بين تلك الفنون العامة لم تكن محددة، فنص ابن سعيد في المقتطف يدل على أنه كان يري في البلايق المصرية صورة أخرى من الأزجال الأندلسية، بل إنها هي نفسها، وذلك حين يقول عن الزجل الأندلسي في مصر: " ويعرفونه بالبليقي "، وهو نفسه ما كان يراه في المواليا بصفه خاصة في العراق.

وهذا ما يثير التساؤل: فما هي طبيعة العلاقة بين تلك الفنون،

ولماذا أدرك ابن سعيد وهو الخبير بالزجل الأندلسي أن هذا الفن ليس فنا

تفرد به الأندلس، بل هناك ما يشابهه في المشرق أو ما هو صورة مشرقية

له.

حقيقة أنه لم يذكر شيئاً عن أسبق تلك الفنون ظهوراً في العالم الإسلامي في مشرقه ومغربه في هذا الوقت. ولكن الدراسات التي قام بها بعض الباحثين ومن بينهم للمرحوم عبد العزيز الأهواني ثم من بعده د. إحسان عباس قد ذكرت أن بدايات الزجل كانت في القرن الخامس الهجري^(١٥).

أما المواليا فيقول صفى الدين الحلبي أن الذي اخترعه في أول أمره

أهل مدينة " واسط " تعلمه عبيدهم المسلمون عمارة بساتينهم،
والفعل، والمعامرة، والآبارون فكانوا يغنون به في رءوس النخيل، وعلى
سقي المياه: ويقولون في آخر كل صوت مع الترمم يا مواليا، إشارة إلى
ساداتهم؛ فغلب عليه الاسم وعرف به، ويقول: " ولم يزالوا على هذا
الأسلوب حتى تسلمه البغاددة، فلطفوه ونقحوه، ورققوا ودققوا
وحذفوا الإعراب منه، واعتمدوا على سهولة اللفظ ورشاقة المعنى،
ونظموا فيه الجذ والهزل، والرقيق والجزل، حتى عرف بهم دون
مخترعيه، ونسب إليهم وليسوا بمبتدعيه، ثم شاع في الأمصار، وتداوله
الناس في الأسفار " (١٦)

ويقول صفي الدين الحلبي أنه يشترك مع الزجل في بعض الخصائص
ويختلف عنه في أخرى، ومما يذكره من اختلاف استعمال البغاددة: الإمالة
في المواليا. ولا شك أنه اختلاف ضروري لأنه نتيجة لاختلاف لهجة أهل
العراق عن لهجة الأندلس. وهو ما لاحظته الدكتور إحسان عباس حين
وجد أن صفي الدين الحلبي يقيس كلام الأندلسيين على كلام المشاركة في
عصره، أو يقيسه على اللغة الفصحى في محاولته لاستخراج القواعد العامة
للزجل الأندلسي ومدى اختلافه عن مثيله من الشعر العامي المشرقي.

ومن الأمور التي تلفت النظر في تاريخ الموشحات والأزجال أن

يكون الاثنان اللذان شرحا قواعد هذين الفنين مشرقين وهما: ابن سناء

الملك الذي فسر قوانين التوشيح في كتابه (دار الطراز)، وصفي الدين

الخلي في كتابه (العاطل الحالي)، وكان منتظرا من ابن سعيد الذي عرف أنواع الشعر العامي في المسرق والمعرب أن يسهم في التفريق بين تلك الأنواع، والفقرات التي أشرنا إليها سابقا نقلا من كتابه المفتطف تثبت أنه إما أنه يحفظ بين هذه الفنون، أو أنه كان يراها متقاربة أو متشابهة؛ لأن الرجل الأندلسي لم يكن له شكل ثابت أو موضوع ينظم فيه، بل نظم الرجالون في جميع الموضوعات التي نظم فيها الشعراء العرب قصائدهم الفصيحة اللغة.

ولا نستطيع أن نعد تلك الملاحظات الذي ذكرها ابن قزمان في مقدمة ديوانه أو التي سجلها ابن خلدون في مقدمته تمثل تعريفاً واضحاً لفن الزجل يجعلنا ندرك الفرق بينه وبين فنون القول الأخرى المنحونة التي ذكرها صفي الدين الخلي حين قال عنها - محاولاً تحديد الفروق فيما بينها " فمنها ما يكون له وزن واحد وقافية واحدة، وهو (الكان وكان)، ومنها ما يكون له وزن واحد وأربع قواف، وهو (المواليسا)، ومنها ما يكون له وزنان وثلاث قواف، وهو (القوما)، ومنها ما يكون له عدة أوزان وعدة قواف، وهو (الزجل)" ^(١٧) ويقول: "ومجموع فنون النظم عند سائر المحققين سبعة فنون، لا اختلاف في عددها بين أهل البلاد، وإنما الاختلاف بين المغاربة والمشاركة في فنين منها... والسبعة المذكورة هي عند أهل المغرب ومصر والشام هذه: الشعر القريض، والموشح، والدوبيت، والزجل، والمواليا، والكان وكان،

والحماق، وأهل العراق وديار بكر ومن يليهم يشتون الخمسة منها،
ويبدلون الزجل والحماق بالحجازي والقوما، وهما فنان اخترعهما
البغاددة للغناء بها في سحور شهر رمضان، خاصة في عصر الخلفاء
الراشدين من بني العباس "

فإذا انتقل صفي الدين الحلبي بعد ذلك إلى أقسام الزجل قال
قسّمه مخترعوه على أربعة أقسام، يفرق بينها بمضمونها المفهوم، لا
بالأوزان والوزوم، فلقبوا ما تضمن الغزل والنسيب والخمري والزهري
(زجلاً)، وما تضمن الهزل والخلاعة والأحماض (بلقياً)، وما تضمن
الهجاء والثلب (قرقياً)، وما تضمن المواعظ والحكمة : (مكفراً)...
وأطلقوا على كل ما أعرب بعض ألفاظه من هذه الفنون (المزّم) "

إن هذه التعريفات والتقسيمات التي وضعها صفي الدين الحلبي لا
تاريخ لدينا لنشأتها أو لتطورها، وإن كانت لدينا بعض أسماء المبكرين ممن
نظموا فيها مثل ابن المقامر، والجلال، والعماد المرميط، وعلي بن المرائي،
وهؤلاء جميعاً من العراق، والخولي من مصر.

ولكن الذي يلفت النظر في كلام صفي الدين الحلبي أنه يقول إن
الزجل هو لفظ عام لنوع من فنون الشعر العامي وتندرج تحته فنون
أخرى حسب موضوعاتها مثل البليق المصري الذي هو زجل
يتضمن الهزل والخلاعة والأحماض، ولكن أليست أزجال ابن قزمان
تتضمن هذا الموضوع أيضاً.؟!

إن مجموع تلك الأسئلة التي تدور بخاطر قارئ كتاب المقتطف في خميلته الأخيرتين الخاصتين بالشعر العامي تجعلنا نتصور أن الرحلة المستمرة للشعراء والأدباء بين مشرق العالم الإسلامي ومغربه سواء للحج أو للتعلم أو للتجارة أو لأسباب سياسية جعلت فنون الشعر العامي تتداخل فيما بينها، وتشابه ملامحها وتأثر فيما بينها، حتى إننا نجد أن الفروق تتحدد في الفروق بين لهجات أقاليم العالم الإسلامي المختلفة.

وفي رأي أن الفارق الوحيد هو الفارق اللغوي، ولذا يتعذر معرفة السابق من اللاحق، إلا إذا نظرنا إلى أن استقرار العرب في الأندلس وتكوينهم لخلافتهم المستقلة عن خلافة بغداد كانت لاحقة، وبالتالي فإن فن شعرهم العامي لاحق علي الشعر المشرقي.

أ.د/ سيد حنفى

الموامش

- ١- - المقتطف ص ٢٥٥.
- ٢- السابق ص ٢٨٨
- ٣- السابق ص ٢٣٢
- ٤- السابق ص ٢٣٣
- ٥- اعطال الحاني ص ١
- ٦- المقتطف ص ٢٢٥
- ٧- السابق ص ٢٣١
- ٨- السابق ص ٢٣٧
- ٩- السابق ص ٢٣٩
- ١٠- اعطال الحاني ص ١١٥
- ١١- المقتطف ص ٢٤٤
- ١٢- السابق ص ٢٦٥
- ١٣- السابق ص ٢٣٩
- ١٤- النجوم الزاهرة ص ٣٧٢.
- ١٥- النظر: - (الزجل في الأندلس) للدكتور عبد العزيز الأهواني
- (تاريخ الأدب الأندلسي) مع ٢ عصر الطوائف والمرابطين للدكتور إحسان عباس.
- ١٦- اعطال الحاني ص ١٠٦ - ١٠٧.
- ١٧- اعطال الحاني ص ٢.

مصادر البحث ومراجعته

- ١- تاريخ الأدب الأندلسي د. إحسان عباس
- ٢- الزجل في الأندلس د. عبد العزيز الأهواني
- ٣- اعطال الحاني صفى الدين الحلبي تحقيق حسين نصار
- ٤- المغرب في حلي المغرب لابن سعيد الأندلسي تحقيق شوقي ضيف وزميليه
- ٥- المقتطف من أزاهر الطرف لابن سعيد الأندلسي تحقيق سيد حنفي
- ٦- النجوم الزاهرة في حلي حضرة مصر والقاهرة لابن سعيد الأندلسي تحقيق حسين نصار

إلى روح المرحوم

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني
رشد الدراسات الأندلسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

منذ عهد بعيد ، يزيد على عشرين عاما ، والأدب العربي بالأندلس بأسرني أسرا شديدا ، فأقبلت على جمع مصادره ، وقراءة نصوصه التاريخية والفكرية والأدبية ، ومتابعة نشاط الباحثين في ميادينه عسى أن يحين وقت أفرغ له ، وأدلى بنصيب في أبحاثه ، وكان يشغلي طوال هذا الوقت ميدان آخر للبحث الأدبي ، وهو ميدان الأدب العربي جاهليته وإسلاميته وعباسيه ، ولم أشعر أنني بعيد في هذا عن الأدب الأندلسي ، فقد رأيت أن أدب المشرق كان قائدا لأدب المغرب ، وغودجا له يحتديه قبل أن يحدد لنفسه شخصيته ، ويسكب فيه من روحه ويطنه بطابعه .

وكان أن قيض الله لي أن أزور الأندلس أكثر من مرة ، وأن أهيش في ربوعه أكثر من عام ، غير مرتبط. فيه بدراسة معينة ، أو الحصول على درجة علمية خاصة ، فأخذت أجول بين مكباته ، وأجمع مايقدر مثلي على جمعه من كتب ، بأبحاث باللغتين العربية والإسبانية ، كما اتصلت بالمستشرقين الأسبان ، وكان لي منهم أصدقاء ، وتابعت مايقومون به من أبحاث في تراثنا المشترك .

وربما كانت زيارتي لمدينة الأندلس العربية مثل طليطلة وقرطبة وأشبيلية وغرناطة ومالقة وبلنسية وغيرها من تلك المدن التي كنت أنتدم رائحة التاريخ في شوارعها وحاراتها وآثارها الإسلامية أكبر الأثر في إصراري على أن أشارك في هذا الميدان الأدبي ، فقد كنت أشعر وأنا أدخل منازلها ، وأدق بقدمي على بلاط. شوارعها

العتيقة أنى أوقف. أهلا لى ناموا فترة القبلولة كى يستريحوا كعادتهم بعد غداه
لقليل ، تلك العادة التى ورثها الإسبان منهم حتى اليوم

لقد كنت -أحس أنى قادم لزيارة ابن زيدون والأعمى التطيلى وابن قزمان
وابن باجه وابن رشد ، وكنت أتوهم أنى أسمع موسيقى تصدح من تلك البيوت
الأندلسية التى مازالت تحتفظ. بالطراز المعمارى العربى وغناء الموشحات الأندلسية
التى تطرب وترقص على حد تعبير ابن سعيد ، وكان عصا زرياب التى ابتكرها
حين هاجر إلى الأندلس ليقود بها الفرق الموسيقية ويشير بها إلى مجموعات
المغنين كى تشارك بأصواتها ذوات الدرجات الصوتية المختلفة عصا ساحر يخرس
بها كل صوت آخر غير صوت الموسيقى والغناء

وقيض الله لى أيضا - وهذا من بالغ فضله وكرمه - أن أزور أمريكا اللاتينية
وأعمل أستاذا زائرا ببعض جامعاتها مدة تزيد على ثلاث سنوات ، وأدهشنى حقا أن
العرب الذين قادوا الأسبان إلى هذه القارة الجديدة كرجال بحر وفلك قد أحسوا
أنهم وجدوا فيها أرضا أخرى ، ينقلون إليها حضارتهم كما فعلوا فى كل أرض
نزلوا بها ، ويستطيع العربى المعاصر الدارس لحضارة أجداده أن يلمح فى كل لفظة
إنسان ، وكل عادة غير مألوفة للأوروبيين أصولها العربية القديمة ، كما يستطيع أن يرى
فى بعض الطرز المعمارية ارتباطها بالنظام المعمارى العربى المألوف ، أما الموسيقى والغناء
وخاصة الشعبى منهما فهما الابنان الشرعيان للأندلس العربى المتحضر . نعم قد يكون
للإسبان الفاتحين ذوى الأصول العربية ، المحملين ببنرة الحضارة الأندلسية تأثير
فى ذلك ، ولكنه تأثير مشترك .

وأخيرا جاءت الفرصة ، وقررت أن أحقق واحداً من كتب أحد أدباء ومؤرخى
الأندلس العظام وهو على بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد المعروف بابن
سعيد المغربى أو الأندلسى ، واستشرت أساتذة لى وزملاء وهم الدكتور عبد العزيز
الأهوانى والدكتور شوقى ضيف والدكتور محمود مكى ، وكان رأيهم أن كتاب

١ المقتطف من أزاهر الطرف ١ من مؤلفات ابن سعيد النفيسة ، ومن المخجل أن يبقى هذا النص غير محقق أو منشور حتى اليوم .

واستعنت بالله ، وعليه توكلت ، وهذا هو النص يرى النور لأول مرة فإن وفقت فيحوله وقوته ، وإن أخطأت فيعجزى وتقصيرى وبالله التوفيق .

د . سعيد حنى حنين

الهرم - يوليو ١٩٧٨

تمهيد

أ - العصر :

ولد عليّ بن سعيد المغربي^(١) في عام ٦١٠ هـ بقلعة يحصّب أو قلعة بني سعيد بغرناطة . وبهذا يكون قد عاش معظم منى القرن السابع الهجرى .

ولم تكن الحياة في هذا القرن سهلة أو مستقرة بالنسبة للعرب أو المسلمين ، بل تميز القرن السابع الهجرى بأحداث جسام هزت العالم العربى والاسلامى هزا عنيفا ففى المشرق سقطت بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية فى عام ٦٥٦ هـ على يد التتار بقيادة زعيمهم هولاكو . وفى الشام ومصر كانت الحرب سجالا بين الصليبيين بقيادة ملوك أوروبا ورجال كنائسها وبين المسلمين بقيادة الأيوبيين ، وفى المغرب أخذت الحواضر الأندلسية الكبرى تسقط. فى يد نصارى الأسبان واحدة تلو أخرى ففى عام ٦٣٣ هـ تسقط قرطبة ، وتليها بلنسية فى عام ٨٦٣٦ . ثم مرسية فى عام ٦٤١ هـ ، ثم أشبيلية فى عام ٨٦٤٦ . وهكذا أخذت تسقط الأندلس حاضرة بعد حاضرة ، ورقعة بعد رقعة ، وحصنا بعد حصن حتى لم يبق منها إلا مملكة غرناطة التى ظلت تقاوم فى عهد ملوكها من بنى الأحمر مايقرب من قرنين

(١) أورد المقرئ فى الجزء الثانى من كتابه «نفع الطيب» ترجمة لحياة أسرة بنى سعيد وأخبارها ، وخص على ابن سعيد منها بعض صفحات عديدة ذكر فيها رحلاته وأساتذته ومزلفاته وأصدقائه ونماذج من شعره . (أنظر النفع ٢٦٢/٢ وما بعدها) وقد اعتمد الدارسون حياة ابن سعيد ، والمحققون لكتبه على ما أورده المقرئ وعلى ما كتبه ابن سعيد عن نفسه وعن أسرته فى كتبه وذلك فى تقديم هذه الشخصية ودراسة نشاطها العلمى والأدبى . (أنظر مقدمة المغرب - والقلم المصرى)

من الزمان إلى أن لقيت مصيرها المحتوم مثل أخواتها من الحواضر الأخرى في عام ٨٩٧ هـ .

وإذا كان ملوك شمالي أفريقيا قدحاولوا أن يؤخروا هذا الارتداد فترة من الوقت في عهد المرابطين والموحدين إلا أن صراعاتهم وخلافاتهم وتطاحنهم ماكان يؤدي إلى غير النتيجة التي وصل إليها حال الأندلس حين أخذت البيروقات الكبيرة تخرج منها أول الأمر متجهة إلى شمالي أفريقيا الممتد من المغرب حاليا إلى مصر ، ثم تبعها معظم سكان تلك الجزيرة الخضراء . كما كان يسميها أهلها لذلك لا نعجب أن يقف الشاعر الأندلسي « ابن العسال » مناديا قومه بالإسراع في الرحيل ، فيقول

يا أهل أندلس حثوا مطيكم فما المقامُ بها إلا من الغلَطِ .
الثوب ينسلُّ من أطرافه وأرى ثوب الجزيرة منسولا من الوسط .
ونحن بين عدو لايفارقنا كيف الحياة مع الحياتِ في سَفَطِ .

ولست هنا في مجال تعليل لما حدث في المشرق أو المغرب ، فهذا مجال بحث مؤرخ مهم بتاريخ هذه الفترة ، غير أن ما يهمني هو أن ابن سعيد عاصر بداية سقوط المدن الأندلسية وأسهم في بعض أحداثها قبل أن يغادر الأندلس مع والده في عام ٦٣٩ هـ راحلا إلى المغرب فتونس فمصر فالشام فالعراق والحجاز ، كما توغل في أقصى الشرق في رأى من الآراء ، كما عاصر حوادث سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ على يد التتار ، وشاهد وسمع كثيرا من أهوال هذه الحوادث الجسام في تاريخ القرن السابع الهجري وتاريخ المسلمين فيه

وكان من حسن حظ ابن سعيد - في الوقت نفسه - أنه وفي وسط غمرة هذه الأحداث المحزنة قد عاصر حدثا كان له أكبر الأثر في تخفيف تلك الصدمات المتتابعة عليه وعلى المسلمين جميعا ، وهو إعادة فتح بيت المقدس نهائيا عام ٦٤٢ هـ على يد الملك الصالح أيوب ، كذلك عاصر هزيمة الصليبيين في حملتهم بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا عام ٦٤٨ هـ بمسيوف المصريين حين أراد هذا الملك

غزو مصر ، وكانت نتيجة الحرب خسارته نحو ثلاثين ألف جندي من جنوده
وقعوا بين قتيل وغريق في مياه النيل وأسر الملك نفسه وسُجن في دار ابن لقمان
بالمقصورة إلى أن افتدى بمبلغ عظيم من المال .

نشعر بفرحة ابن سعيد لهذا النصر حين طرب للقصيدة التي نظمها صديقه
الشاعر المصري جمال الدين بن مطروح مخاطبا ملك فرنسا المأسور ومسجلا
حادث هزيمة الصليبيين في قوله

قل للفرنسيين إذا جثته مقال حق عن قسُولِ نصيح
آجرك الله على مساجسرى من قتل عباد يسوع المسيح
دار « ابن لقمان » على حالها والقيد باق والطواشي « صبيح »

وكان لرحلات ابن سعيد في مختلف الأقطار في العالم الإسلامي الفسيح وإقامته في
حواضره المتعددة ذوات الطوايح المختلفة ، وعادات أهله المتنوعة أثر في حنينه
الدائم إلى موطنه الأصلي - أرض الأندلس ، كما استطاع بشاقب نظره أن يسجل
ما يراه من مشاهدات في هذه المجتمعات ^(١) ويوازن بينها وبين ما عرفه عن مجتمعه
الأندلسي ، وكانت النتيجة التي يخرج بها دائما هي الوحشة الشديدة إلى موطنه
الأندلسي . يقول ^(٢)

أصبحت أعترض الوجوه ولا أرى ما بيننا وجها لمن أدريه
عَوْدِي على بدئ ضللا بينهم حتى كَأَنِّي من بقايا التيه
ويح الغريب توحشت الحاظه في عالم ليسوا له بشبيه
إن عاد لي وطني اعترفت بحقه إن التغرب ضاع عمري فيه
ويقول معبرا عن هذا الإحساس أيضا :

هذه مصر فسأين المغرب مذ نأى عنى دموى تسكب ^(٣)

(١) أنظر مشاهدات من تلك المجتمعات لخصها كتاب - ابن سعيد المغربي - للأستاذ محمد عبد الغني حسن

ص ١٣ - ٢٢ .

(٢) المرجع السابق ٢ / ٢٨١

(٣) الفتح ٢ / ٢٦٢

فسارقتَه النفسُ جهلاً إنما يُعرف الشيء إذا ما يذهبُ

ولا يعني ذلك أن إحساسه بالغربة في مصر كان نتيجة لسوء معاملة أهلها له .
يل العكس صحيح ، فقد شعر فيها بالأمن والأمان ، وأكرمه حكامها ورجالها ،
وصاحب شعراءها ومفكرها ، ووصف استمتاعه بالعيش فيها ، ويدل على ذلك
الخير الذي جاء في النفع عن مطارحته للشعر مع جماعة من أصدقائه من الشعراء
المصريين كان من بينهم الشاعر زكي الدين بن أبي الإصبع والشاعر جمال الدين
أبو الحسين الجزار ونجم الدين بن إسرائيل (١)

كان القرن السابع زانرا بالعلماء في كل تخصص ، وبالأدباء في كل فرع
وكانت هجرة الأندلسيين منهم إلى شمالي أفريقيا وإلى المشرق . وضع ترحاب في
معظم الأحيان من زملائهم في تلك المناطق . وقبض الله له بعض الاستقرار في تونس
أيام الأمير أبي زكريا يحيى الحفصي رابع حكام الدولة الحفصية فيها ، وفي
نترات من حكم الدولة الأيوبية في مصر والشام مما أتاح الوقت لهؤلاء الحكام كي
يشجعوا العلماء والأدباء المقيمين والوافدين على تأليف كتبهم ونظم قصائدهم
وموشحاتهم ، واتسم العصر كما هو معروف بظهور طبقة من مؤلفي الموسوعات
الذين صانوا تراث سابقهم من الضياع حين قاموا بجمعه وتلخيصه وشرحه والترجمة
لمؤلفيه . وكان بعض هؤلاء الملوك والحكام من الأدباء والشعراء . وقد أورد لهم
ابن سعيد مقتطفات من شعرهم ونثرهم في كتبه ، ومن بينها كتابه « المقتطف » (٢)
فهذا المستنصر بالله بن أبي زكريا الحفصي بفتح قصره للوافدين على أبيه من
الأندلس من بين عالم وشاعر وأديب من أمثال حازم القرطاجني الشاعر الناقد ،
وابن الأثير القضاعي العالم المؤرخ صاحب « الحلة السبيرة » والتيفاشي المؤرخ
الأديب ، وأبي العباس الفسائي لسان الدولة الحفصية وكتبتها ووزيرها وابن سعيد
المغربي ، وكذلك كان الأمر في مصر والشام والعراق قبل سقوط بغداد . فقد ظهر

(١) النفع ٢ / ٢٦٩

(٢) أظن نصوصاً من شعر الملوك والرؤساء بالمقتطف

فيها عبد اللطيف البغدادي صاحب « الإفادة والاعتبار » وأبو شامة صاحب « الروضتين » وابن العليم - صديق ابن سعيد - صاحب « زبدة الحلب » ، وجمال الدين بن واصل صاحب « مفرج الكروب في أخبار بني أيوب » وعزالدين ابن الأثير صاحب « الكامل في التاريخ » وسبط بن الجوزي صاحب « مرآة الزمان » هذا إلى جانب كتب ابن سعيد نفسها وهي ماسوف نعرض لها فيما بعد .

وكان لكثرة الشعراء في هذا القرن كثرة مفرطة أن ازدحمت كتب ابن سعيد بأسمائهم ، منها ما هو معروف ومنها ما لا نعلم عنه إلا اسمه ، وكذلك كانت كتب معاصريه .

ب - الرجل :

لست أول من يُعرف بابن سعيد الرجل ، فقد سبق ابن سعيد نفسه إلى التعريف بأمره في كتاب « المغرب » (١) وعرض علينا نماذج من شعره ، ولكنه تعريف مختصر وناقص مختصر لأنه صاحب الكتاب ومعروف لأهل عصره والكتاب ليس سيرة حياة بقدر ما هو تراجم لشعراء عليدين سبقوه أو عاصروه ، وناقص لأنه كتبه وعمره سبع وثلاثون سنة . فقد ذكر أن مولده كان عام ٦١٠ هـ وأنه تعريفه بنفسه في العام الذي كان يكتب فيه مؤلفه وترجمته ، وهو العام الذي سافر فيه من مصر إلى حلب في صحبة كمال الدين بن أبي جراحة ، واعتزاه بالحج في نفس السنة . وقد أرخ هذا الوقت بسنة ٦٤٧ هـ .

غير أن مؤرخين آخرين لحقوا بعصر ابن سعيد قد عرفوا به تعريفاً أشمل ، إذ كانت حياته كاملة أمامهم ، وشهرته المدوية تشغل أذهانهم ، وكتبه العليدة

(١) المغرب ٢ / ١٧٢

أمام أنظارهم وأهم هؤلاء المقرئ في « نفعه » (١) وابن شاعر الكوفي في « فواته » (٢)

وجاء المحققون المعاصرون (٣) ليعتملوا على ما كتبه الأوائل وعلى كتب ابن سعيد نفسها ليعرضوا أمامنا سيرة حياة هذا الرجل وقيمة مؤلفاته من ناحيتها التاريخية والأدبية وهذا أصاب ابن سعيد شهرة في عصرنا لا تقل عن شهرته أيام معاصريه وأصبحت كتبه عمدة في النصوص الأندلسية وتراجم رجالها ممن ضاعت مع الزمن دواوين أشعارهم ، وجوهر موشحاتهم وأزجالهم ونكتفى بتعريف مختصر لابن سعيد كما فعل لنفسه ، غير أن ما هو أكثر أهمية الآن قيمة ما سجل ابن سعيد من تاريخ وأدب ، وقيمة ابن سعيد نفسه كمؤرخ وأديب .

ولد علي بن موسى بن سعيد في قلعة يحصب أو قلعة بني سعيد بفرنطة عام ٦١٠ هـ من أسرة عريقة في النسب والمجد والرئاسة ، أما نسبه فينتهي إلى عمار بن ياسر الصحابي الجليل ، وأما جده الأكبر عبد الملك فكان مواليا للمرابطين حتى ثارت عليهم الأندلس عام ٥٣٩ هـ فامتنع في قلعة واستمر ممتنعا بها حتى خضع للدولة الموحدية التي حلت محل المرابطين وقد اتخذ عثمان بن عبد المؤمن ابنه أبا جعفر أحمد وزيرا له وكان شاعرا مرموقا . وكان محمد أخوه مقدا عند يحيى ابن غانية آخر ولاية المرابطين ثم استوزره الموحدون بعد أن خضع لهم وولوه أعمال اشبيلية وفرنطة . وشب ابنه موسى على مثاله يعمل مع الموحدية وتحت لوائهم ، ثم خرج عليهم وتولى أعمال الجزيرة الخضراء من قبل بني هود .

غير أن اضطراب الحياة في الأندلس صبَّب على موسى الحياة بربوعها وهو سليل الأسرة القوية ، فخرج متجها إلى المشرق عام ٦٣٦ هـ بصحبه ابنه علي بنية أن

(١) النفع ٢ / ٢٦٢

(٢) فوات الوفيات ٢ / ١٧٨

(٣) أنظر المقدمات التي كتبها د. زكي محمد حسن ، د. شوق صيف المغرب . وكتاب - ابن سعيد المغربي -

المؤرخ ، الرحالة ، الأديب للأستاذ محمد عبد النبي حسن

يججا بيت الله ، ويمرا بالمغرب ثم بتونس ، وفي الأخيرة يكرمهما حكامها وأدباؤها وخاصة أبا العباس التيفاشي ، ثم يرحلان إلى الإسكندرية عام ٦٣٩ هـ ويظلان بها لتعلم حجتهما هذا العام . ويتوفى موسى عام ٦٤٠ هـ ، ويبقى علي وحيدا يشقى بفريته ووحده ، وكان يخفف منها صلواته القوية برجال مصر وخاصة بجمال الدين ابن يغمور نائب السلطان الأيوبي في مصر وحلب ، ويؤلف له ابن سعيد كتابه «رايات المبرزين» .

وحين يفد القاضي والعالم والمؤرخ والوزير كمال الدين بن العديم عام ٦٤٤ هـ رسولا من الملك الناصر يوسف الأيوبي صاحب حلب والشام إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين الأيوبي سلطان مصر يجمع الحظ. بين الرجلين ويعجب كل منهما بالآخر ، فيعرض ابن العديم على ابن سعيد السفر معه إلى حلب ، ليقدمه إلى الملك الناصر الذي كان مجبا للأدب والأدباء وكان شاعرا

ويسافر ابن سعيد إلى دمشق ، ومنها إلى الموصل وبغداد ، ثم يعود إلى دمشق عام ٦٤٨ هـ ليلقى الملك توران شاه وهو في طريق عودته إلى مصر ليخلف أباه الملك الصالح على عرشها ، وقد أدناه توران شاه منه وأكرمه . ويؤدى ابن سعيد فريضة الحج التي كان قد خرج من الأندلس مع والده كى يؤديها أول الأمر ، ثم يعود إلى تونس عام ٦٥٢ هـ ويتصل بخدمة أميرها المستنصر الحفصي ، إذ كان صديقا له منذ مروره عليه في أول رحلته مع والده ، ويبقى بها حتى عام ٦٦٦ هـ ، ولكنه يرحل ثانية إلى المشرق ، ولا نعلم الدافع إلى هذه العودة ، وهي التي يذكر فيها بعض المؤرخين أنها ربما كانت التي دخل فيها إيران وأوغل فيها نحو الشرق (١) ولكن سرعان ما يعود إلى تونس مرة ثالثة فيبقى فيها حتى بواليه أجله عام ٦٨٥ هـ (٢)

وقد ترك ابن سعيد وراءه مؤلفات عديدة وصل إلينا بعضها ، وفقد البعض

(١) أنظر مقدمة المغرب ٧/١ بقلم د . شوق صيف

(٢) أنظر تحقيق د . شوق صيف لسة وفاة ابن سعيد في المغرب ٨/١

الآخر وقام بحصرها محققو ما نشر منها^(١) ولا نستطيع أن نتعرض بتفصيل لما لم يصل من كتبه على الرغم من وجود بعض إشارات إلى محتواها في المصادر المختلفة ، لأنها إشارات لا تدل على تفويج لهذه المؤلفات بقدر ما تدل على الموضوع الذى نتناوله

أما ما وصل إلينا من مؤلفات فهى

١ - المغرب فى حلى المغرب

وقد حقق قسمه الأندلسى د. شوق ضيف فى جزئين ، وحقق قسما آخر يختص بمصر د. محمد زكى حسن ود. شوق ضيف و د . سيدة الكاشف كما حقق قسما يختص بالقاهرة د حسين نصار تحت عنوان « النجوم الزاهرة فى حل حاضرة القاهرة » .

٢ - المشرق فى حل المشرق :

وهو قسم المغرب وإن كان اهتمامه برجال المشرق وأدبائهم . وما زال مخطوطا حتى الآن .

٣ - الفصون الياضة فى محاسن شعراء المائة السابعة

حققه الأستاذ إبراهيم الإبيارى وترجم ابن سعيد فيه ستة وعشرين شاعرا .

٤ - القدحُ المعلقُ فى التاريخ المُحلى :

وقد وصل إلينا مختصرا بعنوان « اختصار القدح » قام به : أبو عبد الله محمد

ابن خليل ، وحققه الأستاذ إبراهيم الإبيارى

٥ - رايات المهرزين وغايات المميزين

وهو مختارات من المغرب قام بها ابن سعيد نفسه ليقدمها إلى جمال الدين

(١) أنظر مقدمات المغرب بقسمه الأندلسيين ، الجزء الخاص بمصر الذى نشره د. محمد زكى حسن د. شوق ضيف والجزء الخاص بالقاهرة الذى نشره د. حسين نصار بعنوان - النجوم الزاهرة فى حل حاضرة القاهرة ، وتحقيق الأستاذ إبراهيم الإبيارى لفصون الياضة ، واختصار القدح المعلق ، وتحقيق د. نمان الغاضى للرايات .

ابن يغمور نائب السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب في مصر والشام وقد حققه
للنزهة الأولى المستشرق بيارسياجومس ، ثم حققه مرة أخرى د النعمان القاضي
٦ - عنوان المرقصات والمطريات

وقد نشر الكتاب مرة واحدة دون تحقيق بمطبعة جمعية المعارف بمصر عام
١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م ، وأقوم الآن بتحقيقه لأول مرة وإعداده للنشر وهو
مختارات من الشعر المشرق والمغربى ، تقوم على فكرة ابن سعيد في المرقص
والمغرب من الشعر (١)

٧ - المقتطف من أواخر الطرف

وكان ما يزال مخطوطا حتى الآن - وما هو يظهر لأول مرة محققا (٢)

ونستطيع أن نلاحظ على أعمال ابن سعيد أنها تتميز بصفة عامة بالآتي

(١) أنها جميعا مختارات من نصوص وتراجم تخضع لنوع ابن سعيد الأدبي
الخاص فيما يختار ، ولم يقتصر اهتمامه على الشعر القصيدى المؤلف ، بل عرض
علينا نماذج من الموشحات والأزجال ، وفنون الشعر الأخرى ، مثل فن « كان
وكان » ، « المواليا » ، « والبليق » ، إلى جانب المزدوجات والمربعات والمخمسات
وجميعها من تلك الأشكال التي اهتم المغاربة بالنظم فيها دون تخرج أو تمسك بتقديم .
كما عرض علينا من نماذج المشاركة أيضا ما يشير الإنباه والدراسة

(ب) اهتم ابن سعيد أن تكون ترجماته ونماذج أدبائه وشعرائه لتأخرين منهم ،
وأعنى من القرن الرابع إلى القرن السابع الهجرى وكان كثير منها من القرنين الأخيرين
وكانه أحسن أن شعراء القرون الثلاثة الأولى من الهجرة قد استوفوا حقهم من
التعريف والانتشار وشيوع دواوينهم وكتاباتهم كما كان اهتمامه برجال الأندلس
وشمال أفريقيا ومنها مصر هو الغالب على مؤلفاته بغض النظر عن كتابه « المشرق »

(١) أنظر دواستنا للنص في هذه المقدمة

(٢) أنظر نتيجتنا في تحقيق النص .

الذي خصصه نخميصاً وقد أراد بذلك أن يشارك في تعريف أهل المشرق
بقرنائهم من أهل المغرب ، بل وإظهار تفوقهم التفوق الذي يضعهم في مجال المقارنة
والفوز

(٢) كان لمعاصرة ابن سعيد لكثير من شعراء القرن السابع الهجري اللذين
قابلهم في جولانه الكثيرة وسنع منهم قيمة في توثيق ما رواه من شعرهم وأخبارهم ،
كما كان لمشاهداته لبيئات هؤلاء الشعراء وإلمامه بطبيعة مجتمعاتهم قيمة في إيجاد
الرابطه بين هذا النتاج الفني وبين هذه المجتمعات المتعددة والمختلفة في ثقايلها
وعاداتها ، وتستطيع أن تضع الباحث أمام مختلف بيئات العالم الإسلامي في
أندلسه ومغربه ومصره وشآمه وعراقه ، وعلى الرغم من أن ابن سعيد لم يكن مؤرخاً
بالمعنى العلمى الحديث كابن خلدون مثلاً إلا أنه كان رحالة فطنا دقيق الملاحظة ،
شمولاً البصيرة

وكما كان لهذه المعاصرة أهميتها كذلك كان لقرب عهده من شعراء وكتاب
سابقين عليه من القرنين الخامس والسادس الهجريين قيمة حين استطاع أن يطلع
على دواوينهم ومؤلفاتهم قبل أن يفقدوا خلال مرورها عبر الأجيال كما كان
لصلته برجال عرفوا هؤلاء السابقين أهمية في توثيق نصوصهم وأخبارهم .

ولهذا اكتسبت مؤلفات ابن سعيد قيمتها الحقيقية ، لا من ناحية كمية
النصوص التي احتوتها ، ولكن من حيث نوعيتها وتعدد بيئاتها وأهمية توثيقها
وثبوت الأخبار التي ارتبطت بها

(د) تغاب على شخصية ابن سعيد شخصية الرجل المسامر والنديم المحب
إلى قلوب سامعيه ، فقد كان حلو المعاشرة خفيف الظل ، فكاه الروح ، إلى جانب
معرفته بأخبار الندماء وحكايات مجالس المسامرة ، وقدرته على جذب المستمعين
إلى حديثه ، مما جعله محبوباً عند مسامريه سواء كانوا من أصحاب السلطة والنفوذ
أو من أقرانه من رجال العلم والأدب ، وأخباره في مجالسه بتونس عند أمرائها
الحفصيين أو رجالها مثل أبي العباس النسائي ، أو أحمد بن يوسف التيفاشي تدل

على ذلك ، كذلك أخباره في مصر والشام مثل اتصاله بابن يغمور وابن العليم أو بقرنائه من الشعراء والأدباء مثل الجزائر والبهاء زهير وابن مطروح وابن أبي الاصبع وابن سابق ، فكلها يؤكد ماقلناه عن هذه الشخصية المحببة إلى نفوس عارفيها ، وقد سجل ابن سعيد في كتبه أخبار من تلك المسامرات ، ويكفي أن يقبل عليه رجل في مثل شخصية السلطان توران شاه حين كان في طريقه إلى مصر ليتولى السلفة بعد وفاة أبيه فيجعل من ابن سعيد نديما من ندمائه بعد هذا اللقاء القصير العابر .

(٥) لم تكن شخصية ابن سعيد وهي ما تصورناها حياته ومؤلفاته متممة أو متكلفة للوقار ، فهو أديب يأخذ من أسباب اللهو والطرب أوفى نصيب ، عاكف على مجالس الأنس ومجامع الشراب ، يقتنص ساعات السرور ويحرص عليها ويعبر في شعره عن كل ذلك . يقول (١) دخلت تونس مع أبي العباس الفضالي حماما ، فنظرنا إلى غلمان في نهاية الحسن ونعومة الأبدان فقلت مخاطبا له دخلتُ حماماً وقصصتُ به تنعيم جسمٍ فقَدَّألى عذابٍ فقلتُ لظي فاعترضتُ حورهُ وقلتُ عدنُّ فنهاى التهسابُ وأنت في الفضل إمامٌ فكن في الحكمٍ ممن حاز فصل الخطابِ فقال

لا تسمُنُ الحمامَ في فعله فليس ما يأتيه عندي صوابُ
فما أرى أخدع منه ولا أكذب إلا أن يكون السراب
يُبدى لك الغيد كحُور اللئى ويلبس الشيخ بُرودَ الشباب
ظنُّ به النار فلا جنةً للحسن إلا ما حوته الثياب

كذلك نجد له أبيانا أخرى ندل على عدم تحرجه مثل تلك التي قالها في

افتضاض بكر (٢)

(١) النج ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠

(٢) النج ٢ / ٢٩٥

وخريفة ما إن رأيتُ مثالها حيث من الألفاظ. بالإيماء
فسألها صمغ الشكاة فأفهمت أن الرقيب جُهينة الأتباء
وتبيئتها وسألتُ منها قبلة في خلوة من أعين الرقباء
فكتت على قوامها بتمعنان أحيا فؤاداً مات بالبرحاء
ووجدتها لما ملكتُ عنانها عذراء مثل الدرّة المندراء
جاءت إلى كسوردة محمّرة فتركها كمرارة صفراء
وسلبتها ما احمرّ منها صنفوسه فجرى مذابحاً مُنجحاً لرجائي

(و) وتنحى في شخصية ابن سعيد كمؤرخ أنه كان أميناً فيما ينقل من
سابقه ، وهي صفة أساسية في المؤرخ الثقة ، فلم يكن ينقل عن المصادر التي بين
يديه ثم يخفى منقولاته كأنه كلامه الخاص ؛ بل كان ينصف من نقل عنهم
فيذكر أسماءهم ، ويسجل نصوصهم بعباراتهم دون تدخل منه في أسلوبها ، فكان
لمؤلفاته - وخاصة المغرب - قيمة تاريخية عظيمة لما احتوت من نصوص فقدت
مصادرها وجعل أصحابها وبلغ من أمانته انه إذا نقل نصاً من كرايس لم يعرف
مؤلفها أو نسي صاحبها قال « ووقعت على كرايس في تاريخ مصر » ، وبهذا
لم تخل صفحة من المغرب لم يذكر فيها العلماء الذين أخذ عنهم أو الكتب التي
نقل منها

(ز) ولما كان ابن سعيد قد عاصر من ترجم لهم واختار النماذج من نصوصهم
شعرية أو نثرية ، فقد كان لروايته الشفوية قيمة في توثيق الأخبار والنصوص .
والرواية الشفوية مصدر قيم من مصادر الكتابة التاريخية في علم التاريخ الاسلامي ؛
كما فعل في روايته عن المؤرخ المصري ابن عبد العظيم معاصره وصاحب تاريخ
مصر (١) ، وكان أحياناً يروي بصيغة البناء للمجهول فقول أخبرت - بضم
الهمزة - أو ذكر لي (٢)

(١) المغرب قسم مصر ص ٢٥٧
(٢) المغرب : قسم الأندلس ١ / ١٣٥

وكان والده ممن روى عنهم ابن سعيد ، فيقول مثلاً : قال والدي أو أخبرني أبو عمران بن سعيد^(١) وهو اسم والده أو كنيته ، كما كان ينقل نصاً قائلًا إنه « من تقييد سلفه^(٢) ، والسلف هنا هم أبوه ومن سبقه في تأليف المغرب من أسرته .

وكان يلجأ أحياناً إلى سؤال أناس عاصروا من يريد أن يترجم لهم ، فيأخذ الأخبار منهم ، كما فعل مع الشاعر المصري ابن العصار من شعراء الدولة الأيوبية ، إذا أخذ أخباره عن الشاعر المصري أبي الحسين الجزار وجماعة من فضلاء مصر كانوا في صحبته^(٣) فيقول ابن سعيد « وقد أثبت في هذا المكان ما اخترته من ذلك ، وما استفدت بعده من ألسن أصحابه الذين سمعوا منه^(٤) .

وإذا لم يكن النص الذي يستدل به ابن سعيد مسعفاً له في استظهاره لنتيجة ما ، فإنه كان يلجأ إلى الاستنتاج معتمداً على قرينة لبيه ، كما فعل في ترجمته لأبي الفتح بن البيهقي ، إذا لم يجد أن القرطبي قد حدد عصره فقال ابن سعيد « ودلت قرينة الكلام أنه من شعراء الفسطاط في المائة الرابعة ،^(٥) فإذا لم يجد القرينة فإنه يغلب الظن كما فعل في ترجمته لعل بن يونس المنجم المصري حين قال عنه « يغلب على ظني أنه من شعراء المائة الرابعة »^(٦) .

وقد بلغ من أمانة ابن سعيد في روايته الشفوية أنه كان يروي النكتة اللاذعة حتى لومست أحد أقاربه كما في نكتة ابن قادم القرطبي مع عمه^(٧) .

(١) إحصار الفتح ص ٦٠

(٢) المغرب : قسم الأندلس ٢٢٤ / ٢

(٣) المغرب : قسم مصر ص ٢٧٤

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق ص ٢٧٢

(٦) المصدر السابق ص ٢٧٣

(٧) المغرب : القسم الأندلس ١ / ١٤١

٣ - التحقيق :

(١) نبذة تاريخية

في نوفمبر من عام ١٩٤٧ أرسل العالم المحقق المرحوم الأستاذ محمد بن ناويث الطنجي رسالة^(١) إلى المرحوم الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني نقل له فيها جزءا من مقدمة مخطوطة مكتبة سوهاج لكتاب « المقتطف من أزهار الطرف » وهي التي وضع فيها ابن سعيد منهجه في تأليف كتابه ، وذلك بناء على طلب من الدكتور الأهواني الذي كان في مهمة علمية بأسبانيا في ذلك الوقت ، وعشر أثناعها على أوراق مخطوطة مجهولة^(٢) المؤلف كان دورنبرج في فهرسته لمخطوطات الاسكوريال^(٣) قد وضعها تحت عنوان « الخمائل » برقم [No 455²] إذا كانت الصفحات الأولى من المخطوطة مفقودة ، فجعله يعتقد أن المخطوطة بهذه التسمية لأن مؤلفها قد قسمها إلى « خمائل » كل خميلة منها تحتوي على مجموعة من المقطوعات الشعرية والفقرات النثرية منسوبة إلى أصحابها وقد استطاع الدكتور عبد العزيز الأهواني أن يقطع بأن كتاب « الخمائل » هذا كما سماه دورنبرج هو كتاب « المقتطف من أزهار الطرف » لابن سعيد الأندلسي حين قارن بين محتواه وبين إشارات ابن خلدون في الفصل الأخير من مقدمته الخاص بالموشحات والأزجال^(٤) كذلك وردت نصوص منه في كتابي المقرئ « نفع الطيب » وأزهار الرياض ، وهذا تكون قد ظهرت نسخة أخرى من هذا الكتاب إلى جانب نسخة مكتبة سوهاج التي صورتها دار الكتب كما صورها معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية

(١) أنظر صورة جزء من هذه الرسالة في مصورات تحقيقنا لهذا الكتاب

(٢) فهرس دورنبرج - ص ١٠٠

(٣) أنظر مجلة الأندلس لعام ١٩٤٨ المجلد - ١٣ - ص ١٩ - ٢٢

(٤) المرجع السابق

وى عام ١٩٤٨ نشر الدكتور عبد العزيز الاهوالى مقالا باللغة الإسبانية فى مجلة الأندلس^(١) بعنوان « المقتطف من أزاهر الطرف - لابن سعيد » سجل فيه مجموعة من الملاحظات عن هذا الكتاب وعن موقف ابن خلدون فيه كما أتبعه ببحث آخر بعنوان « ابن خلدون والأدب » نشره بمناسبة مهرجان ابن خلدون عام ١٩٦٢^(٢) ، يتضمن ماسبق أن أشار إليه فى بحثه الأول مع إضافات إليه . وكان أهم الملاحظات التى سجلها الدكتور عبد العزيز الأهوالى هى

١ - أنه كان بين يدى ابن خلدون وهو يكتب فصله عن الموشحات والأزجال فى مقدمته كتاب ابن سعيد « المقتطف من أزاهر الطرف » ينقل عنه نقلا حرفيا دون تصرف أو تغيير .

٢ - أن المقارنة بين نصى ابن خلدون وابن سعيد تدل على أن ابن خلدون قد أسقط. الحجارى الذى استقى منه ابن سعيد أخباره ، تلك الأخبار التى أوردتها الحجارى فى كتابه « المسهب فى غرائب المغرب » كما تدل على أن ابن خلدون قد أسقط. اسم ابن سعيد من أول الفصل ولم يشر إلى كتابه « المقتطف » الذى نقل عنه ، وأنه وإن ذكر ابن سعيد بعد ذلك عدة مرات ، فإن ذكره له هنالك يوم القارئ أن ابن خلدون ينقل عن ابن سعيد أخبارا وينقل عن غيره ماسبق تلك الأخبار ، على حين ان الكلام كله من المقتطف ، سواء فى ذلك ماجاء فى نص ابن خلدون بعد قوله قال ابن سعيد ، أو ماجاء قبل هذه العبارة

٣ - أن فى نص ابن خلدون بعض سطور تزيد على ما بين أيدينا من نسخة المقتطف ، ولكن مراجعة هذه الزيادات اليسيرة يقطع بأن بعضها كان فى أصل المقتطف وسقط. من ناسخ المخطوط. لأن ابن خلدون نفسه فى أحد هذه الزيادات قد أشار إلى ابن سعيد ، أما البعض الآخر من هذه الزيادات فيرجع

(١) المرجع السابق

(٢) أنظر كتاب - أعمال مهرجان ابن خلدون ، من منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

القاهرة عام ١٩٦٢

الدكتور الأهواى أنه أيضا كان فى الكتاب ثم سقط من النسخة التى وصلت إلينا لأنه يتفق مع سياق نص ابن سعيد

٤ - ويقول الدكتور الأهواى أنه إذ ينشر الخميلة الثانية عشرة المنتملة على ملح الموشحات والأزجال فليس ذلك لأنه يريد تجريح ابن خلدون بقر ما هو لإتصاف ابن سعيد ، فقد أصبح من حقه على من ينقلون هذه الأخبار عن التواشيح والزجل بالأندلس من العلماء المحلثين أن يقولوا « قال ابن سعيد فى المقتطف » بدلا من قولهم « قال ابن خلدون فى المقدمة . » فضلا على ذلك أن نص المقتطف يصلح كثيرا من التحريفات والتصحيحات التى أصابت النص فى النسخ المطبوعة

٥ - وأخيرا يعيد الدكتور عبد العزيز الأهواى تقويمه للفصل الذى وضعه ابن خلدون تحت عنوان « أشعار العرب وأهل الأمصار لهذا العهد » فيقول إن هذا الفصل سيظل ذا قيمة تضطر الباحثين للرجوع إليه والاعتماد عليه ، لأنه تعرض فيه لفنون الشعر العامى فى عصره هو ، أى فى القرن الثامن الهجرى ، وتوسع فيما نقل من نصوص عن المغرب ، وسيظل له مع ذلك الإطار العقل الذى وضع فيه ابن خلدون الفصل كله شاهدا على امتيازه وتفوقه وحسن إدراكه (١)

ولم تكن المخطوطة بعيدة عن أيدى الباحثين والمحققين وخاصة من المهتمين بالأدب الأندلسى ، فقد عاد إليها الدكتور احسان عباس مثلا فى تحقيقه لكتاب « نفع الطيب » للمقرئ (٢) كما عاد إليها حين ألف كتابه « تاريخ النقد الأدبى عند العرب - نقد الشعر من القرن الثانى حتى القرن الثامن الهجرى » (٣) فى الفصل الخاص بمفهوم المرقص والمطرب من الشعر عند ابن سعيد كمفهوم من المفهومات النقدية التى يؤسس عليها ابن سعيد نظريته النقدية للشعر (٤)

(١) أنظر المرجع السابق ص ٤٧٥ - ٤٧٧ ، وأنظر ملاحظتنا أثناء تحقيق الخميلة الثانية عشرة عن اعتماد المقرئ فى النسخ ٧ / ١٧٥ على ابن خلدون فى حديثه عن الموشحات والأزجال وليس على ابن سعيد
(٢) أنظر نفع الطيب ٧ / ٥ - ١٤ من تحقيقه
(٣) أنظر تاريخ النقد الأدبى عند العرب من ٥٢٢ - ٥٢٧ .
(٤) أنظر دراستنا لقيمة هذا النص الأدبية والنقدية فى هذا التمهيد

وإذا كان كتاب ابن سعيد له مثل هذه الأهمية عند علمائنا القدماء وباحثينا
المحدثين . فقد كان من الواجب علينا أن يظهر للنور محققاً ومطبوعاً كي يفيد به
من يهتم بالأدب العربي متخصصاً كان أو مثقفاً (١)

(ب) منهج التحقيق :

وصلت إلينا مخطوطتان لكتاب « المقتطف من أزاهر الطرف » لابن سعيد
الأندلسي ، الأولى محفوظة في مكتبة آل رفاعه بـجرجا بمحافظة سوهاج
بصعيد مصر ، وقامت بتصويرها دار الكتب المصرية ، وقيدتها تحت رقم « ٩٧٩٧
أدب » وعنهما أخذ معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية صورة وقيدتها
تحت رقم « ٣٠٣ أدب » أما المخطوطة الأخرى فهي في مكتبة الاسكوريال
بإسبانيا مقيدة تحت رقم « 4552 No » (٢)

ولا نعرف غير هاتين المخطوطتين من كتاب ابن سعيد.

وتلك أهم خصائص المخطوطتين

١ - مخطوطة سوهاج .

وقد رمزنا إليها في التحقيق بالحرف « ا »

وتقع في ٨٤ لوحة ، واللوحة تضم صفتين متقابلتين ، رمزنا إليهما بالحرفين
« و » للصفحة اليمنى منها و « ا ظ » للصفحة اليسرى . ويبلغ عدد الأسطر في
كل صفحة واحداً وعشرين سطراً . وهي بخط مغربي قديم ، ولكنه خط حسن
وواضح إلا في بعض الصفحات في الخميلتين الحادية عشرة وما وصل إلينا من
صفحات الخميلة الثانية عشرة فمعظمها لا يقرأ إما لأن الأحبار فقدت ألوانها

(١) من المهم أن نذكر أنه لم يأت ذكر لكتاب ابن سعيد - المقتطف من أزاهر الطرف في تصنيف بروكلمان

« تاريخ الأدب العربى »

(٢) دكتور أحمد هيكل الأستاذ بكلية دار العلوم والمستشار للثقافة لسفارتنا المصرية بأسيوط ومدير

معهد الدراسات الإسلامية بمدريد مشكورا بصوير نسخة الأسكوريال وإرسالها إلينا ، فله من كل عرفان بجميله
وتقدير لكرمه ، وتبجيل لعله .

أو لطمس وقع في كثير من كلماتها وتآكل جوانب أوراقها . وكان السبب في هذا أن المخطوطة قديمة ، ووسائل حفظها بدائية ، إذ لم تتوفر لها الوسائل العلمية لصيانتها .

والمخطوطة بعد ذلك تعود إلى عهد قريب من عصر ابن سعيد ، بل إن المرحوم الأستاذ رشاد عبد المطلب الذي كان أحد القائمين على معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية قد كتب على غلاف المخطوطة أنه يرجح بأنها بخط ابن سعيد نفسه ولا أدري الأسباب التي جعلته يقول بهذا الترجيح إلا أن يكون قلم النسخة التي ربما كانت من القرن السابع الهجري أي من عصر ابن سعيد نفسه والمخطوطة شبه كاملة ، إذ تنقصها بعض أوراق من الخميلة الحادية عشرة الخاصة بفتى « كان وكان » والمواليا ، كما تنقصها الخميلة الثانية عشرة كلها تقريبا (١) الخاصة بالموشحات والأزجال ، إذ انتهت عند مقطع موشح ابن حزمون :

أو هل يرى عن هواك سالى قلبى العليل (٢)

كذلك عملت عوامل البلى والتآكل في الصفحة الأولى منها قبل وقت تصوير دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات لها ، فحضى النصف الأيمن من الصفحة الأولى من المقلمة

وقد اعتمدت في معرفة هذا الجزء على مانسخه من مقلتها الدكتور عبد العزيز الأهواى أثناء إقامته بإسبانيا إذ كانت المخطوطة في ذلك الوقت في حالة أفضل مما وصلت به إلينا الآن وقد ألقنا بتحقيقنا صورة لجزء من خطاب الأستاذ الطنجى ، وفيه ما اختصر من هذه الصفحة ، وقد وضعناه بين أقواس لتبين فضل خطاب الأستاذ الطنجى في هذا التحقيق

(١) من حسن الخطان ابن خلدون في مقدمته والمقرئ في نفسه قد نقلنا له الخميلة في كتابهما ، وإن كان المقرئ قد نقل عن ابن خلدون كما ينص صراحة على ذلك ، أنظر النسخ ١٧-٥/٧

(٢) أنظر النص ص ٢٩٨

كذلك لاحظت أثناء التحقيق أن أوراق المخطوطة ليست مرتبة ترتيباً صحيحاً ، إذ تقدمت أوراق منها وتأخرت أوراق ، مما يدل على أنها كانت مبعثرة وجمعت دون نظام ، وربما كان ذلك هو السبب في أنها فقدت صفحات الخميسين الأخيرتين منها .

وقد استغرق إعادة ترتيب أوراقها جهداً مضمناً ، ولهذا قامت بتسجيل أرقام اللوحات على جوانب صفحات التحقيق ، ووضعت أسفل كل رقم منها الحرف الذي اخترته لتمييز الصفحة اليمنى وهو « و » وتمييز الصفحة اليسرى

وهو « ظ . » مثال ذلك $\frac{3}{ظ}$ ، $\frac{3}{و}$

وهاهو إعادة لترتيب أوراق المخطوطة حسب الأرقام المسجلة في أعلا صفحاتها
٢ و - ٣٢ و / ٤٣ ظ - ٨١ و / ٣٢ ظ - ٣٧ و / ٨٣ ظ - ٨٤ و /
٣٧ ظ / ٣٨ و - ٣٩ و / ٨١ ظ / ٨٢ و / ٨٣ و / ٣٩ ظ / ٤٠ و - ٤٣ و /
وتلك نهاية ما وصل إلينا من هذه المخطوطة

وهذه المخطوطة أكمل من الأخرى لامن حيث عدد صفحاتها فحسب ، بل من حيث طبيعة مادتها ، لأن ناسخ مخطوطة الاسكوريال كان يعطى لنفسه الحق في حذف بعض الشعراء ومقطوعاتهم ، وإسقاط فقرات من كلام ابن سعيد عنهم أو اختصار ماأورد المؤلف من نصوص نثرية

أما ما لم نجده في مخطوطة سوهاج ووجدناه في مخطوطة الاسكوريال فيرجع إلى ضياع أوراق من الأولى ، ويتضح ذلك من تسجيلنا على جوانب الصفحات مصدر كل نص شعري كان أو نثري ووروده أو عدم وروده في كل من المخطوطتين حين رمزنا لهما بالحرفين ا ، ب .

هذا وقد وجدت صعوبة شديدة في التعريف بأسماء الأعلام في كلا المخطوطتين لأن ابن سعيد لم يكن يذكرهم بأسمائهم ، وإنما يذكرهم بكنائهم أو بألقابهم فحسب

نظرا لشهرتهم بها في عصره (١) أما اليوم فهذه الكنى والألقاب تتشابه عند مجموعات كثيرة من الكتاب والشعراء والمؤرخين والفقهاء والعلماء مما يصعب على المحقق معرفة الاسم الحقيقي إلا من قرينة كأن يكون النص المنسوب إليه قد ورد في أحد المصادر سواء في حيوان أو كتاب ، كذلك لجأ ابن سعيد إلى اختصار شديد للاسم مما يخفى معاله مثل ذكره « للوجيه المنوي » ويقصد به ضيا بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي .

ولهذا السبب نفسه لم نستطع أن نشر على تعريفات لأسماء بعض من ورد ذكرهم في كتابه ، أو لأن أسماءهم لم ترد فيما بين أيدينا من كتب الأعلام والتراجم وقد أشرنا إلى ذلك في هوامش الصفحات

٢ - مخطوطة الاسكوريال

وقد رمزت إليها في التحفيق بحرف « ب » ،

وهي بخط مغربي قديم أيضا ، ولكنه أحدث من خط مخطوطة سوهاج ، وورقها حديث أيضا (٢) على عكس أوراق مخطوطة سوهاج لأنها تعود إلى عصر ابن سعيد نفسه أو بعده بقليل ، ويبلغ عدد الأسطر في الصفحة ١٩ سطرا والمخطوطة مملوءة بالأخطاء وبالتصحيفات التي وقع فيها ناسخها ، كما أن بعض الصفحات البيضاء (٣) في وسطها قد استغلها مغربي أكثر حداثة من عصر المخطوطة وسجل فيها أسماء الشعراء الذين سقطت أسماؤهم وبعض نصوصهم وكأنه كان بين يديه مخطوطة كاملة فأخذ يقارن بين النسختين وكأنه كان يستكمل نسخة ثالثة له .

(١) اعتقد أيضا أن أسماء هؤلاء الأعلام كانت مدونة في مشروع كتابه الكبير الذي أسماه - كتاب بواصم الخلال ونواسم الأصائل التي يبلغ عدد أسفاره عشرين سفرا بالرسم الناصري كما يقول ابن سعيد ثم اختصره اختصارا شديدا وجعله تحت اسم « المفضل من أزاهر الطرف » ومن هنا جاءت تسمية فصول الكتاب باسم « الخلال » أنظر مقنة ابن سعيد ص ١٠

وقد رأيت أن لا أحرف بأسماء الأعلام المشهورين كأسماء الخلفاء واحتست بأسماء الأديباء والشعره
(٢) نقلنا المعلومات عن أوراق هذه المخطوطة من المقال الذي نشره الدكتور عبد العزيز الأهواني بالأهواني في مجلة الأندلس في المجلد رقم ١٣ لعام ١٩٤٨ ص ١٩ ، لأنه اطلع بنفسه على أوراق هذه المخطوطة .
(٣) أنظر الصفحة اليمنى من الورقة ١٢١ بتقييم الاسكوريال

وراضح من تصفح مخطوطة الاسكوريان ومن مقارنتها بمخطوطة سوهاج أنه كان بين يدي ناسخها المخطوطة الكاملة ، وأنه أراد أن ينسخ لنفسه نسخة مختصرة ، مما دفعه إلى أن يحذف كثيرا من تعليقات ابن سعيد ، وأن يورد النصوص في بعض الأحيان بعد أن يحذف اسم صاحبها ، كما جعله يتصرف تصرفا مشينا بالنص ، فيحذف جملا من وسط المقطوعات الشعرية التي حدد ابن سعيد في عنوان الخميعة عدد أبياتها مما جعل عدد الأبيات لا يتفق مع ما هو منصوص عليه في عنوان الخميعة (١)

ويظهر أن الناسخ لم يكن مهتما بفنى المواليا ، و « كان وكان » فحذف قديما كبيرا مما جاء في المخطوطة الأصلية التي ينتقل عنها (٢)

وتبدأ لوحات المخطوطة برقم (١٠٨) وتنتهى برقم ١٥٥ ، بترقيم الاسكوريان أى أنها تقع في ٤٧ لوحة ، وكل لوحة صفحتان ، ويرجع سبب بدايتها برقم (١٠٨) أن اللوحات السابقة على هذا الرقم هي مخطوطة كتاب « السحر والشعر » للسان الدين بن الخطيب (٣) .

وقد فقدت المخطوطة الثلث الأول منها ، إذ تبدأ من الطبقة الثالثة المشتمة على الحكايات القصيرة (٤) والغريب أن ترتيب الخمائل فيها يختلف عن ترتيب الخمائل في مخطوطة سوهاج على الرغم من أن المقدمة التي قدم بها ابن سعيد لكتابه تشتمل على منهجه في التأليف وعلى ترتيب خمائله وهذا الترتيب متفق مع نظام مخطوطة سوهاج ، وغير متفق مع مخطوطة الاسكوريان . وهذا يدل على أن ناسخ هذه المخطوطة لم يكن بين يديه مقدمة الأصل كما يرنب الخمائل ترتيبا صحيحا ، أو أن عوامل أخرى طرأت على المخطوطة بعد نسخها أدت إلى هذا الخلل في ترتيب خمائلها وضياع الثلث الأول منها

(١) أشرنا إلى ذلك في هوامش صفحات التحقيق ، وأوضحنا المنوف من المخطوطة

(٢) انظر الخميعة الحادية عشرة من النص .

(٣) هي مخطوطة ليست كاملة ، وهناك أخرى كاملة في الاسكوريان تحت رقم آخر .

(٤) انظر ص ٢٠٤ من هذا النص

وهذا هو ترتيب خمائل مخطوطة الاسكوريال مقارنة بترتيب خمائل مخطوطة
سوهاج (١)

مخطوطة الاسكوريال « ب »	مخطوطة سوهاج « ا »
غير موجودة	المقدمة
»	١ - الخميعة الأولى
»	٢ - الثانية
»	٣ - الثالثة
هي الخميعة السابعة	٤ - الرابعة
» الثانية	٥ - الخامسة
» التاسعة	٦ - السادسة
» الرابعة وينقص منها	٧ - السابعة
الطبقتان الأولى والثانية	
هي الخميعة الخامسة	٨ - الثامنة
» السادسة	٩ - التاسعة
» العاشرة	١٠ - العاشرة
» الحادية عشرة	١١ - الحادية عشرة
» الثانية عشرة	١٢ - الثانية عشرة

ومن هذه المقارنة يتضح الآتي

- ١ - أن المقدمة في مخطوطة سوهاج قد سقطت من مخطوطة الاسكوريال .
- ٢ - أن الخمائيل الأولى الثلاث من مخطوطة سوهاج قد سقطت من مخطوطة الاسكوريال ، غير أن الخميعة الثانية لم تكن في موضعها الصحيح ، لأنها نجدها منسوبة إلى الخميعة الخامسة في مخطوطة سوهاج

(١) انظر أيضا الفهرس .

٣ - أن الخمائل الناقصة في مخطوطة الاسكوريال كانت تحمل أرقام ١ ، ٣ ، ٨ ، وإن كان من غير المعروف أى منها كان يحمل واحدا من هذه الأرقام الثلاثة

٤ - أن الخمائل الثلاثة الأخيرة [من الخميلة العاشرة إلى الخميلة الثانية عشرة] قد احتفظت في مخطوطة الاسكوريال بأرقامها الصحيحة وترتيبها الصحيح أيضا

٥ - إن نقص الطبقتين الأوليين من الخميلة الرابعة يجعلها في موضعها الصحيح بالنسبة لمخطوطة الاسكوريال ولكن ليس بالنسبة لمخطوطة سوهاج التي تصور الترتيب الصحيح الذي وضعه ابن سعيد مؤلفه .

لهذا كله اتخذت مخطوطة سوهاج أصلا ، وقابلتها بمخطوطة الاسكوريال .

٤ - الدراسة :

- ١ -

يحمل كتاب ابن سعيد من حيث شكله أو إخراجها العام سمات عقلية المنظمة ، المحبة للترتيب والتبويب ، القادرة عليهما بإرادة الفنان الواعي ، والأديب المتمكن .

لقد ألزم نفسه في مقدمته بنظام لم يخرج عليه في تأليف كتابه وهو نظام يتضح في أهم كتبه وهو كتاب « المغرب » الذي وإن لم يكن صاحبه الأول (١) فقد كان من أعطاه طابعه الأخير ، بل إن اهتمامه بمقدمات كتبه ، ونضجها خفاته في التأليف والهدف منها ، يدل دلالة واضحة على هذه العقلية المنظمة كما يدل أيضا على تلك النفسية المطمئنة التي تنصرف بكليتها إلى العمل الذي بين يديها دون تأثر بالأحداث التي تقع خارجها فقد كانت الأحداث المحزنة تنرى على

(١) أنظر مقدمة كتاب « المغرب » في مجلده الأندلسيين الذين حققها د . شوق عريف ، ثم تسمية الصريين اللذين حازا أرواحها ، محمد زكي حسن ، د . شوق عريف ، د . سيدة إسماعيل الكاشف ، وآخرون . ترجمة الدكتور حين نزار رمضان ، النجوم الزاهرة في حل حضرة القاهرة .

العالم الإسلامي في مغربه ومشرقه من سقوط. لمدن الأندلس في أيدي المسيحيين
واحدة بعد الأخرى ، ومن اضطرابات سياسية في شمال أفريقيا ، ومن تصارع في
الشام بين الصليبيين والمسلمين ، ومن اجتياح المغول لأقصى الشرق الإسلامي حتى
وصلوا بغداد عام ٦٥٦ هـ ودمروا فيها كل مظاهر الحكم والحضارة ، كل هذا
حدث خلال حياة ابن سعيد .

وربما كان والده موسى هو الذي دربه على هذا العمل المنظم ، ولكن الذي لاشك
فيه أنه لولا استعداد الابن الفطري لهذا ما كان الوالد قد نجح فيما أراد لابنه

كان ابن سعيد مؤرخا جوالا ، فكان يرى من الأحداث مايقع ، ويسمع من
مشاهدي عصره ماينزل بالمسلمين من خطوب ، وكان من الممكن أن يظهر تأثير
كل ذلك فيما يكتب ، ولكننا نلاحظ. عكس ذلك تماما في مؤلفاته ، إذ نراه معجبا
فحسب بقصيدة قالها الشاعر المصري ابن مطروح مثلا في مديح الملك الأيوبي حين
ينزل الهزيمة بالملك لويس التاسع ويحملته على دمياط . ، ولكننا لانجده يشارك في
تصوير فرجه بهذا النصر وهو الشاعر المسلم ، أو على الأقل تصوير أله لما يقع
للمسلمين من هزائم في كل مكان قد يكون ديوانه المفقود فيه شيء من هذا ونحن
لانعلمه ، ولكن الذي لاحظته أن ماوصل إلينا من شعره في بطون الكتب وهو ليس
بقليل يجعلنا نحس بأن الرجل يقف موقف المتفرج أكثر منه من موقف المشارك
من كل هذه الأحداث . أما شعره فهو إما حين لوطنه الأول في غرناطة أو تصوير
لمنتعه واستمتاعه بمظاهر الترف والحضارة في مدن العالم الإسلامي التي تجول فيها ،
كما فعل وهو في تونس أو في مصر أو في الشام (١) ، وقد تكون بعض قصائد
المديح التي ينشرها في ملوك العصر لا تخرج عن الهدف المصلحي منها وهي أن يكرمه
هؤلاء الملوك وأن يجزلوا له في العطا-

ويظهر أن صديقه ابن العديم كان يعرف فيه ذلك ، إذ حينما دعاه معه إلى حلب

(١) أنظر النج ٢ / ٢٦٢ وما بعدها

ليقدمه إلى صاحبها الملك الناصر ، وأنشد ابن سعيد الملك قصيدته التي مطلعها (١)
 جذ لي بما ألقى الخيال من الكرى لا بد للضعيف المسلم من القيرى
 قال ابن العديم هذا رجل عارف ورى مقصوده من أول كلمة ، ويؤكد
 المعنى الذى قصده ابن العديم عن هذه الشخصية ماجاء في بقية الخبر حين قال الملك
 له مداعبا « إن شعراءنا ملقبون بأسماء الطيور . وقد اخترت لك لقباً يليق بحسن
 صوتك وإيرادك للشعر ، فإن كنت ترضى به ، وإلا لم نعلم به أحداً غيرنا ، وهو
 البلبل فقال [ابن سعيد] قد رضى المملوك ياخوند ، فتبسم السلطان : وقال له
 أيضاً يداعبه ! اختر واحدة من ثلاث إما الضبافة التي ذكرتها أول شعرك ، وإما
 جائزة القصيدة : وإما حتى الإيم فقال [ابن سعيد] ياخوند ، المملوك مما
 لا يخشع بعشر لقم لأنه مغربى ، فكيف بثلاث ؟ ! فطرب السلطان وقال : هذا
 مغربى ظريف : ثم أتبعه من الدنانير والخلع الملوكية والتواقيع بالأرزاق مالا
 يوصف » (٢)

وإذا كان ابن سعيد قد عاش حياته بين متعته وعلمه فقد أراد ذلك أيضاً حين قرر
 أن لا يتزوج حتى يفرغ تماماً لهما . يقول (٣)

أنا شاعرٌ أهوى التخلّى دون ما زوج لكيفا تخلص الأفسكارُ
 لو كنتُ ذا زوجٍ لكنتُ مُنغصاً في كل حين رزقها أمتسار
 دعنى أرخ طسول التفرّب خاطرى حتى أعود ويستقرّ قرار
 كم قائل لي ضاع شرح شبابه ما ضيعته بطالسبة وعفار
 إذ لم أزل في العلم أجهد دائماً حتى نأنت منه الأبيسكار
 مهما أزم من دون زوجٍ لم أكن كلاً ورزقى دائماً مـرر

(١) النفع ٢٧٢/٢

(٢) المصدر السابق ٢٧٣/٢

(٣) " " ٢٦٨/٢

وإذا خرجت لمرجة هنيئها لاصنعة ضاهت ولاتذكـار
وهكذا تفرغ ابن سعيد لميدان بحثه بعد أن ضمن أرزاقه ، واطمان إلى
كافلها .

- ٢ -

ترجع أهمية كتاب ابن سعيد « المقتطف من أزاهر الطرف » إلى ما يأتي
١ - ان كثيرا من مختاراته لشعراء لم تصل إلينا دواوينهم ، بل إن بعضهم
لا نعرف عنهم إلا أسماءهم

٢ - انه اهتم في كتابه باختيارات لشعراء عاصروه أو سبقوه بقليل ، وخاصة
من شعراء مصر والشام وشمال أفريقيا في الفترة الواقعة من القرن الرابع حتى القرن
السابع الهجري ، وهي فترة ازدهت بالشعراء ، وكثر فيها الشعر كثرة مفردة
كما شاعت في الشعر أساليب واتجاهات فنية تختلف عما كان عليه هذا الفن قبل
القرن الرابع الهجري ، فالكتاب مادة خصبة للباحثين في أدب هذه الفترة .

٣ - اهتم ابن سعيد بذكر بعض أسماء الكتب التي أخذ منها مثل كتاب
« الكمانم » للبيهقي ، ومثل كتاب ابن سعيد نفسه « حل الراسائل » مما يلقي
النضوء على طبيعة هذه الكتب وما احتوت عليه من مادة أدبية

٤ - اهتم ابن سعيد اهتماما ملحوظا بالفنون الشعرية غير التقليدية ، كما فعل
في الخميعة العاشرة التي اشتملت على اللوبينيات والمربعات والمخمسات .

٥ - اهتم ابن سعيد بالفنون التي اتسمت بالشعبية مثل الموشحات في الخميعة
الثانية عشرة ، وبالفنون الشعبية العامة اللغة مثل فن « المواليا » ، وكان وكان
في الخميعة الحادية عشرة ، وفن الزجل في الخميعة الثانية عشرة وقد أورد ابن
سعيد نصوصا من هذه الفنون لم تزد في المراجع التي بين أيدينا ، والمعروف عنها
اهتمامها مثل هذه النصوص ، مثل كتاب « العاقل الحال » لصفي الدين الحلبي ،
فهي مادة جديدة إذن للباحثين في هذا المجال

وقد ظهرت بعض العيوب في مؤلف ابن سعيد ، منها أنه كان يحذف بعض الأبيات من المقطوعة سواء من أولها أو من وسطها أو من آخرها كي يصبح عدد أبياتها متفقا مع العنوان الذي وضعه لخميلته ، كأن يكون العنوان خاصا بالأبيات المسلسلة أو المسبحة أو المشتمة مثلا ، مما أضرب بالنص لإضرارها فنيا كذلك حذف بعض الجمل من الفقرات التي اختارها من الخطب والرسائل كي يتفق النص مع عدد الأسطر الذي قرره في عنوان الخميعة مما أفضله الخاصة الأسلوبية لصاحبه ، بل وأخرج النص عن صورته الحقيقية .

كذلك ظهر في مؤلف ابن سعيد عيوب أخرى ليس له علاقة بها ، إذ كان المتسبب فيها الزمن نفسه ، فإن قدم مخطوطة سوهاج التي اعتمدناها أصلا قد بهت الأخبار في عدد ليس بالقليل من صفحاتها كما طمست كلمات كثيرة في بعض سطورها . وكانت الخمائل الثلاث الأخيرة الأوفى نصيبا بذلك ، مما جعلنا لا نستطيع قراءة بعض الكلمات أو السطور منها (١) ، ولم تنفع مقارنة هذه الصفحات بمثيلاتها في مخطوطة الاسكوريال ، لأن ناسخ هذه المخطوطة أسقط منها من بين ما أسقط معظم نصوص « المواليا » « وكان وكان » من نسخته إما اختصارا أو عدم اهتمام منه بهنين اللونين من الفن .

كذلك لم نجد في مقدمة ابن خلدون انه اهتم بهنين اللونين أيضا وكان اهتمامه فحسب يقف الموشحات والأزجال ، وكذلك فعل المقرئ (٢)

- ٣ -

حين يقرأ الدارس رسالتين أولاهما لأبي الوليد بن محمد الشقندي والأخرى لأبي محمد بن حزم الظاهري في تفضيل علم الأندلس وأدبه ورجالهما على علم المشرق وأدبه ورجالهما (٣) يدرك المدى الذي وصل إليه موقف الحضارة الأندلسية

(١) أنظر نماذج من هذه الصفحات مصورة ومرققة بالتحقيق

(٢) أنظر الفصل الأخير من مقدمة ابن خلدون والصفحات الأولى من الجزء السابع من «الشرح» .

(٣) وردت الرسالتان في نفع الطيب - ٣ ص ١٥٦ وما بعدها ، ١٨٦٦ وما بعدها كما ورد في النسخ (٣/١٥٠)

- ١٥٦ - أقوال بعض رجال الأندلس في فضل بلادهم

الدفاعى عن نفسها تجاه حضارة المشرق الأم ، وهو موقف من يحس بفضيل حضارة أخرى عليه ، ولكنه يريد أن يثبت أنه وإن كان مصدر حضارته من غيره ، فإنه قد تفوق فيها أخذ وتميز فيها أبداع ، وأصبح بعد ذلك صاحب شخصية مستقلة يمكن أن تطاول من كان السبب في وجودها

وهذا الموقف الدفاعى هو الذى جعل ابن دحية يؤلف كتابه « المطرب » من أشعار أهل المغرب ، للملك الكامل الأيوبي يعرف المشاركة بالشعر الأندلسى والمغربى (١) فجمع في كتابه صورا مما « يهتز عند سماعه ويضطرب ، في الغزل والنسيب ، والوصف والتشبيب إلى غير ذلك من مستطرفات التشبيهات المستعنية ومبتكرات بدائع بدائه الخواطر المستغربة (٢) ، ولمع سير ملوك المغرب ولمع أخبار أدبائه ، ورقيق معاني كتابه ، وجزل ألفاظه خطبائه » (٣)

وقد أخذ يذكر الأمثلة من الشعر التى تفوق فيها شعراء الأندلس ، فيأى مثلا بأبيات للحكم الغزالي ويقول « هذا الشعر لوروى لعمر بن أبى ربيعة أو لبشار بن برد أو للعباس بن الأحنف ومن سلك هذا المسلك من الشعراء المحسنين لاستغرب له ، وإنما أوجب أن يكون ذكره منسيا أن كان أندلسيا ، وإلا فماله أخمل ، وما حق مثله أن يُهمل » (٤)

وإذا كان ابن دحية قد أطلق لفظ « المطرب » على لون من الشعر استأثر بإعجابه ، فإننا نجد ابن سعيد يتسع في هذه المصطلحات التى تقف عند طبيعة « الصورة الفنية » ويقسمها حسب ما تثيره في النفس من إعجاب إلى خمسة أقسام : المرقص ، ثم يليها المطرب ، فالمقبول فالمسموع ، وأخيرا المتروك . يقول في كتابه

(١) ينسب ابن سعيد ما وصل اليه شمال أفريقيا (وخاصة مراکش وتونس) من حضارة وعمران إلى الأندلس ورجالاته أنظر النفع ١٥٢/٣ - ١٥٣

(٢) فطن الدكتور إحسان عباس إلى صورة من صور اللقاء بين مصر والأندلس في قول ابن دحية « بدائع بدائه الخواطر » حيث يلتقى في هذا مع معاصره المصرى ابن ظافر في تسمية كتاب له « بدائع البداهة » فهو اللقاء لامن حيث الاهتمام بموضوع واحد فحسب ، بل من حيث الالتقاء عند تسمية واحدة (تاريخ النقد الأدبى ص ٥٣١)

(٣) المطرب ص ٤

(٤) المطرب ص ١٤٥

« عنوان المرقصات والمطربات » (١) فالمرقص ما كان مخترعا أو مولدا يكاد يلحق ببطقة الاختراع مما يوجد فيه من السر الذي يمكن أزمة القلوب من يديه ويلقى منها محبة عليه وذلك راجع إلى النوق والحس ، مغن بالإشارة عن العبارة والمطرب ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع إلا أن فيه مسحة من الابتداع والمقبول ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيه وتمثيل وما أشبه ذلك والمسموع ما عليه أكثر الشعراء مما به القافية والوزن دون أن يجتهد الطبع ويستثقله السمع والمثروك ما كان كلا على السمع والطبع ... (٢)

وقد طبق ابن سعيد تقسيماته الخمسة على النثر أيضا ، وإن لم يتخذ « الصورة الفنية » فيه أساسا لهذا التقسيم ، ولكنه اتخذ الأسلوب وأنواعه فاصلا بين كل مصطلح وآخر يقول « والنثر في كلامهم يطلق على ما هو مقيد بالسجع وما هو غير مقيد ، وجميع نثر القدماء داخل في طبقة المقبول (٣) وما تحتها ... ولا نورد هنا إلا ما كان مقيدا بالسجع المسهل للحفظ. مما هو داخل في طبقتي المرقص والمطرب جريا على ما اعتمدنا عليه في النظم » (٤)

ويظهر أن ابن سعيد لم يكتف بهذه التقسيمات إذ نراه في كتابه « المقتطف » (٥) يورد اصطلاحا آخر ، وهو « الهزاز من المرقص » وكأته درجة أعلا من المرقص وأفضل ، وكلها تقسيمات تعتمد على نوق ابن سعيد الخاص ، وعلى اهتمام شعراء عصره ونقادهم بقيمة « الغوص على التشبيه والتمثيل » وأن الأبيات التي تخلو منهما تقل قيمتها عند أدباء هذا العصر مهما كانت قيمتها عند السابقين عليهم يقول د . إحسان عباس « وفي استعمال هذه المصطلحات الخمسة نظر

(١) كان ابن سعيد يزمع تأليف كتاب باسم « جامع المرقصات والمطربات » يستخرجه من المشرق والمغرب مما ثم أعجبه الطلب فاكثى بأنموذج منه سماه « عنوان المرقصات والمطربات » أنظر ص ٣ من هذا الكتاب .

(٢) عنوان المرقصات والمطربات ص ٤-٥ . وقد وضعنا النقاط مكان الأمثلة التي ذكرها ابن سعيد لكل نوع

(٣) ينسب به النثر المرسل

(٤) عنوان المرقصات والمطربات ص ٥-٦

(٥) أنظر المقتطف من أزاهر الطرف الوحة ٢٨ ظ من المخطوطة ، ص ٩٢ ، ص ١٠٢ من النص .

ابن سعيد إلى الشعر من ناحية « التأخير » وحسب ، أي نظر إلى فعل الشعر في
نفس المتلقى وإلى رد الفعل لديه حين يتلقى الشعر ... وذلك انحياز إلى جانب
المتعة في الشعر ، (١)

وقد كان هذا هو منهج ابن سعيد في اختياراته في كتابه « المقتطف »

(١) تاريخ النقد الأدبي ص ٥٣٧ .

المقْتَضَى مِنَ الْفِطْرِ

لابن سَعِيدِ الْأَمْدَلِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد .

[قال علي بن] ^(١) موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد أما بعد حمدنا الله الذي [جعل أزاهر الأدب] غضة على مر الليالي والأيام [والصلاة على] سيدنا محمد نبيه الذي فضله على جميع [أنبيائه وأتاه] جوامع الكلام ، وعلى آله وصحبه [الطيبين الطاهرين] أعلام الهدى ودعائم الاسلام ، [والثناء] لسيدنا ومولانا الخليفة الإمام المستنصر [بالله المنصور] بفضل الله أمير المؤمنين أبو عبد الله ^(٢) [ابن الأمراء الراشدين] يعلو الآراء ونصر الأعلام .

[فإني لما رحلت] من ذيل المعمور ^(٣) حيث البحر المحيط . [بالمغرب الأقصى] وإلى صدر المشرق حيث البحر الفارسي [شافهت من] أعلام الأدب ، وأطلعت من كتبه [ما ينقل على] الأسباع إذ يستقصي ، وصدت من [بغداد] وقد [قلبت بها سنا وثلاثين خزافة] اقتطفت منها [جميع ما أظهر خاطرى استحسانه] وعدت إلى حلب [حيث لم تزل تنفق سوق الأدب وتنفيات جوداً على بدء ظلال الملك الناصر الفاضل المفضل صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن الملك العزيز ابن الملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب ^(٤)] وجعلت أحاضر في مجلسه بما انتقيه مما جمعت / من ذلك ، وهو مع الساعات

(١) ما بين الأقواس في مقدمة الكتاب مسنون المخطوطة أو احدثنا على خطاب المرحوم محمد بن تاريم الطنجي إلى الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني في نقله هذه المقدمة قبل محررها . أنظر نتيج التحقيق
(٢) الأمير أبو عبد الله محمد الطوسي ، واتخذ لنفسه لقب الخليفة وأمير المؤمنين بعد أن طرد العباسيون من بغداد عام ٦٥٦ هـ . وذكر ابن خلدون (٦٥٠ ص ٢٨٠) أن لقبه المستنصر . توفي عام ٦٧٦ هـ ، وهذا الأمير هو الذي أهداه ابن سعيد كتابه « الفتح المجل » كما يتضح في مقبلة الفتح ص ٥٦
(٣) يقصد بذيل المعمور الأندلس لأنها في أقصى غرب العالم الإسلامي
(٤) ولد عام ٦٢٧ هـ ، وأصل عربي والده عام ٦٤٤ هـ تحت إشراف جنده واستقل بالحكم عنها عام ٦٤٠ هـ . ونظرة المولود عام ٦٥٩ هـ أنظر دائرة المعارف الإسلامية ومضامنه المادة .

ببسطى بارتياحه ، وببطنى باستحسانه واستملاحه قال لى هذا الذى
جمعت به هذه الرحلة الطويلة ، والاجتهاد الكلى أنت فيه كما جاء فى الأثر النبوى :
« منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا » ، أم عامل بما قيل : تجمع الفكر
على قليل المحفوظ . خبير من تفرقه على كثير الملحوظ . ، فإن ذلك داع إلى أن تبقى
سلاح المذاكرة مصقولة ، وأيدى المحاضرة غير مغلولة . ومع هذا هل تجعل
عمره مقترنا بعمرى أم تجعله مقترنا بعمر الدهر ، لتذكر به إذا نسيت ، وتخبر
إذا نمت ، فعلمت ما أشار إليه من تقييد العلم بالكتاب ، وقلت كان والذى (١) قد جمع
كتاب المشرق فى حلى المشرق وكتاب المغرب فى حلى المغرب ، وجل جهدى فى تكميل
هاتين الكتابين على مارسم لى . قال : وما الذى رسمه لك ؟ قلت : إنه متى ذكر بلد ابتدىء
فيه بالحلى البلاغية بما هو داخل فى علم الجغرافيا ، فترسم صورته ثم تذكر من حيوانه
ونباته ومعده ، وما يتركب من ذلك إلى ما يتعلق بوصف الأنهار والمنزهات بما تشحى به
الجائزة ، ثم يعقب ذلك بالحلى العبادية ، فيذكر أول من حل بذلك البلد ويؤتى بتاريخه
على النسق إلى الوقت الذى صنف فيه الكتاب ، ويذكر من أرباب رياسته السيفية /
والقلمية ومن انضاف إلى ذلك من الأعلام فى فنون الجد والهزل ما يمتع المجلس بنكت النثر
والنظم والحكايات ، ويعمر المجلس النبيل فقال : هذا مقصدٌ جليل ، ولا يرتين فى الوفاء به
إلا من جال أقطار الغرب والشرق ، وشافه أعلامهما ، وطالع خزائن مصنفاتها ، وأهين على
ذلك مع ما ذكر بالقوة الحافظة والفكر الوضاء ، ورزق من الفصاحة والبلاغة ما يلخص به
المتقن ، ويختصر الطويل ، ويحسن العبارة بالألفاظ الصقيلة والمعاني النبيلة ، وقد أعطى
والذى القوم بارها ، والدار باتيها ، فكيف يكون لسانك فيمن تذكره من الماضين
والمعاصرين ؟ فقلت : قد عهد إلى الأناقل فيما أجده فيه ذم أحد بنثر ولاينظام ، ولا أصنع مثل
ذلك لحق على أحد أو لفضول لسان دون ثرة أو غير معرفة كما صنع ان ابن حيان (٢) فى

(١) والله : موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد . انظر التمهيد .

(٢) أبو مروان حيان بن خلف من أهل قرطبة . توفى عام ٤٦٩ هـ من كتبه « المتين » وهو فى تاريخ الأندلس
وكما يقول ابن خلكان يقع فى ستين مجلدا . انظر الترغيمات ٢ / ٢١٨ .

الثين . والفتح^(١) في القلائد . فقال والله إن هذا لحسن ، رحم الله الموصي وأعان الموصي .
وقد ترك والدك في هذه الوصية عنوانا على حسبه وكرم أدبه ، وإنما افكر في
الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » ، والحديث الذي أخرجه أيضا وهو
قوله صلى الله عليه وسلم « إن من شرار الناس اللين يكرمون / إتقاء ألسنتهم »
وقد جاء في صحيح الترمذي « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
فليصمت » وجاء في كتب المسيحيين أن المسيح عليه السلام مرّ مع أصحابه
على جيفة خنزير ، فقال أحدهم : ما أنتن ربحه ، وقال الآخر : ما أقبح صورته ،
فقال المسيح : ما أحسن بياض أسنانه . فقال له شمعون الصفا يا نبي الله ، وصفوا
قبائحه ووصفت محاسنه ، فقال كل امرئ ينفق بما عنده ، وإن لسانا
عوّد الخير لا ينطق إلا بخير ، فقلت يامولانا ، وحق نعمتك لا صنفت من هذه
الفنون التي اجتمعت لي مصنفا إلا طرزت خطبته بهذه المراسم الجليلة السلطانية .
فقال : ايه وما الذي تعتمد عليه فيما تصنفه ؟ هل تكون فيه كما قال المتنبي^(٢)

يُشَمَّرُ الْجُجَّ عَنْ سَاقِهِ وَيُغْرَقُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ

أو كما قال غيره

ولك أبدا الأمر الذي أنا مؤقنٌ بأنني منه لست أمضي لآخر

فقلت ياخوند^(٣) ، هكذا يجري لي دائما كلما شرعت في مصنف لم تسمع
نفسى بأن أجعله صغيرا ، وأخذ في استيفاء ما اجتمع من مواده ، وأبخل ان
أسقط. منها إلى أن أضجر وتقع السامة في بعض مسافاته . قال : ولهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » وقال عليه
السلام / « إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق » . فقلت وفي بعض

(١) أبو نصر النخعي بن محمد بن عبد الله بن خاقان الأشعري ، قتل عام ٥٣٥ هـ بمدينة مراکش . وكتابه هذا المشار

إليه هو قتاله العترة ، مطبوع . انظر الوفيات ٢٣٧

(٢) انظر ديوانه

(٣) خوند : اصطلاح تركي يقابل السيد .

الأحيان يخطر بفكرتي قول القائل : من أُلّف فقد استهدف ، فيحملني على ألا أضيف شيئاً . فقال : ياسبحان الله : لم تقتصر ذلك الحكمة التي ظهرت في بناء الماضي للآتي ، وتصنيف السالف للخالف ، وإنما ذلك قول عاجز أراد أن يعجز المصنفين ، كما أن البخيل أراد أن يبخل الناس ، فقال ! إن الصنيفة لا تكون صنيفة حتى يصاب بها طريق المصنع .

وانت إذا استفرك ذلك المعجز بتلك اللفظة ، وثناك عن قصدك ، كنت قد ضيعت مقدار نفسك في هذه الصناعة ، وكنت من علمها ما أمرت بإظهاره وقد جاء في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه » . ثم قال : وبعد هذا كله فكيف تقدر من سفر في الكتابين اللذين أوصاك والدك بتكميلهما ؟ قلت مع الاختصار يكونان من عشرة أسفار . قال : هذا مصنف ملوكي لا ينسخه إلا ملك أو من له همة ملوكية وقليل ما هم ، ولكن إن أردت أن تكمل مصنفاتك في عمرك ، وتجدول في الأقطار في حياتك وتذكر بها بعد وفاتك ، فاعتمد على قول ابن عباس رضي الله عنه : العلم أكثر من أن يؤتى على آخره ، فخذوا من كل شيء أحسنه .

وقد قال يحيى بن خالد^(١) : الناس يكتبون أحسن ما يسمعون / ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويحدثون بأحسن ما يحفظون ، فاعزم على أن تثبت في طيارات مصنفاتك أحسن ما تحفظ ، إن الشيء عندك كثير ، فإن استوى أمد حياتك تصنيف ما رسم لك من هذا ، وكانت فيه فضله لما بقي ، استدركت بالغبلة الثانية أو الثالثة ما تريده على حسب انفساح العمر ، ونوع أجناسه ، لينفرد كل مصنف بفضن يستوفى ملح أغراضه فقد قال عتبة بن أبي سفيان لمعلم ولده^(٢) ولا تخرجهم من علم إلى علم فإن ازدحام العلوم في السمع مضلة

(١) أبو الفضل يحيى بن خالد الجعفي وزير هارون الرشيد . توفي في محرم سنة ثمان مائة عام ١٩٠ هـ وهو بن سبعين سنة . النظر الورقيات ٦ / ٢١٩ - ٢٢٩ .

(٢) عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيباني هو معلم لولاد عتبة بن أبي سفيان . وجاء نص الوصية في البيان والتبيين ٧٢/٢ .

الفهم ، فقلت : قد حصل لى بهذا المجلس المبارك مارفع عنى حجاب الحيرة ، فكم
خبطت عشواء لا اهتدى إلى صباح ، فالحمد لله الذى أنعم علىّ بكم من كل جهة
فقال وبقيت فائدة بها تمام الغرض عملا بقول الصديق رضى الله عنه : إن كل
الكلام ينسى بعضه بعضا ، وذلك أن تحذو على مارسمته لأدباء الخزانة فيما يحتملون
عليه متى أمرتهم بتصنيف فيما يشرك له خاطرى وهو أن يكون المصنف فى سفر
واحد ، والكراريس التى يحتوى عليها اثنتى عشرة على عدد شهور العام ، ويكون
خطها مما يعمل فيه حساب طول العمر وتغير حاسة البصر ، وتكون أسطار كل
صفحة منها ثلاثة عشر . هذا انتهاء حجمه إذا كان / كبيرا ، فإن كان متوسطا
كان انتهاءه إلى ثمانى كراريس ، فإن كان صغيرا كان انتهاءه إلى أربع .

وهذا الرسم يسهل جمعه على مؤلفه ويقرب حفظه واحظه على من صنفه له .
فقبلت الأرض وانصرفت هذه القوائد ، وشرعت فى ضم ماتشرد عندى من
السنور والوسائط والقوائد ، وجعلت ألخص وأختصر كل مجموع لم يكبل
تصنيفه وقد كملت عندى مواده ، فقرب المرام بذلك الرسم الناصرى ، وظهر
النجاح على طريقة متبعة ، وكان من تلك المصنفات

كتاب

بواسم الخمائيل ونواسم الأصائل.

كنت قد جمعت فى مواده كل ما اقتطفنه من زهرة ، ووقعت عليه من لطيفة ،
وجعلته منوعا من نكت النثر والنظم والحكايات والأوزان المولدة العربية والعامية
المستعملة بالشرق ، والمستعملة بالمغرب ، وقدرت أن يكون فى عشرين سفرا من
الأسفار الناصرية ، فعلت بتلك الوصية إلى مواده وغزيلتها إلى أن حصل لى فى
الخلاصة الأولى منها سفر من الرسم الناصرى ، واعتمدت فى ترتيبه وتبويبه على أن
يكون فى أربعة قصول ، عدد فصول العام لكل فصل منها ثلاث خمائيل ، عدد

شهور كل فصل ، تحويها ثلاث كراريس ، لكل خميلة كراسة ، وكل خميلة /
 مشتقة على أربع طبقات إلا الخمائل الأخيرة التي تشتمل عليها الفصل الرابع ،
 فالخميلة الأولى في الكلام القصير ، وحده من سطر إلى أربعة ، والخميلة الثانية
 في الكلام المتوسط . وحده من خمسة أسطر إلى ثمانية ، والخميلة الثالثة في
 الكلام المتع ، وحده من تسعة أسطر إلى اثني عشر وتتميز الطبقات بحسب
 السطور ، فالطبقة الأولى من الكلام القصير ماله سطر والثانية ماله سطران ،
 والثالثة ماله ثلاثة ، والرابعة ماله أربعة . والطبقة الأولى من الكلام المتوسط ماله
 خمسة أسطر والثانية ماله ستة والثالثة ماله سبعة ، والرابعة ماله ثمانية . والطبقة
 الأولى من الكلام المتع ماله تسعة أسطر والثانية ماله عشرة والثالثة ماله
 أحد عشر والرابعة ماله اثنا عشر فالفصل الأول في أزهار النثر التي تكون من
 الكلام بمنزلة الملوك من الأيام ، والأعياد من الأيام ، والمناشف من الأعلام وهو
 مشتمل على ثلاث خمائل ، كأنما أقتطعت من أرض بابل فالخميلة الأولى في
 الكلمات القصيرة التي هي كاللور النثيرة وهي بعد هذا على أربع طبقات على
 مارسم . والخميلة الثانية في الكلمات المتوسطة التي هي بالأسماع مرتبطة ، وهي أيضا
 على أربع طبقات كما رسم . والخميلة الثالثة في / الكلمات المتعة التي ليست عن
 المحاضرة ممتعة وهي أيضا أربع طبقات والفصل الثاني في أزهار النظم التي
 تكون من نواذر الشعر بمنزلة الوسائط . من العقود ، والخيالان من الخلود ،
 والأعلام من البرود ، ونشوات الراح من العنقود . وهو يشتمل على ثلاث خمائل
 كأنما اختلست من وشى الخمائل فالخميلة الأولى في الأبيات المفردة والمزدوجة
 والمثلثة والمربعة . والخميلة الثانية في الأبيات الخمسة والمسلسة والمسبعة والمثمنة
 والخميلة الثالثة في الأبيات التسعة والعشرة والإحدى عشرية والإثنى عشرية
 والفصل الثالث في أزهار الحكايات التي تكون بمنزلة قصص السبق من
 الغايات ، وهو مشتمل على ثلاث خمائل كأنما خلع عليها حلل البكر والأصائل
 فالخميلة الأولى في الحكايات المختصرة التي هي بمنزلة الورد من أزهار الروضة

النضرة وهي أيضا على أربع طبقات كما رسم . والخميلة الثانية المتنفسة التي هي على التوسط . مؤسمة وهي أيضا على أربع طبقات . والخميلة الثالثة في الحكايات المنثمة التي تكون قوة الحفظ . فيها متسعة ، وهي أيضا على أربع طبقات . والفصل الرابع في أزهار الأوزان المولدة التي تحكى رونق الخلود الموردة ، وهو مشتمل على ثلاث خمائل أبهج من جلوة العرائس في منهبات القلائل . فالخميلة الأولى في اللوبيثيات والمربعات والخمسات .

والخميلة الثانية في كان وكان ومواليا ، والخميلة الثالثة في الموشحات والأزجال .

واقضى اختصار هذا الكتاب وترتيبه الأ يذكر عند كل زهرة من أين اقتطفت لأن ذلك يطول ، وعن الغرض يحول ، وله مكان مخصوص به من كتاب « العنوان » في تسمية من لقيته من الأعلام ، وطالعته من الكتاب ، ومادخلته من البلدان إلا في النادر . كما ألى حذفت مايقع على الأشعار المرقصة والمطربة والمقبولة من الكلام ، إذ لذلك كتاب مفرد سميته « كتاب الماشطة » التي تجلى بها عرائس الأشعار في منصة المفاخر ، وتحلى بتزيينها في الأسماع والخواطر

ولما كمل هذا المجموع كمال البدر في إشراقه ، واهتز اهتزاز النصف في أوراقه ، وكان اخراجه للوجود سميته « المقتطف من أزهار الطرف »
وبالله الإعانة والتوفيق والهداية إلى سواء الطريق .

الخميلة الأولى

المشتملة على الكلمات القصيرة

الطبقة الأولى :

البخارى (١)	إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وحكما $\frac{7}{و}$
نوح	الصبر سجن المسرة
داود	من بلغ السبعين اشتكى من غير علة
سليمان	ليكن أصدقاؤك كثيرا وإيكن صاحب سرّك منهم واحدا من ألف
المسيح	يباعدك من غضب الله ألا تغضب ، صلى الله على سيدنا محمد وعليهم
الصديق	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
الفاروق	لأن أجد في بيتي أفعى جارية (٢) خير من أن أجد عجوزا لا أعرفها
ذو النورين (٣)	يزرع الله بالسلطان ما لا يزرع بالقرآن
على أبو السبطين (٤)	من آبقن بالخأف جاء بالعطية
الحسن	حسن السؤال نصف للعلم
الحسين	صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك ، فأكرمه عن ردك

(١) حديث رواه البخارى عن الرسول صلى الله عليه وسلم باب التكاثر ص ٤٧

(٢) هكذا في الأصل ، ولم أجد في كتب اللغة صيغة جارية مؤنث جرياء والصواب جرياء ، وقد تكون قرينة هذه اللفظة « جارية » .

(٣) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان

(٤) السبطان هما الحسن والحسين .

عبد الله بن الحسن بن الحسن : من أعظم الخطأ المجلة قبل الامكان، والأناة بعد
الفرصة

ابنه محمد القائم على المنصور لا يحمل أمير القوم إلا إذا أيقن بالموت
محمد العيص بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله المذكور : العافية هي الملك الهنيء،
وطلب الملك هو الموت الوحي^(١)

إسماعيل السفاك بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله المذكور : قتال الأعداء
المخالطين أولى من قتال الأعداء المنابذين

محمد بن / صالح بن موسى بن عبد الله المذكور أفر من الجفون وأكر في $\frac{٧}{ظ}$
الحرب الزبون

محمد بن أبي جعفر بن أبي هاشم من ولد موسى بن عبد الله إذا صادف معروف
محلّه ، ينبغي لك أن تعد ذلك من نعم الله عليك

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الذي فر من وقعة فح^(٢) إلى المغرب
إنما أحسب روي بعد وقعة فح ربحاً ، وأبخل التجار يخاطر بالربح
الحسين قتييل فح ، ابن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى : من طلب
المعالي لا يرهب العوالي .

إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن السبط : من تمى اختلاف اللؤلؤ بلى بالندم على الأول
محمد بن طباطبا من ولد إبراهيم الغمر القائم في زمان المأمون ، قال لأبي السرايا
أوصيك أن تستم الغضب لربك ولا تقدم إقدام متهور ، ولا تضطجع اضطجاع
متهاون .

(١) الوحي : العاجل والسريع . أنظر لسان العرب مادة وحي .

(٢) موضع بيتة وبين مكة ثلاثة أميال . أنظر وقعة فح في الطبري ٨ / ١٩٢ وما بعدها . وقد جاء في الطبري أن
الذي فر إلى المغرب هو إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في خلافة الهادي . وقد نزل بمدينة
طنجة ، ولكن الهادي أرسل إليه من قتله ، وقيل إن الرشيد هو الذي قتله . الطبري ٨ / ١٩٨ . وأما سليمان بن عبد الله
الحسن فقد قتل يوم التروية . أنظر الطبري ٨ / ١٩٧

يحيى بن الحسين بن القاسم الرمي القالم بصعلة وهو من ولد طباطبا لانعجلوا
بالجواب قبل أن تنتهوا إلى أحقاب الخطاب .

أبو الحسن الأصبهاني محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن طباطبا : ما كتبك
معارضاً ولا مقارضاً لكن ليقال جاوبه ابن المعتز .

أبو الفتوح بن جعفر السلياني من ولد سليمان بن دلود بن الحسن المثنى : إن من
عقوق جدنا هلياً وصفه بالعجز عن الخلافة والنيل من قوم ارتضى تغريمهم
زيد الجواد بن الحسن بن الحسن : من جاد بماله بخل بعرضه . ومن بخل بماله ^أ
جاد بعرضه _و

الحسن بن زيد بن محمد بن زيد الجواد : من أراد الشهرة فليزهد في العواقب .
زين العابدين علي بن الحسن إياك ومعاداة الرجال فإنك لن تعدم مكر حلیم أو
مفاجأة لئيم .

ابنه الباقر محمد صلاح من جهل الكرامة في هوانه
الكاظم موسى بن جعفر الصادق بن الباقر أتصحبوا من كان أحسن يوميه عنده
شرهما

زيد بن زين العابدين المروءة إنصاف من دونك ، والسمو إلى من فوقك
الشرف الحسيني البلخي من قصر حسامك عن حسامه فلا تسامه
معاوية أول خلفاء بني أمية من طلب عظماً خاطر بعظيمته

ابنه يزيد إن من غلب أبوه علياً وغلب هو الحسين لغلأب
عمر بن عبد العزيز التقى ملجم

السفاح أول الخلفاء العباسيين الأناة محمودة إلا عند إمكان الفرصة
المنصور إذا مدّ عدوك يده إليك فاقطعها إن أمكنك وإلا قبلها

أعدل الناس من أنصفهم من نفسه ، وأجورهم من ظلمهم لغيره .	المهدي
من لى بحياة لاتنقطع ومُلك لا يُسلب وشباب لا يبلى	الهادي
لو علم الناس مقدار لذتنا بالعفو / لتقربوا إلينا بaldنوب	المأمون
إذا نصر الهوى بطل الرأي	المعتصم
من أحب أن يتقرب إلينا فلا يقل ولا يدل	الوائق
الدنيا موهس استمتع بها ولا تتخذ منها نسلا	المستعين
المُلك فى الشباب يخ على بخ	المعتز
إذا علم أهل التفضل هلك أهل التحمل	المعتد
لا أحب أن أهب قليلا ولا نحتمل الحال التى دُفعت إليها الكثير	المعتضد
الخمول مع الصحة خير من النباهة مع العلة	المكتفى
لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبا منها، ولا أن نضيق على من فى ظلالنا	المقتدر
طول العمر فى الملك فوق كل لذة	المطيع
اختلاف الدول هو العذاب الأليم فى الدنيا	الطائع
لا أخذ الله بيد من أراد العز ببدل غير	المستظهر
فتح قرية بسيف خير من فتح إقليم بانقياده	الراشد
المبغض المجاهر عندى خير من المحب المداهن	المتقى
الخدِيم السوء الكافى لى المسهل ، يجمع المكاره معاً ويحمل لمنفعته	المستنجد
النعام جسر الشرب	ابن المعتز-

الطبقة الثانية :

من النثر القصير

[الرسول عليه السلام] (١)
ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفقيت أو لبست
فألبيت أو نصدقت فأمضيت

إدريس عليه السلام

نحتمل الملوك كل شيء ، إلا ثلاثة أشياء
إفشاء السر ، والقدح في الدول ، والتعرض الحرم

قال ، سليمان بن وهب (٢)
ما انتفعت بشيء في حق خدمة الملوك وحق نفسي
إلا بمثل قول الإدريس عليه السلام وأورد
ما تقدم وقوله

[إدريس عليه السلام] (٣)
إياك وخدمة من شبع من الرئاسة وملّ من السياسة ،
فإنه يرى كبير ما تصنعه في حقه صغيراً ، وصغير
ما يصنعه في حقتك كبيراً

داود عليه السلام
لا تستبدلن بأخ لك قديم أخاً مستفاداً ما استقام
لك ، ولا تستقل أن يكون لك عدوّ واحد [و] (٤)
لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق .

المسيح عليه السلام
لا ينبغي للسلطان أن يفضب ، إنما يأمر فيطاع ،
ولا ينبغي له أن يعجل فليس بفوته شيء . ولا ينبغي
أن يظلم فإنما يدفع الظلم به صلى الله على سيدنا
محمد وعليهم

(١) ما بين قوسين محو في أوّل نظر الحديث في صحيح مسلم باب الزهد ٣ ومسند ابن حنبل ٤٤ ، ٢٤

(٢) أبو أيوب سليمان بن وهب . كاتب المأمون ، وولي الوزارة للمهتدي بالله ثم للضمد على أمه . توفي عام ٢٧٢ هـ

(٣) ما بين قوسين محو في ١

(٤) ما بين قوسين إضافة اقتطاعها السياق

الصديق رضى الله عنه (١) إن أرواكم عندى الضعيف حتى أعطيه حقه ، وإن
أضعفكم القوى حتى آخذ له بحقه .

الفاروق رضى الله عنه عليكم بإخوان الصديق تعيشوا في أكتافهم فيهم
زينة في الرخاء وعدة للبلاء

فو النورين رضى الله عنه رؤية القبر مبكية ، لأنه أول منزل من منازل
الآخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا ، فمن
شدَّ عليه فمابعده أشدُّ يوم من هوّن عليه فمابعده أهون .

أبو السبطين (٢) رضى الله عنه : لا خير في صحبة من إذا حدثك كذبك ، وإذا
حدثته كذبك ، وإن اتمنتته خانك ، وإن اتمنتك
اتمك ، وإن أنعمت عليه كفرك ، وإن أنعم عليك
من عليك

معاوية ثلاثة ما اجتمعت في حر مباحة الرجال والغيبة
للناس والمال لأهل المودة رضى الله عنهم
أجمعين .

يزيد أمس شاهد فاحذروه ، واليوم مؤدب فاعرفوه ،
وغد رسول فاكرموه ، وكونوا على حذر من هجوم
الأجل

عبد الملك السياسة هيبة الخاصة مع مودتها ، ورهبة العامة
من الإتيان واحتمال هفوات الصنائع .

الوليد والله لأجمعن المال جمع من يعيش أبداً ولأفرقته
تفريق من يموت غداً

(١) النظر الخطبة في مصادرنا المختلفة ومنها العقد الفريد ٢ / ١٣٠ وسيرة ابن هشام ٢ / ٤٢٠

(٢) يقصد علياً بن أبي طالب رضى الله عنه .

سليان	قد أكلنا الطيب وركبنا الفاره وامتطينا العفراء فلم تبق لي لذة إلا صديق تسقط بيني وبينه مشونة التحفظ.
عمر	ما أطاعوني فيما أردت من أمور الآخرة حتى بسطت لهم طرفا من الدنيا باهوا به دينهم
هشام	إن خالد بن صفوان (١) أدلّ قائل ، وأوجف فأعجف ، ولم يترك لأوبة مرجعا ولا لصلح موضعا .
الوليد .	لم أر أحلى من جنى عافية الصبر لولا مرارة ما أنفقت عليه من العمر ، وقطعت فيه من مسافة التسويق
السفاح	إن القدرة نصغر الأمنية / لقد كنا نستكثر أمورا ^{١٠} نستقلها لأخير أصحابنا
المنصور	ليس العاقل من يتحرز من الأمر الذي يقع فيه حتى يخرج منه إنما العاقل يتحرز من الأمر الذي يقع فيه ، بخشاه حتى لا يقع فيه
الرشيد	لا تتكل على أن تقول كان أبي الرشيد ، واعمل ما يتكل عليه من يقول كان أبي المأمون
المأمون	إياكم والوقوع في الملوك بحضرتنا وإن كانوا مباينين لنا ، فإن المرتبة نسب تجمع أهلها ، فشريف العرب أولى بشريف العجم
المتوكل	إذا خرج نوقبى إليك بما فيه مصلحة للناس فأنفذه ولا تراجعني فيه ، وإذا خرج بما فيه حيف

(١) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو الأهم أحد خطباء العصر الأموي ، كان كثير الحفوات لا يتأمل ما يقول ولا يفكر فيه . انظر البيان والتبيين ١ / ٢٤ ، والامارات ١٧٧ ، والوفيات ٣ / ١٢

على الرحمة فراجني فإن قلبي بيد الله عز وجل

المنتصر
لذة العفو أهيب من لذة التشفي ، لأن لذة العفو
يلحقها حمد العاقبة ، ولذة التشفي يلحقها ذم
الندم

الراضى : الذل صعب ، وأصعبه ما جرى على الملوك والبخل
قبيح وأقبحه ما جرى من الملوك .

المستكفي
من يذل الملوك قبلوه ، ومن يظهر الاستغناء عنهم
أخملوه ، ومن يكذب عندهم حقروه

القائم
كنت لا أحفل بشكوى الغريب لأنى لا أتوقع ذلك
حتى بليت بالغبرة فصرت لا أرحم إلا الغريب .

المقتدى
طراز الدنيا المال ، / وطراز الأخرى الأعمال ، $\frac{١٠}{ظ}$
ومن جمع بين الطرازين حاز النعيم المنصرم والنعيم
الدائم .

الراشد
أحق الناس بالذم الملوك لأنهم أقدر الناس على
اكتساب المكارم واجتناب الرذائل

المستنجد
عملت حساب لئلى قبل الخلافة ، فما وصلت إلى
حى قضيت نهى من الأمور التى لا تليق بها

المستضىء
من تعرض لطلب ما لم يُعط. فقد عرض عقله
للتهمة ونفسه للتع

ومن أولاد الخلفاء العباسيين ابن المعتز احذر منزلتك من انفساد عند سلطانها
مثل ما اكتسبتها به من الجد والمناصحة ، واحذر
أن يحطك التهاون عما رقاك إليه التحفظ.

ومن الطويين

عبد الله بن الحسن به المتقى الكامل العقل يرى الرأى بعدما يفكر ، والناقص العقل لا يراه بديهية ولا بعد أن يفكر .

أبو فليته^(١) أمير مكة من ولد عبد الله المذكور إلى وجدت الرقاب ثلاثا : ورقبة ملكتها بالمتن ، ورقبة ملكتها بالصفع ، ورقبة لم ينفع فيها إلا النسيب

(١) بنو فليته من أشرف مكة وأمرائها (نظر معجم زاباور ١ / ٣٠-٣١ ، وربما كان المقصود هنا أبو فليته القاسم بن محمد بن جعفر ، تولد إمارة مكة عام ٥٨٧هـ ذلك ٥١٧هـ تقريبا .

الطبقة الثالثة :

من النثر القصير

البخارى

الكلب غير جائز على ابن آدم إلا في ثلاث خصال :
رجل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كلب في
خليعة حرب ورجل كلب بين امرأين مسلمين
ليصلح بينهما (١)

المسيح

صلى الله على نبينا وعليه / العبر ثلاثة المنطق ١١
والنظر والصمت ، فمن كان منطقه في غير ذكر الله
فقد لفا ، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ،
ومن كان صمته في غير فكر فقد لها

عمر رضى الله عنه

من أفضل ما أعطيت العرب الأبيات يقدمها الرجل
بين يدي حاجته فيستعطف بها الكريم ويستنزل بها
اللثيم ، والشعر أدنى مُروءة الشريف وأعلى مُروءة
الوضيع

على رضى الله عنه

أوصيكم بأربع ، لو ضربتم إليها آباط الابل كن
لها أهلا . لا يزوجون أحد منكم إلا ربه ، ولا يخالفن
إلا ذنبه ، ولا يستحي أحد إذا لم يعلم الشيء أن
يتعلمه .

معاوية

لا تستفسد الحر فسادا لا تصلحه أبدا ، وذلك
بأن لا تشتم له عرضا ، ولا تضرب له ظهرا ، فإن
الحر لا ترضيه الدنيا عرضا عن هلين ، ولكن
خذ ماله ، ومتى شئت أن تصلحه فمال بمال

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

عبد الملك

: تفقد كاتبك وحاجبك وجليستك فإن الغائب يخبره
عندك كاتبك ، والمتوسم يعرفك بحاجبك ،
والخارج من عندك يعرفك بجليستك

السفاح

: ما أعددكم شيئاً ولا أعددكم إلا وقيت بالوعد
والإيعاد . والله لأعملن اللين حتى لا تنفع إلا الشدة .
/ ولأغمدن سيفي إلا في إقامة حد أو بلوغ حق ، ^{١١}
ولأعطين حتى أرى العظيمة ضياعاً (١) .

المنصور

اسمع من أهل التجارب ولا ترذن على ذوى الرأى
من ثقاتك النصيحة فتمنعها لرهبتهم منك
[وأنت] (٢) أحوج ما تكون إليها ثم لا تكون
لك عليهم حجة .

عبدالله بن الحسين بن الحسن

احذر الجاهل وإن كان لك ناصحاً كما تحذر
عدوة العاقل إذا كان غاشياً ، فيوشك أن يورطك
الجاهل بمشورته ، فيسبق إليك مكر العاقل ،
وتورط. الجاهل

محمد [الباقري] (٣)

بن زين العابدين : إن الله خبياً رضاه في طاعته ، فلا تحقرن
من الطاعة شيئاً فلعل سخطه فيه ، وخبياً أوليائه
في خلقه ، فلا تحقرن أحداً فلعل ذلك الولي .
أهلك الله ستة ستة ، الولاة بالجور ، والعرب
بالعصبية ، والدعايقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ،
وأهل الرستاق (٤) بالجهل ، والفقهاء بالحسد

ابنه جعفر الصادق

(١) أنظر الخطة كاملة في شرح أبي الحديد ٢١٣/ ٢

(٢) إضافة التضمات السباق .

(٣) إضافة التضمات السباق .

(٤) الرستاق : لفظ فارسي معرب وهو السواد ، وأهل الرستاق يقصد بهم أهل السواد بالعراق وهم الفلاحون

فالسواد هنا الأرض الخصبة المزروعة . انظر اللسان مادة رستاقه .

على الرضا بن الكاظم بن الصادق : الزاهد متبلغ بلون قوته ، مستعد ليوم موته ،
متبرم بحياته ، غائب عن الناس وهو فيهم حاضر ،
مع ما قدم من عمله ، وهو غائب عنه ، يحاسب
نفسه ويرجو ربه .

محمد بن الحنفية

أشد الناس زهداً من لا يبالي بالدنيا في يد من كانت
وأخسر الناس صفقة من باع الباقي بالفاني ،
وأعظم الناس قدراً من لا يرى الدنيا قدراً لنفسه .

١٢
و

عبدالله بن جعفر
يابنية ، إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق ، وإياك
والمعاقبة فإنها تورث الضغينة ، وعليك بالزينة ،
واعلم أن أزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب
الماء (١)

عبدالمك بن صالح العباسي : قال لأمير غزاه : اعلم لبتك مضارب الله لخلقه ،
فكن بمنزلة التاجر الكيس إن وجد ربحاً وإلا
احتفظ. برأس المال ، وكن من احتياك على عدوك
أشد حذراً من احتياله عليك

مسلمة بن عبدالمك بن مروان (٢) : لا أزال في فسحة من أمر الرجل حتى أصطنع
عنده يداً ، فإذا اصطنعتها لم يكن لي هم إلا ربها ،
فإن رب الصنائع عند الأحرار أصعب من ابتلائها

سعيد بن العاص بن أمية (٣) الولاية تظهر المحاسن والمساوى ، وقلما شامت

(١) أنظر النصر في البيان والتبيين ٢ / ٩١ ، وهناك بعض الاختلاف ، كما هي عادة ابن سعيد في نقل نصوصه
الثورية وهو ما أشرنا إليه في منج التحقيق وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب كان من أجواد العرب . وله بالحشة
وتوفى بالأبواء سنة ٥٩٠ أنظر المعارف ص ٧٩

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، القائد العربي الأموي . انظر المعارف ١٥٧

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، كان ممن تدهبه
عثمان لكتابة القرآن ، ولي الكوفة وخراسان وجرجان وولى المدينة لمعاوية الذي كان يعاقب بينه وبين مروان
ابن الحكم ، كان مشهوراً بالكرم توفى سنة ٥٥٣ . أنظر الأصابة . وقد خلط بعض المؤرخين بينه وبين سعيد بن العاص ابن
أمية المكنى أبو أحمدة وهو لم يدرك الاسلام .

بد كنت رجلا لأنى لا أشاتم إلا أحد رجلين ، إما
كربما فانا أحق أن أحمله ، وإما لثيا فانا أولى من
ترفع نفسه عنه

زياد (١)

إن تأخير جزاء المحسن لؤم ، وتعجيل عقوبة
المسيء دناعة ، والتثبيت فى العقوبة ربما أدى إلى
سلامة منها ، وتأخير الإحسان ربما أدى إلى ندم
لم يمكن صاحبه أن يتلافاه

الحجاج

إن امرأ أتت عليه [ساعة] (٢) من عمره
ولم يذكر بها ربه ولم يستغفر من ذنبه ، ولا أفكر
فى معاده لجدير أن تظهر له / حسرتة يوم القيامة

أبو مسلم (٣)

كان أقوى الأسباب فى خروج دولة بنى أمية عنهم
كونهم أبعدوا أولياهم ثقة بهم وأدنوا أعداءهم نالفاً
لهم ، فلم يصر العلو بالبنو صديقاً وصار الصديق
بالبعد عدواً

١٢
ظ

(١) لم أعثر على أصل هذا النص فى المصادر التى بين يدي وأرجح أنه جزء ساقط من وصية زياد اشتهرت فى عهد
عبد الملك بن مروان حتى أنه أمر بكتابتها ، وأمر الناس بحفظها وتدبر معانيها وهى الوصية التى أولها - إن الله عز وجل
جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على معصيتهم - أنابهم بها على طاعته ... انظر البيان والتبيين ١ / ٣٨٧ - ٨٨
(٢) فى الاماين توسين مسحو ونقلناه من البيان والتبيين ٢ / ٩٩ والنص جاء مختلفا فى روايته وعدد أسطره فى
مصادر مختلفة أنظر جمهرة خطب العرب ٢ / ٢٨٩ ومصادر نقله .

(٣) هو أبو مسلم الخراسانى قائد جيوش العباسيين التى قضت على الدولة الأموية ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم ،
نقله أبو جعفر المنصور سنة ٥١٣٧ .

الطبقة الرابعة :

من النثر القصير

البخارى : من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة (١)

المسيح صلى الله على نبينا محمد وعليه يابنى إسرائيل ، لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوا أهلها فتظلموهم يابنى اسرائيل : الأمور ثلاثة أمر بين رشده فاتبعوه وأمر بين غيه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل

الفاروق رضى الله عنه كتب إلى معاوية رحمه الله أما بعد ، فإني لم لم آلك في كتابي إليك ونفسي خيرا ، إياك والاحتجاب ، وإيذن للضعيف وأذنه ينسبط. لسانه ويجترىء قلبه ، وتمهد الغريب فإنه إذا طال جسمه وضاق إذنه ترك حقه وضعف قلبه وإنما أبطل حقه من حبسه (٢)

ذوالنورين رضى الله عنه إني والله ما أثبت الذى أثبت وأنا أجهله ، ولكن منعتنى نفسى وأضلتنى / رشدى وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تعادوا فى الباطل » : وأنا أول من اتعظ. واستغفر الله

(١) أنظر البخارى باب المظالم ، كتب الحديث الأثرى . أنظر نسك مادة حاجه .

(٢) أنظر أصل الرسالة فى البيان والتبيين ٢ ١٥٠ ومظاهر لاختلاف فى الرواية بين المصدرين .

فأشيروا على فقه لا يردى الحق إلى شيء
إلا صرتُ إليه (١)

أبو السبطين رضى الله عنه (٢) : لقد أفسدتم على رأي بالعصيان ، وملاؤم جوف
غيظا حتى قالت قريش ابن أبي طالب رجل
شجاع ولكن لا رأى له فى الحرب ، والله درهم ،
من ذا يكون أعلم بها منى ، والله لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ، ولقد نيفت اليوم على الستين
ولكن لا رأى لمن لا يطاع .

الحسين رضى الله عنه
إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلاحموا
النعم فتحور نقما ، إن المعروف مكسبٌ حملنا ،
ومقربٌ أجرا ، فلو رأيتم المعروف رجلا ، رأيتموه .
حسنا جميلا ، يسر الناظرين ويفوق العالمين ،
ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه
القلوب والأبصار

الصادق (٣)
الصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذى حسب أو دين ،
والله يُنزل الرزق على قدر المشونة ، وينزل الصبر
على قدر المصيبة ، ومن أبقر بالخلف جاء
بالعطية ، ولو أراد الله بالتحلة خيرا ما أنبت لها
جناحين

الرضى
القناعة تجمع إلى صيانة النفس وعز القادر طرح
مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا : ولا يسلك /

١٣
ظ

(١) أنظر أصل الخطبة فى جبهة خطب العرب ١٠٢' ١ والمصدر الذى رجع إليها صاحب الكتاب .

(٢) أنظر الخطبة كاملة فى البيان والتبيين ٢ / ٥٣ - ٥٥ نهج البلاغة ١ / ٣٥

(٣) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين توفى عام ١٤٨

طريق القساعة إلا رجلان : إما متقللٌ يريد أجر
الآخرة ، أو كريم ينتزعه عن لثام الناس .

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، قال في نعتية :
إني لم آتكَ شاكا في عزمك . ولا زالدا في علمك
ولا متهما بعهدك ، ولكنه حق الصديق ، وقول
الشفيق . واستبق السلوة بالصبر ، وتلقُ الحادثة
بالشكر ، يحسن لك الذخر ، ويكمل لك الأجر

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : عليك بصحبة من أن صحبته زانك ، وإن خفضت
له صانك ، وإن احتجت إليك عانك ، وإن رأى
منك خلة سدا ، أو حسنة عدها ، وإن كثرت
عليه لم يرفضك ، وإن سأله أعطاك ، وإن سكت
عنه ابتدأك

لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره فإنه
يشكره عليه من لم تصطنعه إليه ، وإني والله مارأيت
أحدا أسعفته في حاجة إلا أضاع ما بيني وبينه ،
ولا رأيت أحدا رددته عن حاجة إلا أظلم ما بيني
وبينه .

ابن عباس

من لم يجد مسر نقر الجهول في عقله ، وذلة
المعصية في قلبه ولم يستبين موضع الخلة في
لسانه عند كلال حنّه عن حد خصمه ، فليس ممن
ينزع عن ربه ، ولا يرغب عن حال معجزة
ولا يكثر لفضل ما بين حجة وشبهة

ابنه [علي] (١)

(١) هو علي بن عبيد الله بن العباس ، من ولده الأسرة العباسية نظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب
لقلقشدي ص ٣٤١

السيد منصور بن نوح صاحب بخارى^(١) لابد للملك بعد الغلمان والخدم ١٤
والأولياء والوزير والكاتب والولاة والعمال من و
فقهاء يحفظون دينه ، وأطباء يتعاهدون صحته ،
وندماء يجلبون أنسه ، ومطربين يغنون روحه ،
وأدباء وشعراء يخللون ذكره

أبو الحسن بن سمجور صاحب خراسان^(٢) : ينبغي للملك أن يبنى أمره مع
علوه على أربعة أوجه اللين والبذل والكيد
والمكاشفة ، ومثل ذلك الجرح الذي أوله التسكين
فإن لم ينفع فالانفاج والتخليل ، فإن لم ينفع فسط^(٣)
فإن لم يغن فالكي وهو آخر الدواء .

سبكتكين صاحب غزنة^(٤) أنا أبنى أمرى على ستة : تجنب الكسل ، وكتان
السر ، وجمع المال من وجهه ، وبذله في حقه ،
ورفع الوضيع الذي لا يعرف بعد الله أحدا غيرى ،
وبث الجواسيس في تعرف أوليائى وأعدائى

(١) الملك السيد منصور بن نوح حكم من ٢٥٠-٥٢٦٦ . انظر تاريخ الشعوب الإسلامية ٢٦٤ ، زامباور ٣٠٦ .

(٢) أبو الحسن محمد بن ناصر النورلى بن سمجور (حكم من عام ٣٧٢-٥٣٧٧ انظر زامباور ص ٢١٠) .

(٣) أراد بلفظ لافسط « معنى » فصد « ولم أجِد في المصادر المعنوية هذا المقطع بذلك المعنى ، وربما كانت اللفظة

عامية انظر لسان العرب مادة فسط

(٤) كان مملوكا عند قائده السامانيين المملوك التركى البتكين على خراسان ، وحين توفي الملك انس ، ماتى ، واستقل

البتكين بغزنة ورثه سبكتكين بعد وفاته وقام بحملات ناجحة في الهند وكان ابنة محمود (الفرغونى) قائده حلاله .

الخميلة الثانية

المشتملة على النثر المتوسط

الطبقة الأولى :

نثر الدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا ، الموطنون أكتافا ، الذين يألقون ويؤلقون ، ألا أخبركم بأبغضكم إليّ ، وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة . الثرثارون المتفققون المشدقون ألا أخبركم بشراركم ، من أكل وحده ومنع رفده وضرب عبده . ألا أخبركم بشر من ذلكم ، / من يبغض الناس ويبغضونه. (١)

١٤
ظ

الصديق رضى الله عنه
هنا ما عهد أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويتقى الذاجر إلى استعملت عليكم عمر بن الخطاب ، فإن برّ وعدل فذلك به ورأى فيه ، وإن جار وبدل فلا علم لي بالقيب والخير أردت ، ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم النين ظلموا أي منقلب ينتقلبون (٢)

الفاروق رضى الله
إني خبرت الرجال فوجدتهم ثلاثة رجل ينظر في الأمور فملى أن تقع فيصنرها مصادرها ، ورجل مذوكل لا ينظر فإذا نزلت به مازلة شاور

(١) النظر الترمذي كتاب البر ٧١

(٢) النظر الخطبة في الكامل ٦/١ والعقد الفرع ٢٠٧/٢

أهل الرأي وقيل قولهم ، ورجل حائر بئمر لا يأمر
رشدنا ولا يطيع مرشدا ، فهو من الهالكين الذين
أسرتهم أهواؤهم وأوبقهم شهواتهم .

قال ابن عباس رضى الله عنهما : ما انتفعت بكلام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتفاعى بكلام
على عليه السلام .

أبو السبطين رضى الله عنه

كتب إلى أما بعد . ، فإن المرء يسره درك
مالم يكن يفوته ، ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه ،
فليكن سرورك بما أدركته من أمر أخراك وليكن
أسفك على ما فاتك منها وما أتاك من الدنيا
فلا تكن فيه مرحا فرحا ، وما فاتك فلا تكن عليه
جزعا . وليكن همك لما بعد / الموت والسلام

١٥
و

قال عند قدومه المدينة في خطبة أما بعد ،
فإنا قد قدمنا على صديق مستبشر وعلو
مُستنسر (٢) ، وناس بين ذلك ينظرون وينتظرون
فإن أعطوا منها رضوا ، وإن لم يُعطوا منها إذا هم
يسخطون ، ولست أسمع الناس كلهم فإن تكن
محملة فلا بد من لائمة ، فليكن لوّما هونا ، إذا
ذكر غفر ، وإياكم والعظمى التي إن ظهرت أوبقت ،
وإن خفيت أكمدت .

معاوية رضى الله عنه (١)

(١) أنظر الخطبة في العقد الفريد ٢ ، ١٤٠ ، واختلف روايتها عما جاء في المقطع .

(٢) في العقد : مستقر .

يزيد

كتب لأهل المدينة. (١) أما بعد ، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإلى الله لقد لبستكم فأخلفتمكم ، ورفقت بكم فأخزقتكم ، ثم وضعتكم على رأسى ثم على عيني ثم على فمى ثم على بطنى ، وأيم الله لئن وضعتكم تحت قدمى لأطأكم وطأة أقل بها عندكم وأذل بها غابركم ، وأترككم أحاديث تنسخ فيها أخباركم مع أخبار عاد وثمود

ابنه معاوية

أما بعد ، أيها الناس ، فإن هذه الخلافة جبل الله نازها يزيد بن معاوية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضب عمره ، وانبت عقبه ، وإني لم أدق حلاوتها ، ولا أتقلد لكم مرلوها فدونكم وإياها متروكة ذميمة

عبد الملك (٢)

: خطب بالمدينة فقال يامعشر قريش ، وليكم عمر بن الخطاب فكان مغلظا لكم / مضيقا عليكم ^{١٥}/_ظ فسمعت له وأطعمت ، ثم وليكم عثمان فكان سمحا كريما فقتلتموه ، وبعثنا إليكم مسلما (٣) فقتلكم يوم الحرة ، فنحن نعلم أنكم لاتحبوننا أبدا وأنتم تذكرون يوم الحرة ، ونحن لانحبكم أبدا ونحن نذكر مقتل عثمان

المنصور (٤)

بعد قتل أبي مسلم أما بعد ، أيها الناس ، فإنه

(١) انظر الخطبة في العقد الفريد ٢ / ٢٥٦ ، وصحح الأئمة ٦ / ٣٩٠ واختلاف الرواية فيها ما جاء في رواية

المقتطف .

(٢) انظر نص الخطبة كاملا في مروج الذهب ٢ / ١٢٩ .

(٣) هو مسلم بن عقبة المري صاحب وقعة الحرة .

(٤) انظر نص الخطبة كاملا في مجمع الأمثال ١ / ٣١٨ ومواسم الأدب ٢ / ١٢٠ .

من نازعنا عروة هذا القميص أو طأناه خبيء هذا
العمل ، وإن عبد الرحمن بايعنا وباع لنا ، هل أنه
نكث بنا فقد حُل دمه . ثم نكث بنا فحكمتنا فيه
لأنفسنا . حكمه على غيره لنا ، ولم تمنعنا رعاية
النق له من إقامة الحد عليه .

الرشيد

: وقد شغب الجند ثم سكتوا بعد إيقاع بهم
أما بعد ، فقد كان لكم ذنب ولنا عيب ، وكان
منكم اصطلام ومنا انتقام ، وعندى بعد هذا لكم
التنفيس عن المكروبين ، والتفريج عن المضمومين
والإحسان إلى المحسنين ، والتفهد لإساءة
المسيئين ، ولا يُكفر لكم بلاء ، ولا يجس عنكم
عطاء ، وعلى إن شاء الله بذلك الوفاء .

الأمين

كتب إلى طاهر وهو مُحَاصِرٌ له : أما بعد ، فإن
الأمر خرج بيني وبين أخي إلى هتك الستور ، وكشف
الحرم . ولست آمن أن يطمع في هذا الأمر السحيقُ
البعيد لشتات ألفتنا واختلاف كلمتنا ، وقد رضيت أن
تكتب لي أماناً لأخرج / إلى أخي به ، فإن تفضل على
فأهل ذلك ، وإن قتلى فرؤة كسرت مرؤة ،
وصمصامة قطعت صمصامة ، ولأن تُقهر سنى
السبع أحب إلي من أن تنبغى الكلاب .

١٦
و

الطبقة الثانية :

من النثر المتوسط

من الكوكب الدرى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ،
إمام عادل ، وقلب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج
منه حتى يعود إليه ، ورجلان نحلأ في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته ذات حسن وجمال فقال إني أخاف
الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه^(١)

على رضى الله عنه : في خطبة^(٢) : أيها الناس المجتمة أبدانهم ، المختلفة أهواؤهم ،
كلامكم يوهى الصم الصلاب ، وفعلكم يطمع فيكم عدوكم ، تقولون في المجالس
كيت وكيت ، فإذا جاء القتال قلم حياذ حياذ ، ما عزت دعوة من دعاكم ،
ولا استراح قلب من قاساكم ، أعاليل بأضاليل ، أى دار بعد داركم تمنعون ،
أم مع أى إمام بعدى تقاتلون ، المبرور والله من غررتموه ، ومن فاز بكم فاز
بالسهم الأخبب .

عبد الله بن معاوية الجعفرى^(٣) أما بعد فقد عاقنى الشك في أمرى عن عزيمتى /
الرأى فيك ، ابتدأتنى بلطف من غير خبيرة ، ثم أعقبته جفاء من غير ذنب ،
فأطمعنى أولك في إخالك ، وأبأسنى آخرك من وفائك ، فلا أنا في غير الرجاء
مُجمِعٌ لك اطراحا ، ولا أنا في غد وانتظارى منك [على ثقة]^(٤) فسبحان من

(١) انظر البخارى أذان ٣٦ ، ولزكاة ١٦ والحدود ١٩ .

(٢) انظر الخطبة كاملة في البيان والتبيين ٥٦٢/٢ والإمامة والسياسة ١١١/٢ .

(٣) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كان من تبيان بنى هاشم وأجدادهم وشراهم ، وكان
يرى بالزندقة . خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين ، ثم انتقل إلى خراسان ، فأخذه
أبو مسلم الخراساني داعية للعباسيين وقتله . انظر الأغانى ١١ / ٦٣ - ٧٤ .

(٤) ما بين قوسين محروفي أو نقلناه من البيان والتبيين ٢ / ٨٥ .

لوشاء كشف ببيضاح الرأي عن عزيمة الشك^(١) فيك ، فأقننا على إئتلاف
وافترقنا على اختلاف

داود بن علي العباسي^(٢) خطب في أول دولتهم بعد مقتل مروان فقال
شكرا شكرا ، إنا والله ماخرجنا لنحضر فيكم نهرا ، ولالنبى قصرا ، أظن
عدو الله أن لن نظفر به ، أرخى له في زمامه حتى عثر في فضل خطابه ، فالآن
عاد الأمر في نصابه ، وطلعت الشمس من مطلعها ، والآن أخذ القوس باربها ،
وعادت النبل إلى النزعة ، ورجع الحق إلى مستقره ، في أهل بيت نبيكم
صل الله عليه وسلم أهل الرأفة والرحمة وإن الملك لفرع نبتة نحن
أفنانها ، وذروة هضبة نحن أركانها

أخوه سليمان^(٣) قال في خطبته ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض
يرثها عبادى الصالحون قضاء فصل ، وقول ميرم فالحمد لله الذى صدق
وعيمه ، وأنجز وعده . وبعداً للقوم الظالمين الذين اتخذوا الكعبة غرما ، والدين
هزوا ، والنوى إرثا ، والقرآن عصى ، لقد حاق بهم ماكانوا به يستهزعون
فكأين ترى من بشر مظللة ، وقصر مشيد . ذلك بما قدمت أيديهم . والله
بظلام تلعبيد

ابن أخيه العباس بن محمد^(٤) قال لمعلم ولده إني قد كفيبتك أعراقهم

(١) في : الضعف ، ورواية الجاحظ أنب . أنظر البيان والتبيين ٢ / ٨٥

(٢) أنظر نص الخطبة في تاريخ الطبرى ٧ / ٤٢٦ - ٤٢٨ : وشرح ابن أبي الحديد ٢ / ٢١٣ ولاحظ
الاختلاف الكبير بين نص المقتطف ونص الطبرى وكانت مناسبة هذه الخطبة أن السفاح حين خطب أول خطبة له بعد
استيلائه على الخلافة من الأمويين ارتج عليه مرض ألم به فأكمل داود بن علي . وقد جاء نص آخر في البيان والتبيين لهذه الخطبة
يقول الجاحظ أن داود بن علي خطب الناس بها في مكة أنظر البيان والتبيين ١ / ٣٣٢ وهو داود بن علي بن عبد الله بن
العباس يقول عنه ابن قتيبة كان خطيبا جميلا ، ويكنى أبا سليمان . ولما حكة والمدينة لأبي العباس . توفى سنة ١٣٣ هـ .
وله عقب المعارف ١٦٣ .

(٣) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . من عومة أبي العباس السفاح ولما البصرة والبحرين لأبي جعفر
وتوفى بالبصرة سنة ١٤٢ هـ أنظر المعارف ص ١٦٤ هـ .

(٤) هو العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس ، وهو أخو أبي العباس السفاح ، ولما الجزيرة لأبي جعفر ثم الرشيد
وكان الرشيد يحبه لإجلال عظيم . وكان عالي الهمة توفى سنة ١٨٦ هـ أنظر تاريخ بغداد ص ٦٥٨٠

فاكفني آدابهم ، اغلهم بالحكمة فإنها زبيح القلوب ، وفقهم النسب والخبر
فإنه أفضل علم الملوك ، وأيدهم بكتاب الله تعالى فإنه قد خصهم ذكره ،
وعصمهم رشده ، وكفى بالمرء جهلا أن يجهل فضلا عن أحد ، وخذم بالإهراب
فإنه مدرجة البيان ، وفقهم في الحلال والحرام فإنه حارس من أن يظلموا ،
ومانع من أن يظلموا

ابن أخيه عيسى بن موسى (١) كتب لعمه المنصور حين هدده أهل خراسان بالقتل
إن لم يخلع نفسه من العهد (٢) لو سامني غيرك ماسمتني يا أمير المؤمنين لما
استنصرتك عليه ، ولا استشفعت بك إليه حتى يُقر الحزم قراره ، وينزل
الحق منزله ونحن أول دولة يُستن بعملنا ، وينظر إلى ما اخترناه منها ،
وقد استعنتك على قوم لا يعرفون الحق معرفتك ، ولا يلاحظون العواقب ملاحظتك ،
فكن لي عليهم نصيرا ، ومنهم مجيرا ، يجزك الله خير جزائه عن صلة الرحم ،
وتقطع الظلم إن شاء الله .

١٧
ظ

ابن عمه عبد الملك بن صالح (٣) كتب المرشيد مع فاكهة في أطباق خيزران
أسعدك الله يا أمير المؤمنين وأسعد بك . دخلت بستانا لي ، أفادني كرمك ،
وغمرته لي نعمتك وقد أينعت أشجاره ، وأنت ثماره ، فوجهت إلى أمير
المؤمنين كل شيء شيئا على الثقة والإمكان ، في أطباق قضبان ، ليصل إليّ
من بركة دعائه مثل ما وصل إليّ من بركة عطائه ، فهو أهل لكل إحسان
وكل امتنان ، وكنا بالقضبان عن الخيزران فاستحسن المرشيد ذلك ،
إذ اسم امه الخيزران .

(١) هو عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس ، أحد ولاة العباسيين وقوادهم ، وأبوه موسى هو أخو
السفاح والمنصور أنظر المعارف لابن قتيبة .

(٢) أنظر نص الرسالة في كتاب ٤٥ الأوراق والصول ٢ / ٣١٦ ولاحظ الاختلاف بين الروايتين .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولي الموصل الهادي سنة ١٦٧ هـ وعزله الرشيد سنة
١٧١ هـ ثم ولاة المدينة وبلغه أنه يطلب الخلافة فحبسه ببغداد سنة ١٨٧ هـ . ولما مات الرشيد أطلقه الأمين وولاية للشام
والجزيرة سنة ١٩٣ هـ فأقام بالرقعة إلى أن توفي سنة ١٩٦ هـ . أنظر الفوات .

عمرو بن سعيد^(١) كتب إلى عبد الملك بن مروان : استدرج النعم إياك أفادك
البيئ ، ورائحة القدرة أورثتك الخلة ، فزجرت عما واقمت مثله ، ونلتبت
إلى ما تركت سبيله ولو كان ضعف الأسباب يؤيس الطالب ، ما انتقل سلطان ،
ولا ذل عزيز ، وعزٌ ذليل ، وعما قليل ، تتبين من صريع بغيه ، وأسير خفلته
والرحم تحطف على الإبقاء عليك مع أخذك^(٢) ما غيرك أقوم به منك

(١) عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق المصاحبة . رلاه معاوية مكة وولاه يزيد مكة والمدينة . قتله
عبد الملك بن مروان عام ٥٧٠م وذلك لخروجه عليه ، ورسالة عمرو بن سعيد رده على رسالة من عبد الملك بن مروان
يؤنبه فيها على خروجه عليه . أنظر البيان والتبيين ٣ / ٨٧ - ٨٨ إذ وقع بعض التصحييف في النص الفى أورده
بن سعيد .

(٢) فى البيان والتبيين : مع دفعك ما فجعك

الطبقة الثالثة :

من النثر المتوسط

من الكوائم

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين دعا قومه قال فيها بعد أن حمدا لله وأثنى عليه^(١) : إن الرائد لا يكذب أهله . والله لو كذبت الناس ما كذبتكم ، ولو غررت الناس ما غررتكم ، والله إنى لرسول الله إليكم حقا وإلى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ، وتُبعضن كما تستيقظون ، ولتحاسبين بما تعملون ، ولتجزون بالاحسان / إحسانا ، وبالسوء سوءا وإنما للجنة أبدا ، ١٨ والنار أبدا ، وإنكم لأول من أنذر ، بين يدي عذاب شديد .
و

الصديق رضى الله عنه قال فى وصيته ليزيد بن أبى سفيان حين أنفذه إلى الشام^(٢) إذا قلت على أهل عملك فعذم الخير ، وإذا وعدت فأتجز . ولا تكثر عليهم الكلام فإن بعضه ينسى بعضا ، وأصلح نفسك يصلح الناس لك ، إذا قدم عليك رسل عدوك فأكرم مشواهم فإنه أول خبوك إليهم ، وأقل حبسهم حتى يخرجوا وهم جاهلون بما عندك ، وامنع من قبلك محادثتهم ، ولتكن أنت الذى تلى كلامهم ، ولا تجعل شرك مع علانيتك فتمزج أمرك .
عمر رضى الله عنه لما بعث سعد بن أبى وقاص لحرب الفرس قال له أوصيك بعشر خصال لا تقتل امرأة ولا وليدا ولا غانيا ، ولا تقطع شجرة بشمرة ولا تعقر شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا ما أكلتهم ، لا تحرق نخلا ولا كرما ، ولا تخرب عامرا ، ولا تنتهز ولا تنجس . وإذا دخلت أرض العدو فإنك ستجد قوما حبسوا أنفسهم لله ، فدعهم وما حبسوا أنفسهم له ، وستجد قوما فحصوا عن أوساط.

(١) أنظر السيرة الحلبية ١ / ٢٧٢ ، والكامل لابن الأثير ٢ / ٢٧٧

(٢) أنظر نص الوصية فى تاريخ الكامل لابن الأثير ٢ / ١٩٦ واختلاف الرواية فيه عن رواية المتكلم

رموسهم ، فاضرب ما انحصوا بالسيف ، وإياك ومعاصي الله في الجيش ، فإنها مفسدة للحرب ومبغضة للرب .

١٨
ظ
على رضى الله عنه : في جواب معاوية رضى الله عنه وذكرت أنه / ليس لأصحابي عندك إلا السيف ، فقد اضحكت بعد استعبار ، متى ألفت بني هاشم عن الأعداء ناكلين ، وبالسيوف مخوفين « لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ^(١) فسيطلبك من تطلب ، ويقرب منك ماتستبعد وأنا مرقلٌ إليك بجحفل من المهاجرين والأنصار والتابعين ، لهم بإحسان شديد زحامهم ، ساطع قتامهم ، متسريلين سراويل الموت أحب اللقاء إليهم لقاء ربهم فقد صحبتهم ذريةً بذريةً ، وسيوفٌ هاشميةٌ ، قد عرفت مواقعها في أخيك وخالك وجدك وأهلك ، وماهى من الظالمين ببعيد ^(٢)

معاوية رحمه الله قال لوفود البصرة والكوفة مرحبا بكم معاشر العرب ، أما والله لئن فرقت بينكم الدعوة لقد جمعت بينكم الرحم ، إن الله اختاركم من الناس ليختارنا منكم ، ثم حفظ. عليكم نسبكم بأن اختاركم بلادا تختار عليها المنازل حتى صفاكم من الأمم كما تصفى الفضة من خبثها فصونوا أخلاقكم ، ولا تدنسوا أنسابكم : فإن الحسن منكم أحسن لقربه منكم والقبيح منكم أقبح لبعده عنكم .

عبد الملك بن مروان : خطب بعد مقتل مصعب بالكوفة فقال ^(٣) أيها الناصر ،

(١) مثل يقال لتهدد بالحرب ، رواء أبو هلال العسكري في جمهرة الأشكال (٢ / ١٧٧) . فقال : لبث رويدا يدرك الهيجا حمله وفي مجمع الأشكال لبيداني (١ / ٢٨٢) «ضح رويدا يدرك الهيجا حمله ومعنى «ضح رويداه لاتعجل في الأمر وتأن وترفق . وأصل المثل : أن العرب كانوا يسبرون في البادية يوم ظهيم ، فإذا مروا ببقعة في الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ضحوارويداه ، أى ارقموا بالابل حتى تضحي ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل إلى المنزل وقد شبت . أما حمل ، فهو : حمل بين سعادة الصحابي (انظر أسد الغابة ٢ / ٥٢) وقد عدل النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء وشهد مع خاله بن الوليد المشاهد كلها وهو القائل :

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل

وشهد صفين مع معاوية . وقد تمثل سعد بن معاذ بقوله يوم الخندق . وفي لسان العرب أن حملاً هو حمل بن يدر ، وكذلك في مجمع الأشكال .

(٢) أنظر صحح الأمشي ١ / ٢٢٩ ، ونهاية الأرب ٧ / ٢٢٣ ، ونهج البلاغة ٢ / ٢١١

(٣) انظر نص الخطبة في الآمال ١ / ١٢

إن الحرب صعبة مرة ، وإن السلم أمن ومسرة ، وقلزبنتنا الحرب وزينناها (١) ،
فعرفناها وألفناها ، فهي أئنا ونحن بنوها فاستقيموا على سبيل الهدى ،
ودعوا الأهواء المرفولة ، وتجنبوا فراق الجماعة ولا تكلفونا أعمال المهاجرين
الأولين وأنتم لا تعملون أعمالهم ، ولا أظنكم تزدادون بعد الموعظة إلا شراً ،
ولن تزداد بعد الاعتذار إليكم والحجة عليكم إلا عقوبة فمن شاء منكم أن
يعود لئله فليعد .

عبد الله بن الزبير قال وهو يحارب الحجاج (٢) أما بعد ، يا آل الزبير
فلا يبرمكم وقع السيوف ، فإن لم أحضر موطناً قط إلا جرحت فيه ، وما أجد
من ألم جراحها أشد مما أجد من ألم وقعها صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم
ولا أعلم أحداً كسر سيفه واستبقى نفسه ، فإن الرجل إذا ذهب سلاحه فهو
كالمرأة : غَضُوا أَبْصَارَكُمْ عَنِ الْبَارِقَةِ ، وليشتغل كل منكم بقرنه ، ولا يلهينكم
السؤال عنى ، ولا تقولوا أين عبد الله بن الزبير ألا من كان سائلاً عنى فإنى
في الرعيل الأول

عبد الملك بن صالح العباسي (٣) قال لعلم ولده وقد أنهضه لمجالسته كن على
الهام الخط. بالسكوت أحرص منك على التماسه بالكلام ، فقد قيل إذا
أعجبك الكلام فاضمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم ولا تساعثنى على
قبیح ، ولا تردن على في محفل ، وكلمنى بقدر ما استنطقتك . واعلم أن حسن
الاستماع أحسن من حسن القول ، فأرنى جهمك في نظرك ، واعلم أنى جعلتك
جليسا مقرباً / بعد أن كنت معلماً مبعداً ، ومن لم يعرف نقصان ماخرج
منه لم يعرف رجحان مادخل فيه

(١) زينتنا الحرب وزينناها : دفعناها . والزين : الدفع ومنه اشتقاق الزينة لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار .

(٢) انظر الخطبة في تاريخ الطبرى ٦ - ١٩١ - ١٩٢ (ط دار المعارف) وقارن اختلاف الرواية

(٣) سبقت الترجمة له .

الطبقة الرابعة :

من النثر المتوسط

ابن الحصين (١) : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونؤمن به ، ونتوكل عليه ونتوب إليه : ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، والذي بعثني بالحق إنهم لحزب الشيطان ، يحدتوهم فيكذبونهم ، ويمنونهم فيغفلونهم ، ويعدونهم فيخلفونهم ، اللهم اضرب وجوههم ولا تبارك لهم في مقامهم ، اللهم مزقهم في الأرض تمزيق الرياح الجراد ، والذي بعثني بالحق لئن أسيتم قليلا لكثرتن ، وإن كنتم أذلة لتعزن حتى تكونوا نجوما يقتدى بواحدكم ، فيقال قال فلان ، وقال فلان

الصديق رضى الله عنه : خطب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقد ارتدت العرب وقالت نصلى ولا نركى - من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت أيها الناس : إن أكثر أعدائكم وقل عددكم ركب الشيطان منكم هذا المركب ؟ والله ليظهرن الله هذا الدين على الأديان كلها ولو كره المشركون ، قوله الحق ووعد الصديق ثم نلى / بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زامق ، ولكم الويل ٢٠ مما تصفون (٢) وقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله و الله مع الصابرين (٣) . ثم قال : والله أيها الناس ، لو دعوتني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهرتهم في الله عليه واستعنت بالله وهو خير معين .

(١) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف . أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر ، واستغفاه عبد الله بن عامر على البصرة ثم استغفاه ، ومات بها سنة ٨٥٢ الاصابة ٦٠٠٥ ، وتهذيب التهذيب رصفة الصفوة ٢٨٢/١ أنظر نص الخطبة في البيان والتبيين ١ / ٣٧٧ مع ملاحظة اختلاف الرواية

(٢) سورة الأنبياء ، آية ١٨

(٣) سورة البقرة ، آية ٢٤٩

عنه رضي الله عنه : عندما أحيط به وعظم الخطب من الكوفيين والمصريين قام خطيباً فقال : ألا فقدوا الله حينم على ما أقررتم ابن الخطاب بمثله ، ولكن وطئكم برجله ، وضربكم بيده ، ومنعكم بلسانه ، فدنتم له على ما أحببتم وكرهتم ، ولنت لكم ووطأت لكم كنفى ، وكففت عنكم يدي ولساني فاجترأتم على . أما والله لأنا أهر نفرا ، وأقرب ناصرا ، وأكثر عدداً ولقد أعددت لكم أقرانكم ، وأفضلت عليكم فضولا كثيراً ، وكثرت لكم غرماً وأخرجتم مني خلقاً لم أكن أسننه ، ومنطقاً لم أكن أنطق به

على رضي الله عنه : لما بلغه ما فعل بُسر^(١) من قبل معاوية في اليمن قال في خطبته : ما هي إلا الكوفة أقبضها وأبسطها إن لم تكوني إلا أنت ، تهب أعاصيرك ، فقبحك الله ، أنبئت أن بسراً قد أطلع على اليمن ، وإني والله لأظن هؤلاء القوم سيءالون منكم باجتماعهم على باطلهم ، / وافتراقكم عن حكم ، وبمعصيتكم إمامكم في الحق ، وطاعتهم إمامهم في الباطل ، وبأدائهم إلى الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم فلو ائتمنت أحدكم على قعب لخشيت أن يذهب بعلاقتك . اللهم إلى قد ستمتهم وستمنوني فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني .

معاوية رضي الله عنه خطب وقد وفدت عليه وفود العرب فأعظم جوائزها ، فلما دخلت عليه لشكره سبقهم بالكلام فقال (٢) : جزاكم الله معاشر العرب عن قريش خير ما يجزي به في تقديمكم إياهم في الأمن ، وتقدمكم إياهم في الحرب ، وحقنكم دماءهم بسفكها منكم ، أما والله لا يؤثرن عليكم منهم إلا حازم كريم ، ولا يرغب عنكم منهم إلا عاجز لئيم . شجرة قامت على ساق تفرع أعلاها وثبت أصلها ، عضد الله من عضدها ، فيالها ألسناً لو اجتمعت وأيدياً

(١) هو بسر بن أرطاة ، كان معاوية قد أرسله إلى الحجاز واليمن ليقول شيمة على ويأخذ البيعة ، فسار إلى المدينة وضربها وفعل بأهلها أعمالاً بشعة ، ثم اتجه إلى اليمن وكان عليها عبيد الله بن قعباس من قبله على ، فهرب عبيد الله ، فنزلها بسر وذبح عبد الرحمن وقم ابن عبيد الله وما صغيران بين يدي أمهما عائشة بنت المدان ، فأصابها من ذلك حزن عظيم

(٢) أنظر أصل الخطبة بالعقد للتريد ٤١/٢

لو امتنعت ، ولكن كيف بإصلاح ما أراد الله فساده معشر العرب : أحبونا
فوالله ما أبغضناكم ، وأبرونا فوالله ما أترنا عليكم ، وانكم للشعار المستبطن .
فاستعبر القوم حتى علا بكاؤهم

يزيد بن الوليد بن عبد الملك لما خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد وقتل الوليد
وحصلت له الخلافة قام خطيباً فقال (١) أيها الناس ، والله ما خرجت أشرا
ولا بطرا ولا حرصا / على الدنيا ، ولكن خرجت غضبا لله ولدينه ، وداعيا إلى
الله وإلى سنة نبيه وسلم لما هدمت معالم الهدى ، وأطفى نور أهل التقوى
وظهر الجبار العنيد المستحل بكل حرمة ، وأراكب لكل بدعة ، وإنه لابن عمي
في النسب وكفى في الحسب فلما رأيت ذلك استخرت الله في أمره ،
وسأله ألا يكلني إلى نفسي ، ودعوت إلى ذلك من أجنبي من أهل ولايتي
حتى أراح الله منه العباد ، وطهر منه البلاد بحوله وقوته لا بحولي وقوتي
عتبة بن أبي سفيان (٢) : قال لمعلم ولده ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاح
نفسك ، فإن عيونهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ماتستحسنه ، والقبيح
عندهم ماتستقبحه ، علّمهم كتاب الله تعالى ، وروّهم من الحديث أشرفه ، ومن
الشعر أعفه ، ولا تكرههم على علم فيملوه ، ولا تدعهم فيهجروه ، ولا تخرجهم
من علم إلى علم ، فازدحام العلم في السمع مضلة للفهم ، وعلّمهم سير الحكماء ،
وهذّبهم بي ، وأدبهم دوني ، ولا تنكل على عنق مني ، فإني قد اتكلت على كفاية
منك .

(١) أنظر الخطبة في البيان والتبيين ٢ / ١٤١ - ١٤٢ ولاحظ اختلاف الرواية

(٢) أنظر النص في البيان والتبيين ٢ / ٧٣ ولاحظ أوجه الخلاف في الرواية

الخميلة الثالثة

المشتملة على النثر المتمتع

وجميع طباقها الأربع مقتطف من كتاب « حلل الرسائل » الذي كنت قد جمعته ٢١
يحلب للملك الناصر رحمه الله ، وقصد / هذا في هذا المكان الأجماض في التنويع
والخروج عن الأسلوب المتقدم

الطبقة الأولى :

عبد الحميد من يحيى ^(١) إمام الكتاب الذي اخترع التحميدات في صدور الكتب
والتصرف فيها بالفصاحات والبلاغات وهو إمام الكتاب كتب عن مروان
آخر خلفاء بني أمية إلى فرق العرب حين فاض العجم من خراسان بشعار
السواد قائمين بالدولة العباسية ^(٢) أما بعد : فقد بلغكم قولاً شائعاً ثم فعلاً
فاضحاً ما كان من ائتلاف كلمة هؤلاء المارقة بعد الشتات . وظهور باطلهم
بعد الغموض ، وانسياب ضلالتهم في الأرض [بعد] ^(٣) الانكماش ،
وهامهم قد تركوا خراسان رأس الدنيا ودار العجم ورائهم ، وأقبلوا وراء رقعتهكم
ليجالدوكم عليها . ويزحزحوكم عنها بجيشي التمويه والسيف : فاتقوا الله في
حمايتكم عن دينكم ، واحذروا العار في أخذ دنياكم من أيديكم وكونوا عند
الوفاء لمن اعتد بكم ، ولا تمكثوا ناصية الدولة العربية من يد الفئة العجمية ،
واثبتوا ريثماً تنجلى هذه الغمرة وتصحو هذه السكره : فسينضب السيل
وتمحي آية الليل .

(١) أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد الذي قيل فيه « فتحت الرسائل بعد الحميد وختمت بابن العميد » وهو
من أهل الشام ، كان في أول أمره معلم صبية ، وكان كتب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية : وقتل معه في مدينة
بوصير المصرية عام ١٣٢ هـ . أنظر وفيات الأعيان

(٢) أنظر جزء أمن هذه الرسالة في رسائل البلغاء من ١٧٢ ، وشرح العميون من ١٦٤

(٣) ما بين قوسين إضافة اقتضاها السياق

إسماعيل بن صبيح^(١) أول من اشتهر من كتاب الدولة العباسية وحذا حذو عبد الحميد ، كتب عن الرشيد في شأن ولاية الأمين والمؤمن العهد رسالة وجه منها نسخاً لعماله أولها^(٢) أما بعد . فإن الله وليُّ أمير المؤمنين ووليُّ ٢٢
 ماولاه ، والحافظ . لما استرعاه ، والمنعم عليه بالنصر والتأييد في مشارق الأرض و
 وغاربها ، والكافي . والحافظ . والكافي من جميع خلقه ، وهو المحمود على جميع
 آلائه ، المستول أحسن ما مضى من قضائه لأمر المؤمنين وعادته الجميلة عنده ،
 وللقيام بما يرضى ويوجب له أحسن المرید من فضله ، وقد كان من نعمة الله
 عند المؤمنين وعندك وعند عوام المسلمين ما تولى الله من محمد وعبد الله ابني
 أمير المؤمنين من تبليغه بهما أحسن ما أملت الأمة ، ومدت إليه أعناقها

بكر بن المعتز^(٣) : كاتب الأمين ، كتب عنه إلى أخيه صالح وهو بخراسان
 في أمر أخذ البيعة له بعد وفاة الرشيد بها : إذا ورد عليك كتابي هذا عند وقوع
 ما سبق من علم الله ، وأنفذ من قضائه في خلفائه والملائكة المقربين ، فإن كل شيء
 هالك إلا وجهه ، فاحمدوا الله على ما صار إليه أمير المؤمنين من عظيم ثوابه ،
 ومرافقة أنبيائه عليهم الصلاة والسلام وصلوات الله على أمير المؤمنين
 حيناً وموتناً ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، فبشر في أمري ، وإياك أن تلقى ببديك ،
 فإن أخاك قد اختارك لما استنهضك له ، ونسأل الله التوفيق وهو متفقد ٢٢
 مواقع فعلك ، لحق ظنه وخذ البيعة على من قبلك على الشريطة التي جعلها
 أمير المؤمنين . فإن السعادة في العمل بعهده

فوالرئاستين الفضل بن سهل^(٤) كتب عن المؤمن إلى الأمين وقد بدأ الفساد

(١) أنظر أخباره في صفحات متفرقة من «الوزراء والكتاب» لجهنباري و«أعتاب الكتاب» ص ١٠٢ ، وكان
 أبوه مولد عتاقة لسالم الأنطس عتقه سالم وجعله قياً لمسجد حران

(٢) أنظر النص الكامل للرسالة في تاريخ الطبري ٨ / ٢٨٢ - ٢٨٦ وطريقة اختصار ابن سميده لهذه الرسالة
 مما أدى إلى تشويها كما ذكرنا في المقدمة .

(٣) أحد كتاب الأمين . أنظر أخباره والنص الذي ذكره ابن سميده في تاريخ الطبري ٨ / ٣٦٨ - ٣٦٩

(٤) أبو العباس فضل بن سهل السرخسي ، أسلم على يد المؤمن عام ١٩٠ هـ . ولقب بذي الرئاستين لأنه تقلد
 السيف والوزارة قتل عام ٢٠٢ هـ و ٢٠٣ هـ وعصره ثمان وأربعون سنة

بينهما يطلب منه أن يوجه أهله وماله إلى خراسان (١) : أما بعد ، فإن نظر أمير المؤمنين للعامة نظراً من لا يقتصر على إعطاء النصفة من نفسه حتى يتجاوزها إليهم بجره وصلته ، وإذا كان ذلك رأيه في عامته فأحر بأن يكون على مجاوزة ذلك لصنوه وقسيم نسبه وقد يعلم أمير المؤمنين حالاً أنا عليها من ثغور حطت بين لهواتها (٢) ، وأجناد مشاغبة باختلافها ، وقلة الخراج قبلي ، والأهل والولد والمال قبل أمير المؤمنين . وما للأهل وإن كانوا في كفاية من بره بد من الإشراف والنزوع إلى كنفى ، ومالى بُد من القوة والاستظهار بالمال على لم الشعث بحضرتي ورأى أمير المؤمنين موفق إن شاء الله تعالى

أحمد بن يوسف (٣) كتب إلى المأمون في الاعتذار عن قتل أخيه الأمين

أما بعد ، فإن المخلوع وإن كان قسيم أمير المؤمنين في النسب واللحمة فقد فرق الله بينه وبينه في الولاية والحرمة بمفارقة عصمة الدين . وخروجه من الأمر الجامع للمسلمين / يقول الله عز وجل حين اقتص علينا نبأ ابن نوح انه ليس من أهله انه عمل غير صالح ، ولا طاعة لأحد في معصية الله ولا قطيعة في طاعة الله وقد قتل الله المخلوع ، ومهد لأمير المؤمنين أمره ، وأنجز له في من بغى عليه ونقض عهده [وسابق] وعده (٤) ورد به الألفه بعد فرقتها وجمع الأمة بعد شتاتها ، وأحيا به أعلام الإسلام بعد دروسها

٢٣
و

(١) أنظر النص بتاريخ الطبري ٨ / ٣٨١ - ٣٨٢

(٢) الهوات جمع لمة ، وهي في الأصل : اللحة المشرقة على الخلق

(٣) أبو جعفر أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، كان كاتب ديوان الرسائل أيام المأمون . توفي عام ٢١٣ هـ

أنظر أخباره في تاريخ بغداد ٢٦٩٢ والأغانى ٢٠ / ٥٦ - ٥٨ .

(٤) ما بين قوسين زيادة اقتضاها السياق . والملاحظ أن هذه الرسالة قد اختصرت اختصاراً شوهها ، وأخرجها

من صورتها الأصلية ، وأفقدتها أسلوب صاحبها . أنظر تاريخ الطبري ٨ / ٥٠٧ - ٥٠٨

الطبقة الثانية :

المجتمع في أسلوب ترسيل القدماء من كتاب الأندلس

فطيس بن عيسى (١) : هو أول من ظهر في هذا الباب من كتاب بنى أمية بالمغرب
كتب عن الحكم الربضي الكائن في زمن الرشيد إلى الأصمغ بن وانسوس والى
ماردة وقدساء باطنه

وبعد ، فكم بقربك سالفك . وبعبدك خالفك ، ويحسن الظن بك من لا يفرط.
في قديمك ، ولا ييأس من مستأنفك ، وأنت تسيئة إصغافاً إلى نعيمة حاسد ،
وكمند منافس واعجباً تغلق الأسماع عما يبلغه أهل السعاية عنك ، فتأبى
إلا فتحتها بما يصدر بعد ذلك منك ، فانظر أرشدك الله لما يرضى الله ، أو يرضى
إمامك ، أو تكون فيه عاقبة حميدة لنفسك ، وإني بعد هذا لانيئس من أن يتبع
فرعك أصلك ، ولا نقطع أنك لا تفكر بفكرة صالحة تجور بك إلى ما يحسن
عنك سماعه ، ويرجى لك به حسن العاقبة . فعندك الخبر اليقين بمن أرخى
لبية في العصيان حتى صرع

٢٣
ظ

عبد الواحد بن مغيث (٢) وزير عبد الرحمن الأوسط. بن الحكم وكاتبه ، أغزاه
الأمير المذكور فكان له أثر محمود ، كتب فيه كتاباً صدره

أما بعد ، فالحمد لله الذي جعل عزه ونصره وتأييده وقلعه وتمكينه لأوليائه
وأنصار دينه الذي ارتضى لنفسه ، وجعل توبيخه وسطوته ومثلاته (٣) لأهل
الشرك به والتكذيب بآياته ، وأنزل بهم من ذله وخزيه ونوازعه ما سبق
به قضاؤه فإنه تبارك وتعالى يقول : « ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما

(١) هو عيسى بن فطيس بن أصمغ وزير الحكم وكاتبه ، وليس كما جاء في النص فطيس بن عيسى . أنظر بعض
أخباره في النسخ ١ / ٣٨٧ ، ٢ / ١٤٥ وفي إعتاب الكتاب ص ١٩٠

(٢) جاء ذكره في المغرب ١ / ٤٣ أنه من توفي عام ١٩٨ هـ

(٣) المثلات ومفردتها المثلة بفتح الميم وضم اللام المحقوبة . أنظر اللسان مادة : مثل

صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ^(١) والحمد لله الصانع للأمير عالم يزل يتولاه من أمره ، وويليه من كفايته وحسن الصنع له ، وكبت عدوه بيمن نقيبته ، وبركة سلطانه ثم إني أعلم الأمير - أعز الله نصره - أني منذ انتخبني لما انتخبني له من الغزو بجيوشه لم أزل مُعملاً رأيي في كل ما أرجو به عزه ، وذلّ عدوه

الوليد بن غانم ^(٢) أحد وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكتابه ، كتب عنه إلى الوزير هاشم بن عبدالعزيز وقد أساء المسيرة مع الجند حتى ورطوه فأسر : وبعد . أنها الناصح الذي خائنه أغراضه فلم ينتفع بنصيحته ، والسديد الرأي الذي أفسدت عليه فكرته وأهواؤه ، فلم يسعد رأيه ، والسابق الذي لم يزل يجلي حتى جمع به نزقه عن المضار الذي أجرى فيه أما علمت ^{٢٤} أن الهدهد يرى الماء وهو نحت الأرض على مسانة بعيدة ، ويقع في الفخ وهو بمرآى عينه وعلى قرب منه وماذاك إلا لصحة نظره ، وتخليصه من مشاركة الأطماع فلما طمع في الحجة التي نصبت له مردأ الحرص فكرته فأرداه وأنت لما كنت مُخلصاً من الأطماع ، سلباً من الأغراض وأبصرت رشذك ، ونفعت سهلك . ولما داخلك هلكت وأهلك

عبد الملك بن إدريس الجزيري ^(٣) كاتب المنصور بن أبي عامر ، كتب عن نفسه إلى مخدومه وقد مسخط. عليه وبعد حمد الله المحمود على السراء والضراء ، المسلم لحكمه وقضائه في المسخط. والرضا ، فقد علم سيدي ورب النعمة على أن النفوس خيل حلبة ، تتسابق إلى الغايات التي قدرت لها ، والسعيد سعيد في بطن أمه ، والشقي شقي في بطن أمه وقد كان من قدر

(١) سورة الرعد آية رقم ٢١

(٢) هو الوزير الوليد بن عبد الرحمن بن غانم ، وكان صديقاً للوزير هاشم بن عبدالعزيز ، ثابته على مودته وقد دافع عنه حين جرى ذكر اسمه أمام السلطان محمد بن عبد الرحمن الأموي . أنظر النفع ٣ / ٣٧٢ .

(٣) أبو مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري ، كاتب المنصور بن أبي عامر ثم ولده المظفر . كان يشبه بمحمد بن عبد الملك الزيات في البلاغة . أنظر ترجمته في المغرب ١ / ٣٢١ وجامعه مصادر ترجمته . وانظر أعتاب الكتاب ص ١٩٣ - ١٩٦

الله سبحانه وإنعامه علىٰ برضاك مرة جررت بها ذبول العز في بساط. الإدلال
إلى أن طالت ، فعثرت فيها بالاعتزاز. وسابق الاقدار عشرة لاتستقال إلا
بالمعتاد من كرمك ، وإغضائك عن هفوات صنائعك، والحلجب المنصور -
أدام الله حلوه نصره - يعلم أن ريتض الخيل بعد الأدب أمتع ، والمهيض بعد
الجبر أصلح

أبو حفص بن برد (١) كاتب المظفر بن المنصور بن أبي عامر كتب عنه في
شأن / سطوته بصهره ابن القطاع أيها الناس ، وفقكم الله بعصمته ، ٤٢
واستنفذكم برحمته إن من علم منكم حال الخائن فلان (٢) بالمشاهدة ظ
ورأى مبلغ النعمة عليه بالمحاضرة فقد اكتفى بما شاهد واجتزأ بما حضر ،
ومن غاب ومن غاب عنه كنه ذلك فليعلم أنا أخذناه من الحضيض الأوهد ،
وانتشلناه (٣) من شظف العيش الأنكد ، فرفعنا خميسه ، وأعمنا نقيضته ،
وخولناه صنوف الأموال ، وصيرنا حاله فوق الأحوال ، بدأ له بذلك المنصور
مولاي رحمه الله فاعتمده (٤) فمهدت له فرش الكرامة ، وبوأنه دار الفخامة ،
وأسبغت من النعم عليه ما أحوج الخاصة والعامة إليه ، فلم يقدم الله بحق ،
ولاقابل إحسانه بصدق ، ولاعامل رعيتنا برفق ، ولاتناول خدمتنا بحذق ،
حتى إذا ملكه الأشمر ، حاول شق عصا الأمة ، فصرعه بفيه ، وأسلمه غدره (٥)

(١) ترجم له ابن سعيد في المغرب ١-١٩٩ ، وأنظر هاشم الحقق .
(٢) عرفه ابن سعيد في المغرب وهو عيسى بن سعيد
(٣) في ١ : وانتشلناه وهو تصحيف . أنظر المغرب
(٤) مكان هذه النقاط في كلمة مطبوعة لاتقرأ وقرأنا ما من المغرب .
(٥) أنظر الرسالة بالمغرب لأنها مختصرة في المختطف

الطبقة الثالثة :

من النشر الممتع ، وهي مشتملة على محاسن اقتطفناها من ترسيل ابن العميد وابن عباد والصابي أعلام كتاب المشاركة في عصرهم وترسيل [أبي] الوليد بن زيدون وابن أبي الخصال علمي كتاب المغاربة في عصرهما

أبو الفضل بن العميد (١) كاتب ركن الدولة بن بويه سلطان عراق العجم كتب عنه إلى بلكا حين ظهر منه عصيان :

كتابي وأنا / مترجع بين طمع فيك وبأس منك ، وإقبال عليك وإعراض عنك ، $\frac{٧٥}{و}$ فإنك تدل بسابق حرمة ، وتمت بسالف خدعة ، أيسرهما يوجب رعاية ، ويقتضى بحافظة وعناية ، ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة ، وتنبههما بآذف خلاف ومعصية ، وأدنى ذلك يحبط أعمالك ، ويسحق ما يوعمى لك . لا جرم أتى وقفت بين ميل إليك وميل عنك : أقدم رجلا لصدك ، وأؤخر أخرى عن قصدك . وأبسط . يدا لإصطلامك واجتياحك ، وأزنى ثانية نحو استيفائك واستصلاحك ، وأتوقف عن امثال بعض الأمور فيك : ضناً بالنعمة عندك . ومنافسة في الصنيعة لديك ، وتأميلاً لفيثتك وانصرافك ورجاء لمراجعتك وانعطافك فقد بغرب العقل ثم يؤوب ، ويذهب العزم ثم يعود ، وكل ضيقة فيل رخاء وكل غمرة فيل انجلاء

تلميذه الصاحب بن عباد (٢) كتب مستدعياً للأنس

نحن سيدي . بمجلس غسنى إلا عنك ، خيالٍ إلا منك

(١) أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبادته الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد . عمل وزيراً لركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه ، وكان عالماً بالفلسفة والنجوم ، أدبياً كاتباً لم يشابهه أحد في زمانه مدحه مشاهير شعراء عصره . توفي عام ٣٦٠ هـ . أنظر الوفيات

(٢) الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد . أول من لقب بالصاحب من الوزراء لأنه كان يصحب أبا الفضل ابن العميد ، فقيل له صاحب ابن العميد . وزير لمؤيد الدولة أبي منصور بويه ابن ركن الدولة بويه ، ثم استوزره بعد ذلك أخوه نصر الدولة أبو الحسن علي . مدحه الشعراء . وكان أدبياً مرموقاً . توفي عام ٣٨٥ هـ . أنظر الوفيات .

قد تفتحت فيه عيون النرجيس ، وتوردت فيه خلود البنفسج ، وفاحت
 مجامر الأتروج ، وفتقت قارات النارج ، وانطلقت ألبن العيدان ، وقامت
 خطباء الأوتار ، وهبت رياح الأقداح ، ونفقت سوق الأنس ، وقام منادى
 الطرب ، وطلعت كواكب الندمان ، وامتد سماء الندى ، فبحياتي إلا ما حضرت !
 لنحصل بك في جنة الخلد ، وتتصل الوسطة بالعقد ، فقد أبت راحنا أن
 تصفوا إلا إن تناولها يمانك ، وأقسم غناؤنا لا يطيب حتى تعيه أذناك ، فلما
 خلود نارنج مجلسنا فقد احمرت خجلا لإبطائك ، وعيون نرجسنا فقد
 حذقت تأميلا للقائك ، فبحياتي عليك إلا ما تمجلت لكلا يخبث تأميلا
 للقائك ، فبحياتي عليك من يومنا ما طاب ، ويعود من هننا ما طار .

أبو اسحق الصبائي (١) كسب إلى ابن عباد المذكور

ورد أطل الله بقاء سيدي فلان وفلان حاجيين ، فعاجا إلى مسلمين وعرجا
 على مسلمين ، فحين عرفتهما : وقبل أن أرد السلام عليهما مددت اليد إلى
 ما معهما كما مدها حسان إلى رسول جبلة ثقة مني بصلته وشوقا إلى تكرمته
 واعتيادا لإحسانه ، وإبقاء لموارد انعامه ، وتيقنا أن الخطرة مني على باله مقرونة
 بالنصيب من ماله ، وأن ذكره مشفوعة بجلواه وقمت عند ذلك قائما
 وقبلت الأرض ساجدا ، وكررت الدعاء والثناء مجتهدا ، وسألت الله أن
 يطيل له أمد البقاء كطول يده بالعطاء ، ويمدله في العمر كامتداد ظله على الحر ،
 وأن يحرس على هذا العدد القليل من الكتاب ومنتحي الآداب ما كنفهم به
 من ذراه ، وأفاء عليهم من نداء مارعاهم فيه من مراتعه ، وأعذب لهم من
 شرائعه التي هم محلثون إلا عنها ، ومحرومون إلا منها

(١) أبو اسحق إبراهيم بن هلال... الخرافي الصبائي ، أحد الكتاب ، كان كاتب الإنشاء ببغداد عن الخليفة وعن
 من الدولة بختيار ابن معز للدولة بن يبريه . وتقلد ديوان الرسائل عام ٨٣٤٩ توفي عام ٨٣٨٤ . وعمره إحدى وسبعون
 سنة .

أبو الوليد بن زيدون ^(١) له رسالة خاطب بها ابن جهور من معتقله
إن سلبتني أعزك الله لباس إنعامك ، وعطلتني من حلئ إناسك ، وغضضت
عني طرف عنايتك ، بعد أن نظر الأعمى إلى تأميلي لك ، وسمع الأصم ثنائى
عليك ، وأحس الجماد باستنادى إليك فقد بغض بالماء شاربته ، ويفتكك الهواء
بالمستشفى به ، ويؤتى الحذر من مأمته ، وإني لأتجلد فأقول هل أنا إلا يدٌ
أدماها سوارها ، وجبين عَضُّ به إكليله ، ومشرقُ الصبغة بالأرض صاقله ،
وسمهرى عرضه على النار مثقفه ، والعتب محمود عواقبه ، والنبوة غمرة ثم
تنجلي ، والنكبة سحابة صيف عن قريب تنقشع ، وليت شعري ما اللذب الذى
أذنبت ولم يسهه العفو ، ولا أخلو من أن أكون بريثا فأين العدل ، أو مسيئا
فأين الفضل ، وما أراى إلا لو أمرت لآدم بالسجود فأبيت ، وعكفت على
العجل واعتديت فى السبب لكان فيما جرى على ما يمحتمل أن يُسمى نكالا
أبو عبد الله محمد بن أبى الفضل الخصال ^(٢) كتب فى رسالة

وعذرا إليك - أعزك الله - فى كئيبته والنوم مغازل ، والقر منازل ، والريح
تلعب بلا سراج ، وتصول عليه صولة الحجاج ، فطورا / تسلده سنانا وتارة
تحركه لسانا ، وآونة تطويه حياية ، وأخرى تنشره ذؤابة ، وتقيمه إبرة
لهب ، وتعطفه برة ذهب وحة عقرب ، وتقوسه حاجب فتاة ذات غمزات ،
وتتسلط على سليطه ، وتزيله عن خليطه ، وتحلقه نجما ، وتمده رجما ، وتسل
روحه من ذباله ، وتعيده إلى حاله ، وربما نصبته أذن جواد ، وسخفته حدق
جراد ، ومشقته خاطف برق ، يكف بودق ، ولثمت بسناه قنديله ، وألقت
على أعطافه منديله ، فلاحظ منه للعين ، ولاهداية فى الطرس لليدين ، والليل
زنجى الأديم ، تبرى النجوم ، قد جللنا ساجه ، واغترفتنا أمواجه ، فلامجال
للحظة ، ولانقارف إلا بلفظة ، والكلب قد صافح خيشومه ذنبه وأنكر
البيت وطنبه

(١) أنظر ترجمة له فى المغرب ٦٣/١ وانظر مصادر الحق .

(٢) أبو عبد الله محمد بن مسعود ، كان كاتباً لعل بن يوسف بن تاشفين استشهد عام ٥٤٠هـ . أنظر ترجمته فى
المغرب ٦٦/٢ ، والمغرب ص ١٨٧ ، والمعجم (نشر دوزى) ص ١٢٤ ، وترجم له الفصيح فى البنية وابن بشكوال
فى الصلة .

الطبقة الرابعة :

من النثر الممتع

وهي مشتملة على ما اقتطف من ترسيل الفاضل البيهقي والعماد الأصبهاني ،
وابن أبي منصور الهمداني ، وابن عياش والغازي .

الفاضل البيهقي (١) كاتب السلطان صلاح الدين بن أيوب ، له من رسالة
يخاطب بها أخاه وقد قصر بجانب علم الملك - من أكابر الدولة

سبب إصداري هذه المكاتبة إلى الأخ - أصلحه الله - إعلانه بما صح عندي
من الأحوال التي أخفاها والله مبديها - في حق الرئيس علم الملك ، وبالله أقسم . لئن

٢٧

لم / تداو ماجرحت ، وتستدرك ما فعلت ، وتمح ما أثبت ، وتستأنف ضد القبيح
الذي كتبت به وشافهت ، وتعتذر بالجميل فيما طالعت الله به وشافهت وبارزت ،

لتكونن الحليث مني بغير الكتاب ، ولأزيلن السبب الذي قدرت به على وضرة
الأصحاب ، وما أشد معرفتي بأن الطباع لا تتغير ، وبأنك مستحرجني بعد هذا

الكتاب إلى ما لا يتأخر وبالجملة فاستدرك بفعلك لا بيمانك لي ، وتنصلك إلى ،
فألدم في النصل شاهد حجب ، وويل ممن كانت غيبته من الأيام عقد القلوب

على البغضاء ، وإطلاق الألسنة بالدم . ولولا أني شريكك في كل ما تستوجب من
الناس لألقيت حبلك على غاربك ، وتركتك وما تخاره لنفسك .

العماد الأصبهاني (٢) : قال في وصفه نفسه ما بين كتاب عصره ، وذكر ما كتبه
إلى البلاد في شأن فتح القدس على يد صلاح الدين

(١) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين الأشرف بهاء الدين المعروف بالقاضي الفاضل ، وزير السلطان صلاح الدين
الأيوبي وكتب له . ولد عام ٥٢٩ هـ بمدينة صقلان ، وتولى أبوه القضاء بمدينة بيسان ولهذا نسب إليها . توفي عام
٥٩٦ هـ . وأخباره في الكتب التي تحدثت عن عهد الأيوبيين مثل سيرة السلطان يوسف والروضتين ومفرج الكروب ،
وله ترجمات في طبقات السبكي والنجوم الزاهرة ٦ / ١٥٦ وطبع ديوانه في جزيرين أنظر الوفيات ٢ / ٢٥٨

(٢) أبو عبد الله محمد بن علي الدين ... الملقب بعماد الدين الأصبهاني (وتكتب الأصفهاني) . فقيه شافعي المذهب
وكاتب وأديب اتصل بخدمة صلاح الدين الأيوبي ، وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومحاورات . وألف عدة
كتب من أهمها خريدة للعصر وجريدة العصر كانت ولادته بأصبهان سنة ٥١٩ هـ . وتوفي بدمشق سنة ٥٩٧ هـ .

وما زال قلبي يطرز الحلل التي تنسجها الفصاحة والبلاغة في فتوح الأقاليم ،
يعوده أرباب الإنصاف ، ومحامد الأوصاف ، من كل حاسد وراشق بالحواميم حتى
ادخر الله له هذا الفتح الذي شققت له لسانه ، فعلا المنابر الخمس ، وجاش من
بحر البيان مما يطرب ويلهج ، ويبهج كل سمع وناظر ونفس ، فكتبت / إلى كل
ذى طرف بمعنى ظريف ، ولفظ لصيح حصيف ، وسهرت تلك الليالي حتى نظمت
اللاكي ، وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد الأقصى ، وتلوت : و شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحاه ،^(١) وهنأت الحجر الأسود بالصخرة البيضاء ،
ومنزل الوحي بمحلّ الإسراء ، ومقر سيد المرسلين وخاتم النبيين بمقر الرسل
والأنبياء ، ومقام قدم إبراهيم الخليل بموضع قدم محمد المصطفى صلى الله عليه
وعليهم أجمعين ، وأدام أهل الإسلام بيئته المقدس مستمتعين .

ابن أبي منصور الديلماطي^(٢) : وزير الأشراف وكاتبه كتب لصديق له : مررنا
في بعض العشايا على بعض البساتين المجاورة للتيل فرأينا فيها^(٣) بثرا عليها دولابان
متحدثان ، قد دارت أفلاكهما بنجوم القواديس ، ولعبت بقلوب ناظريها
لعب الأمانى بالمفائيس ، يفتان أنين أهل الأشواق ، ويفيضان دما أضر من دموع
العشاق ، والروض قد جلا للأعين زبرجده ، والأصيل قد راقه حسنه ، فتثر عليه
عسجده ، والزهر قد نظم جواهره في أجياد الفصون ، والسلاسل قد أذالت من
مسلسل فضتها كل مصون ، والنبت قد اخضر شاربه وعارضه ، وطرف النسيم قد
ركضه في ميادين الزهر راكضه ، ورضاب الماء قد علاه من الظلال لما ، وحيات
المجاري جارية ، / تخاف من زمرد النبات المما ، والبحر قد صقل صبقل النسم
درعه ، وزعفران العشي قد ألقى في ذيل الجور دعه

(١) سورة الشورى آية رقم ١٢

(٢) جاء في عنوان المرقصات والمطربات أنه وزير الملك الأشرف وهو من بلغاه المائة السابعة للهجرة . أنظر

عنوان المرقصات ص ١٣

(٣) في الأصل : فيه

ولما حللنا عرى السفر ، بأن حللنا حمى المهديّة ، نفاء لنا بأن تكون لمن ألم
بمساحتها هديّة ، فأحدقنا بها إحداق الهدب بالعين ، وأطرنا لمختلس وصالها
في البحر غربان البين ، فبات بليلة نابغيّة ، وصباح يوما صافحته فيه يدُ
البليّة ، ولما اجثلينا منها عروسا قد مُدَّ بين يديها بساط. الماء ، وتوجت بالهلال ،
وفرطت بالثريا ، ووشحت بنجوم السماء ، خطبناها فأرادت التنبيه على قدرها ،
والتوفير في إغلاء مهرها ، فتمنعت تمنع المقصورات في الخيام ، وأطالت أعمال
العامل في خدمتها والحسام ، إلى أن تحققت عظم موقعها في النفوس ، ورأت
كثير ما ألقى عليها من نثار الرموس ، فجنحت إلى الأحضان بعد النشوز ، ورأت
أن اللجاج في الامتناع عن قبول الاحسان لايجوز ، فأمكنك زمامها من يد
خطبها بعد مطاولة خطبها وخطابها

أبو زيد الفاززي (١) : من اخوانياته

إذا غاب أهل الصدق عنك فإيما تغيب بهم عنك المسرة والأنسسسس
علم الله أيها الصديق الشفيق ، والأخ الذي فضله الاختبار على كل أخ
شقيق ، أتى منذ طلعت الشمس ذلك اليوم / الذي حان فيه غروبك عن
ناظري ، ماولجت بشرى بسمعي ، ولاخطر سرور بخاطري ، وماعلمت قدر
مامي ، حتى جرى القدر السابق بما جرى بعدك من أدمي ، ورجعت إلى المنزل
بقلب غير راجع ، وتلقيت المنام لأسكن بطرف غير هاجع ، وكلما فتشت
في فكري لك ذنبا ، أجعله للسو أو عيبا ، أركن به إلى الراحة والهدوء ،
وقال الاختبار لاسبيل إلى ذلك ، وجعل يعرض عليّ من حسناتك ماجلا به
ظلام الليل الحالك ، ولولا أتى رجعت إلى جميل الصبر بعد الذهاب ، وعللت
الزوح التي راح سرها معك بقرب الإياب ، لأسميت أثرا بعد عين ، ولكنك
أحد من قتله يوم البين

(١) جاء في النسخ أنه كان وزير المنصور بن أبي عامر وكان ماصرا لابن شهيد. أنظر النسخ ١٨٠ / ١ ،

والوفيات ٣٩٩ / ١

(٢) كاتب المأمون بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن . كان شاعرا مدح المأمون بقصيدته التي أولها (الحزم

والعزم مشوهان للعرب) إذ كان أنصار المأمون من حرب جشم . أنظر المغرب ١١٨ / ١

الخميلة الرابعة

المشتملة على الأبيات المفردة والمزدوجة والمثلثة والمربعة

الأبيات المفردة :

ليس يورد منها إلا ما كان هزاً من طبقة المرتص التي هي أهل الطبقات ،
وهي التي لا تخلو من غرض نخول ولطف تحيّل .

أبناء الخلفاء والمنتسبون الى الشرف الفاطمي

ا ، ب ابن المعتز (١) :

كان بزاتهم أمراء جيش

على أكفهم صدأ السروع (٢)

ا ، ب تميم بن المعز (٣)

كان سواد الليل والصبح طالع

بقايا مجال الكحل في أعين الزرق $\frac{٢٩}{و}$

التهامي الحسني (٤)

يفدى الصحيفة ناظري فياضها

ببياضه وسوادها بربما ~~سوادها~~

(١) أبو العباس عبد الله بن المعتز المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد . كان مولده في عام ٢٤٦ هـ وقتل بعد أن تولى الخلافة يومين و ليلة عام ٥٢٩٦ . وهو شاعر عباسي مجدد وله تراجم في كثير من كتب الأدب والأخبار منها الأغانى ١٠ / ٢٨٦ ، أشعار أولاد الخلفاء ١٠٧ / ٢٩٦ ، ذكوب التاريخ في حوادث سنة ٢٩١ . أنظر ديوانه .

(٢) جاء هذا البيت في ب قبل نهاية الأبيات المفردة ببيت واحد

(٣) أبو جل تميم بن المعز بن المنصور بن القائم المهدي . والده مؤسس الخلافة الفاطمية في مصر . لم يل الخلافة لأن ولاية العهد كانت لأخيه العزيز الذي وليها بعده . وكان شاعراً ظريفاً من أصحاب البديع . توفي عام ٥٣٧٤ هـ يقال أن مولده كان في سنة ٣٣٧ . أنظر وفيات الأعيان ١ / ٣٠١ وله ترجمة في الحلة المبراه ، ورسائل الأبصار (أول الجزء ١٢) . أنظر ديوانه .

(٤) أبو الحسن علي بن محمد التهامي كان شاعراً من مشهورى القرن الخامس الميلادي . قال عنه ابن بسام في الأخيرة كان مشهوراً بالأحسان درب اللسان محل بينه وبين ضررب البيان ... قتل بالقاهرة عام ٤١٦ هـ . أنظر ابن خلكان ٣ / ٣٨٧ والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٣ والتكملة ١ / ١٤٧ . وأنظر ديوانه .

الملوك وابتناؤهم^(١)

١ أبو فراس الحمداني^(٢) : في مخاطبة ابن عمه سيف الدولة

وكنا كالتَّهَامِ إِذَا أَصَابَتْ

مَرَامِيهَا فَرَامِيهَا أَصَابَا^(٣)

١ أبو العشائر الحمداني^(٤)

فَقَرَأْتُ مِنْهَا مَا تَخْطُ بِدِ الْوَعَى

وَالْبَيْضُ تُشَكِّلُ وَالْأَسِنَّةُ تَنْقُطُ^(٥)

مهلهل الحمداني^(٦)

١ لَقِينَاهُمْ بِأَرْمَاحِ طُـوَالِ

تَبَشَّرَهُمْ بِأَعْمَارِ قِصَارِ^(٧)

١ ، ب المتمدن بن عباد : في أبيه^(٨)

لَهُ يَدٌ كُلُّ جِبَارٍ يَقْبَلُهَا

لَوْلَا نَدَاهَا لَقَانَا أَنَّهَا الْحَجَّاسِرُ

(١) لم يرد هذا السطر في ب

(٢) هو أبو فراس بن سعيد بن حمدان ، فارس شجاع وشاعر مشهور ، كان شعره تميزاً عن حياته المظنة بالأحداث ، قتل عام ٣٥٧ هـ أنظر مقدمة ديوانه .

(٣) ديوان أبي فراس ١ / ١٣

(٤) أنظر الوثيقة ١ / ١٠٤

(٥) روى في يتيمة الدهر ١ / ١٠٤ : لقرأت . وجاء قبله البيت

أَلْحَا لِلْفَوَارِسِ لَوْرَأَيْتِ مَوَاقِفَ وَالْحَيْلِ مِنْ نَحْتِ الْفَوَارِسِ تَنْحَطُ

(تنحط : تزفر بما أجهدوها) وأنظر المرقصات والمطربات ص ٤١

(٦) أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان

(٧) في ب : نسب هذا البيت لأبي العشائر الحمداني وهو خطأ نقل . وجاء في يتيمة الدهر ١ / ١٠٤ البيت التالي

قبله

قَسَدٌ عَلِمْتُ بِمَا لَقِيْتَهُ مِنَّا قِبَائِلُ يَمْرُوبِ وَبَنُو نَجْرَارِ

(٨) ترجمته في الذخيرة (القسم الثالث) ١٤ ، الموجب : ١٥٨ ، والقلائد : ٤٠ ، والحلقة السراة ٥٢٢

والبيان المغرب ٣ / ٢٥٧ . وابن خلكان ٥ / ٢١١ - ٣٩ وقد جاء هذا البيت في ابن خلكان ٥ / ٢٤ وجاء قبله

سَمِعَ يَبِ الْآلِافِ مِبْتَدَأِهَا وَيَسْتَقْبَلُ طَلِيئَهَا وَيَعْتَذِرُ

١ ، ب ابن الزقاني (١) : من ولده

والسيف داي المفسر بيزن كجَنَوَلِ
في ضفنته شقائق النعمان

ارباب رئاسة السيف

١ باذكين صاحب البصرة (٢)

لم أبك يوم الوداع مخافة
من أدمى كي لاتكون حجاباً

١ ، ب ابن بهرام الحاجري : حاجب صاحب اربل (٣)

وقد خبروني أن غصنا قسوامه
تيقنت أن القلب مني طائر (٤)

١ جمال الدين بن يغمور (٥) : نائب السلطنة بالشام ومصر في جواب رسالة :

٢٩

ظ

وأهدت لي الإطراب عند مباحها

فلولم تزدد في العقل قلت ابنة اللق

(١) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الزقاني ، شاعر أندلسي من بلنسية توفي حول سنة ٥٣٠ هـ .
انظر ترجمته في المغرب ٢ / ٢٢٣ والمغرب ص ١٠٠ - ١١١ وله ديوان ، وبيت مروى في المغرب وقبله بيتان .

(٢) باذكين وبالكين الرومي : هو شمس الدين أبو الفضائل ، ملوك أم الخليفة الإمام الناصر لدين الله توفي
عام ٥٤٠ هـ . انظر ابن خلكان ٣ / ٥٠٤

(٣) هو أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل ابن خمارتكين ابن طاشتكين الأربلي المعروف
بالحاجري الملقب بحمام الدين ، شاعر من القرن السابع الهجري . برع في نظم المديح والموالي وكان وكان . سجن
فترة فنظم في سجنه شعرا يصور سجنه . اتصل بخدمه الملك مظفر الدين صاحب اربل . قتل في يوم الخميس الثاني من
شوال سنة ٥٦٣ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٥٠١ - ٥٠٥ والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، التورقة
٤٨٣ ، والشفرات ٥ / ١٥٦

(٤) لم يرو هذا البيت في ديوانه ، وقد روى : تيقنت

(٥) جمال الدين موسى بن يغمور ، صبح الحديث وتنقل في أمهال الولايات ثم نيابة سلطنة مصر من قبل
الملك الصالح نجم الدين أيوب م ٥٦٤ هـ ونيابة دمشق عام ٥٦٧ هـ . توفي عام ٦٦٣ هـ .

١ ، ب ابن عمه سيف الدين بن سابق (١)

وتنرى الغُصنَ يُعَلِّقُ

بتحياتِ النسيم

١ الجمال بن البقاعى (٢)

حكى فصلُ الربيعِ بحسنِ قَدُّ

قد تساوى الليلُ فيه والنهار

١ ، ب ابن عمار الأندلسى (٣)

والصبحُ قد أهدى لنا كافورة

لنا استردُّ الليلُ منا العنبراً

١ أبو الوليد بن زيدون (٤)

سِرَّانِ في خاطر الظلما يكتمنا

حتى يكاد لسانُ الصبحِ يُفشي بنا

(١) هو الشاعر سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزله المعروف بالمشد ، كان يقول: الأفعال في البراوين
بمصر والشام وتوفى سنة ٥٦٥٦ هـ . أنظر المغرب الجزء الأول الخاص بمصر ص ٢٥٨

(٢) لم أعثر له على ترجمة وربما كان واحداً من الاسمين التاليين

(١) الجمال أحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموي المشرقى سنة ٦٨٨ هـ . انظر ابن تغرى بردى ٣٧٨ / ٧
(ب) الجمال بن التجار إبراهيم بن سليمان بن حمزة القرشي المشق المجدى ، كتب للأبجد صاحب بعلبك مئة ولفهر
وأدب . أخذ عن الكندي وفتيان الشافورى توفى بدمشق في ربيع الآخر سنة ٥٦٥١ هـ . أنظر شذرات الذهب ٢٥٣ / ٥ .

(٣) هو ذو الوزارتين أبو بكر محمد بن عمار الأندلسى قتل عام ٤٧٧ هـ كما جاء في المطرب ص ١٦٩ ، ترجمته
في هنية المتكسر رقم ٢٢٧ ، المغرب ١ / ٣٨٢ ، والمعجب ١٦٩ وغيرها من كتب التراجم الأندلسية . انظر
٤٢٥ / ٤ والبيت من قصيدة في المطرب

(٤) أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن قالب ابن زيدون الخزومي الأندلسى القرطبي من أكبر شعراء الأندلس
توفى عام ٥٤٦٣ هـ . انظر الذخيرة ٢٨٩١ / ١ ، القلائد : ٧٠ ، المغرب ١ / ٦٣ الجلوة ١٢١ ، والمطرب ١٦٤ ،
ابن خلكان ١ / ١٣٩ - ١٤٢ . انظر ديوانه ص ٧ (ط الحلبي)

أرباب رئاسة القلم

- ١ ، ب ابن النبيه : كاتب الأشرف (١)
تبسم لغر الزهر عن شنب القطر
ودب عنار الظل في صفحة النهر
- ١ ، ب البهاء بن الساعاتي الدمشقي (٢) جليس ملوك بني أيوب وندمهم
والطير تقرأ والفدير صحيفة
والريح تكتب والضمامة تنقط.
- ١ ، ب ابن سناء الملك صاحب الخزانة الكاملية وكاتب الجيش بمصر (٣)
وفتحت أبواب السماء لناظري
وجعلت ليلي بالنجوم مسمرا (٤)
- الجمال بن مطروح (٥) كاتب الجيش بمصر للملك الصالح رحمه الله
إذا ما انتهى الخلد أخبار قسمرطها
فياحسن ماتملي عليه الغدائر

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الملقب بكهال الدين المعروف بابن النبيه شاعر مصري من عصر للدولة الأيوبية . توفى بهنصيين عام ٥٦١٩ . أنظر ديوانه . ترجم له في فوات الوفيات ١٤٦/٢ . حسن المحاضرة ١/٣٢٦ .

(٢) أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بهاء الدين (توفى ٦٠٤ هـ) عاش بين دمشق والقاهرة عاصر الدولة الأيوبية ومدح ملوكها . وصف كليل ويذكر ابن خلكان أنه أفرد له ديوانا سماه « مقطعات التنهل » أنظر مقدمة ديوانه ، واليهت مروى فيه ٢-٤ ؛

(٣) هبة الله بن الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك السدي ولد عام ٥٥٥ هـ وتوفى عام ٦٠٨ هـ ترجمته في معجم الأدباء والخريدة قسم مصر ١ / ٦٤ ، وابن خلكان ٦ / ٦٦ . أنظر مقدمة ديوانه ومقدمة كتابه « دار الطراز » وهو شاعر قصيد وموشحات ، من العصر الأيوبي .

(٤) روى في ب : وجعلت نوى

(٥) أبو الحسن يحيى بن يحيى بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين ، شاعر مصري اتصل بسلاطين الدولة الأيوبية ومدحهم ولد بأسبوط عام ٥٩٢ هـ وتوفى بالقاهرة عام ٦٤٩ هـ أنظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧ ، حسن المحاضرة ١ / ١٣ وابن خلكان ٦ / ٢٥٨ - ٢٦٦ . أنظر ديوان ابن مطروح

١ ، ب البهاء زهير الحجازي (١) كاتب الملك الصالح بمصر رحمه الله .

يا ألفاً من فته أقبلت بالله كوني ألف الوصل

/ الزين بن جبريل (٢) من كتاب السلطنة بمصر

بانسوا فياوحشة السوادي ليبيّنهم

عنه ولا سيما الأغصان والكعب

١ أبو بكر بن سعيد : صاحب أعمال غرناطة (٣)

تبكي وقد قتلتني ،

كالسيف يقطر دمه

١ ناصح الدين الأرجاني (٤) : قاضي بلاد الأهواز

تلوم قلبي إن أصاه ناظره

فما اعتراضك بين السهم والهدف

١ ، ب فخرالدين بن العديم (٥) من البيت المشهور بحلب وهو رئيس

الأصحاب بها

والماء تحت الغصن مَطْرَد

والغصن فوق الماء مُنْعَكِس

(١) البهاء زهير شاعر من العصر الأيوبي ، ولد بمكة عام ٥٥٨١هـ وانتقل صبيا إلى مصر حيث تعلم وأصبح الشاعر المصري بخفة ظله فمدح سلاطين الأيوبيين وكتب لهم توفى عام ٥٥٨١هـ . له ترجعات كثيرة مثل النجوم الزاهرة ٦٢/٧ وشذرات الذهب ٢٧٦/٥ وابن خلكان ٢٢٢/٢ وانظر ديوانه .

(٢) كان معاصرا لابن سعيد وقد لقبه بالقاهرة وقال عنه « هو وأبوه من المشتغلين بالدواوين ، وأعتقد أن البيت من القصيدة التي ذكر منها ابن سيد مخطوطة في كتابه النجوم الزاهرة في حل حضرة القاهرة ٣٠٠-٣٠١ .

(٣) محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد وينتمي نسبه إلى حار بن ياسر . يكنى أبا بكر تولى أعمال غرناطة أيام المرابطين ، كان فقيها وأديبا ولد عام ٤٨٢هـ وتوفى عام ٥٣١هـ ترجمته في الإحاطة ٢١٥،٣-٢١٧ . وقد روى في الإحاطة بيت يسبق البيت المذكور هو

يا مَطْرَد لاروى خلداع من ضاق ذرعاه

(٤) أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني ، الملقب ناصح الدين . كان قاضي بصر وعسكر مكرم ، ومنهت أسرته أرجان وهو عربي الأصل ولد عام ٥٤٦٠هـ وتوفى عام ٥٥٤٤هـ وله ديوان مطبوع ترجمته في طبقات السبكي ٥١/٤ والمعر ١٢١/٤ وابن خلكان ١٥١/١

(٥) كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد المعروف بابن العديم كان قاضيا للأيوبيين في الشام ورسولا لم السلطان الصالح نجم الدين أيوب في مصر أنظر مقدمة د . سمي الدهان لكتاب ابن العديم « زبدة الحلب من تاريخ حلب » توفى عام ٦٦٠هـ

أعيان الحسياء والأدباء والشعراء^(١)

١ حبيب بن أوس الطائي^(٢)

من كان مرعى عزمه وهمومه

روض الأماني لم يسزل مهزولا

١ أبو العباس بن الرومي^(٣)

فالموت إن نظرت فين هي أعرضت

وقع السهام ونسزعهن أليم

١ أبو الطيب المتنبي^(٤)

تريدن إدراك المعالي رخيصة

ولا بسد دون الشهد من إبرالنحل^(٥)

١ ، ب أبو العلاء المعري^(٦) :

والخيل كالماء يُبدي لى ضمائرَه

مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

(١) هذا السطر محذوف في ب

(٢) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . تعددت الآراء في مولده بين ١٨٢ - ١٩٠ م وتوفي عام ٥٢٣١ هـ . ترجمته في الأغانى ٣٨٣ / ١٦ ، تاريخ بغداد ٢٤٨ / ٨ ومصادر أخرى .

(٣) عل بن العباس بن جريج توفي عام ٢٧٩ هـ ترجمته في: مروج الذهب ١٨٢ / ٤ وتاريخ بغداد ٢٣ / ١٢ والموشح ٣٥٧ والنجوم الزاهرة ٩٦ / ٣ انظر ديوانه .

(٤) أحمد بن الحسين ولد عام ٨٣٠٣م وقتل عام ٣٥٤ هـ . ترجمته : الجزء الأول من هدية الدهر ومؤلفات حديثة كثيرة مثل مع المتنبي للدكتور طه حسين ، والمتنبي للأستاذ محمود محمد شاكر

(٥) روى في ديوانه . تريدن لقيان المعالي

(٦) أحمد بن عبد الله بن سليمان ولد عام ٨٣٦٣ . وتوفي عام ٤٤٩ هـ . معظم ما كتب عن أبي العلاء في المصادر جمع في كتاب « تعريف القدماء بأبي العلاء » انظر شروح سقط الزند - ص ١٣٢ هـ .

وأهوى الذي يهوى له البدرُ ساجداً

الآيات المزدوجة

ليس يورد منها إلا ما وقع هزاً من طبقة المرقص

١ ، ب ابن المعتز (١)

هذا هلالُ الفِطْرِ لاجِ مِبْشِراً

فالآن فاغذُ على المُدَامِ وبُكْرِ

٣١
و

وانظر إليه كَرُورِ من فِضْية

قد أثقلتُه حمولةً من عَنَبِـرِ

١ ، ب شُكْرُ بن أبي الفتوح الحسنى : أمير الحرمين (٢)

قَوْضُ خِيَامِكَ عن أرضِ نُهَانٍ بها

وجانبِ البُدْلِ إن البُدْلُ مُجْتَنِبُ

وارحلْ إذا كانت الأوطانُ منقصةً

فالمنْدَلُ السَّرْطُبُ في أوطانه حَطَبُ

١ ناصر بن مهدي الحسنى (٣) : يخاطب الخليفة الناصر

أَلْفِيو في لَغْيٍ فـيـانُ أَحـرقتني

فتيقنْ أن لستُ بالياقوتِ

صَنَعَ النَّسِجَ كُلُّ من حاله لكن

ليس داود فيه كالعنكبوتِ

(١) سبقت الترجمة له . انظر ديوانه .

(٢) لم أفر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

١ المجد بن الظهير الأربسلى (١)
غارت مَنَاطِقُهُ وَأَنْجَسَدَ رِدْفُوسَهُ
يَأْبَعِدُ شَقَّةَ غَمُّورِهِ مِنْ نَجْبِهِ

١ ، ب أيدمور التركي (٢)
وَكَانَ نَرْجَسَهُ الْمَضَاعِفَ حِثَّانِضُ
فِي الْمَاءِ لَفًا ثِيَابَهُ فِي رَأْسِهِ

١ ، ب الشهاب بن الخيمي المصري (٣)
يَبَارِقًا بِأَعَالِي السَّرْقَمَتَيْنِ بَدَا
لَقَدْ حَكِيمًا وَلَكِنْ فَانِكَ الشَّنْبُ

١ العماد السُّلَمَى (٤)
يَشْكُو إِلَى أَرَادِفِهِ خَصْمَهُ
لَوْ تَسْمَعُ الْأَوَاجُ شَكْوَى الْفَرِيقِ

١ ، ب ابن الجنان الشاطبي (٥)
تَوُؤَمُونَ الْحِجَازَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ
بِأَنَّ الْقَلْبَ بَيْنَكُمْ الْعَيْشُ

(١) مجد الدين محمد بن أحمد بن أبي شاعر بن الظهير المراكشي الإربلي ولد عام ٥٦٠٢ هـ . سنع في أربيل وبعثاد ودرس في القاهرة ودمشق وتوفى عام ٦٧٦ هـ .

(٢) علم الدين فخر الترك أيدمر من شعراء القرن السابع اسمه حقيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن سحلى طبع ديوانه بدار الكتب المصرية عام ١٩٣٦ وترجمته في فوات الوفيات ٢٠٨/١ ، وفيه روى : أكان نرجسها .
(٣) محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأتصاري اليمني المصري المعروف بابن الجيمي شهاب الدين عايش مصوفا صديقا لعمر بن الفارض في كثير من أديرة القاهرة . توفى عام ٦٨٥ هـ . أنظر فوات الوفيات ٢٣٠/٢

(٤) العماد السُّلَمَى عثمان بن اسماعيل بن خليل ، أبوه من سلاس إحدى مدن أفريجان ، انتقل منها إلى القاهرة وولد له بها العماد عام ٥٨٩ هـ ، عمل كاتب ديوان تغلق نظلرة اليرماستان في القاهرة . توفى عام ٦٤٤ هـ .

(٥) أبو الوليد محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكتافي الأندلسي الشاطبي من أسرة عريقة في العلم والأدب (انظر المغرب ٢/٣٨٠ - ٣٨٤) كان عالما فاضلا صاحب الشيخ كمال الدين بن التميم ولد سنة ٦١٥ توفى بدمشق ترجمته في المغرب واللبية ١١٢/١ الفوات ١٥٦/٢ . انظر عنوان المراسلات ص ٧٢

الآيات المزدوجة

ليس يورد منها إلا ما وقع هزأماً أمن طبقة المرقص

١ ، ب ابن المعتز (١)

هذا هلالُ الفِطْرِ لاح مبشراً

فالآن فاغذُ على المُدَامِ وبكُـرٍ

٣١
و

وانظر إليه كَرُورَقٍ من فِضِيَةٍ

قد أثقلتهُ حمولةٌ من عَنَبِـرٍ

١ ، ب شُكْرُ بن أبي الفتوح الحسني : أمير الحرمين (٢)

قَوْضُ خِيَامِكَ عن أرض تُهَانُ بها

وجانبِ البُذْلِ إن البُذْلُ مُجْتَنَبُ

وارحَلْ إذا كانت الأوطانُ منقصةً

فالمُنْدَلُ الرُّطْبُ في أوطانِ حَطَبِ

١ ناصر بن مهدي الحسني (٣) : يخاطب الخليفة الناصر

أَلْتَبِي في لَطِيٍّ فُـسَيْانٍ أَحـرَقَتْـي

فتبيئنُ أن لستُ بالياقوتِ

صَنَعَ النَّسِجَ كُلُّ من حَسَاكَ لكن

ليس داود فيه كالعنكبوتِ

(١) سبقت الترجمة له . انظر ديوانه .

(٢) لم أذكر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٣) لم أذكر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

١ ، ب الشريف الرضى الحسينى (١) : نقيب الطالبين ببغداد

أرمى النسيمُ بسواديكُم ولابـرحت

حواملُ السحبِ فى أكتافكم تَفْعُ

ولا يزال حنينُ النَّبْتِ تُرْضِعُه

على عِراضكم العِراضَةُ الهَمْعُ (٢)

١ ، ب الشريف أبو القاسم الرضى (٣) : نقيب الشرفاء بمصر

خيلتى إني للشريفا لحاسدُ

وإني على رَبِّبِ الزَّمَانِ لواحدُ (٤)

أبغى جميعا شملها وهى سِنَّةُ (٥)

وأفقدُ من أحببته وهو واحد

شرفاء السادة

١ ، ب محمد بن عبيد الله الحسنى : نقيب بلخ (٦)

أفدى بِرُوحى مَنْ قلبى كَوَجَّنتِه

فى الوصفِ لا الحُكْمِ فالأحكامُ تفرقُ

أعجب لحُرقةِ قلبٍ ماله لهبُ

ومن تلهبِ خَسدُ ليس يحترق

(١) أبو الحسن محمد بن الطاهر ، وينتهى نسبه إلى حل بن أبي طالب . ألفت فيه دراسات عدة مثل دراسة د . احسان عباس ، د . عبد الفتاح الخلو انظر ترجمته فى مقدمة ديوانه ومصادرهما . وانظر البيهية ٢ / ١٣٦ ، وابن خلكان ٤ / ٤١٤

(٢) روى فى ديوان الشريف الرضى - المجلد الأول ص ٦٤٨ على قبوركم للمراضة المعج .

(٣) أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسماعيل الرضى من نسل حل بن أبي طالب وكان نقيب الطالبين بمصر توفى عام ٥٣٤٥ عن أربع وسعين عاما . أنظر ترجمته فى البيهية ١ / ٤٢٨ ، والمغرب القمم الخاص بمصر ص ٢٠٢ وابن خلكان .

(٤) فى المغرب - قدم مصر ص ٢٠٢ لعمر كإني ، وفى البيهية : على صرف الزمان

(٥) فى البيهية وهى سبعة . وأضافت البيهية بيتا ثالثا هو

رى عجا فبها يرى ويشاهسه

كذلك من لم تحترق منه

(٦) لم أعتد على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر

١ الشرفيف الراوندى أبو المحاسن الحسنى - نقيب فاشان (١)

إني لأحيدُ فيه المشطَ. والنشفةُ

لذاك فاضتُ دموعُ العينِ مُخْتَلِفَةً

هذا يعطى في صدقته أنملةً

وذى تقبلُ رجلاه بألف شفة

١، ب أبو الحسن التهاى الحسنى (٢)

أملتُ فيه الغنا من قبل رؤيتك

فالآن أكبرته من ذلك الأمل

٣١
ظ

أعلا فما يستقرُ المالُ في يديه

وكيف تمسكُ ماله قنة الجبل

١، ب علاء الدين بن دفترخوان الطومى (٣) : من الشرفاء الحسينيين

ودولابُ لنا أنا يزيدُ القلبَ أشجاناً (٤)

سقى العُصنَ وغمأه كما ينفكُ نشواناً (٥)

١ الشرفيف الأصم : من ولد الناصر المروانى خليفة الأندلس (٦) . [قال] (٧)

في النارج

وبنتُ أيتك دنا من لثها فزح

فصار منه على أرجائها أفسر

(١) لم أعتد على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٢) سبقت الترجمة له

(٣) عبد الكريم أحمد بن الدمشق المعروف بـ دفتر خوان ولقبه مستجب الدين ، وكان يقرأ المغاتر بين أيدي

الملك تولى عام ٦١٥ هـ . أنظر نفع الطيب ٢/٣٠٠

(٤) في ١ : ودولاب إن أنا ، وفي عنوان المرقصات ص ٥٣ : ودولاب لنادار

(٥) في عنوان المرقصات فما يبرح نشواناً

(٦) أنظر نفع الطيب ١ / ٣٤٧٥ / ٣ - ٥٩٢ - ٥٩٣ ، والمعجب ص ٢٨٤

(٧) زيادة التصاها الميات

كَانَ مُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ أَقْبَسَهَا (١)

نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا كَفَّهُ الْخَضِرَ

أ ، الناصر بن العزيز : سلطان الشام (٢)

سَلُّوا قَوَامَ الْغُصْنِ لِمَ ذَا غُـدَا

هَيَّيْ - لَآئِي فِي الْهَسْوَى - مَائِلَا

وَنَحْدَهُ التَّبْرَى مَا بِسَالِه

عِدَارِهِ قَدْ جَاءَنِي مَسَائِلَا

أ ، ب ابن عمه الناصر بن المعتصم : المخلوع من ملك دمشق

نَاحَتْ وَوَجَّئْتُهَا بِمِـا سَفَكَتْ

ه مَنِي تَلَسَّطَاغ (٣)

كَالْقَسُوسِ نَقْتَلُ مَنْ رَمَّتْهُ

هُ وَيَعِدُ ذَاكَ نَمْرُخُ

أ ، ب ابن عمهما عماد الدولة بن الزاهر

وَإِنِّي فَعَانَقْنِي وَقَالَ مُسْوَدًّا

حَزَنٌ لِعَمْرِكَ كَانَ مَبْدَأُهُ مَسْرُورٌ

كَالْتَّهْمِ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ إِذَا دَنَا (٤)

بَعْدَ الْبِعَادِ وَشَمُّ نَلْقَاءِ السُّلُورِ

(١) روى في نفح الطيب ٣ / ٥٩٣ : أقبسه، وروى بين البيتين ثالث هو :

يبدولعينيك منها منظر عجب زبرجده ونفاز صافه المطر

(٢) الملك الناصر يوسف (الثاني) صلاح الدين بن الملك العزيز محمد فيات الدين حاكم حلب (٦١٣-٦٣٤ هـ)

وقد حكم الملك الناصر حلب (٦٣٤-٦٣٨ هـ) ودمشق (٦٤٨-٦٥٨ هـ) ولد عام ٦٢٧ هـ وتوفي عام ٦٩٩ هـ انظر

فوات الوفيات ٤ / ٥٩٥ وابن خلكان ٤ / ١٠ وزمباور . انظر أيضا هامش الفوات .

(٣) روى في ب : راحت ووجئتها .

(٤) في ب : إذا رمى .

١ ، ب المتمد بن عباد (١) :

وليل يَسُدُّ النهر أنسًا . قطعُشهُ (٢)

بذات يوارٍ مثل مُنَعَفٍ النَّهْرِ

نَصَتْ بُرْدَهَا عن عُصْنِ بَانَ مُنَعِمٍ

فياحسنَ ماانشقُّ الكمامَ عن الزهر

١ ، ب ابنه المأمون (٣)

اقوى بنو لحم هُمُ ماهُمُ (٤)

أهل الندى والبأسِ بِـوَمِ الكفاحِ

هم كحلوةٌ من عيون القنَّاسِ

ووردوه (٥) من خُثُودِ الصَّفاحِ

١ ، ب أخوه الراضى بن المتمد (٦)

مروا بنا أصلًا من غير ميماد

فلوقلوا نارَ قلبي أئى إيمساد

لاغرو إن زاد شوقى فى مرورهم

فسرويةُ الماءِ تُذَكِّبِي حُلَّةَ الصَّادى

(١) بقت الترجمة له .

(٢) روى فى ب : أنافطته .

(٣) أنظر نفع الطيب ج ٤ فى حديثه عن أسرة بنى عباد . والمأمون كان نائباً لوالده فى قرطبة ، وقد حوَّس فيها وقتل (ابن خلكان ٣٠ / ٥) .

(٤) فى ب : بنو لحم هاهم .

(٥) فى ب : وردوه .

(٦) أنظر نفع الطيب ج ٤ / ٢٤٩ ، والقلائد ٣١ ، وكان نائباً لوالده على رندة : أنظر المطرب ص ٣٨ وجاء فيه لوقدرا نار شوقى ، لاغروان زاد وجدى فى مرورهم .

١ ، ب المعتصم بن مُيَادِح : صاحب المِريَّة (١)

لِنَهَضِ أَيَا طَالِبِ الْبِنَا

وَإِنْقَطُ . مَقُوط . النُّدى عَلَيْنَا

فَنَحْنُ عِقْدٌ مِنْ غَيْرِ وَسَطِي

مَالِمْ تَكُنْ حَاضِرًا لَمَيْنَا (٢)

١ الحاجري : (٣)

نَبِيٌّ جَمَالٍ كَبْلٌ مَا فِيهِ مَعْجَزٌ مِنْ الْحَسَنِ لَكِنْ وَجْهَهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى

أَقَامَ بِلَالُ الْخَالِ فِي صَخْنٍ خَدَّهُ يُرَاقِبُ مِنْ لَأْلَاءِ خَدَّهُ الْفَجْرَا

١ ابن سابق (٤)

وَنَدُّ مَالَهُ زَيْدٌ اتِّعَاطِيهِ مِنَ السُّنَّةِ

إِذَا أَدْعَلَّتْهُ النَّارَ حَكِي رَاوِحِ السُّنَّةِ الْجَنَّةِ

١ ، ب عون الدين بن المعجمي الحلبي (٥)

قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَا نَهَارَا فَزَيْدٌ نَيْلًا مِنَ الْعَذَارَا

فَلَيْنَ مِنْهُ وَهَلْ مَفْرُؤٌ لَنَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَا

(١) أبو يعقوب محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن ميادح المنعوت بالمعصم صاحب المرية وبجاية والصادح بالأندلس توفي ٤٨٤ هـ ترجمته في الذخيرة ٢ / ٢٣٦ والقلائد ٤٧ والمغرب ٢ / ١٩٥ ، والمغرب ٣٤ - ٣٨ ، والوقائق ٤٥ / ٥ ، والحللة السيرة ٢ / ٧٨ - ٨٨ .

(٢) ورد في ب مزدوجة عون الدين المعجمي بعد مزدوجة المعصم بن ميادح .

(٣) سبقت الترجمة له . أنظر الديوان ص ٣٥ .

(٤) الأمير سيف الدين علي بن سابق بن قزل المعروف بابن المشد ، وجاء أنه علي بن حمر ، ولد بمصر عام ٦٠٢م وتوفي بدمشق في ٦٥٦ أو ٦٥٥ هـ ترجمته في خيل الروضتين ص ١٩٨ والمغرب ٥ / ٢٣٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٦٧ ، ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٧ : والمسالك ١٢ / ١٧٤ ، وعنوان المرتصات ص ٦٩ وهو من علماء الفلك ومن الشعراء .

(٥) عون الدين أبو الربيع سليمان بن جهاد الدين بن عبد الهيد بن المعجمي الحلبي ، ولد عام ٦٠٦ هـ وتوفي عام ٦٥٦ هـ بدمشق ، وكان كاتباً مقرباً وشاعراً ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٦٦ - ٦٨ والزركشي ١٢٧ ، وابن الشعران ١١ / ٢ وابن خلكان ٦ / ٢٥٤ .

١ البهاء زهير (١)

ومن شغفى فيكم ووجسدى أنفى
أهسون مألقات وهو هوان
ويحسن قبحُ الفعل إن جاء منكم
كما طاب ريحُ العود وهو دُخان

١، ب مرج كحل (٢)

نهرٌ ييم بحسنه من لم يهيم
ويُجيد فيه الشعير من لم يشعر
/ ما صفر وجهُ الشمس عند غروبها
إلا لفرقةٍ حسنٍ ذاك المنظرِ

٤٣
ظ

١، ب ابن سعيد : المؤلف (٣)

كأنما التهرُ صفحةٌ كتبت
لما أبانت عن حسن منظرها
لمطرها والنسيمُ منشؤها (٤)
مالت عليها القصون تقرؤها

١ ابن سهل الإسرائيلي (٥)

والألمى إن مت فيه أتيسد
أو فإى أجفانه نحتكهم
غرفتُ في بحر هـواه وذا
ك الرذف منه موجّه المتظلم

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) محمد بن إدريس المعروف بمرج كحل الأندلسي من جزيرة شقر . يقال أنه كان أمياً وكان يحفظ بزي أهل البادية ، وبينه وبين شعراء صرره مخاطبات . ترجمته في الأحاطة ٢/٢٥٣ ، نفع الطيب ٥/٥٠٠ ، والمغرب ٢/٢٧٢ والوافي ٢/١٨١ . والبهتان في الأحاطة والنفع والرايات ، ولد عام ٥٥٤ هـ في جزيرة شقر وتوفي بها عام ٦٣٤ هـ .

(٣) النظر مقدمة الكتاب في تعريفها بإبن سعيد .

(٤) في نفع الطيب ٢/٢٧١ : ... والنسيم ينشأ .

(٥) أبو إسحق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، اختلفت الآراء في سنة وفاته فكانت بين عامي ٦٤٩ ، ٦٥٦ . انظر

مقدمة ديوانه . وترجمته في إحصاء الفصح المملوق في نفع الطيب ٢/٥٢٢ ، فوات الوفيات ١/٢٠١ المغرب ١/٢٦٤

الآيات المثلثة

ولا يورد منها أيضا إلا ما وقع فيه مرقص

١ ، ب تميم بن المعز (١)

قَمْ أَدْرَهَا فَالليل رِقَّ دُجَاهُ (٢)

وبدا طَيْلَسَانُهُ بِنَجَابُ

وَكَانَ الصَّبَاحَ فِي الأفقِ بِـ

والندجى بينِ مِخْلَبِيهِ غُـ

وَكَانَ السَّمَاءُ لُجَّةً بَخْرٍ

وَكُنَّ النُّجُومَ فِيهَا حَبَابُ

١ الشريف كمال الدين الحسيني الحمصي (٣)

مِخْنُ السَّبْرَايَا فِي السَّبْرَايَا فُـ

وَتَجَمَّعَتْ فِي بَيْتِنَا النُّكَبَاتُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَسْنُوزٌ دَحْلُهُ

وَنَلُودْنَا عَنِ مُلْكِهِ الْأَزْمَاتُ

مَضْمُونًا أَنْ لَيْسَ نَمْلِكُ مَسْنُوزًا

وَلَنَا الصِّفَا وَالرُّكْنَ وَالْحَجَرَاتُ

١ الشريف أبو أحمد بن أبي البسام (٤)

عَاذَلْتِي لَا تَفْنُـ دِينِي أَنْ صَرْتُ فِي مَنْزِلِ هَجْسِينَ

(١) جاء في [ان الآيات لابن المعز وهو خطأ ، وقد وردت الآيات في ديوان تميم بن المعز ص ٦٩ - ٧٠ ط دار الكتب وقد سهقت الترجمة لتمام .

(٢) في ديوان تميم : حاثوى الليل كيف رق دجاء .

(٣) لم أعر هل ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٤) أبو محمد (كافي المطرب) عبد العزيز بن الحسن بن الإمام أبي البسام الوزير الشريف الحبيب النسيب . قال ابن دحية : فريد عصره ووحيد دهره . وكانت منشأة الأبيات حين قال الشاعر : زات بفتق بمدينة دائية ثيلا ، قرأتني امرأة كانت تعرفني في أيام السلطان أبي تميم ، والله نيا قد أسخت غل من جاهها ووزارتها ذيلا ، فقلت مر تجلا (الآيات) المطرب ص ٦ ، ٢٠١ وقد ولد بجزيرة سيورقة وأخذ بها العربية وتوفي عام ٥٦٤ هـ أنظر ابن الأثير

فليس تُبَيْعُ المَحَلُّ مِمَّا يَفْدَحُ فِي مَنصِبِي وَدَيْسِي (١)
فالشَّمْسُ عَلَوِيَّةٌ وَلَكِنْ نَغْرُبُ فِي حَمَاءِ وَطِينِ
أ، ب أبو فراس الحمداني (٢)

٤٤
و

أ هزنا الأتس بالصهباء صيرفا
على نهرٍ تَلْرَعُ بِالظُّلالِ
ورُحْنَا بَعْدَ ذَاكَ إِلَى مَجَالِ
تُحَدِّثُ عَنْهُ رَبَّاتُ الحِجَالِ (٣)
كَأَنَّ الخَيْلَ تَعْلَمُ مَنْ عَلَيَّهَا
فَفِي بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ تَعَالِ

أ ابن عمه أبو وائل (٤)
أَجِلْ عَيْنِيكَ فِي عَيْنِي تَجِينَا
مُشْرِبَةٌ جَنِي وَرْدِ الخُـلُودِ
وصافحني تَجِدُ حَبَقًا بِكَفِّي
يَضُوعُ إِلَيْكَ مِنْ رِذْعِ النُّهُودِ
وَمَا سَمِعِي إِلَيْكَ فَبِإِنْ فِيهِ
بَقَايَا مِنْ حَلِيبِ كَالعُقُودِ

أ، ب منصور بن صدقة : ملك الحلة بالعراق (٥)
يَوْمٌ لَنَا بِالنَّيْلِ مُخْتَصِمٌ
وَلِكُلِّ يَوْمٍ مَسْرَةٌ قِصَرٌ

(١) في المطرب ص ٢٠١ : فليس تباع المحل مما

(٢) سهقت الترجمة له

(٣) روي في ديوان أبي فراس ٢٨٤/٢ وعدت أجز رحى عن مقام تحدث عنه ربات الحجال .

(٤) أبو وائل تغلب بن دلوذ بن حمدان أنظر للبيته ١٠٤/١

(٥) هو أبو الحسن صدقة بن منصور (ليس منصور بن صدقة) كما جاء في المقطف الملقب بمك العرب وبقا

الحلة سنة ٤٩٥ هـ . كان كريما عفيفا . قتل عام ٥٠١ هـ واقعة كانت بينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢ ٤٩٠

وَالسُّفُنُ نَغَلُوا فِي الْفَسْرَاتِ بِنَا
وَالْمَاءُ مُرْتَفِعٌ وَمُنْحَكِرٌ
وَكَاثِمًا أَمْوَاجُهُ عَكَّانٌ
وَكَاثِمًا دَارَاتِهِ سُورَرٌ

أ الملك الناصر (١) : وقد فارق من كان يحبه فلم يودعه

تغالبتُ والأيسامُ في مَنْ أَحْبَبَهُ
ومن غالبتُهُ قبلَ ذَا فَاطِمَتِهَا
فبانتَ به عني فلم أستطعُ لسه
وَدَاعًا فقالتُ من خَبِرْتُ نِفَاقَهَا
تفارقهُ دون السوداعِ ومن رأت
يودعُ رُوحًا أو يريدُ فراقَهَا

أ ، ب تاج الدولة بن أبي الحسين الكلبي : ملك صفلية (٢)

رَأَيْتُنِي وَقَدْ شَبَّهْتُ بِالْوَرْدِ خَدَّهَا
فتأملتُ وقالتُ قَامَسَ خَدَّيَ بِالْوَرْدِ
كما قال إن الأحموانَ كَمَبَسِي
وَأَنْ قَضِيبَ الْبَانِ يُشْبِهُ قَدَّيَ
إذا كان هذا في البساتين عنده
فقولوا له لِمَ جاءَ يَطْلُبُهُ عِنْدِي

أ ، ب المعتمد بن عباد [اللخمي] (١)

مَرِيضَتٌ فَأَمْسَكْتُ الزِّيَارَةَ عَامِدًا
وماذاك مني عن مَالٍ ولا هَجَسِي

(١) الملك الناصر بن عبد العزيز . سبقت الترجمة له

(٢) الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي ، كان واليا على صفلية من ٢٣٦ - ٢٤١ م . وعاد مرة أخرى إلى الحكم

من ٢٥٢ - ٢٥٩ م . انظر زيبور ، ١ ، ١٠٧ .

(٢) ما بين قوسين إضافة من ب . وقد سبقت الترجمة للمعتمد .

ولكنني أشفتُ والله أن أرى

بِعَيْني تَغْيِيرَ الكسوفِ على البَيْتِ

وما سمحتُ نفسي ترى البدرَ ذابلاً

ولم أرَ أولى مِنْ رُجوعِي إلى النَّصْبِ

١ ابن الزقاق (١) : وهو من ولده

ورِياض من الشَّقائِقِ أَضحَى

يَتهادى بها نَسِيبُ الرِّياحِ

زُرْتُها والغمامُ يَجلسُ منها

زَهراتِ تَفوقَ لونَ الرِّياحِ (٢)

قُلْتُ ما ذُنُبُها فقالَ مَجيباً

سَرقتُ حَمسَةَ الخَلودِ المِلاحِ

١ ، ب الحاجري (٣)

لَمْ لا أَجِنُّ إلى الحِجازِ صِباباً

ويجود دَمْعُ العَيْنِ بِالهَمِّ

وَرُضا بُه الخَمْرُ العُذيبُ وَخَدُّهُ (٤)

النَّفْصُ الجِي وعِذاره العَلَمَانِ (٢)

لَمْ يَغْلُ ذاكَ الخَدُّ خالاً أسود

إِلا لِنُكْتِ شَقائِقِ التُّعَمَّانِ

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) جاء في المغرب ٢ / ٣٢٤ : زاهرات تروق ...

(٣) الديوان ص ٢١-٢٢ وهي أبيات من قصيدة وقد سبقت الترجمة للحاجري

(٤) في ب : ورعاية الخضر ، وعذاره العلمان

١ ، ب ابن سابق (١)

قَمَّ هَاتَا مَا الْأَنْسُ إِلَّا بِهَاتَا

فقد زها الصَّبْحُ بِإِنْشِرَاقِهِ

وَالسُّورَةُ قَدْ قَبِئِحْ أَزْرَارِهِ

وَشَسْمُ السُّنْرَجِسُ عَنْ سَأَقِهِ

كَلَاهِمَا لِلسُّحْرِ مِنْ خَلْدِهِ

ولحظه داعٍ لِعُشْرِاقِهِ

١ ، ب ابن سناء الملك (٢)

بَاعِطَلَّ الْجَيْدُ إِلَّا مِنْ مَحْسَابِيْنِهِ

عَطَّلْتُ فِيكَ الْحَتْمَا إِلَّا مِنَ الْحَمَزِيْنِ

فِي سَلِكِ جِسْمِي دُرُّ السُّعْرِ مُنْتَضِمٌ

فَهَلْ لِحَيْدِكَ فِي عِقْدٍ بِلَا تَمَنِ

لَا تَخْشَى مِنِّي فَيَأْتِي كَالنَّسِيمِ ضَمِنَا

وَمَا النَّسِيمُ بِمَخْشِيٍّ عَلَى غُصْنِ

١ ، ب البهاء زهير (٣)

أَيَا ظَنِّي هَلًّا كَانَ مِنْكَ التَّفَاتِيَّةُ

وَبِأَغْصَنِ هَلًّا كَانَ مِنْكَ تَعَطُّفٌ (٤)

وَبِأَحْرَمِ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ

وَأَلْبَانًا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفُ

أَعْمَى عَطْفَةً لِلْوَصْلِ يَاوَاوَ صَدْعُهُ

٤٥

و

وَحَقِّكَ أَلَى أَعْرَفِ الْوَاوِ تَعَطُّفٌ (٥)

(١) سبقت الترجمة له

(٢) سبقت الترجمة له . والأبيات المذكورة مروية في الخريدة قسم مصر ١ . ٤٩ .

(٣) سبقت الترجمة له

(٤) في ابن خلكان ٢ / ٣٣٤

فياظن هسلا كان فيك التفاتية وبأغصن هلا كان فديك تعطف

(٥) في ابن خلكان ٢ / ٣٣٤ : ... بالوصل .

الجمال بن مطروح (١)

أقبل بختالاً في غلائله

والسكَّرُ يسادُّ على شمائله

وقد غدا سماحياً ذوائباً

قومسوا انظروا الظبا في حباله

وماس في حلبة متصفرة

يامن رأى الغصن في أصائله

ا، ب ابن سفر : من المرية (٢)

لو أبصرت حينك زورق فتية

يبيدي بهم مرح السرور مراحه (٣)

وقد استداروا تحت ظل شرارة

كل يمسد بكأس راح راحنه

لحسبت من خوف المواصف طائوا

مد الحنان على بنيه جناحه (٤)

ا، ب ابن سعيد (٥) : المؤلف في جزيرة مصر

تأمل لحسن الصالحية إذ بسدت

وأبراجها مثل النجوم تلالا

ووافي إلينا النيل من بسد غباية

كما زار مشغوفاً بـروم وصالا

(١) سقت الترجمة له .

(٢) أبو الحسين محمد بن سفر ، شاعر المرية في عصره ، أشاد به ابن سبويه في المغرب ٢/٢١٢ و في الترايات ص ١٠٦ ، والمغربي في فجع الطيب

(٣) في المغرب ٢/٢١٢ لج السرور و في الترايات ص ١٠٦ بيج السرور ، وفي عنوان المرقصات ٦٨ : لج السرور

(٤) في المغرب والترايات : لحسبت خوف .

(٥) سقت الترجمة له . وقد روى البيهقي الثالث وحده في عنوان المرقصات ص ٧٣ .

وعانقها من فَرْطٍ شَوْقٍ لِحُسْنِهَا
فَمَدَّ بَيْنَنَا نَحْوَهَا وَشِـمَّالًا

ا، ب ابن الصابوني (١)

بعثتُ بِمِرَاةٍ إِلَيْكَ بَدِيمِيَّةٍ
فَأَطْلَعُ بِسَائِي أَفْقَهَا قَمَرَ السُّفْدِ
لَتَنْظُرَ فِيهَا حُسْنَ وَجْهِكَ مُنْصِفًا

وتعلموني فَمَا أَجَزُّ مِنَ الْوَجْدِ (٢)
مثالك فِيهَا مِنْكَ أَقْرَبَ مَلْمَسًا
وأكثرَ إِحْسَانًا وَأَبْقَى عَلَى الْعَهْدِ

الاييات المربعة

ولايبورد منها إلا ما وقع فيه مرقص

ا، ب ابن المعتز (٣)

كم فِيهِمْ مِنْ مَلِيحِ الدَّلِّ فِي خَضِرٍ
بِالسُّخْرِ مَكْتَمِلٍ بِالْحُسْنِ مُعْتَجِرٌ
قد جَاءَ فِي قَمِيصِ السُّلَيْبِ مُسْتَتِرًا
مُسْتَعِجِلَ الخَطْوِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ (٤)

٤٥

ظ

أَفْطَلْتُ أَبْسَعُ. خَدَى فِي الطَّرِيقِ لَهُ
ذُلًّا وَأَسْحَبَ أَكْمَامِي عَلَى الْأَثَرِ
وَلَاحُ ضَمِيرٍ هُنَاكَ كَبَادٍ يَفْضَحُ حَسْرَتَهُ
مثل القلامة قد قُصِّتْ مِنَ الظُّفْرِ

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن الصابوني الاشبيلي : شاعر اشبيلية في عصره رحل إلى تونس ثم إلى القاهرة وفيها توفى عام ٥٦٣٦ هـ ترجمته في القدرح المجلد ٦٩ والمغرب ٢٦٢/١ ونفع الطيب ٥١٨/٣ والفوات ٢٠٦/٢.

(٢) جاء بعد هذا البيت وقبل البيت الثالث في النسخ ٥١٨/٣

فأرسل بلك الخلد لحظك برهة لتجني منه ما جناه من الورود

(٣) سبقت الترجمة له .

(٤) في ب قد جانا .

ا، ب ابن المعتز

رُبُّ صَفْرَاءٍ عَلَّتْنِي بِصَفْرِ الرَّاءِ

ء وجنح الظلام مُرَخِي الإزارِ

بين ماء وروضةٍ وكرومِ

وروابٍ مُنِيفَةٍ وَصَحَّارِ

وكان الدُّجَى غَدَائِرُ شَمْرِ

وكان النُّجُومَ فِيهِ مَسَدَارِي

وانجلى الغيمُ عن هلالِ تَبَدَّى

في يَدِ الأفقِ مثل نصف سوارِ

ا، ب سيف الدولة (١)

وساقٍ صَبِيحٍ لِلصُّبُوحِ دَعْوَتُهُ

فقام وفي أجنانه سِنَّةُ القَمَافِضِ

وقد نشرتْ أُرْدَى الجنوبِ مَطَارِفَا

على الجوزِ دُكْنًا والحواشي على الأرضِ

يُطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّمَاءِ بِأَصْفَرِّ

على أحمر في أخضرٍ وَسَطًا. مُبْيَضِّ (٢)

كَأَنِّي سَالِ خَوْدِ أَقْبَلْتُ فِي غَلَائِلِ

مَصْبَغَةٍ وَالبعضُ أَقْصَرُ مِنْ بعضِ

ا، ب الملك الناصر (٣) : وقد ودع محبوبا له وانصرف إلى بستان

مالي وللبستان هيجَ لَوَعْنِي

يَوْمَ النَّوَى مَالِي وَالبُسْتَانَ

(١) سهقت الترجمة له والأبيات مروية في هجته الدهر ١ / ٤٣ بزيادة بيت يتلو الأول منها وهو

يطوف بكلمات المقار كأنهم من بين منقض علينا ومنقض

(٢) في البيتة : يطرزها قوس النعام .

(٣) سهقت الترجمة له .

قد غازلتني فيه أهينُ تَبسرجسِ
 وتمايلتُ نحوى قُـلـودُ البانِ
 وبغيرلى ثغرُ الأقساحِ بـلثمه
 خدُ الشقيقِ وعارضِ الرِّيحانِ
 وأكاد أقضِرُ حسرةً وصبايـةً
 مها رأيتُ تعانقَ الأغمـانِ

١ ، ب الوزير شرف الدين البيهقي (١)

أبابلُ لاواديكِ بالبيرِ مُقَمِّبِمْ
 لدى ولاناديكِ بالرحبِ أهملُ (٢)
 لئن ضيقتِ عني فالبلادُ فسبحـةً
 وحسبُك عارا أننى عنكِ راحلُ
 فإن كنتِ بالسحرِ الحرامِ مُدلةً
 فعندى من السحرِ الحلالِ دلائلُ

٤٦

و

أقوافٍ تغيرُ الأعين النجلِ حسنها
 فكل مكان غيمنتُ فيه بابـلُ

١ ، ب الحاجرى

لاغرُوا أن لَعَبتِ بى الاثـواقُ
 هى رامةٌ ونسبُها الخفـساقُ
 أخذ الهوى عهدا على لحاجر (٣)
 الأيزال الدمعُ فيه يُـرـاقُ (٤)

(١) هو شرف الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد البيهقي عالم وأديب توفى عام ٥٥٦٥ . ترجمته في مصمم الأديباء

٢٠٨ / ٥ وأعيان الشمة ٤١ / ٢٥٧ ، وهدية المارفين ١ / ٦٩٩

(٢) سقط من ب : لدى .

(٣) دوى فى الدهوان ص ١٧ : عل لعله .

(٤) دوى فى الدهوان : الايزال دى عليه .

إلى لأعترُ في الأراك حمامةً (م)

الشَّاكِي (١) كذلك تفعلُ العُشَّاقُ

حكم الفِرامُ الحَاجِرِيُّ (٢) بِأَسْرَها

فقدت وفي أعضاقها الأَطْرَاقُ

١ ، ب ابن سابق (٣) : وقد فرَّ عنه مملوك كان يرى الدنيا به

الاقمُ اسْتَقِي بِكُرا شَمْرَلا

تُعِين على الصُّبَابَةِ والغَسْرَامِ

وطارِخِي هوى من غاب عني

وناديه على غديرِ النُّمْنَامِ

يا من عيشني في نَاطِرِيه

ويا من بُعدُه عني حَمَامِي

رَحَلتَ بِمُهْجَةٍ خيمتَ فِيها

وشأنُ السُّرُكِ نرحلُ بالخِيَامِ

ابن مطروح (٤)

وليليةٍ وصلَ خَلتُ وياعاذلِ لأنسَلِ

لبسنا ثيابَ العناقِ مُزْرَدَةٌ بِالقَبْلِ

وفي طيِّ ذاك العناقِ عتبُ كسْرُشِي الحُلُـلِ

وحلّيتُ ذاك الفسزالِ بجوهرِ هذا الفسزلِ

(١) روى في الدهوان : الشادي .

(٢) في الدهوان : الحاجرِي ، وقد جاء في ب البيت الرابع مكان الثالث . وقد سبقت الترجمة للحاجرِي .

(٣) سبقت الترجمة له .

(٤) سبقت الترجمة له .

البهاء زهير (١)

فأدرِ على نديم أدمى خمسة
تَرَكَتْ ندامها لديها مُجَّنا
أو ماترى زهرَ الحديقة بأسها
فَرِحنا وعربان النهمون قد ازُنا
وقف السحابُ على الرُّبا متحميراً
ومشى النسيمُ على الرياض مُقهدا
ويشوقني وجهُ النهار مُلثمًا
ويروني خدُ الأصيل مُوردا.

٤٦
ظ

ا ، ب / ابن سحنون اللمشقي (٢)

أنا عاشقٌ في كلِّ أحمرٍ قاني
يَبْتزُّ عَقلِي عندما يَلقاني
أَمِلاَحٌ جِلَّقَ ما لبِسمُ جَلِيمة
حُمَرَ الخُلُودِ وحُمرة القمصان
لكنكم لما ننت ربحُ الصببا
منكم غصونُ البانِ في الكُبان
طسريت لحسنكم الرُّبى فعلايكم
خلعت جليدَ شقائق النعمان
ا ، ب / أيلمر التركي (٣)

يامن به أناهائم وبلينتي
فيه يضيئ بحملها الثقلان

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون طبيب بارع وأديب وشاعر عاش خصا وسهين سنة وتوفى عام ٥٩٩٣ .
انظر فوات الوفيات ٢ / ٤١٧ وهه هاشم بمصادر ترجمته .

(٣) سبقت الترجمة له وجاء في فوات الوفيات ١ / ٢٠٨ البهتان الثالث والرابع من هذه المقطوعة .

قَفَّ بِي قَلِيلًا كَيْ أُوَدِّعَ مُهْجَتِي

فَلَعَلَّ بِعَمْدِ الْيَوْمِ مَمَاتِلِقَانِي

بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَ الْغَوْنِرَ فَلَا تُغْرِ

بِالْمَشَى فِيهِ مَعَاطِفَ الْأَغْصَانِ (١)

وَأَسْتُرْ شَقَائِقَ وَجَنَّتَيْكَ هُنَاكَ لَا

يَنْشَقُّ قَلْبُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ

١ ، ب الوجيه المنوى (٢)

أَلَا بَابِي مِنْ لَا أَسْمِيهِ خِيْفَةٌ

وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَلْقَاهُ صَبٌّ وَهَامٌّ

تَشْتَى فَمَاتَ الْغُضْنُ غِيظًا لَقْدَهُ

أَلَمْ نَرَهُ نَاحِتًا عَلَيْهِ الْحَمَائِمُ (٣)

وَلَمَّا غَمَدَا مِمَّا رَأَى مَتَّبِعِمَا

شَقَقْنَا لَهُ ثَوْبَ الْحَيَاءِ الْكَمَائِمُ

وَأَقْسَمُ لَوْ أَمْسَى يُعِيرُ لِحَاظَهُ

لَمَّا سُلِّ فِي حَرْبِ مَسْدَى الدَّهْرِ صَارِمُ

١ ، ب الرئيس المعظم أبو عبد الله بن أبي الحسين (٤)

وَمَخْنَبِي الْأَصْلَابِ نَحْنُو عَلَى الشَّرَى

وَتَسْقَى بِنَاتِ التَّرْبِ دُرَّ التَّرَائِبِ (٥)

(١) روى في فوات الوفيات . بالله ان جزت ... ، بالعين منك معاطف

(٢) ضياء بن عبد الكرم ، وجيه الدين المناوي ، كان عالما بالطب كما كان أدبيا شاعرا . وكان أما . فوات

الوفيات ٢ / ١٢٥ ، الزركلي ١٢٨

(٣) روى في الفوات : فوات الدمن من حسده ، وروى قبله بما أنشده لابن شاعر الكتي المتوفى ٥٧٦٤

بروحى عبود الجمال فإله شبيه ولاق حبه ل لالم

(٤) أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسن بن سعيد ، كان معن منكم منطقة من شمال أفريقيا (في

تونس حاليا) ولقبه ابن سعيد فيها انظر المغرب ٢ / ١٦٨ ، والرياحات ٩٦ ، والنسخ ٢ / ٣١٨

(٥) في المغرب : مع الترائب .

تَشْبَهُ بِالْأَفْلَاكِ أَنْ مِيَاهِهَا

نَجُومٌ لِرَجْمِ الْمُخْلِ ذَاتِ فَوَائِبِ (١)

وَأَطْرَبَهَا رَقَصُ الْعَصُورِ ذَوَابِهَا

فَسَدَارَتْ بِأَمْثَالِ السُّيُوفِ الْقَوَاضِ

فَقَبْضُ مَنْ مَجَارِبُهَا وَدُعْمَةٌ لَوْنِهَا

بِإِبْرَاقِ الْعَطَايَا فِي مَوَادِّ الْمَطَالِبِ (٢)

١ ، ب أبو جعفر بن الخراز البلنسي (٣)

إِلَيْكَ بِأَمَالٍ نَزَعَتْ عَنِ السُّورِ

٤٧

وَلَمْ يَضْفَلِي فِي غَيْرِ ظِلِّكَ . مَسُورٌ

وَمَا زِلْتُ أُجْنِي مِنْكَ وَالِدُ مَرْجِلٍ

وَالْأَمْرُ يُجْنِي وَلَا زَرْعٌ يُحَصِّدُ

نَمَارٌ أَيْبَادِ دَانِيَاتٍ قَطُوفُهَا

لِأَغْصَانِهَا ظِلٌّ عَلَى مُمَسِّدِ

يُورِي جَارِيَا مَاءَ الْكَارِمِ تَحْتِهَا

وَأَطْيَارُ شُكْرِي فَوْقَهُنَّ تُفَرِّدُ

(١) في المغرب : تلحن من الأفلاك ، وفي الرايات ، تمتد من الأفلاك وفي المغرب : ذات فوائب .

(٢) في الرايات : كأن مجاربا . وقد زادت المقطوعة في الرايات ثلاثة أبيات .

(٣) أبو جعفر أحمد الخراز (الجزائر في المغرب ٢ / ٣٥٥ والنسخ ٤٨٦ / ٣ والخراز في النسخ من ٤١٣
والصلة ١ / ٤٠) البطرف . وفي الورقة ٤٦ - ظ الخراز البلنسي وكذلك في ب ورقة ١٤٠ - و الأبيات الثلاثة
الأخيرة من المقطوعة مروية في المغرب وفي النسخ .

الخميلة الخامسة

المشتملة على الآيات الخمسة والمسدسة والسبعة والثمينة

وجميعها مختار من غزل المشارقة والمغاربة ، وأسلوبها من نمط
المقبول ، ووقه يقع فيها المطرب ولا يقع فيها المرقص إلا نادرا .

الآيات الخمسة (١)

١ ، ب الشريف الرضي (٢) إمام هذا الشأن

عَارِضًا فِي رَكْبِ الْحِجَازِ أَسَانِلِ

هُ مَقَى عَهْدِهِ بِأَيَّامِ سَدَأَمِ (٣)

وَامْتِمَالًا حَلِيثٍ مِنْ سَكَنِ الْخَيْلِ

ف وَلَا نَكْتَبَاهُ إِلَّا بِسَلْمَعِ

فَأَتَى أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِعَيْنِي

فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيَارَ بِسَلْمَعِ

مَنْ مُعِيدٌ أَيَّامِ سَلْعٍ عَلَى مَا

كَانَ مِنْهَا وَأَيْنَ أَيَّامِ سَلْعِ

طَالِبٍ بِالعِرَاقِ يَنْشُدُ هَيْهَاتَا

مَتَّ زَمَانَا أَهْلَهُ بِالْجَزَعِ

(١) أضفنا هذا السطر لتتجه على أن الآيات التالية من الخمسة .

(٢) سهت الترجمة له .

(٣) في ب : بأيام سلع . وفي أ بأيام جمع ولعله تصحيف

١ ، ب أخوه الشريف المرتضى (١)
 ألا يانسيم الرِّيح من أرض بابل
 تحملن إلى أهل الخيام سسلاي
 وإني لأهوى أن أكون بأرضهم
 على أنني منها استفدتُ مقاي
 وقد كنت كالعقد المنظم منهم
 فهأنذا سلكا بتجبر نظام
 أهيت أرجى أن يلم خيالهم
 وكيف يزور الطيف دون منام
 فلا برق إلا خلب بعد بينهم
 ولا عارضا إلا بياض جهام

١ ، ب مهيار (٢) غلام الشريف الرضى (٣)

٤٧
 / قد قننا أن نرقب الأحلاما
 إن أذنتم لقلتي أن تنامسا (٤)
 بهالوة الدُّيون إني غريم
 لكم لو قضيتموه الفسراما
 مالكم لايتنم منكم بغاة العينا
 بي إلا إلا لكم أو ذماما

(١) أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى ويكنى نسيب إلى علي بن أبي طالب كان نقيبا
 الطالبين وعالما من علماء الكلام، وأديبا وشاعرا ترجمته في إنباه الرواه ٢٤٩/٢ وبها حاشية بمصادرهما . وانظر
 ابن خلكان ٣١٣/٣ ولد عام ٤٢٥ هـ وتوفي في عام ٤٣٦ ببغداد

(٢) سبقت الترجمة .

(٣) في ديوانه ٣٤٧/٣ : وكتب بها إلى صاحب أبي القاسم بن عبد الرحيم يهنئه فيها بالمهرجان .

(٤) في ديوانه ٣٤٧/٣ : ... لقلتي

لا أحل الفراق من رثيّا فيكم (م)

أحلت نسواه نفسا حراما (١)

لا أدعت بعده الغصون قوامنا

عند عيني ولا البلور تمااما

التهامى الحسيني (٢)

غراء تمحب ليلا حسنه أبدا

في الطول منه وحسن الليل في القصر

أهتز عند تمنى وصلها طربا

ورب أمنية أحلى من الفأسر

تجنى على وأجنى من مـرأشفا

ففي الجنا، والجنايا ينقضى عمرى،

وراعها جبر أنفاسى فقلت لها

هواك نأر وأنفاسى من الشرير

فممت أعشر في ذيل الثلجى ولها

والجو روض وزهر الشهب كالزهر

١، ب أبو جعفر الفيروز بادی : معاصره (٣)

نسب الصبا إن جئت أرض مـجبنى

فخصمهم منى بكل مـسلام

وبأنهم ألى رهين صبابـة

وأن غرامى فوق كل غرام

(١) في ١ : ... نفسها .

(٢) سقت الترجمة له .

(٣) لم أشر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

والى ليكني طُـرُوقَ خيالهم
لو ان جفوني مُتعت بمنام
ولستُ أبالي بالجنان ولا لظُـسى
إذا كان في تلك السليارِ مُقاسي
وقد صُنْتُ عن لذاتِ دهرى كلها
ويسوم أراممِ ذاكِ فِطْرُ صيـمـاي
١ سلمان بن أبي طالب النهرواني (١) : شاعر نظام الملك وجليسه

ياظبية حلتُ بباب الطُّـساق
بيبي. وبينك أكد الميثاق
فوحقُ لذاتِ الصبا ووَصَبـالنا
في ظل أيامِ مُنـاك رفـاق
عامرٌ من يومٍ ولا من ليلـة
إلا إليك تجلّدتُ أشواقي
سقى لأيامِ جنى لي طيبها
وردَ الخلود ونرجس الأحـسـاق
وإذا أضرتُ بي عقاربُ صيدغها
كانت مـرـاشفُ ثغرها دريـمـاق

٤٨
و

١ ابن فضال القيرواني (٢) : من شعرائه أيضا وخواصه
والله ثم الله ربُّ العبيـاد
بخالص النية والاعتقـاد

(١) أبو عبد الله سلمان بن أبي طالب الحلواني النهرواني ، كان إماما في النحو والفقه والحديث . توفي عام ٤٩٣ هـ .
أرواح ٤٩٤ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٤ / ٢٤٦ وبيعة الوعاء ١ / ٥٩٥ .
(٢) أبو الحسن عبد الكريم بن فضال القيرواني المعروف بالحلواني : ترجمته في الذخيرة المجلد الأول - القسم الرابع ٢١٩ - ٢٢١ والرايات ص ٤٣ وانظر المطرب ٥٩

مازادنى صـلـتـك إلهـوى

وسوء أفعالـك إلا وداذ

وإننى منك لفي لـوعـة

أقل مالـيها يُـنـيب الجمـاد

فكُنْ كما شئت فأتت المـنى

واحكم بما شئت فأتت المراد

وماعى تـبـلـغـة طـسـاقى

وإنما بين ضلـوعى لـوـاذ

١ ، ب ابن بختيار الأبله البغدادي (١) المشهور بركة الغزل

يسأى لسان للوشاة الأم

وقد عدوا إلى مهـرت وناموا

أهم وما أظهرت في الحُب بدعة

ولو أنهم ذاقوا الفـرام لهاـموا

هل العشق إلا لوعة في جوانحي

تم عليها أتة وغـرام

الأم على حبيك وهو مـهـرح

وأكبر بـرح في هواك كلام

أيستكثرون الوصل لى منك لـيـسة

وقد مر عام للصـلـود وعـام

(١) أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المعروف بالأبله البغدادي . عاش في بغداد ومات بها عام ٨٥٧٩ وقيل

٨٥٨٠ هـ ترجمته في ابن خلكان ٤ / ٦٧٩ وشذرات الذهب ٤ / ٢٦٦ .

١ ، ب ابن المعلم الواسطي (١) : مشابه في رقة الغزل ومعاصره

خُذْ من هيونهم الأَمْسَانِ وهل

لمن حمل الضرامَ من الميون أَمَانُ

كم في البراقع من لِيِي حَبَوَاجِبِ

تُصَمِّي القلوبَ وغيرها المرنانُ

رحلوا بأفئدةِ الرجـال وغادروا

بصدورها إِكْرًا هي الأحزانُ

واستقبلوا الوادي فَاطْنَرَقَتْ المها

وتحيرت بقصونها الكُتْبَانُ

فكأما اعترفت لهم بقنودها (م)

الأغصانُ أو بهيونها القـزلاؤُ

١ ، ب ابن التعاويذي (٢) : معاصرهما ومشاركهما هذه الطريقة (٣)

٤٨

ظ

إ وفاتر اللفظ. معشوق القولم له

قَدْ يُعَلِّمُ غصنُ البانقِ الهَيْفَا (١)

إن قلتُ جُرتَ على صَعْفَى يقولُ مني

كان المحبُّ من المحبوب مُتَمِيفَا

أو قلتُ أتلفتُ روعي قال لا عَجَبُ

من ذاق طعم الهوى يوما وماتلَفَا

(١) أبو الفخام محمد بن علي المعروف بابن المعلم الواسطي الهروي ، الملقب بنجم الدين وكان بينه وبين ابن الصلوييني. قنالس . وولد ٥٥٠٦ وتوفي ٥٩٢ هـ بالهجرة بالمراق. ترجمته في الوفيات ٥ / ٩٠٥ ومرآة الزمان ٤٥١ - والنجوم الزاهرة ٦ / ١٦٥ انظر حاشية ابن خلكان وبيروكلمان (٢) سهقت الترجمة له .

(٣) في ديوانه ص ٢٩١ قال يملح حماد الدين أبا نصر طيا ابن رئيس الروماء ويذكر البستان الذي أفضله في داره .

(٤) في ديوانه ص ٢٩١ : خوط البهارة الجبذا

أو أنكرت من دى عيناه مامفكت
فقد أقر به خذاه واعترفا (١)
قد قلتم الغصن مياك ومُنْعَطِفٌ
فكيف مال على ضغفى وما انعطفا (٢)

الآبيات المسلسلة

وهى مختصة بشعراء الغرام الكاثنين فى المائة السادسة ،
ولا يعاد اسم من تقدم ليأخذ كل منهم بحظه من الذكر .
١ ، ب الخليفة المستنجد (٢) : وليس من خلفاء العباسيين والعاويين والأمويين
أرق منه فى الغراميات
ياسارى البرق هل من رامة خبر
فإنى لسواه أين أنتظــــــــــــــــر
بالله ربك خبرنى فهاكــــــــــــــــى
نكاد من ذكرهم بالوجد تنفطر
أحباب قلبى وجيرانى وأهل منى
روحى إذا طربت والسمع والبصر
أخذكم أنى من بعد فــــــــــــــــرقتكم
لا أستلج بما يبوى له النظر
تسرى أراكم على بانــــــــــــــــات كاظمة
والعطل قد غاب والأحباب قد حضروا

(١) سقط هنا البيت من ب .

(٢) فى ديوانه ص ٣٩٢ : .. وما طفا .

(٣) هو الخليفة العباسى أبوالمظفر يوسف المستنجد باقر بن القضى حكيم من ٥٥٥ - ٥٦٦ هـ والأخيرة كتبت
فيها رقاعه .

ويجمع الله شملا طالما لعبت
به الليالي ولم يُسعف به القلر
أبو الفتح بن عمر البغدادي (١) المشهور بحسن الخط. وعلوبة الشعر
بالميل الوصال بالهجر صبرا
للذي قد أتت به الأقدار
كل يوم لنا عتابٌ جديد
في نواحيه بخلق الاعذار
وانتظاراً لليوم والفسد يأتي
أوكل السزمان فيه انتظار
إن أبيت زاهر الجفون وده
ع العين في الخد واكف مسدور
فيما بت راقدا وهل جبه
بني بمجن مطوفة وسوار
تتساق كاسا من العتب صرقا
ولخمر العتاب أيضا خمسوار
ب أحمد بن الفضل البغدادي (٢) صاحب نطاق الخصر في شعراء
العصر (٣)

أيا علمي نجد هل أخضر بعدنا
مراعٍ كان العيش غيبه أخضرا

(١) لم أعر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الحازن ، الكاتب لشاعر البهتوري الأصل البغدادي المولود والوفاة وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كانت وفاته عام ٥١٨هـ وقيل ٥١٢هـ عن عمر بلغ سبعا وأربعين عاما . أنظر ابن خلكان ١ / ١٤٩ - ١٥١

(٣) لم يلاكر اسم هذا الكتاب في ب .

وَضاحِكٌ نُفَرِ الْأَحْـمَـوانِ شِبْرَهـه

صِفْـالاً وَلِوَناً وَاثْتِـصـاباً وَمَنْظِـراً

وَهَلْ لِحَمَامِ السُّـلُـوْحِـينِ تَسْرِئُـمُ

إِذَا هَبَّ غَرْبُ النِّـسِـمِ فُـسِحِـراً

وَهَلْ ذَلِكَ الْوَادِى كَمَا كَانَ صَفْوَه

يَنْبِـمُ عَلَى حِصْبائِه أَمْ تَكْسِئُـراً

وَهَلْ لِلْيَالِـينَا عَلَى جِوِّ حـاجِـرِ

مَعَادٍ وَخَيْلِ الزُّهْرِ قَدْ مَلَّتِ السُّـرِى

تُـقْـصُ خَتاماً مِنْ حَلِـيْثِ إِذَا سـرِى

مَعَ الرِّـيـحِ كَانَ الْجِوُّ مِنْهُ مَطْـرُـاً

أبو المظفر بن السبتي البغدادي (١)

يَاناجِياً مِنْ عِـذابِ قـلِـبِى

وَسالماً مِنْ رَسِـيسِ وَجـلِـى

لَا تَتَقَرَّبُ إِلى نِـسِـبِـى

فِإِنْ دَاءِ النِّـرامِ يُعـلِـى

تَزِـمُ أَنْ النِّـوَادِ هِـلِـى

لَوْ كُنْتُ عِنْدِى لَكَانَ عِنْدِى

بِالْأَمِى فِـه لَأَتَلَمـنِى

وَجَدِى بِهِ جِـازَ كُلِّ حـدِّ

وَكَلَمِـا زِدْتَهُ غـزِـلِـما

يَزِيلِى مِنْهُ كُلِّ مَسـسِـدِ

قَدْ هَبَّ السُّـمُـرُ كُلُّ شِـئِ

غَـيـرَ جِـفاهِ وَحَسَنَ عِـلِـى

(١) | أُمْرٌ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ قِيَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ مِصَادِرِ

ا، ب محمد بن المؤيد خطيب خوارزم (١)

عَرَضَ المشيب بعَارَضِيهِ فَأَعْرَضُوا

وتَقَوَّضْتُ خِيَمَ الشَّبَابِ فَتَقَوَّضُوا

مَكَانَ فِي اللَّيْلِ الْبِهِمِ تَبَسُّطُوا

خَفِرًا وَفِي الصَّبْحِ الْمَنِيرِ تَقَبَّضُوا (٢)

ولَقَدْ سَمِعْتُ وَمَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ

بَيْنَا غَرَابُ الْبَيْنِ فِيهِ أبيض (٣)

ياهاجرين ومآلنا من زلّة

إلا المشيب تُرى بمن تَعَوَّضُ

ما عيركم في العين أحمل منظرا

وسوى حليثكم لنا لا يعرض (٤)

فَلَتَهَجُرُوا أَوْ تَعْتَبُوا أَوْ تَعْرَضُوا

فلغيركم في الحب لا نتعرض

ا. ب المؤيد الطفرائي : شاعر المعجم (٥)

بِاللَّهِ يَارِيحُ إِنْ مَكَّنْتُ ثَابِتِي

من صدغه فأقیمی فيه واستتري

دراقي غملة منه لتنتهه — زى

لي فرصة وتمودي منه بالظنسر

(١) انظر عنون المرقصات ص ٥٢

(٢) روى في عنون المرقصات ص ٥٢ تبسطوا خفروا

(٣) روى في عنون المرقصات : ولقد رأيت وما سمعت بمثله

(٤) في ب روى ما غيرهم

(٥) أبو اسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي بن عبد الصمد المشهور بالطفرائي ولد عام ٥٤٥٣ و قتل ٥٥١٥ . انظر

مقدمة ديوان الطفرائي والقصيدة مروية بالديوان وعدد أبياتها ثمانية أرباب .

وإن فُسدت على تشويشٍ طُمرت
 فشوشبها ولا تبقى ولا تـلـرى
 ثم اسلكى بين بُرديه على عجل
 واستنبقى الطيب واثنى على قدر
 ونبهنى دون للقوم وانتفضى
 على واللبل فى شك من السحر
 وعلمنى بذكره منه يبلغ بى
 ما ليس تـلـغه الآمال بالفكر^(١)

١ الأرجبالي^(٢)

ورد الخلود ودونه شك القنا
 فمن المحدث نغته أن يُجنى
 لا تُمدد الأيدى إليه فطالما
 سئوا الحروب وقد حادنا الأعينا
 ورد تخير من مـذـاقة نيه
 باللحظ فى ورق البراق مـكـمنا
 قل لى ظلمت وكانت فتنسة
 لو أنها عدلت لكانت أفننا
 أسراد حونك بالتبرقع ضلـسة
 وأرى السفور لمل حـنـك أضونا
 كأنهم يمنع اجتلاؤك وجهها
 فإذا اكست برفيق غم أمكنا

(١) لم يروها البيت فى قصيدته بالبيوت .

(٢) سبقت الترجمة له .

ا، ب ابن الخياط. اللعشى (١)

خُلنا من صبا نَجْدِ أمانًا لِقَلْبِيسِهِ

فقد كاد رِيَّاهَا يطيرُ بِلبِّهِ

وإِذا كَمَا ذاك النسيمُ فَإتْسِسِهِ

إذا مَب كان الموتُ أيسرَ هَبِ (٢)

وفى الرُكْب مطوىء الضلوع على جَوَى

مَنْ يَدْعُهُ داعى الغرامِ بِلبِّهِ

إذا خَطَرَتْ من جانب الرَّمْسِ نَفْحَةُ

تَضْمَنُ منها دأزه دون صَحْبِهِ

ومُخْتَجِبِ بين الأَسْنَةِ مُنْـرِضِ

وفى القلب من إِعْرَاضِهِ مثل حَجْبِهِ

أغمار إذا آتست فى الحى أُنْسَةُ

حذاراً وخوفاً أن تكون لِحْبِهِ

ا، ب ابن رواحة الحموى (٣)

باغائباً وهمو ذو عِتَابِ

وحاضراً وهمو ذو اجْتِنَابِ

ومن يديم السَّـزْمَانَ مَحْضِراً

وقد رُوَى دائم كَتَشَابِ

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة الخطيب المروفي باين الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب. ولعام ٥٤٥٠ هـ دمشق وتوفي بهام ٥٥١٧. ترجمته في الوفيات ١/١٤٥ (وجاهته) مصادر أخرى ولدهيوان مطبوع تحقري خليل مردم (دمشق: ١٩٥٨) والقطعة المنقطعة من أهم قصائده قالها في مدح مجد الدين أبي بن عبد الرزاق (الديوان ص ١٧٥).

(٢) في الوفيات كان للوجد

(٣) جمال الدين أبو علي الحسين بن عبد الله الحموى، عالم شاعر زاهد، مدح العاضد ورزيك، قتل شهيداً في إحدى المعارك الصليبية عام ٥٨٥ هـ وترجمته في معجم ياقوت ٤/٤٧، المفرج ٢/٢٠٠ والروضتين ٢/١١٧.

وليس لى عنده شفيف
 وأين أعلّ من الشباب
 أخلفه فيه دون شفى
 ما حلّ بالعاشقين مـ
 إن كان يحلو لىك ظلمى
 نَزِدْ فى الهجر ، فى عذابى^(١)
 عسى يطيل السوقوف بى
 وبينك الله فى الحسب

الآيات المسبعة

وجميعها مختار من غراميات شعراء المائة السابعة ممن
 أنشدلى لنفسه وليس فيهم من أنشدت عنه غير الحاجر

١ . ب الحاجر المذكور^(٢)

أحقاً صباها أن نجداً مقامها
 فإن مسرامَ الفرقدين مرامها
 نعم ، عزّ لقيها وشطّ مزارها
 وأقفر نادبها وعين لساها
 عجبتُ لها تثنى ويذكر عهدها
 وتنقض ميثاقا ويرعى ذمامها
 سقى سرحة الوادى بنجد غمامة
 ينمق أثوابَ الرياض انسجامها

(١) فى معجم ياقوت : لهك قتل .

(٢) لم ترد فى الديوان وقد سبقت الترجمة له .

وهب صبا تلك الرّيا حنّية
 ولازال رطبا شيحها وتماسماها
 فكم لي والأحباب فيها مـواقفـ
 يُخجل إسفار الصباح ابتسامها
 ملاعب لو أخطبت من دهرى المـ
 وخبرت ما أهوى لقلت نواها

ا ب الشهاب التلمغرى (١) : مقدم شعراء الناصر

٥٠
 لم أزل مكثرأ إليه سُـزـالا
 وجواباً ما عنده في مـسـوى لا
 ما شجاني فتمد لحيه فـسـلي
 عندما صاغها لِحنيبه خـالا
 كذا رمته منه معسول فـيسـه
 هرز لي من فـسـوامه عـالا
 وتـجـسـنى نـيها وماس دلـالا
 وانثنى مـقرضاً ومسال وقـالا
 باله من مجاهد في محبيبه
 بنادي عـقـليبه التـسـزـالا
 لم يقاتل إلا بمـنـكـسـراتـ
 ومرافق من الجفون كـسـالا
 كلُّ حربٍ له وليست عليه
 وسمنا بها نـكـون سـجـالا

(١) شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني التلمغري، شاعر وأديب ، مدح الملوك والأعيان ، وكان يأخذ جوائزهم فيقامر بها ظهره الملك الأشرف إلى حلب: ثم اتجه إلى دمشق وسماه مادحا حكامها . ولد بالموصل عام ٥٩٢ هـ وتوفى عام ٦٧٥ هـ

ترجمته في نوات الوفيات ٤ : ٦٢ وما بعدها وانظر بوكلمان ٥٥١ : الترجمة العربية ، ونجح الطرب ٢٩٤/٢ .

١ ، ب الشرف بن سليمان الأربلي^(١) من أعلام شعراء الناصر
 سقى بالحَيِّ رُبْعًا نَأَتْ عَنْهُ فَبَدُّهُ
 كَرِيمٌ سَحَابٍ كُلُّ يَوْمٍ يَجُودُهُ
 لَنْ عَرَّبْتَ أَمَّارَهُ وَشَمُوسَهُ
 وَأَقْوَاتٍ مَقَانِيهِ وَحَالَاتٍ عَهْوُهُ
 فَعَنْدِي لِأَهْلِيهِ النَّيْنِ تَحْتَلُّوا
 قَدِيمٌ هَوَى مَارَتْ مِنْهُ جَسَدِيهِ
 لِيَأَيَّ سَمْعِي لَا يَصَاحُ أَمَّا أَذَلْ
 وَعَصْرُ الصُّبَا وَاللَّهُو لَمْ يَنْزِعْ عُوْدُهُ
 وَأَمْرِي حَكِي السَّمْهَرِيِّ قَوَائِمُهُ
 يَطَّاعِنُ عَنْهُ لِحَظُّهُ وَعُغْوُوْدُهُ^(٢)
 أَمِيرٌ جَمَالٍ جَاءَ نَحْطُ عَزَاذَرِهِ
 بِإِجْرَاءِ دَمْعِي الْمَسْتَحِيلِ جَمْعُوْدُهُ
 غَزَالٌ بَقَلْبِي لَا يَسْلَعُ كَنَامُهُ
 وَبَيْنَ ضَلُوعِي لَا يَنْجِدُ زُرُوْدُهُ

١ ، ب التاج بن شقير المعري^(٣) من شعرائه أيضا
 حَيٌّ دِيَارَكَ مِنْ نَجْدٍ وَإِنْ يَمُودَتْ
 عَنِّي وَمَعْنَاكَ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ قَسْرُبَا

(١) شرف الدين سليمان بن بزيان بن أبي الجيوش أبو الربيع الهذلي ثم الأربلي شاعر محسن وصاحب
 فكافة توفي عام ٥٦٨٩ وله تسعون سنة أويزهده . أنظر الفوات ٥٧/٢ ، والزركشي ١٢٤ ، والشذرات ٣٩٥/٥
 والنجوم الزاهرة ٣٧٢ / ٧

(٢) روى في ب عقود ، والأصوب ضوذه كما في ١ ، فان لحظ الحظ جفته والطعان كما يقول
 يكون بالحظ والجفون وليس بالعقود كما في ب

(٣) محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد حواري ، الشيخ تاج الدين أبو المكارم القنوصي المعري
 الدمشقي الحنفي ويعرف بابن شقير . أديب شاعر ولد عام ٥٥٠٦ وتوفي عام ٥٦٦٩ أنظر الفوات ١٧٤/٣ ،
 الوافي ٤٧/٤ ، والزركشي ٢٩٠ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٢٣

دار أدُرُّ بها صوبَ الموعِ وذا
فهي أזור به البدر الذي احتجبا
هندُ ما أما في العشاق أولُ من
يبغى رضا من تجعني بعلمها غصبا
إن كنتُ أذنبتُ قد وافيتُ معتلرا
وإن ظلمتُ بواشي فالرُضي وجبا
إذ تذكربن زمانا بالغوير صفا
فيه لنا موردُ بالوصل قد عددا

٥١

أ / وقد أنتُ سوى [سهم] بلحظك أو
طعن بقتك لا سمرا به وطبا (١) و
قناة قتلك أرواح الوري ملبت
لأجلها شئت منر القنا سلبا

١ ، ب المجد بن الظهير الأرملي (٢) : من الشعراء المذكورين

لو أن طيف خيال عزة يطرقُ

ماشاقني برقُ الحما والأبرقُ (٣)

ولما وقفتُ على المنازل شمساكيا

بلسان دمع بالسرائر ينطق

لهفي على زمن تقضى بالحمسى

سمى بذكرى غيره لا يعلقُ

(١) جاء في ١ ، ب : سوى قد بلحظك وهو ما لا يحمل معنى وأرى أن لفظة (سهم) هي الأصوب لتطابق معنى
السطر الثاني ..

(٢) سبقت الترجمة له

(٣) في ب طيف فزال

ياهاذلى فيه وفي سُـبـكـانـه
 قد كنت تعلمنى لوأذك تعشق
 أخطوت من وجدٍ ولُمت متيماً
 ولهان يُصبح بالفـرام ويهيق
 خلُّ الهوى لقرينه فنفوسهم
 لسواد لانهوى ولا تـعـشـق
 والله ماخطر النعم بخاطرى
 مُذ بان من بهجته لا يسرفق
 ا ، ب على بن مسعود الحلبي (١) المعروف بالذهبي من الشعراء الناصرية
 إلى كم نرائى ياخليا من المسوجد
 وتقرض عن نيه وتخلف لى وعدى
 وكم فيك جرعتُ الهوان بمنزل
 علمتُ به أن المنازل لا تجدى (٢)
 أهد وأبسى ما أحن من الهوى
 على الرسم دار ما يعبد ولا يبدى (٣)
 ويرق ترامى من تهامة مسسوهنا
 فأوهمنى تُرب المزار على بُعد (٤)
 سرى خافقا من أيمن الغور مهدياً
 لى الماء والجمر المضمّم لى نجد

(١) لم أشر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر

(٢) ف ب : وكم فيه .

(٣) ف ب : لا يعبد .

(٤) ف ب : تراانا .

وأضحى على وادي الأراك مُخَيَّبًا
يلوح وَيَحْفَى مثل حاشية البرد

لَكَ اللهُ يابرقَ الغُضَا إن للغُضَا
بقلي ماللنار من مهجة الزند

١ ، ب التاج الصرحدي محمود بن عابد (١)

تَسْأَلُوا فَنِي طَى النَّسِيمِ رَسَائِلُ
وميلوا فبان البيان بالسفح مسائل

وما مال إلا المسؤال وعنده

حديث هوى فاستخبروه وسألوا (٢)

٥١
ظ

أ روى خبرا عن بان نعمان مُرَمَّلًا

وأسند عنه ما حكته الشائل

سألوا عن يمين البان قد بلغ الهوى

أواخر لم تُدرك لهن أوائل (٣)

وقصوا غرامى للنسيم فتنه

غريمى إذا ما هيجنى البلابل (٤)

وميلوا إلى رمل الحمى عل سره

تلاحظكم غزلانه وتغازل

فبان سؤالي للنسيم غلالة

كما أن دعى للمنازل مسائل

(١) تاج الدين محمود بن عابد بن الحسين الصرحدي ولد ٥٩٨ هـ وتوفي في دمشق عام ٥٧٦ هـ بقول ابن شاعر: كان

ففيها صالحا ، شاعرا محسنا بارعا . انظر فوات اللوليات ١٢١/١ - ١٢٢

(٢) روى بالفوات فاستخبروه وسألوا .

(٣) روى بالفوات : أواخر لم تبلغ لهن .

(٤) روى بالفوات : وقصوا غرامى .

١٤٠ ب ابن سودكين الحلبي (١)

أفنى أيتها القلب المشوق من الوجد

وبشري فقد زار الحبيب على بؤد

ويا ناظري لم يبق من بعد قربه

سهاد ولادمع بسبيل على العمد

نمتع بما أولاك من طيب وصله

فقد زارني بعد القطيعة والممد

رعى الله ليلاً بات فيه مواصل

حبيب دنسا من غير علم ولا وخذ

رعى فيه للعهد القديم حسديته

فيا حبذا من زارني ورعى همدى

ولا توى في القلب من غير حائل

وصار به كسرًا سليمان من الضد

وهان مافيه من الوجد (زارنسى)

وما زارني حتى تحققت مساعدي

(١) سقط من ب اسم الشاعر واخطط الأمر على الناسخ إذا كتب (ومن ذلك أيضا) ما يروى بأن الأبيات التالية للشاعر السابق.

أما عن ابن سودكين فمن المرجح أنه : إسمايل بن سودكين أبو طاهر النورى الحنفى الصوفى . كان صاحب ابن العربى . وله نشر شعر . توفى فى سفره سنة ٦٤٦ . انظر بحرات النخب ٥ / ٢٣٤

الآيات المثمنة

وجميعها مختار مما أنشدنيه لأنفسهم
المطبوعون في الفرائد من أعيان حلب ومصر

أ ب مجد اللين بن العليم (١)

أقول لصحبي حين ساروا ترفقوا

لعلني أرى من بالجَنابِ المنع
والثم أرضاً ينبت العسز ترهبها

وأسقى نراها من محائب آدمسى
وينظر طرفي حيث أترك مهجتي

فقد أقسمت الأتسير غداً مئى (٢)
وما أنا إن خلفتها متأسف

عليها وقد جلت بأكرم موضع
ولكن أخاف العمر في البين ينقضى

على ما أرى والشمل غير مجمع
أ يمينا بمن ودعته ومدامسى

تفيض وقلبي للفراق مودعى (٣)
لئن عاد لي يوماً بمنعرج اللوى

وأصبح يسرني فيه غير مروع
خضرت فنوبا أسلفتها يد النوى

ولم أشك من جور الزمان المضيق

(١) سقت له ١٤٠٠

(٢) خط من ب لفظ مئى

(٣) دوى في ب . ودعى للفراق .

١ نجم الدين بن الأستاذ الحلبي (١)
 ضاع عمري في لَيْتَنِيْ وَأَمَلِيْ
 وَالتَّمَنِيْ فِي الْحَبِّ جُهْدُ الْقُلُوبِ
 ياكثير الصنودِ أَكْثَرُ عَمْرِي
 ضاع في الهَجْرِ فَارِثِ بِي فِي الْأَقْلِ
 مَاشْفِيْعِي إِلَيْكَ غَيْرِكَ فَسَارِحَمِ
 وَإِذَا لَمْ تَكُنْ لِفَقْرِي فَمَنْ لِنَسِي
 أَنَا مُوسَى هَوَاكَ فَارِثِ لِحَالِي
 وَتَصَدَّقْ بِرِوَقْفَةٍ لِتَجْعَلِي
 فَاقْسِي الطَّرْفُ مِنْ جَنَى بِكَ نَارًا
 أَطْمَعْنِي عَلَى نَسْرُوحِ الْمُحَلِّ
 مَا أَبَالِي مَتَى أَفُوزُ بِقُرْبِ
 مِنْكَ مِنْ صَدٍّ أَوْ نَجُودٍ بِوَصْلِ
 مَا بَقِيَ لِي جَمِيعَ قَلْبِي وَوَلْبِي
 مِنْ نَصِيْبِي لِفَيْرٍ مَنْ شَبَّ شَمْلِي
 أَنَا أَهْوَاهُ وَهُوَ يَهْوِي بِعَادِي
 آه مِنْ دُلِّيْ عَلَى وَذُلِّيْ

(١) لم أشر على من يسمى نجم الدين بن الأستاذ ، رحلت على زين الدين بن الأستاذ ، وكمال الدين أبو العباس
 (وفى السلوك أبو بكر). أرجح أنه : كمال الدين أبو العباس ، اسمه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي الحلبي
 الشافعي المروزي باين الأستاذ قاضي حلب . كان مولده سنة ٥٦١١ هـ سجع الكثير وحدث ودرس . وكان فاضلا عالما
 مشكورا البيرة . مات في شوال سنة ٥٦٦٢ هـ . انظر ابن تقي بردي ٧ / ٢١٤ وانظر شلوات الذهب ٥ / ٢٠٨

ا ، ب / بهاء الدين زهير (١) كاتب ديوان الانشاء بمصر

رويدك قد أفنيتَ بايئناً أدمعياً
وحسبك قد أحرقتَ ياشوقُ أضلعي
إلى كم أقامى ذُرقةً بعد ذُرقة
وحتى متى يابئناً أنتَ مِى مِى
أحبابنا ، لم أنسكُم ، وحياتِكُم
وما كان عندي وُدكُم بِمُضَيِّعِ
عَبْتُم ولا والله ماخنتُ عهدكُم
ولا كنتُ فى ذاك الوداد بِمُذْعِ
وقلنم علمنا ماجرى منك يَغْدَنًا
فلا تظلموني ماجرى غيبر أدمعِ
رعى الله ذاك السوجهَ وجهاً نُجْبَهُ
وحيثُ عنى الشمسُ فى كلِّ مَطْلَعِ
وياربُ جدُّ كلما هَيَّتَ الصُّببَا
سَلَاى على ذاك الحبيبِ المودَعِ
وقفوا بَعَدْنَا تَلْفُوا مكانَ حَلِيدِنَا
به أَرَجُ كَالْمَنْذَلِ الْمُتَضَرِّعِ

٥٢

ظ

ا ، ب / جمال الدين بن مطروح (٢) كاتب ديوان الجيش بمصر

هى رامةٌ فحُزنوا يمينَ الوادى
وذروا السيفَ نَقَرُ فى الأغصَادِ

(١) سبقت الترجمة له

(٢) سبقت الترجمة له

وَحَدَارٍ ثُمَّ حَدَارٍ أَحْمِينَ غَيْدِمَا
فَلَكُمْ صَدْرُ غَنٍّ بِهَا مِنَ الْأَسْمَادِ
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَثَقًا بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ
فَهِيَ لَكَ مَا أَنْتَ وَاثِقٌ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ
بِأَصْحَابِي وَلِي بِجَارِحَاهُ الْحِمَى
قَلْبٌ أَسْبِرُ مَسَالَهُ مِنْ قَادِ
وَأَغْنُ مَعْسُومُ اللَّحَى بِسِكِّبِيهِ
لَوْلَا الرَّقِيبُ بَلَّغْتُ مِنْهُ مُرَادِي
قَالَتْ لَنَا أَلِفُ الْمَدَارِ بِخَلْدِهِ
فِي مِمْ مَبْسَمِهِ شَفَاءُ الصُّبَادِي
فِي بَيْتِ شِمْرِ نَازِلٍ مِنْ شَعْبِيهِ
فَالْحَسَنُ مِنْهُ عَاكِفٌ فِي بَسَادِ
وَمِنْ النَّسَى لَوْ دَامَ لِي فِيهِ الضَّنَا
لَيَبْقَى لِي فَمَسَارَاهُ مِنْ عُوَادِي
أ ، ب الزين كناكت بن الواعظ. الملحن (١)
جادت بوبلي الدمع سحب مجاجري
لما سرت سحرا نسيمة حاجري (٢)
وتذكر العهد القديم برامة
قلبي فحن إليه حنة ذاكيري
يا مولعا بهموى سويكنة الحمى
سرقت قلبك للثلاب فحاذر

(١) أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس الأندلسي الأشبيلي الأصل زين الدين بن كناكت ، شاعر مصري . ولد عام ٦٠٥ هـ وتوفي عام ٦٨٤ هـ بالقاهرة انظر النسخ ٥١٦/٢ ، والفوات ١ / ١١٩ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٤
(٢) ف ب : جادت بسحب النسخ وظل مجاجري .

فَاتِيكَ عِلْوَةً قَدْ تَجَلَّى حَسْنَهَا

فَبِحَقِّهَا يَا عَاذِلِي كُنْ عَاذِرِي

مَا كَلُّ مِنْ زَارِ الْحَمَى سَمِعَ الْوَدَا

مَنْ أَهْلِيهِ أَمَلًا بِذَاكَ الزَّائِرِ

أَفْسَلْتُمْ نَظْرِي عَلَى فَمَا أَرَى

مَنْ بَعْدَكُمْ مَرَأَى بِرُوقِ لِنَاظِرِي

أَنَا لَا أَدِينُ لَغَيْرِ سَاكِنَةِ الْحَمَى

وَسِوَى هَوَامَا لَا يُلِيمُ بِخَاظِرِي

سَقَلْتُ قُضَادِي أَنْ يَحْنُ لَغَيْرِهَا

وَأَرَى هَوَامَا مَالَهُ مِنْ آخِرِ

ا ، ب الظهير الرسام المصري (١)

نَمْ دَمَعِي إِلَى الْحُودَاءِ بَوَجْدِي

حِينَ سَارُوا عَنِ الْعَقِيقِ بَهْدِي

وَأَمَطْتُ الْحَبِيَاءَ فِي عَرَصَةِ الدَّاءِ

رَعَطْتِ فِي الْعَالَمِ خَلْدِي

قَاتِلِ اللَّهُ سَائِقِ الْعَيْسِ كَتْمِ

ذَلِّ لِسَهِّ مِنْ عَزِيزِ قَسُومِ كَعْبِدِ

لَوْ دَرَى أَنَّهُ يَسِيرُ بِقَلْبِي

بَيْنَ أَجْمَالِهِمْ لَسَرَّقَ لَوْجْدِي

رَحَلُوا جُمْلَةَ بِلْبِي وَلِبِي

وَلَحِينِي بِقَيْتِ فِي السِّدَارِ وَحْدِي

(١) في ب : زهير الرسام المصري ولم أعتد لأيهما حل ترجمة فيما يلي من مصادر .

أَسْأَلُ السَّرْسَمَ عَنْ دَوَائِي وَإِنْ

كَانَ سَوَالِي لِهَامَتِ لَيْسَ يُجِدِي

يَا خَلِيلُ جَنِيًّا عَنِ جَوَارِي

عَيْبِكُمْ فَالْفَرَامِ كَالذَّاءِ يُعْدِي

قِيْلَ نَجِدُ شِفَاهُ ، قُلْتُ وَمَنْ لِي

بِنَسِيمٍ هَبْ مِنْ أَرْضِ نَجْدِ

أ ، ب مهمل اللمياطي (١)

يَابَانَةَ الرَّمْلِ هَلْ مَرَّتْ بِكَ الْإِبِلُ

وَسَاحَةَ السَّفِيرِ هَلْ حَلَّتْ بِكَ الْكِلَلُ (٢)

وَيَا عَرِيبَ النُّقَى هَلْ لِقَا أُمْدُ

وَيَقْتَضِي بِحَمَاكُمِ ذَلِكَ الْأَسْلُ (٣)

رَحَلْتُمْ بِفَزَادِي يَوْمَ رِحَلْتُمْ

وَبَيْنَ جَنِيٍّ قَدْ حَلَّتْ لَكُمْ حِلَلُ

وَحَقَّكُمْ وَيَمِينِ الْحَبِّ صَادِقَةُ

قَلْبِي بِغَيْرِ هَوَاكُمِ لَيْسَ يَشْتَفِي ل

يَا سَائِقَ الْبُنْدِ بِالْبَطْحَاءِ قَفْ نَفْسَا

لَعَلَّ عَيْنِي بِحُسْنِ الْقَوْمِ تَكْتَجِلُ (٤)

بَلُورِ تَمُّ مِنْ الْأَكْوَارِ مَطْلَمَهَا

فِي الْقَلْبِ وَالضَّرْفِ قَدْ حَلُّوا وَقَدْ نَزَلُوا (٥)

(١) لم أعتد حل ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٢) في ب : حلب بك الحلال

(٣) في ب : يا عريب النقا .

(٤) في ب : يا سائق البندر ، لعلنا بجمال القوم نكصل .

(٥) في ب : من الأكوان مطلقا .

بالرُّجالِ حتى خيلُ يُعينَ فتىً
يحلفُ التَّرامِ رَمْتَهُ الأَعْيُنُ النُّجُلُ
فمسد دارس الوجد حتى شاب مفرقة
ومارس الحب حتى جاءه الأجل (١)

(١) في ب : قد مارس الحب حتى شاب مفرقة ومارس الوجد حتى جاءه الأجل .

الخميلة السادسة

المشتملة على الآيات التسعة والعشرة والاحدى عشرية والاثنى عشرية

الآيات التسعة

وهي محوية على ما يقع فيه ذكر الرياض والأنهار والراح
والارتياح وما يتعلق بذلك

ا ، ب الخيار الكرخى (١)

العيش غُضُّسُ وَالزَّمَانُ نَفْصِيرُ

وَالرَّاحُ تُسَكَّبُ وَالكَثُورُ تَلُورُ (٢)

فَتَنَاهَبُوا الْأَسْدَاحَ وَاعْتَنِمُوا بِهَا (م)

الْأَفْرَاحَ فَالْدُنْيَا بِذَلِكَ تُشِيرُ

وَنُكْدُوا بِلَهْنِيَةِ الصَّبَا بِجَمَاهِمَا

فَلَهَا رَوَاحٌ دَائِمٌ وَبُكُورُ

إِنِّي لَتُهَجِبُنِي السَّرَّانَى سَحْرَةَ (٣)

وَيَشُوقُنِي بِالْجَائِثِيَّةِ زِيَر

وَأَكْسَادٌ مِنَ فَرْحِ السَّرُورِ إِذَا بَدَا

ضَوْءُ الصَّبَاحِ مِنَ السَّرُورِ أَطِيرُ

وَإِذَا رَأَيْتُ الْجَوَّ فِي فِضْيَةٍ

لِلغَيْمِ فِي جَنَبَاتِهَا نَكْسِيرُ

(١) لم أشر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٢) ف ب : الكأس تلور وهو غطاء

(٣) ف ا : سحيرة والصواب : سحرة فاق ب كى يستقيم الوزن .

منقوشة صور البزاة كأنها

فبروزج قد شابهه بلور (١)

نادت بي اللذات ويحك فانتبهز

فصرص المنى يا أيها المبرود

هذا وكم لي بالجنينة مكرة

أنا من بقايا شريها مخمور

١، ب النجم بن شجير البغدادي (٢) : اجتمعت به في بغداد فأنشلت كثيرا في

هذا الباب ، حفظت منه قوله

أرجح المطى من الرسيم

وذر التعل بالرسوم (٣)

وانزل بحسانات الطير

رة خاطبا بنت الكروم

وانتجل بكرة شبتت

بومسألهما تمل الهوم (٤)

بملى عليك حاديتها

ما كان في الزمن القديم

نصبت شباك براقع

مادت بهما عقل الحليم

من كف معتبل القوا

م بوجهه مسه النعيم

(١) سقط من ا حرف : قد .

(٢) أرجح أنه : النجم البغدادي المتصرف على جهاة الأوقاف توفي سنة ٦٦٢ هـ - انظر تراجم رجال القرنين

السادس والسابع لأبي شامة

(٣) في ب : أزع المطى

(٤) في ا ، ب : شكت والمواب شكتت .

وَالْوَقْتُ مُتَّيِدِلُ الْمَزَا

ج وَجَوَّوَهُ صَسَافِي الْأَدِيمِ

وَالرُّوْضُ يُسْكِرُهُ النَّدَى

وَيُمِيلُ سَهْمَهُ مَنَرُ النَّسِيمِ

ورأيتُه مكثرًا من ذكر قطربل مع ما في النفس عنها من ذكر أبي نواس لها،

فاقتضى الحال المسير إليها وهي كروم وبساتين على / [الجانب] (١) الغربي من

دجلة ، ثم اقتضى الاجتماع أن حمل هو ومن حضر من الأدباء أن نظمت هذه الأبيات

قُسْمٌ نَدِيمِي لِحَانَةِ الْخَمَارِ

نَسْفٍ مَا قَدْ أَصَابَنَا مِنْ عُمَارِ

قُسْمٌ لِقَطْمِ سِرْبِلٍ فَإِنْ يَسْمَعِي

لَفَظَهَا غَيْرَ مُحْسُوجٍ لِلْقَمَارِ

أَيُّ حَسَالٍ حَالٍ بِأَطْيَبِ هَيْشِ

حِينَ سِرْنَا فِي طَيْبَةِ وَوَقَارِ

وَهَدَانَا شَلَى مِنَ اللَّيْرَدَارَتِ

كَأُمُهُ قَبْلَ حَتِّ كَأْسِ الْعَقَارِ

ثُمَّ جِئْنَا إِلَى عَجَائِزِ قِسِّ

لَا يَسِي مِسْحَهُ مَعَ الزَّنَارِ

نَسَجِ الْمَكْبُوتِ سِتْرًا عَلَيْهِمَا

كَمْ بِهِ هُنُكَتٌ مِنَ الْأَسْتَارِ

قلت ما هذه ؟ فقال شموه

سَتْرُوهُمَا بِظُلْمَةِ مَنْ قَارِ

قُسْمٌ وَإِي بِسَاطِعِ مُسْتَطِيلِ

بِتَرْكِ اللَّيْلِ فِي رِدَاءِ النَّهْسَارِ

(١) ما بين القوسين إضافة لتوضيح المعنى .

لم نُطِقْ أن نزيد شيئاً على اللوح
 قِ وَيَتَنَسَّأ صرعى على الأزهار
 فقام الجميع يقبلون رأسى وما فيهم إلا من حفظها إما تطيباً لنفس قائلها ، أو
 اقتضى فهمهم أنها تستحق ذلك
 ا ، ب الجير بن عمير النمشقى^(١) : حضرت معه فى بستانه على نهر لورا بغوطة دمشق
 فاقضى الحال أن نظم هذه الأبيات

نظم الهواء بلؤلؤ الأنداء
 عقداً لجيد الروضة الفناء
 شق الشقيق بها هناك جيوبه
 منذ سُلِّمَتْ فيه جوارى الماء
 ويسدا الأبحاح وثغرة متبهم
 لما تباكت أعين الأنسواء
 وتناشدت أطيارها ما بينها
 بلغاتها كتنأشد الشعراء
 وأتوا بما نظموه فى أشعارهم
 بفرايب دقت على البلغساء
 ألقى الهزارُ عليهم من درسه

٥٤
 ظ

فتجادلوا كجادل الفقهاء^(٢)

ورقى خطيبُ العنديلِبِ منابِسِرَ (م)
 الأغصان لايسَ خَطَمَةَ الخُفَاء

(١) محمد بن يعقوب بن علي ، عمير الدين بن عمير الأسودى . توفي بجاه عام ٥٦٨٤ . أنظر الفوات ٤ / ٥٤
 وما بعدها . والفوات ٥ / ٢٨٩ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٦٧ : زلوان ٥ / ٢٢٨

(٢) ق ب : ألقى الخيام عليهم من درسها

فَأُذِرْ فَلَيْتُكَ يَا نَدِيمُ مَسْرُوقِي
شَمْسًا تَشُقُّ خَلَائِلَ الْعُلَمَاءِ

فَسَدَّ جُمُعَتَ فِيهَا الْعُنَاصِرُ إِذْ غَدَتِ
مَاءٌ وَنِبَارًا فِي إِنْهَاءِ هَوَاهِ

١ ، ب أبو العباس الغسالي^(١) : صاحب القلم الأعلیٰ بالحضرة التونسية - مرَّ الله
عليها وارف الظلال الإمامية - حضرت عنده ليلة ومعنا أبو القاسم بن يامن الشاطبي ،
خرجت معه إلى الرياض بالحريرية فاقترضى الحال أن اشتركنا في نظم هذه الأبيات
نادلُ الشرب أطرافُ الرياحين

لَمْ يَغْلُهَا دَرَنٌ بَسَلٌ مِسْكَ دَارِينَ
تَنَاوَلْتَسَهُ يَدُ النُّدْمَانِ فَكَتَسَبَتْ

بِالطِّيِّ نَشْرًا لَهُ مَازَالٌ يُخَيِّنِي
لَا كَانَ مَنْ قَالَ أَعْرَافُ الْجِيَادِ لَنَا

مَنَادُلٌ فَهُوَ مَجْنُونٌ الْمَجَانِينِ^(٢)
فَللشَّيَاطِينِ كَانَتْ نَلْكٌ فِي قَسَمِ

بَيْنَ الْقَفَارِ وَهَلَى لِلسُّلَاطِينِ
فِي مَجْلِسِ جَمَعَ الْأَشْتَاتِ مِنْ نَعَمِ

فِي دَارَةِ الْمَلِكِ لَا فِي دَيْرِ جَبَلُونَ
رَكَائِبُ الْأَنْسِ فِيهِ مِنْ مُدَامِنَا

تُخْفِلِي إِيْنَا بِأَنْوَاعِ التَّلَاحِينِ

(١) أبو العباس أحمد الغسالي . كان كاتباً عند المنتصر الخفص ، وبهت وبين ابن سعيد كثير من المطارحات
وذكر ابن سعيد أنه ترجم له في المغرب ولكنها لم ترد في المطبوع منها . وله ترجمة في القدح الملص من ١٢ . وإشارات
إلى أهميته وشعره في التلح ٢ / ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٩٦ ، ٥٩٠ ، غير أن أننا نجد ترجمة في الروايات من ١٤٤ مختصرة
(٢) في ٣ : لو كان .

والشَّمع يضحك أنساً من دَجَمَعنا

وشدة الضُّحك تُبَكِّيه إلى حين

أمدت عرائسُ تُجلى في منابرها

من نفسها بـرزت في حسن تزيين

فالتاجُ من فهبٍ والعقدُ من دُرِّ

والكلُّ منها بدا في كلِّ تحسين

الآيات المعشرة

في وصف متنزّهات واستدعائات وأجوبة لذلك ، وجميعها
بما جرى لي مع منعم جواد ، أو مخلص ذي وداد .

العراق

أجل من رأيت من كرمائها وأرباب مناصبها / الصاحب فخر الدين بن قاضي
القضاة الدامغانى (١) . وجدته ببغداد صاحب أعمال الخليفة المستعصم ، فأنحدرت
معه إلى البصرة في دجلة ، ورحلتي معه تحتمل سفرا زيلتها في هذا المكان إنا لما وصلنا
إلى البصرة حللنا بين نهر الأبله ونهر مقل ، وضرب الصاحب هناك خيمة ، وفيها
ماء يرتفع ويدور كالأهله برسم الجلوس للناس . وجاءه الوافلون من المسلمين والنصارى
والمجوس والصابئة ، فسبح لي القول فأنشدته

ما بين نهر الأبله ونهر مقل حلّة
قد حلها كل جود وأهسا كل ملّة
بادت لديها بُدور دارت عليها أهله
يمم ذراعها لتلقى بأفقهها المجد كلّ

فارتاح ونهل وجرى على عادة مكارمه ، وقال : لقد هزّزتنى ، فقلت وبقى
أيا الصاحب أن نهمزنا أنت . فقال : بأى شيء ؟ فأنشدته تمام الشعر لما دعا ذلك
المنظر العجيب إلى ما يشناق إليه الأديب (٢)

يا أبا المبتدى قب ل أن نسائل فضلة
ماذا نسرى في نعيم خلا من الأنس جملة
لا تضحك الكأس فيسه وينظّم الشرب يملّه

(١) أبو الحسن الدامغانى (وفيات الأعيان ٢ / ٢٨٩) كان من مقدى طالفة الخنفة .

(٢) حذف في ب الفقرة الترتيب والبيت التالى لما

ولا يهز سماع لا يعدم الطيب مثله
وكل وجه مريح يسزويه بنز لعلنه
لو كان يرتاح بالمد راح لم يفضن يقبله ^{٥٥}ظ

فضحك وانبسط. وأفرط. فيما أشير به ، وفي وجه من وجوه المسرة ما فرط.

ب - الشام

الطف من صحبته في هذا الشأن. بحلب من أهل الود والأدب

ا ، ب نور الأسعدي (١)

خرجت معه مرة إلى باصفراء ، وهو مكان عجيب على نهر قويق (٢) متكاثف
الظلال ، مصطخب الأطيبار ، وبنا في جوسق بالقرب منه ، ثم جعلنا نصابحه
ونماسيه أياما إلى أن قال الأسعدي

له عصر يبا صفراء طاب لنا

فيه العسير على ما يقتضى الأدب

روض ونهر وظل وارف وشدنا

زهر والحسان طير فيه تصطخب

وأوجه نضحك النبيبا يهجهما

ويؤدرك المرء من نعمناه ما يجب

كأهن بسلور نشتير بهما

لنمنا غصون زهت من تحتها كتب

(١) محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رسم ، نور الدين الأسعدي كان من كبار شعراء الملك الناصر .
ولد عام ٥٦١٩ وتوفي عام ٥٦٥٦ . انظر الوفيات ٣ / ٢٧١

(٢) في ب ، نهر قزوين ، والصواب نهر قويق وهو نهر بحلب كان جارها باب قصر سيف الدولة . انظر معجم
ما اصعب ٣ / ١١٠٢

أَنْجِدْ وَأَنْهَمِ رَعَاكَ اللهُ مُجَلِّياً
فَعَيْثُ مَا جِئْتَ مِنْهَا مَنْزَعٌ عَجَبٌ
وَلِي نَدِيمٌ قَسِيمٌ الْوُدُّ ذُو أَدَبٍ

يَبْسُدِي إِلَى حَدِيثَا كُلِّهِ طَرَبُ

كَأَنَّهُ كَأْسُ رَاحٍ مِنْ لَطَائِفِهِ
وَتَرُّ الْفَاطِمَةِ مِنْ حُسْنِهَا حَبَبٌ

لَا يَعْرِفُ الْخُلْفَ فِي شَيْءٍ يَوْمِنُ وَلَا
يُبْسُدِي إِلَيْنَا سِوَى مَا يَقْتَضِي الْحَسَبُ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا مُصَاحِبَةٌ
مُخْلِصٌ لَا تُدَانِي لِرِضَى الرَّبِّ

تَحْسَبُ الْأَرْضُ فِيهِ فَهِيَ تَطْلِبُهُ
مَنْ كَسَلٌ أَفْقَرُ وَقَدْ فَازَتْ بِهِ حَلَبُ

١ ، ب ، ولازمي في دمشق الفخر بن عز القضاة (١) ، وهو ما خط. عذاره ،
ولا خسف ابداره ، وله من الفطنة والذكاء ما أربى به على أكابر الشعراء والأدباء.
كتب لي مرة من جنته على نهر بردى

١٥٦
و

يَابْنَ سَمِيدُ تَمَّتْ فِي أَسْعُدِ

هَلْ لَكَ فِي طَيْبِ نَسَائِرْمَلِ

فِي جَنَّةٍ قَدْ جُنَّ سِلْسَالُهَا

إِذْ مَرَّ بِالْبَدْرِ عَلَى الْجَلْمَدِ

وَالسُّورَقُ التُّبْرِيُّ مِنْ حَوْلِهِ

يَمِيلُ أَوْ يَسْقُطُ. لَا هَتْسُدِي

(١) إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن أبي الهيثم ، فخر الدين المعروف ابن عز القضاة . كان كاتباً أديباً
متصلاً بالملك الناصر صاحب حلب ، ولما جعل الناس إلى مصر أيام التتار توجه إلى مصر ، وتزهد ولازم الشيخ محمد
الدين بن العربي . توفي عام ٥٦٨٩هـ انظر الفوات ١ / ١٧٩ - ١٨١

أبدي خريفَ الفُصلِ فيه لنا
 مُشاقَّه كَيْمَا بِهَا نَقَعْدِي (١)
 وَتَى رَبِيعُ الْأَرْضِ عَنْهَا وَقَدْ
 أُولَى جَمِيلاً كُلُّ وَجْهِ نَلْوِي
 فَانْهَرُ قَدْ حَاكَ لَهُ حُلَّةً
 مِنْ صَبَقَةِ السُّوحِ بِهَا يَرْتَدِي
 وَقَدْ طَمَّوِي الرِّيحُ عَلَى الْمَسْكَ كَمِي
 بِفَسُوحٍ مِنْهَا نَشْرُهُمَا فِي غَدَا
 وَطَمَّوَقِ الْوُرُقِ بِإِحْسَانِهِ
 وَلِثَمِ الشُّخْصِرُورِ بِالْعَسْجَدِ
 فَمِئَلٌ وَوَأَمِئَلٌ مُسْرِعًا مُنْعِمًا
 فَكَأْسُ كُؤُلٍ وَاقْفِ فِي الْيَدِ
 وَحَاشَ لِلْمَجْدِ بِأَنْ يَرْتَضَى
 خَلْفَنَا لِمَا أَسْلَفَ مِنْ وَجْدِ

» - إفريقية

واصطفيت من أعلام الحضرة التونسية من كان بالتجربة كالذهب الإبريز وهو
 أبو العباس (٢)

١ ، ب أبو العباس الفسائي (٢) المتقدم الذكر ، استعاداني مرة إلى جنته بالحريرية
 واقتضى الحال أن تشاركنا مع ابن يامن في هذه الأبيات

(١) أراد بمشاق فصل الخريف الطيور التي تستكن في أعشاشها أزواجاً

(٢) صنف من ب منه لفقرة بعنوانها

(٣) سهقت الترجمة له .

رَنَتْ نَعْوَكُم مَّقَلُ التَّرْجَمِ
وَأَمَسَتْ تُشْبِيرُ إِلَى الْأَكْثَرِ مَوْسِي
وَقَدْ حَسَدُ الْأَمْسُ آذَانَهُ
لِيَسْمَعَ مَا دَارَ فِي الْمَجْلِسِ
وَأَخْبَلَ تَفَاحِنَا فَافْتَدَى
بِرُومِ الْكَلَامِ فَلَمْ يَنْبِيسِ (١)
وَقَدْ بَاحَ إِنْجُنَا بِالْهَوَى
وَوَظَامِرُهُ بِالْفُنِينَا مُكْتَسِي
وَمَسَّ التَّرْنِجَانَ فِي حُلِيَةٍ
تَسْرُوقُ الْعَيْسُونَ مِنَ السُّنْدِسِي
/ وَكَالْجَمْرِ نَارِنَجُنَا قَدْ بَدَا
يَسْرُوعُ الْعَيْسُونَ وَلَمْ يُنْبِيسِ
وَزَتَّبُوعُنَا (٢) بَعْضُهُ مِثْلُ مَا
نَظَرْتُ إِلَى السُّنْبِ إِلَى الْأَمْسِ
وَتَضْرِيْسُ بَعْضِ كَسْمِيرِ أَسْبِيسِلِ
وَلَكِنَّهُ بِسَارِدِ الْمَلْمَسِ
وَقَدْ فَحِكَّتْ بَيْنَنَا أَكْزُومُ
فَوَجَّسَهُ الدُّجُنْسِيَةَ لَمْ يَنْبِيسِ
فَيْسَا رُبِّيَّةَ الْعَسُودِ حُنِّيَ الْفَنَّا
وَيَسَا سَاقِيَ الْكَأْسِ لَا تَحْبِسِ

(١) في ب وأخجل تفاحنا إذ غدا .

(٢) لم أجد في المعجم اللغوية كلمة «زنبوع» وقد ورد في كتاب شرح أمهات المقار لابن ميمون بتحقيق ما كس
مايرهون من مطبوعات المعهد الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٤٠ في صفحة ١٦ (رقم ١٣٠) أن الزيتون الثوري يقول عامة
أهل المغرب عنه «الزنبوع» وربما كان هذا اللفظ ينطق بالجمع وبالعين . وفي الريف المصري يطلق لفظ «زنبوع»
على اللحمة الملاء لسان الخس أو الفجل والملفت وذلك بعد نزع أوراقها منها .

الآيات الاحلى هشرية

لى مقطوعات من قصائد أخوانيات ، وكلها مما خاطبني
فيه أخوان الصفاء والاحسان ، فيها تجولت فيه من البلدان

١ ، ب النور الأسمردي (١)

كتب إلى من دمشق إلى حلب قصيدة منها
إليك حنيني لا إلى الكأس والصبا
وما زال دهرٌ قد قطعناه من ذكرٍ
ولطفك يقضى . أن تكون ببلدٍ
حكمت جنة الرضوان قبل مدى الحشر
وأين قويت من مقامٍ أنهسر
على درر الحصباء قد أصبحت تجرى
فديتك لا تهمل حقيق نصيحتي
وكن لأيمحسا بين النجوم سنا البدر
أجلى في الدنيا فيختار غيرها
وما هي لي أرض ولكن سبت فكري (٢)
وما زلت مختاراً لأهل مودتي
جميع الذي اختار من تحف الدهر (٣)
أنصير عن أرضهم بنوح حمامها
غراماً وتختال الفصون من السكر

(١) سبت الترجمة له .

(٢) قوب : دخل أرض ، وفاء : وعاني .

(٣) سقط هذا البيت من ب .

بُئِرُ اخْتِلاَساً فِي رُبَاهَا تَسْمِيهَا
فَأَحْسَبُهُ - مِنْ رَوْضِهَا سَارِقَ النَّشْرِ
لدى عَذْبِ الْأَغْصَانِ فوق فوارس أ
حَمَامٍ ومَوْجِ النهر كالجَحْفَلِ المجر (١)
وقد أَلْبَسْتُهُ الرِّيحُ مُحْكَمَ سَرْدِهَا
وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ دَرَعاً مِنَ النَّبْرِ
إذا لم أَضِغْ عُمْرِي على رَغْمِ حَاسِدٍ
يَتَبَلَّأُ المي فِيهَا قَوَاضِيَةَ العُمُرِ

٥٧
و

١ ، ب أيلمر التركي (٢)

كتب إلى من مصر بإشارة سيدي وزير الجزيرة محيي الدين بن ندا وهو أحد
المنعمين - أحسن الله إليه (٣)
بِأِ رَافِعَا لِلْمَعَالِي رَابِعَةَ الْأَدَبِ
حَتَّى مَنَى لَا تَزَالُ السُّدُورُ فِي حَلَبٍ
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ لَمْ تُقْبِذْهُ هِمَّتُهُ
بِالْفَضْلِ وَالْجَدِّ وَالنُّشْمِيرِ فِي الْعَلَبِ
وَلَا يَزَالُ كَطَّيْرِ الْبُتُوحِ مُتَّقِلاً
بَيْنَ الْمَاهِلِ وَالْأَنْوَاحِ فِي طَسْرَبٍ
قَفَّيْتُ مِهْنَةَ أَرْضِ الشَّامِ فَبِائِنَ إِلَى
مِصْرَ العِتَاقِ وَجَدُّهُ عَهْدَ مُغْتَرِبِ

(١) سقط هذا البيت من ب .

(٢) سقطت الترجمة له ، ولم ترد هذه القصيدة في ديوانه .

(٣) سقطت هذه الفقرة التثنية من ب .

واذكُرْ مَعَاهِدَ قُفُيُنَا أَصَابِلَهَا
 بَيْنَ الْمَذَانِبِ وَالْأَغْصَانِ وَالْكُتُبِ
 فَمَنْ لَنَا يَنْزِي الْأَهْرَامَ مِنْ نَزْوِهِ
 أَبَدِي لَنَا الدَّهْرُ مِنْهَا كُلُّ ذِي عَجَبِ
 وَالصَّالِحِيَّةُ حَيْثُ النَّهْرُ عَانَقَهَا
 كَمْ قَدْ قَطَعْنَا مِنْ جَدِّ وَمِنْ لَبِيبِ
 وَعَظْفَةُ النَّيْلِ مِنْ رَوْضِ الْقَلَانِشِ فِي
 عَطْفِ لَنَا بَعْدَ فُصْلِ الْوَصْلِ عَنْ كُتُبِ
 وَبِرْكَةِ الْفَيْلِ لَا تُنْتَهَى لِيَالِيهَا
 وَالشَّمْعُ فِيهَا يُضَامِي زِينَةَ الشُّهْبِ
 سَقَى دِيْسَارَكَ مَا يَرَوِي مَعَالِمَهَا
 مِنْ عَامِرِ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ هَاطِلِ السُّحْبِ
 وَلَا يَزَالُ طَوْرًا الْمَلِكُ يَلْمَحُ مِنْ
 نُهْمِي حُلَاكَ مَسْدَى الْأَيَّامِ وَالْحَقْبِ
 ١ . ب . أبو العباس الغساني^(١) : كتب إلى من حضرة تونس إلى المشرق قصيدة
 منها هذه القلائد^(٢)
 يَا نَازِحًا عَنِّي أَجِيبْ كَتَبِي كَمَا
 صَدَحَ الْحَمَامُ إِذَا الْحَمَامُ نَرْنُمَا^(٣)

(١) سبقت الترجمة له

(٢) الفقرة الثرية مخرقة في ب .

(٣) جاء في الطبع ٢ / ٢٣٢

أيه أبا الحسن اصح شلوى فقد يصغ الحمام إذا الحمام ترنمنا
 وانظر هذه القصيدة في اختصار القديح ص ١٩ وجواب ابن سبأ عنها

وَأَجَلَ جَفْوَتِكَ فِي سُطُورٍ لَمْ تَكْغِدْ
 لَوْلَا تَصَعَّدُ زَقَرَتِي أَنْ تُفَهِّمَهَا
 يَا اللَّهُ طَارِحِي الْحَدِيثَ فإِنِّي
 أَمْسَى حَلِيثِكَ مُفْصِحًا وَمُجْتَمِعًا
 وَاسْتَبْتِي بِالنَّجْوَى الْخَفِيَّةِ بَعْضَ مَا
 أَبْقَيْتَ لِي إِذْ لَمْ تَسُدِّعْ إِلَّا ذَمًّا
 بَاقِرًا عَلَى حِفْظِ السُّودَادِ وَطَالَمَا
 أَمْسَى بِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ مُقْسِمًا
 أُنْشِرَالِكَ عَنْ نَادَى السُّرُورِ سَلَوْتَ أَمْ
 مَا زَلْتِ مِثْلَ فِيهِ صَبًّا مُغْرَمًا
 تَنْجَادِبُ الْأَشْوَاقُ قَلْبِي كَلِمًا
 أَبْصَرْتَ فِيهِ مَكَانَكَ الْمُتَوَهَّمَا
 وَيَطْبُولُ رَدَى لَلْكُفُوسِ نَدَاكُمَا
 فَإِذَا شَرِبْتُ شَرِبْتُ فِيهَا عُلُقَمًا
 إِذْ لَيْسَ يَعْذِبُ مَوْرِدٌ حُلَّتْ عَنْ
 أَرْجَائِهِ وَلَوْ أَنَّ أَمُوتَ مِنَ الظُّلْمَا
 وَيَحْمَأُ لِهَذَا اللَّفْرِ فَوْقَ أَسْهَمَا
 لِلْحَادِثَاتِ فَكُنْتُ أَوْلَى مِنْ رَمَا
 مَا كَانَ يُقْنَعُنَا التَّوَاصِلُ دَائِمًا
 فَالْيَوْمَ يُقْنَعُنَا الْخِيَالُ مُسْلِمًا

ا، ب فجوابته

أَطْلَعْتَ لِي لِيَلِ التَّشْوَقِ أَنْجَمًا
 مَا بَعَثَ مُسَائِلًا وَوَيْلَمًا

لولا كتابك ظلت فيه حائراً
حيث اتجهت رأيت جنحاً مظلماً
وأي وألقى حالك فأنساره
وأوام شوق مؤلم فشفى الظما
أودعته قلمي ففماح نسيمة
فكأنما نور بجنم ضرمسا
فرددته في ناظري فكأنما
زهراً الرياض سقيته ماء السما
فرددته في منمى فكأنما
طير أمان الغصن حين ذرتما
عهدى بصدرك مثل بحر زاهر
لا غرو أن أرسلت ذراً نظماً
عهدى بكفك مثل غيث هائل
لا غرو أن أهليت زهراً نمنماً
إيا أبا العباس بعدك لم أزل
مهما تلى مشمولة متجهماً
ممن من شربها إذ خلتها
سماً إذا ما خلعت كأسك علقماً
ولقد بكيت فلم أجسد في الجفن ما
أبكي به إن كنت أبكيت اللما

١ ابراهيم بن سهل الاسرائيلي (١) : كحب إلى من أشبيلية إلى الجزيرة
الخضراء

قسل ليمن أسهر بالبين الجفون

مثلك الإصبار^(٢) عنه لا يكون

٥٨

و

- خفق النهر بحرصى بعلمما

بنت والظير بدت منها شجون

والليالى بعد ما كنا بها

في نهار أليست داجى اللجون

يا أعا الفضل ويارب العلى

والمالكى الغر في تلك الفنون

أين هيى بك في ظل المنى

في فنون دامت وتسون

بخليج لم تزل تجرى به

قصب السبق بغايات المجون

حيث مبد النهر منه يمما

يتنى لثمه زهر الفنون

وجرى الظل عليه نجسجا

مثل ما أبصرت كعلا في العيون

أترى الخضراء تنسى مثله

رجم الإخوان في هذا الفنون

ينقضى الممام ويتلو آخر

والنوى لا ينقضى ، هذا جنون

إن أمه الخيل منه أدبا

فبفصرط. الشوق والوجد يهون

(٢) في الأصل الصبر .

(١) سبقت الترجمة له .

الآيات الاثني عشرية

في محاسن أمداح عصرية

ا ، ب أبو عبد الله الحضرمي الطنجي (١) : في مدح مولانا المقدي أبي زكريا ،
سقى الله عهدهم صوب الغمام (٢)
وما طابت الدنيا لنا بربيعها
ولا أن نـرى خيـلَ السـرّة تنقاد
بحيث كثوس الرّاح دارت وحنّها
شـوسا لنا نجمـ من الأـنس وقـماد
ولكن سلطان الأمير الـذى غدا
يشد من الملك المؤيد ما شادوا
معالي أبي حفصـ ومن كان قبله
ومـن بـعد منـهم لـهـلـيـاه إـمـداد (٣)
تـسـرى النـاس أفـوجـا لأبـواب قـصره
كأن لهم فيها مع الرزق ميعاد (٤)
يـبـخـي حـيـنـا بـعد طـول إـمـانـه
وصار لنا في مجلس الـمـز تـرـداد (٥)
جواد بما يخسوى ، جواد بسببه
مدوك السورى ، ساد الجميع وقد سادوا

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي كان معاصرا لابن سعيّد إذ التقى به في تونس . وقد ترجم له ترجمة مختصرة في الرهايات ص ١٣٦ . وقد ذكره القلقشندي في صبح الأعيان ١٧٠/٥
(٢) عدد الآيات في الاثني عشرة وفي ب عشر آيات .
(٣) سقط هذا البيت في ب .
(٤) في ا : كأنهم لهم .
(٥) يتضح في هذا البيت أن مدوحه هو كما يقول ابن سعيّد في الرهايات «الأمير أبو محمّد ملك إفريقية» .

فِيضِنِي لِحَقِّ وَهُوَ بِالْعِلْمِ نَقَّادُ

تضوع به الأمداح وهي بغيره

نَضِيعَ فَعَنْ مَا جَادَ يَوْمًا بِسَهِّ جَادُوا

يزيد بهذا المدح ، بحر نواله

كَذَلِكَ مَوْجُ الْبَحْرِ بِالْهَزِّ يَزْدَادُ

وَلَمْ يَنْسَ فِي ذَاتِ إِيلَهِ أَيَادِيهَا

لِسَهِّ حِينَ يَلْقَى اللَّهُ مِنْ ذُخْرِهَا زَادَ

ا ، ب ابن سعيد (١) : المؤلف ، من قصيدة أميرية

نَازَعْتُهُ كَأْسَ الْمَدَامَةِ سُحْرَةَ

حَتَّى نَرْفَعَ لِلصَّبَاحِ لُـوَالَا

وَشَدَا الْحَمَامِ مُبَشِّرًا بِقُدُومِهِ

وَنَرَحَلْتُ بِنُجُومِهَا الظَّلْمَاءَ

لَفَنِي عَلَى بَكَائِهِ ثُمَّ انْتَهَى

مُتْرَنِحًا نَهْوًا بِهِ الصُّهْبَاءَ

نَادِيَّتَهُ طَرَبًا فَقَالَ بَدُولَةُ أَلْ

مُلْكُ السُّلْطَانِ اتَّصَلَتْ بِهِ النُّعْمَاءُ

يَحْيَى السُّلْطَانِ أَحْيَا الْإِمَارَةَ بَعْدَهَا

عَمَّ الْبَرِيئَةَ فِتْنَةً عَمِيَاءَ

مَلِكٌ نَلُوحٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَسْلُوكٌ

فَالْأَرْضُ مِنْهُ تَحْمِلُهُ مَمَاءَ

ثنيتي إلى العُمرين منسبه مفاخر
 عَمُرْتُ بِمَا شَامَتْ لَهُ الْعِلْيَاءُ
 نَهَضْتُ إِلَى الْعَايَاتِ مِنْسَبُهُ هَمَّةٌ
 جَمَعْتُ عَلَى آرَائِهِمَا الْأَهْوَاءُ
 وَتَأَلَّفْتُ فَنَسَقْتُ الْعَصَا مِنْ عَصَى
 وَتَأَزَّجْتُ بِفَتْوَحِهِ الْأَرْجَاءُ
 مَوْلَايَ قَدْ قَنَى الْكَلَامُ وَلَمْ أَجِدْ
 مَا فِيهِ يَأْتِي الْأَنْبَاءُ كِفَاءً
 فَلَأَعْكِفَنَّ عَلَى الدُّعَاءِ لَعَلِّي
 أَقْفَى بِسَهْ حَقًّا وَأَيْنَ جَزَاءُ
 فَتُصِرْتُ حَتَّى لَا يُخَالَفَكَ أَمْرٌ
 وَبَقِيْتُ حَتَّى لَا يُحَدُّ بَقَاءُ

١، ب أبلدتر التركي (١) : المتقدم الذكر من قصيدة في مدح الصالح بن أيوب
 سلطان مصر

إِسْمِهِ مَلِيحِي لِأَخْطَاكَ قَصِيرَةٌ
 يَوْمَ الرَّهْمَانِ وَلَا مَجَالِكَ ضَيْقُ
 هَلَّا مَقَامُ الْمَلِكِ حَيْثُ تَقُولُ مَا
 تَهْجُو وَتُطَنِّبُ كَيْفَ شِئْتَ فَتَمْدُقُ
 فِي حَيْثُ لَا شَرَفُ الصِّفَاتِ بِمُعْوَزِ
 فِيهِ وَلَا يَابُ الْمَدَائِحِ مُغْلَقُ
 مَلِكٌ يَلُودُ الدِّينَ مِنْهُ بِعَقْلِ
 أَشْبَ سَطَاةَ سُورَةٍ وَالخَنْدَقُ

(١) سبقت الترجمة له .

لسو أن سرُّ الملك فيه مُخْتَفٍ
 قات شمائله عليه تُنطقُ
 همدأت بسيرته الرُّعبُ واغدى
 قلبُ العدو من المهابة تَحْفَقُ (٢)
 فاللَّيْنُ بعدَ تَفْرِقٍ مُتَجَمِّعٍ
 والكُفْرُ بعدَ تَجَمُّعٍ مُتَفَرِّقٍ
 المَالِحُ انكُ السَّدى أَيْامُهُ
 هَقْدُ يه جِيدُ الزُّمَانِ مُطَوَّقُ
 عَرَفَ الرُّعْبَةَ بِنَ دَوْلَتِهِ التى
 فِيهَا نَأْكَدُ عَهْدُهَا وَالْمَوْثِقُ
 جَمَعَتْ كَمَا أَتْرَحُ الرِّجَاءُ إِلَى النِّقْيِ
 أَمْنًا فَقَدْ رَزَقُوا اللى لَمْ يُرْزَقِ
 فَاللَّهُ نَعْمَ دُئِمَ أَيُّوبُ السدى
 أَمِنَ النِّقْيُ بِسِه وَأَثَرَى الْمُتَلِيقُ
 آيَاتُ مُلْكِكَ مُعْجَزَاتُ كَأْهَامَا
 وَمَلَى اِهْنَامَكَ غَايِبَةٌ لَا تُلْحَقُ

ا ، ب التلغفرى (١) : من قصيدة في مدح الملك الناصر سلطان الشام

غَنَّتْ لِنُطْرِبِنِي حَمَامَةٌ أَيَكْغِي
 حِينَ الرَّبِيعِ مَنَوُوعُ الْأَلْوَانِ
 فَسَأَلْتُهَا مَاذَا الَّذِي تَشْلُو بِهِ
 قَالَتْ : مَدِيحَ النَّاصِرِ السُّلْطَانِ

(١) في ب : المهابة تفرق .

(٢) سقطت الترجمة له .

فَنَارُ الْأَكْصَارِ مِنْ جَنَابِهَا
وَمَزْجُ الْأَمْدَاحِ بِالْأَلْحَانِ
وَأَنْبِئْتُ مِنْ بَرَكَاتِ مَدْحِي مَجْدَهُ
مَالِيَسَ تَبْلُغُ طَائِفَةَ الْإِنْسَانِ (١)
فَانْصَبْ إِلَى الْأَمْدَاحِ كَيْفَ مَزَّجْتُهُمَا
مِنْ مَنْطِقِي بِالْبَدْرِ وَالْمَرْجَانِ
وَاللَّهُ لَوْ نَاطَقَتْ سَحَابَانَا بِهَا
لَسَجَّتُهَا ذَيْبًا عَلَى سَحَابَانِ
اللَّهُ فَضَّلْنَا بِصُورَةِ يُوسُفَ
وَجَلَّلْنَاهَا فِي زِمَامِ الرَّحْمَنِ
مَلِكِ أَرَانَا اللَّهُ مِنْهُ صُورَةٌ
مَخْلُوقَةٌ لِلْيَمِينِ وَالْإِيمَانِ
يُرَوَّى بِهَا الْعِبَادِي وَيُشْرِقُ نُورُهَا
أَبْدًا عَلَى الْأَعْطَارِ وَالْأَكْصَارِ
مَلَأَتْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ مَحَبَّةً
وَمَسْوَدَةً بِالْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ
تَدْغُرُّبُ الْمَدَاحِ عَنِ أَوْطَانِهِمْ
فَسَلَّوْا عَنِ الْجَبَرَانِ وَالْأَوْطَانِ
وَوَسَّلُوا بِهِ فِي جَنَّةِ أَرْضَتِهِمْ
فَكَانَهَا مِنْ جَنَّةِ الرُّضْوَانِ

١ المجد النشأبي (١) : من قصيدة في الخليفة المستهزم

إن النسيبَ محببٌ لكن سلوتُ عن النسيبِ
عواقفٌ قد شرفتُ مجموعةً من كل طيبِ
فلذلك تلتُم بالشفاه وبالعمائم والجيوبِ
تهوى لها الأبصار من قبيل الضمائر والاقابِ
الله قنسها ورفعها عن الشمس العجيبِ
لكن عاذتها جرت ألا تخيب مني الفسريبِ
لادت بها العلماء والبلغاء ممن ألقى الجنوبِ
ومن الشمال ومن أقاصى الشرق أو ألقى الفسروبِ
يرجون نائلها الذي يدعوا بهم هل من مجيبِ
عزوا بلتم تراها ما بين ولدان وشيبِ
وغداً لهم فخرٌ بما نالوا بذلك من نصيبِ
فالكسل منهم قسائمٌ في كسل قسائم كالخطيبِ

(١) أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجل مجد الدين النشأبي الكاتب ولد بإربل عام ٥٨٢هـ. تنقل بين الجزيرة والشام وولى كتابة الانشاء لصاحب إربل. ثم خدم ببغداد. وتوفي ٦٥٦هـ

الخميلة السابعة

المشتملة على الحكايات القصيرة

الطبقة الأولى :

قالت عجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أدع لي بالجنة
قال : إن الجنة لا يدخلها العُجُز (١)

نوح عليه السلام

قيل له : لقد بالغت في الدعاء على قومك / ، قال : على قدر ابتلائي بهم
الصديق رضى الله عنه

قال له عمر : استخلف غيرى . فقال : ما حبوناك بها وإنما حبوناها بك
الفاروق رضى الله عنه

مرّ على دار عامل وهى تُبنى فقال : أبَت الدرامم إلا أن تُخرج أعناقها
ذو النورين رضى الله عنه

ارتجّ عليه فقال : سيجعل الله بعد عسر يسرا ، وبعد عي بيانا ، وأنتم إلى
إمام فعّال أحوج منكم إلى إمام قوَال
أبو السبطين رضى الله عنه

استدعاه شخص فقال : على أن لا تتكلّف لنا ما ليس عندك ، ولا تدخّر عنا شيئا
مما عندك

معاوية رضى الله عنه

أغلظ. لشخص فأجابه ، فقال : لو سكت ما سمعت

(١) الظر لسان العرب مادة عجز فنورد له نص الحديث ولم يرد في صحب الحديث التورجيع اليها فنسك .

يزيد

كتب إليه ابن زياد يعتزُّ بقتل الحسين : إن أصلحتُ دنيانا فقد أفسدتُ ديننا
هد الملك :

ذكرت مسيرة عمر رضى الله عنه فقال : مدحُ الخلفاء الأهواتِ طَمَنُ على الأحياء
الوليد :

قال له رجل : فلان نال منك ، فقال : أتريد أن تقتنصُ أوتارك في
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
عزى في ابنه فقال : هذا أمر كنا نتوقعه ، فلما وقع لم نُنكره
مروان الجعدي (١)

اشتدت به الإراقة ، فنزل وكان ذلك سبباً لانهزام العسكر فقال : ضيعنا
النولة ببولة .

النصور

قال لرجل : ما مالك ؟ قال : ما يكف وجهي عن المسألة ويعجز الصديق ، $\frac{٦٠}{ظ}$
قال لقد لطفت في المسألة

الرشيد

قال لابن صالح أنبئوني بالرقعة ؟ قال نعم ونُبْرِغْتُ قال : أسألك عن واحدة
وتجيبني عن اثنتين .

المأمون ١

قال الحسن بن سهل في عرس بُوران لا خير في انشرف : فقال : لا اشرف في
الخير

العتصم

كلم في العباس بن المأمون فقال أكره أن أحبسه فأدبته ، أو أدعه فأهمله

(١) مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين

الواثق :

قال له ابن دؤاد إن ابن الزيات يكثر الوقوع في ، فقال : ما أردت إلا حفظاً .
مكانك ، وقد صحت عندي العداوة التي بينكما .

المتوكل

قدم له لون وجد فيه ذبابة بعد أخرى ، [فقال (١)] أهدوا علينا هذا اللون غدا
وليكن أقل ذهاباً

المكفي

نظر إلى رأس دعى الزنج فقال : لقد عدا على الأنساب كما عدا على الأسلاب

الطالع

وأكَّله القادر بعد ما خلع به وكان اللون عسية فقال : حيث كنت تقنع بهذا
لم خاطرت في طلب الخلافة

ابن المعتز

عامله أحد أقاربه بما أوجب الاعتذار فقال أما علمت أن أول الغضب جنون
وآخره ندم

العباس : الذي ينتسبون إليه (٢)

قيل له : من أكبر ، أنت أم رسول الله صلى الله عليه ، قال : هو أكبر وأنا أسن
عبد الله بن العباس

قال لمعاوية وقد سمع الوقوع في عليّ على المنبر أينم عليّ على منبر الإسلام وهو
بناه بسيفه ؟

الحسين بن علي رضي الله عنهما

حيته جارية بطاقة ربحان فأعتقها . فقيل له في ذلك فقال إن الله تعالى ٦١
يقول وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها (٣)

(٢) يقصد العباس بن عبد المطلب

(١) ما من قوسن زيادة اقتضها الدين

(٣) سورة النور آية ٢٦

ابراهيم بن هيد الله الحسنى

قيل له يوم قتله : ألا تنجو ، فقال : مَنْ فَرَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى أَفْرَأَ لَا أَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ فَتَحَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْبَابَ

صالح الحسنى الجوال

قيل له : كَمْ نَجَّوْا ؟ قَالَ : حَتَّى يُدْرِكَنِي طَائِلِي أَوْ أُذْرِكَ مَطْلُوبِي

سليمان الحسنى المُفْرَب

قال له البربر : من يشهد لك بنسبك ؟ فقال : إن لم يأت من يعرفني فأخلاقى

تشهد لي

محمد الجواد

لم في الجود فقال : إني سميت هذا الاسم وأستحي أن أكون مكذبا له

محمد بن الحنفية

قيل له إن المختار أكل باسمك اللبيا . فقال : إنما أكلها بدينه .

ابن عمر رضى الله عنه (١)

تُحِلَّتْ عِنْدِي زَهْدُ النَّاسِ فِي الْمَعْرُوفِ فَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغِيظَ جَارَهُ

كَلَّفَ غَيْرَهُ .

أخوه عبيد الله

سئل عن علي رضى الله عنه فقال : يبعضه قلبي ولا يقول فيه لساني إلا ما أوجبه

الله له

أخوهما حاصم

قيل له في ترك الولاية فقال : مجالس الولاية إما فتنة أو حسرة .

(١) يقصد به عبد الله بن عمر .

أبو صفيان :

حجبه عثمان رضى الله عنه في خلافته فقال : لا علمتُ من قوى مَنْ إذا شاء

حَجَبَنِي

المهلب (١)

قال لبيه وقد رأى اختلافهم في أحسن الثياب : إن أحسنَ ثيابكم ما كان على

غيركم .

الحجاج

قال له - خالد بن يزيد : لم سفكت دماء المسلمين ؟ فقال : لأنهم كفروا أباك $\frac{٦١}{ظ}$

وجلك .

سعيد بن جبير (٢)

قال له الحجاج : اختر لنفسك أى قتلة شئت ، فقال : بل اختر أنت فإن

القصاص أمامك .

الأعمش (٣)

قال له أبو حنيفة لولا أن أثقلَ عليك لعنتك كل يوم ، فقال : أنت تثقل

على وأنت في بيتك ، فكيف في بيتي .

ابن شبرمة : (٤)

قال له حجازى : من عندنا خرج العلم ، فقال : ثم لم يعد إليكم

(١) المهلب بن أبي صفرة أحد القواد الأمويين .

(٢) أبو عبد الله - وقيل أبو محمد - سعيد بن جبير بن هشام الأسدي كوفي ومن أعلام التابعين . كان أسود أخذ العلم من عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر . قتله الحجاج بن يوسف الثقفي خريج مع عبد الرحمن بن الأشعث ضد عبد الملك مروان عام ٥٩٥ . انظر التوفيات ٢ / ٣٦١ . وهاش المحقق .

(٣) أبو محمد سليمان بن مهران - مولى بنى كاهل المعروف بالأعمش الكوفي الإمام المشهور ، كان ثقة عالما فاضلا . لقي كبار التابعين وأخذ عنهم ولد عام ٥٦٠ وتوفى عام ٥١٨٤ انظر التوفيات ٤ / ٤٠٠ وما بعدها وهاش المحقق

(٤) عبد الله بن شبرمة اللخمي القاضي الكوفي . ولاء أبو جعفر المنصور قضاء الكوفة . ولد عام ٥٧٢ وتوفى عام ١٤٤ هـ انظر تهذيب التهذيب .

أبو تمام

قال له رجل : لم لا تقول من الشعر ما يفهم ، فقال لأنك لا تفهم ما أقول .
سلامة بن جندل (١)

قال له بنو تميم : مجئنا بشعرك . فقال : افعلوا حتى أقول .
ابن الأكشيف : المتردد في البحر (٢)

قال له المؤمنون : ما أعجب ما رأيت في البحر . قال السلامة منه
الفرزدق :

قال له رجل : كأن وجهك أخراخ مججمة . فقال : أنظر هل ترى حرأملك فيه .
بشينة

قال لها عبد الملك : ما رأى جميل فيك حتى عشقك . فقالت : الذي رأى الناس
فيك حين استخلفوك

متنبئة

قال لها المؤمنون : إن النبي عليه السلام قال : لا نبي بعدى . فقالت صدق ، فهل
قال لا نبي بعدى .

بهداوية :

رأت فقيها قد اشترى نعلا جديدا وتصدق بالبالية فقالت المؤمن تحت ظل
صلفته يوم القيامة

(١) في اسلة بن جندل . والصواب سلامة بن جندل شاعر جاهل تمبسي ومن فرسان العرب . انظر ديوانه

(٢) أحد رجال البحر . انظر أخباره في الطبري ٩ / ١٩٤ في أحداث عام ٥٢٨٣

الطبقة الثانية :

٦٢
و

من الحكايات القصار

البيهقي (١)

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وُعدَّ عليه زيد الخيل بسط. له رداءه وأجلسا عليه وقال : إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه (١)

شيث عليه السلام

قال له أصحاب آدم عليه السلام. إنك خالفت أباك في شريعته فقال اتقوا الله فإن الاعتراض على المأمور راجع إلى الأمر.

نوح عليه السلام

كان في خُصّ فتدبيل له يا بنى الله ، لو اتخذت بيتاً كما يتخذ الناس ؟ فقال : هذا كثير لمن يموت

يوسف عليه السلام

قال أبوه عليه السلام ما كان خبرك بعدى ؟ فقال لا تسألنى عما فعل بي إخوتى ولكن أسألنى عما فعل بي ربى .

أيوب عليه السلام

قيل له : أى شىء كان فى بلاتك أهدد عليك ؟ قال . ما مرُّ علىّ فى بلاتى أشد من شماتة الأعداء

الصديق رضى الله عنه

كُلم فى النظر للأشعث : فقال لقائله : ندمتُ إن لم أكن ضربت عنقه حين جىء به أسيراً ، فإنه ما رأى قط. فتنة حتى أعان عليها

(١) سبقت الترجمة له

(١) انظر ابن ماجه أدب ١٩ نقلا عن نسك .

الفاروقى رضى الله عنه

كأَمِّى أَن يَلِينِ لِلنَّاسِ فَقَالَ لَوْ عَلِمُوا مَا لَهُمْ فِي نَفْسِي لَنَازَعُونِي التَّوْبَةَ الَّذِي عَلَى عَاتِقِي .

ذو النورين رضى الله عنه

قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْكَ حَمَلُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَهَلَا صَنَعْتَ كَمَا صَنَعَ هَمْرٌ فَقَالَ قَطَعَ عَمْرُ أَقَارِبَهُ فِي اللَّهِ ، وَأَنَا أَصِلُهُمْ فِي اللَّهِ

أبو السبطين رضى الله عنه

سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُحَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَنَهَرَهُ وَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَنْبِيَاءُهُ وَلَا أَوْلِيَاءُهُ . إِنَّمَا قُلْتُ : اللَّهُمَّ لِيَنَّ لِي قُلُوبَ عِبَادِكَ .

معاوية رضى الله عنه

قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : مَا أَشَدُّ حُبَّكَ لِلْمَالِ ، فَقَالَ : وَلِمَ لَا أَحِبُّهُ وَأَنَا أَسْتَعْبِدُ بِهِ مِثْلَكَ وَابْتِئَاعُ بِهِ دِينَكَ وَمَرْوَعَتَكَ .

عبد الملك

صَغَّرَ عِنْدَهُ مَصْعَبٌ بَعْدَمَا قَتَلَهُ فَقَالَ لِلْقَائِلِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ صَغَرٍ مَقْتُولًا فَقَدْ أَزْرَى بِقَاتِلِهِ

السفاح

رَفَعَ لَهُ سَاعَ سَعَايَةٍ عَلَى عَامِلٍ فَوَقَعَ فِيهَا هَذِهِ نَصِيحَةٌ لَمْ يُرَدَّ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَنَحْنُ لَا نَقْبَلُ قَوْلَ مَنْ آثَرْنَا عَلَى اللَّهِ

الرشيد

قَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الطَّوَافِ أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَكَ بِكَلَامٍ فِيهِ خَشُونَةٌ فَاحْتَمِلْهُ قَالَ لَا وَلَا كِرَامَةً ، فَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي فَقَالَ : فَقُولَا لَهُ قُولَا لَنَا «

المأمون :

نزل فارس فعدا بين يديه ، فأشار بيده أن حَسْبُكَ . فقال له بعض من يقرب منه : إركب ، فقال المأمون : لا يُقال لمثل هذا إركبُ ، إنما يقال له انصرف .

المستعين

لما خُلِعَ خَيْرٌ في أى البلاد يَنْزِلُ ، فاختر البصرة . فقيل إنها وبیثة ، فقال : أيها أوبأ ، هي أو الخَطُّ من الخلافة

المقتضى

رُفِعَ له أن فقيها طلب من فقه بئلة فردًا بعد جُمُعَتَيْنِ ، فوقع على القصة :
قد رد الأمانة وهو أثقل / منها

٣٣
و

الناصر

أعطىَ هاملٌ كبيرٌ لقبه مُهذَّبُ الدولة مالا جليلا على أن يُلقب بمُهذَّبِ الدولة .
فوقع على القصة : يؤخذ ماله ، ويصنع قَدالَه ، وتبقى على الفتح ذالُه

ابن المعتز

شكا إليه عبید الله بن سليمان ما يقاميه من أخلاق المتضد ، فقال : من خدم السلطان فليُضَيِّرْ على قَسوتِه ، كصبر الغواص على ملوحة بَحْرِهِ .

الناقص محمد بن سليمان الحسنى

قيل له لما اجتهد في طلب الأمر : كنتَ أبعدَ الناس من الشر ، ثم صرت بالضد .
فقال : ينبغي للعاقل ألا يتعرض للشر ، فإذا تعرَّضَه ولم يجد منه بداً فليلقه بِكَلْبَتِه

أخوه اسماعيل

لِيَمَ في صباه على شيء ، فقال لا تطلبوا الشبان بِعقل الكهول ، فالذى خلق الأسنان خلق لها عقولا على درجاتها

أبو هاشم محمد بن الحنفية

قال له هشام بن عبد الملك : لِمَ لا تُجاوبني ؟ فقال : إنما يَتَّجَاوَبُ الْأَكْفَاءُ ،
وأما من جعل له الله عُلُوَّ الْقَدْرِ وَالتَّسَلُّطَ . فكيف يُجاوَبُ

محمد بن الأَظرف العَلَوِي

وفد على العراق ، فوصله خالد القسري بمال ، فليَمَ على قُبُولِهِ ، فقال : ما حملني
على قبولي مَعْرُوفٍ بِجِيلَةٍ إِلا ما رأيتُ من مُنْكَرٍ قُرَيْشٍ .

٦٣
ظ

علي الأَعرج العَلَوِي

رأى الموقن وأكثر جنده من بقايا الفِئْتَةِ ، فقال له : الفِئْتَةُ سُوقٌ لا تَنفِقُ إِلا
بالأَرذالِ ، وقد أراح الله منها ، فاصطنع ذري الأَصُولِ والنُّوَاتِ .

عبد الله بن علي العباسي

قال قائل ، لِمَ ضُرِبَتْ أَعناقُ بني أمية بِمَحْضَرِهِ ، إن هذا لجهدُ البلاء ، فقال :
ما هذا وشُرْطَةُ حَجَّامِ الإِسْوَاءِ ، وإنما جُهدُ البلاء فقرٌ مُدْمَقٌ بعد غنى مُوسِعٍ .

أبو عيسى بن الرشيد

قال له الرشيد : ليت لعبد الله - يعني المأمون - حَسَنَكَ ، فقال بديهة : على أن
يكون حظه لي منك .

خالد بن يزيد

كان يشتغل بالكيمياء ، فقال له عبد الملك : سَخَلْتَنِي نَفْسَكَ بِمَا لا يَصِحُّ لَكَ ،
فقال : فيجب أن تَشْكُرَ الله على أن فرختك لما صَحَّ لَكَ .

عُتْبَةُ بن أبي سفيان

جعل قومٌ يقولون في مجلسه : لو كان كذا ، ويُعيدون ذلك ، فقال : إياكم ولو ،
لأنها أتعبت من كان فيلكم ، وإنما لتوَكُّأ العاجزين .

أبوه [أبو سفيان]

قيل له : بيم سُدَّتَ قومك ؟ فقال : إني لم أخاصمُ أحداً قط. إلا عند الضرورة ،
فإن كان لا بدُّ من خصامه تركتُ للصلح موضعاً

عمرو بن سعيد (١)

دخول علي معاوية بعد موت أبيه ، فقال له : إني من أوصي بك أبوك ؟ فقال : إن
أبي أوصي إلي ولم يُوصِني . فقال : هو كان / أعرف بك

٦٤
و

(١) سقت الترجمة له .

الطبقة الثالثة :

من الحكايات القصار - نثر الدر

زوجت عائشة رضى الله عنها امرأة كانت عندها ، فهدوها إلى بعلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أرسلتم معها من يقول

أَتَيْنَنَّكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فحِينَا نَحْيِيكُمْ

فإن الأنصار قوم فيهم غزل (١)

آهم صلى الله عليه وسلم

قيل له لما أخرج من الجنة : ما هذا الثرة ؟ بيغت الجنة بِشجرة . فقال : من اغترَّ بعلو ، وقيل إشارة امرأة - (٢) واتبع هوى . فلا يعلم أن يقع في مثل ما وقعت فيه

١ ، ب إدريس عليه السلام

شكا له الكلدانيون بأمور الفتنة ، فقال : إذا فسَدَ الزمانُ فسَدَ السلطان ، وإذا فسَدَ السلطانُ خربت الأوطان ، وإذا خربت الأوطان عُدم الأهل والإخوان .

١ ، ب ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

قيل له : لِمَا أَلْفَاكَ التمرودُ في النار ، وخلصك الله منها ، كنت مع الله أو كان الله معك . [فقال] (٣) لو لم يكن معي وأكن معه ما سماني خليله (٤)

١ ، ب يحيى عليه السلام

لقبه المسيح عليه السلام وهو متبسم فقال له : إنك لتبسم ابتسام آمن ، فقال

(١) انظر سنن ابن ماجه تكاح ٢١ ، ومسنن ابن حنبل ٢ - ٢٩١

(٢) من هنا تبدأ المخطوطة ب .

(٣) إمالة من مخ ب

(٤) في ب : بخله وهو خطأ .

بجى وإنك لتعبس عبوس قاتط . فأوحى الله إلى عيسى : الذى صنع بجى أحب إلى
ليته أحسنكما / بى ظناً

١ الصديق رضى الله عنه

كان قد استعان بخالد بن الوليد فى قتال أهل الردة ، فلما عاد من اليمامة وقد
فتح الله على يديه ، دخل وقد رشق فى صماته نبلاً ، فنزعها عمر ، وكلم أبا بكر فى
أن يعزله . فقال : لا أغمد سيفاً سنه الله على أعدائه .

١ الفاروق رضى الله عنه

مر بشاب فاستسقاها ، فمزج له عسلاً فلم يشرب وقال : إني سمعت قول الله
تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ^(١) » . فقال الفتى : إنها والله ليست لك ،
اقرأ ما قبلها « ويوم يعرض الذين كفروا على النار » فشرب وقال : كل الناس
أفقه منك يا عمر .

١ ، ب ذو النورين رضى الله عنه ^(٢)

[نظر إليه عبد بن سنان وهو يفرس فسيلة فقال : أتفرس هذه الفسيلة وهذه
الساعة قد أظلمت : فقال عثمان : لأن يرائى الله مُصلحاً أحب إلى من أن يرائى مُفسراً

١ ، ب أبو السبطين : رضى الله عنه ^(٣)

أنه رجل بآخر فقال : إن هذا زعم أنه احتلم بأبى . فقال على رضى الله عنه
أغمه فى الشمس واضرب ظله . ثم تبسم وقال : لا بأس بالفكاهة يخرج بها الرجل
عن حد العبوس .

١ معاوية

دخلت عليه عائشة رضى الله عنها فسألها عن حالها ، ثم جعلت تُقرعه فى فعال

(١) سورة الأحقاف آية ٢٠

(٢) فى ب : عثمان رضى الله عنه .

(٣) فى ب : على رضى الله عنه .

منها قتل حُجْر وأصحابه . فقال لها : إن لنا موقفا يوم القيامة نخضع فيه ، فكيف أنا في حوائجك . قالت : على خير ما يكون مثلك . قال : فَمَهْ إذن .

أ ، ب يزيد :

شكا / إليه بعض بنى أبي سفيان إساءة وسباً من قبيل أبي عبيد الله الدَّعِيُّ ، فكتب إليه : إما كفتتَ عن آل بنى سفيان وصنعت معهم ما يجب لهم عليك وعلى أبائك وإلا أزلتُ عنك السبب الذى استعظت به عليهم

أ ، ب معاوية بن يزيد المذكور

لما خلع نفسه قال له أمية فقلدتها من شئت . قال : لم أذُق حلاوتها فأتقلد مرارتها فقال له مروان : سُنَّها فينا صريرة . فقال : أتخادعنى عن نفسى ، ايتينى بمثل رجال صر حتى أسنَّ فيهم سُنَّته .

أ ، ب مروان :

لما احتضر قال له ابنه عبد الملك : أوصنى يا أمير المؤمنين . فقال له إيثر الحقُّ يميل إليك أهله ، وحصن مملكتك بالمدل فإنه سورها النوح الذى لا يفرقه ماء ولا تحرقه نار ولا يهدمه (١) منجنيق .

أ ، ب عبد الملك

خاض جلساؤه فى مقتل عثمان (٢) فقال رجل يا أمير المؤمنين ، فى أى سن كنتَ يومئذ . فقال : دون المحلِّم . قال : فما بلغ من حزنك عليه . قال : شغلنى الغضبُ له عن الحزن عليه

أ ، ب الوليد

طعن الناس بدمشق ، فعزم على الخروج منها ، ف قيل له إن الله تعالى يقول

(١) ذب ولا يجره .

(٢) ذب : إساءة رضى الله عنه .

« قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ، وإذا لا تُمَفُّون إلا قليلا ، (١) »
فقال : إنما نريد ذلك القليل

سليمان

قال في مجلسه أحد أقاربه : ما أدري أيهما خير في مجلسك يا أمير المؤمنين /
الكلام أم السكوت . فقال الكلام فيما يعنيك خير من السكوت عما يضرّك ،
والسكوت عما لا يعنيك خير من الكلام فيما يضرّك .

ا ، ب عمر بن عبد العزيز رحمه الله

جرى في مجلسه ذكرُ مقتل عثمان والجمَل وصفين وما كان في تلك العتس المظلمة
فقال رحمه الله : من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، وهذا ما لا يعيننا وإنها للماء
كفَّ الله أيدينا عنها ، فيجب أن تكفَّ عنها ألسنتنا .

ا ، ب المنصور

كتب إليه والي أرمينية إن الجند شغبوا على ، وطلبوا أرزاقهم ، وكسروا أفعال
بيت المال وانتهبوه (٢) فوقع في كتابه لو عدلت لم يشغبوا ، ولو قويت لم ينهبوا
فاعتزل ما غيرك أقوم به منك .

ا ، ب المؤمن :

بنى محمد بن عمران (٣) بناء احتفل فيه إزاء مباني المؤمن وشُنع عليه في ذلك .
وقال له المؤمن في شأنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أحببت أن ترى أثر نعمتك على
فجعلته نُصبَ عينيك . فقال : ما رأيت احتفارا يقتضى إحسانا مثل هذا

ا المعتمد :

قال محمد بن عبيد الله الخاقاني : بعثني أبي إليه في شيء فقال لي : إجلس !
فاستعظمتُ ذلك ، فأعاده فاعتذرت بأن ذلك لا يجوز . فقال : يا محمد ، إن أدبك
في القبول مني خير من أدبك في خلافي

(١) سورة الأحزاب آية ١٦

(٢) لم يرد في ب وانتهبوه .

(٣) ب : محمد بن عمرو .

الطبقة الرابعة :

من الحكايات القصار - نثر اللو (١)

٦٦
و ١ - أهدى نعيمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرةً غسل اشتراها من أعرابي بدينار ، وأتى به إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : خذ الثمن من ها هنا فلما قسمت الجرة نادى الأعرابي : ألا اعطى ثمن عسلي . فقال صلى الله عليه وسلم : احدى هَنَات نعيمان . وسأله لم فعلت هذا ؟ فقال : أردت بِرُّك ولم يكن معى شىء ، فتبسم صلى الله عليه وسلم وأعطى حقها .

١ ، ب سليمان عليه السلام

شكا إليه رجل من بنى اسرائيل أن جارا من جيرانه سرق له إوزة . فنادى الصلاة جامعة ، فحضروا ، وقام خطيبا ، وقال : ما بال أحدكم يسرق إوزة جارة ثم يجىء إلى الصلاة وبعض ريشها فوق رأسه فمد ذلك السارق يده إلى رأسه فألزمه بها .

١ عمر رضى الله عنه

قال عبد الرحمن بن عوف : أتيت منزله ، فسمعتُه ينشد بالركبانية ١

وكيف ثـوائى بالمدينة بعلمها

قضى وطـراً منها جميل بسن مغمـر

فلما استأفنت عليه . قال لى : سمعت ما قلت ؟ قلت : نعم . قال : إنا إذا خلونا

قلنا ما يقول الناس فى بيوتهم ، وكل امرئ فى بيته صبي .

١ عثمان رضى الله عنه

أناه رجل فقال : إن قوما اجتمعوا فى المكان الفلانى على فاحشة [فقال عثمان] (٢)

٦٦
ظ أنا الآن فى إخراج هذه الصدقة ، فقال : استنـب عليها لثلايفوتك تغيير المنكر . فلم يسهه

- إلا أن عشى مع الرجل فوجد القوم قد تفرقوا ، فحمد الله وأعتق رقبة

(١) لم يرد هذا العنوان فى ب

(٢) ما بين قوسين زيادة الطساما السيل .

١ على رضى الله عنه

قال بعضهم رأيت بالكوفة وقد اشترى عمرا ، فجعله في طرف ردايه ، فتبادره الناس وقالوا : يا أمير المؤمنين إنا نحيلُ عنك . فقال : ومن يحمل عنى يوم القيامة ، دعوى فصاحب العيال أحقُ بِحِلمتهم

معاوية

بلغه أن ابنته امتنعت على ابن عامر في الافتضاض فمشى إليها وفي يده مخرصة ، فجعل ينكت في الأرض ويقول

مِنَ الخفِّرات البيض أمَّا حرامها
فَصَعْبٌ وأمَّا جِلُّها فذَلْبُولُ

وخرج ودخل ابن عامر ، فلم تمتنع عليه

١ ، ب يزيد : ابنه

دخل عليه عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين : إن لك أرضا بوادى القرى ليست لها غلة ، فإن رأيت أن تأمر لي بها . فقال : إنا لا نُخدعُ عن الصغير ولا نبخل بالكبير وقد وهبنا لك . فلما وثى قال : يزعم أهل الكتاب أن هذا يرث ما نحن فيه فإن كان حقا فقد صانعناه وإلا فقد وصلناه

١ ، ب عبد الملك

دخل عليه الشعبي : فخطأه في مجلس واحد ثلاثا ، سمع منه حديثا فقال : اكتبني فقال نحن معاشر الخلفاء لا نكتب أحدا شيئا . وكفى رجلا . فقال لا تُكنى الرجال في مجالسنا . ودخل الأنخل فدعوا له بكرمى ، فقال من هذا يا أمير المؤمنين فقال الخلفاء لا تُسأل .

١ ، ب هشام

— أراد أن يخرج من دمشق لأنها وبئسة ، وعزم على بنيان مدينة في بركة حلب ، $\frac{67}{و}$

فقبل له : يا أمير المؤمنين ، إن الخلفاء لا يطعنون . فقال : أنتم تريدون أن تجربوا علي ، ثم خرج عنها ، وبنى مدينة الرصافة ، وسكنها إلى آخر عمره .

ا ، ب المهدي

جزع على جاريتيه وريحيم ، لما ماتت جزعا شديدا ، فكان يأتي للمقابر ليلا يبكي فكتب إليه أبوه المنصور : كيف ترجو أن أوليك عهد الأمة وأنت تجزع على أمة فجاوبه ! يا أمير المؤمنين ، إني لم أجزع على قيمتها وإنما جزعت على شبهتها

ا ، ب الرشيد

أنشده منصور النمبري شعرا فيه نبيل من العلويين والزيديين . فقال له : وما تولئك بذكر قوم لا ينالهم ذم إلا شاطرهم فيه . لا تعدد لمنلها ، فإنما نفاقرهم في الملك وحده ، ثم لا افتراق في شيء بعده .

ا الأبين

وصف في مجلس طاهر بأنه كان مضموفا فقال : تُضَيِّفُونَهُ وَقَدْ كَسِبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ وَقَدْ أَخَذْتَ بِمِخْتَفَةٍ : اعلم يا طاهر أنه ما قام لنا قائم بحق فتحم لأحلنا أمره إلا كان السيفُ جزاء منه . فانظر لِنَفْسِكَ ، أودع . فوالله لقد قدح بقلبي نارا من الحلب لا تخمد أبدا .

ا ، ب المأمون :

تحدث المأمون يوما فضحك اسحق بن ابراهيم المصعبى ^(١) . فقال له : اسحق ، أَوَهْلَكَ لشرطى - وتفتح فاك من الضحك . خنوا سواده وسيفه . ثم قال : أنت بمجلس الشرايب أشبه ، ضعوا منديلا على عاتقه . فقال أقلتني يا أمير المؤمنين . قال أقلتك . فما ضحك بعدها .

ا المقتدر

كُتِبَ عَنْهُ كِتَابٌ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ وَقَعَ فِيهِ : إِنْ قُرُبْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُرْبًا مِنْكَ

(١) في ب : حلف اسحق بن ابراهيم .

وإن بعدت عنه بعد ذلك . فقال : ما حاجتي إلى أن أقرب منه أكتب له : إن قربت من أمير المؤمنين قربك ، وإن بعدت عنه بعدك .

ا ، ب المقتضى

أمر لفتيه خراساني بدار وبجارية تجمع بين خلته وأنسه ، فذكر للقاضي ابن المرخم أن الجارية وقعت بقلبه حتى تسلّى بها عن أهله ، وأن الدار ضيقه . وكان القاضي معتنيا بشأنه فجعله برفع ذلك في قصة وقع عليها الخليفة : سمّ الخياط . مع المحبوب ميدان

ا المستنصر

كان حاجب الباب تُفرّق بين يديه الرسوم الرجبيّة . فجاءت نوبة امرأة نودي باسمها فشهد الشهود أنها تُعرف بذلك . فأخذت خمسين ديناراً . ثم جاءت صاحبة الرسم ، فذكرت أن الأولى وافقت ما تُعرف به ، فطولم بذلك الخليفة . فقال : صاحبة الرسم نأخذ ما أثبتنا لها ، والأخرى يُجرى لها ما رسمه الله سبحانه لها في كل رجب .

الخميلة الثامنة

المشتملة على الحكايات المتوسطة

وهي المخصوصة بأرباب المناصب السلطانية من أصحاب السيوف والأفلام

الطبقة الأولى :

١ ، ب المغيرة بن شعبة رضى الله عنه

ولاه عمر (١) رضى الله عنه إمارة البحرين ثم عزله ، فقال دهقانها لأهلها : إني أخاف أن يعود ، فاجمعوا لى مائة ألف درهم (٢) . ثم أتى بها إلى (٣) عمر وزعم أن المغيرة أودعها عنده حين أحس بالزل (٤) فسأله ، فقال إنها مائة ألف دينار فقال للدهقان قد سمعت . فقال والله ما أودعنا شيئا إلا أننا خفن أن يرجع إلينا . فقال للمغيرة : ما دعاك إلى ما قلت فقال : أحببت أن أخزيه إذ كلب على .

١ ، ب زياد بن أبيه

غلب عليه في ولايته العراق لمعاوية حارثة بن بلر وكان صاحب شراب . فقيل له فيه ، فقال كيف أطرح رجلا يسامرنى منذ دخلت العراق ، ولم يمسك ركابي ركاباه ، ولا تقلعنى فنظرت إلى قفاه ، ولا تأخر عنى فلويت عنقى إليه ، ولا أخذ على الشمس في شتاء قط . ولا الروح في صيف ، ولا سأته عن علم إلا ظننته لم يحسن غيره .

١ ابنه عبيد الله

لماولى مكان أبيه ، جفا حارثة المذكور ، فقال أبا الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة . فقال إنه كان قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب

(١) سقطت في في اللفظة عمر

(٢) زيادة من ب .

(٣) زيادة من ب

وأنا حدث وأنت ملهم للشراب فمضى قربتك - فظهرت رائحة مزك لم آمن أن
يُظنَّ بي ، فدفعه ، وكن أول داخل وآخر خارج فقال : أنا لم أدعه لمن يملك ضُرَى
ونفسي أفادعه للحال عندك .

١ ، ب الحجاج

أول ما عرف من شهامته انه كان في شرط. عبد الملك [بن مروان] (١) فبعثه
مع نضر إلى زفر بن الحارث ، فلم ينفذ إلى ما يريد (٢) عبد الملك ، وحضرت الصلاة
فتقدم زفر وصلى بالجماعة فلم يُصلِّ الحجاج معهم . وقال : لا نصلي خلف مخالف
للجماعة ، مشاق للخلافه ، فبلغ ذلك عبد الملك فاستحسنه وقال : إن شرطكم هذا
لَجَلْدٌ ، ثم ولاء الشرطة ثم الحجاز ثم العراق

١ أبو مسلم

أساء عليه الأدب والى مرو فاحتمله ، ثم ندم الوالي فرجع واعتذر ، فقال أبو مسلم
أنا جرأتك على باحتمالك ، فإن كنت للذنب متعمدا فقد شاركك فيه ، وإن كنت
مغلوبا فالعفو يسعك فقال عِظْمُ ذنبي يمنعني من الهنود فقال : يا عجبك ،
أقابلك بإحسان وأنت مسيء ، ثم أقابلك بإساحة وأنت محسن . فقال : الآن وثقت .

١ ، ب معن بن زائدة

دخل على المنصور وقد أسنَّ وفيه نشاط . فقال له يا معن أيهما أحب إليك ،
دولتنا أو دولة بني أمية ؟ فقال [إن زاد إحسانهم على إحسانكم كانت دولتهم أحب
إلي] (٣) وإن زاد إحسانكم على إحسانهم كانت دولتكم أحب إلي . قال : وإنك فيك
على سنك لبقية . قال : هي لك / يا أمير المؤمنين . قال : وإنك لَجَلْدٌ . قال : على
أعدائك [إن شاء الله] (٤)

٦٩
و

(١) زيادة من ب

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط ما بين قوسين في ب

(٤) زيادة من ب

ابن أخيه يزيد بن يزيد [وإلى اليمن وغيرها للرشيدي] (١)

كان عمه - [مَعْنُ بن زائدة] (٢) يفضله على ابنه زائدة ، فلامته أمه على ذلك ، فقال [أنا] (٣) أريك الفرق بينهما ثم استدعى في هُدُو من الليل ابنه ، فجاءه في غلالة ورداء مظهرا الكسل لإزعاجه من نومه فضربه . ثم دعا يزيد ، فجاءه مبادرا بلدعه وسائر سلاحه ورجاله فقال : ليس إلا خَيْرٌ ، فقال يزيد : لما دعاني الأمير في هذا الوقت قلتُ لعله لحلتُ لا ألحقُ معه أن أرجع إلى الاستعداد

١ سعيد بن مسلم بن مسلم بن قتيبة (٤)

قال له الرشيد : يا سعيد ، مَنْ بَيْتُ قَبَسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فقال : بَنُو بَلْرِ سَادَاتِ فِزَارَةَ قال : فَمَنْ بَيْتَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الشَّرِيفَ مِنْ شَرَفْتُمُوهُ فقال : صَلَفْتِ أَنْتِ وَقَوْمِكَ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُكَ فِي عَيْنِي ، وَأَرْسَلَهُ لِيَكُونَ مَثَلًا فِي جَمَلَةِ كَفَاةِ الْمَأْمُونِ بِخِرَاسَانَ

١ طاهر

كلمه المأمون حين صفت له الدنيا في المنادمة . فقال : يا أمير المؤمنين أي استمتاع في حجمي أعود للمنادمة . فقال : لا بد من ذلك . فلما ناداه وحصلت النشوة وهب له الهني والمرى . فقال : يا أمير المؤمنين : كفى بالمرء شرًا أن يأخذ كلما أعطى ، ما هما يا أمير المؤمنين من ضياع السوق ، ما يصلحان إلا لخليفة أو ولي عهد . قال : لهذا وأمثاله نادمناك .

١ أبو علي - الصاغاني : والى خراسان (٥)

٦٩

ظ

قال الثعالبي : دعاني يوما إلى مواككته . فقلت أيد الله الأمير أنا سؤي لا أحسن مواكلة الأمراء . فقال لتكن أظفارك مقلمة ، وكمك نظيفا ، ولقمتك صغيرة ، وأكلك مما يليك ، واعتد ألا تلمس الملح والخل . وكل مع من شئت .

(١) سقط ما بين قوسين من ب

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط ما بين قوسين من ب .

(٤) النظر أخبار في المعارف ص ٤٠٧ ، والبيان والتبيين ٤٠/٢ ، ٢٥٤ وانظر الوفيات ٨٨/٤

(٥) لم أثر له حل ترجمة فها بين يدي من مصادر

١، ب خوارزمشاه [أبو العباس مأمون بن مأمون]^(١) والى خوارزم للوك بنى
ساسان :

قال الثعالبي : سمعته يوما يقول : هَمَّتْ كِتَابٌ أَنْظِرْ فِيهِ ، وَحَبِيبٌ أَنْظِرْ إِلَيْهِ ،
وَكَرِيمٌ أَنْظِرْ لَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا يُحْلَفُ بِأَجَلٍ مِنْهُ ، مَا سَمِعْتُ قَطُّ . بِأَحْسَنَ
مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَعْنَاهُ . فَقَالَ أَخَشَى أَنْ تَحْنُثَ لِأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّضَى .
١، ب جمال الدين بن يغمور^(٢) : والى الشام للملك الصالح بن أيوب

كان يقوم لي إذا دخلت عليه . فلم يقم لي يوما . وكان عنده جماعة . فلما دخلت
عليه في اليوم الثاني قام ثم جلس ، ثم قام وجلس وقال الأولى للعامة ، والثانية قضيت
بها دين أمس ولم أدخل بها إلا لعنرت تفضل بقبوله دون مطالبة بذكره

(١) سقط ما بين القوسين من ب ، وأبو العباس تولى الحكم عام ٥٣٩٠م . انظر زامبلور ص ٣١٦
(٢) جمال الدين موسى بن يغمور ، سجع الحديث وتنقل في أعمال الولايات ، مثل لياحة السلطنة في القاهرة
كان جواد مدحا ، وله ألف ابن سعيد كتابه رايات المبرزين وغايات المميزين ، وكان شاعرا توفى سنة ٦٦٣ هـ

الطبقة الثانية :

من الحكايات المتوسطة (١)

١ ، ب خالد بن برمك : وزير المنصور

قال لابنه يحيى (٢) إنك ستدفع إلى ما دُفعت إليه ، فخذ أصلاً نبي عليه
لما تمكنت حالي في وزارة المنصور رفعت له مطالب / لأقوام من أهل الدين والعلم ،
فقطب ولم يجاوبني فلما كان من الغد ، رفعت له فوائد في البلاد تجمع منها
مال كثير ، فاستوفى قرامتها وانبسط ، وجاوب على كل حرف منها ، وعاد إلى أحسن
ما كان عليه ، وهداني إلى الطريق في خدمته

١ ، ب ابنه يحيى (٢)

كان ينهى ابنه جعفر عن مداخلة الرشيد ومناذمته ، ويقول له من خدم الملوك
في الأعمال والأموال لا ينادهم حتى انه قال ذلك للرشيد . وكان في كلامه : يا أمير
المؤمنين ، إني أكره مداخل جعفر معك ، لست آمن أن ترجع العاقبة على منك في
ذلك . ولما أعبته الحيلة فيه كتب إليه إني قد أهملتك حتى يعثر الزمان بك عشرة
تعرف بها أمرك وإن كنت أختي أن تكون التي ليست لها نعام .

١ ، ب الفضل بن الربيع (٤)

استوزره الرشيد بعد نكبة البرامكة ، وجعل له أمر ابنه الأمين في حياته ، فاستولى
عليه بعد وفاته ، وأكد العداوة بينه وبين أخيه المأمون . فلما استولى المأمون على
الخلافة اختفى الفضل ، ثم وقع عليه فعفا عنه ، لكنه قصد تعزيبه ، فكان يجلسه
في أحط المراتب واحتاج إلى وزير المأمون أبي عباد ، فكلّمه فارتج عليه فقال له
أبو عباد : هذا اللسان خلعت خليفتين . فقال انا تعودنا أن نُسأل / لا أن نَسأل

(١) سقط ما بين القوسين من ب

(٢) في ب : يحيى بن خالد .

(٣) في ب : يحيى بن خالد .

(٤) أبو العباس الفضل بن الربيع ، وزير الرشيد ثم للأمين . توفي عام ٥١٠ هـ . وعمره ثمان وسعون سنة .

١ ، ب عمرو بن مسعدة^(١) : وزير المأمون وكاتبه

كان قد بنى قصرا تحدث الناس بحسنه ، ولم يروا إلا ظاهره ، وأهدى إليها فرس تحلثوا بفراسته وحسنه ، إلى أن ركب المأمون ومرّ بالقصر ، فأعجبه ، واستدعى ابن مسعدة وهو على ذلك الفرس فاستحسنه ، وبلغ ذلك عمراً ، فأتى القصر وأنقذ الفرس وكتب إلى المأمون

والذي يصلح للمولى على العبد حرام

لقبل الفرس ورد عليه قصره

١ أحمد بن أبي خالد^(٢) : وزير المأمون وكاتبه

كان قد حبس عنده ابراهيم بن المهدي بعدما توثب على الخلافة ، ثم حصل في يده ، فأقبل ابن المهدي على العبادة والصلاة فقال له أحمد أمجنون أنت تريد أن يقول المأمون هو يتصنع للناس فيقتلك ، اشرب واظرب واحضر القيان . ففعل . ثم إن المأمون سأله عنه فقال أصون سمع أمير المؤمنين عما هو فيه من الشراب والخسار . فقال : والله لقد شوقتني إليه وكان ذلك سبب منادته إياه والرضا عنه

١ ، ب أبو سعيد بن جامع^(٣)

أخبرني والدي أنه لما ذهب من يده بأفعال الشباب ما ورث عن أبيه قصد مرآكش ونخص بالاعتماد أبا العباس الهنتائي كاتب الوزير أبي سعيد ، فوصفه له إلى أن /
أوصله إلى مجلسه ، فعندما حضر بين يديه سرد كثيراً مما يحفظه من الكامل والنوادر إلى أن أشار عليه الكاتب بالانصراف . ثم اجتمعت به بعد ذلك فلدغ لي خمسين

(١) عمرو بن مسعدة بن سويد بن سول الكاتب ، وكتبه أبو الفضل أحمد وزراء المأمون . توفى عام ٢١٥ هـ . انظر الوفيات .

(٢) هو أحمد بن أبي خالد الأحمول ، كتب للحسن بن سهل ثم وزير المأمون توفى عام ٢١٠ هـ . انظر احطاب للكتاب ١٠٩ - ١١٣

(٣) هو وزير الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن (٥٩٥ - ٦١٠ هـ) ثم خليفته المستنصر (٦١٠ - ٦٢٠ هـ)

دينارا ، وذكر أن الوزير قال يشتري بها غلاما ويرببه على أخلاقه ، ففق أراد
سرد عليه ما يحفظه .

ا ، ب أبو زيد الفاززي (١)

قال والدي كنت آلف منزله أجالسه كثيرا في سقيفة للمشهور من أدبه ورقة
شعره وبراعته في كتابته ولطافة أخلاقه كان له طاق من وراء ظهره يستدعي بها من
داره من يريده . فاتفق أن احتاج يوما حاجة فصاح من تلك الطاق : يا نسيم ،
لجارية له ، فلم تسمعه لضعف صوته ، فأردت الزيادة في ذلك ، فصحت بها ، فجاءت
فقال لها : قولي (٢) لأبي عمران لأي شيء دعاك ، فقلت خجلا وحصل لي من الوزير والكتاب
باب عظيم في الأدب الملوكي

ا محيي الدين بن ندا (٣) المشهور بوزير الجزيرة

كنت في صحبته بالقاهرة فوصل كمال الدين بن العديم رسولا من صاحب
حلب ، ووقع اجتماعي به . ثم وصل ثانية معه إحسان لي من الملك الزاصر برسم زاد
إلى حضرته ، فافتضى الرأي أن خاضه الرسول في ذلك ، فجأبه : وبعد ، فإنك
سألني : البخلُ به عينُ الكرم . وسوءُ الأدب فيه مع المالك حسن أدب ورعى فعم
لكن لما علمت أن نفس النفيس تطمح إلى الأعلى ، ملت إلى اختياره على نفسي
فاخترت كمال أنسه على أنسي . ووجهُ بزاد .

ا ، ب كمال الدين بن العديم : المذكور (٤)

كان يقال له بحلب رئيس الأصحاب ولما وصلت معه إليها ، أنزلني في دار
بُستان ماء جار . وقال لي أنت أندلسي ، وقد عرفت أن دياركم (٥) لا تخلو من

(١) انظر المغرب ١/١١٨ ، والنفع ٢/١١٩ ، ١٩٤ ، وصفحات اخرى .

(٢) في الأصل ه قل .

(٣) هو عتيق محيي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندا أحد أعيان الجزيرة في شمال العراق ، وشهرته أيدمر
الهيوى فخر الترك ، كان أديبا شاعرا . انظر فوات الوفيات .

(٤) عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة كمال الدين المعروف ابن العديم ، كان محدثا ومؤرخا ولقيا وكاتبا
أديبا ، توفي عام ٥٦٦٠ نظر ترجمته في فوات الوفيات وهامش المختق .

(٥) هكذا في ب . وفي ا : ديارهم .

هنا . ورثب من المشاهدة والطعام الجارى فى كل يوم ما يكفى . قال لى : هنا بكفك
عن أن تشرة مع خدمة السلطان إلى [طلب] (١) شىء حتى يكون هو المبتدىء ؛
فمصدق إرتيهانى فيك ، فىلى وصفتك له بالحسب والنزاهة . فلزمت ذلك . فكان فى
فوق ما أملكه ولم يلزمنى إلا الصبر

١ ، ب مؤيد الدين بن القبطى (٢)

كان أخوه المكرم وزيراً للناصر ، وكان له خزانة فيها نيف على عشرة آلاف
مجلد . فكنت أنتفع بها وبماله وجماله فلما مات أخوه وولى الوزارة جئت مهتماً له
فقال لحاجبه كنت قبل هنا تستأذن عليه ، أما الآن فإن كان عدى أحد من أمثاله
فلا تستأذن له ، وإن لم يكن فأجلسه داخل الدهليز ثم قال لى : والخزانة التى كنت
تطالعها لها خزانة أخرى وهى المختصة وقد أبحثها لك . فقلت له : ما هذه الزيادة .
فقال : بقدر ما زادنا / الله من نعمه

٧٢
و

(١) سقط ما بين حوسين فى ب .

(٢) من المرجح أنه : محمد بن على بن أحمد ، الوزير أبو الفضل مؤيد الدين ابن القصاب . عرف سنة ٥٩٢ هـ كان
وزيراً للخليفة الناصر لدين الله انظر ابن تفرى بردى ١٣٩/٦

الطبقة الثالثة :

من الحكايات المتوسطة (١)

! ، ب يحيى بن عمر بن صبيح^(٢)

كان عمه اسماعيل بن صبيح كاتباً للرئيس^(٣) وكان حافظاً بالعمل . فقال له : إنزّم موكب الفضل بن يحيى فقال إنه تيّاه في أول نزق الشباب ، وخلمة أبيه أحب إلى ثم لزّم موكب يحيى - فلم يمر إلا القليل إلا ولاء عمّل الأهواز ، فصدر عنه بمال عظيم . فأتى به إلى يحيى بن خالد . فقال : ما هذا ؟ فقال : إنما كنت نائبك وبعض القليل منه يكفيني . فقال : ما في جميعه ما يكفى غسل الغبار الذى سقط عليك في موكبنا . فأنصرف به إلى عمه وترك العمل وتاجر في المال إلى أن نكب البرامكة ، فأنفق رأس المال على يحيى في سجنه

ا ، ب ابن الزيات^(٤)

كان الواثق لما قبض على العمال جعل النظر في استخراج الأموال منهم له ، وكان ليهم سليمان بن وهب ، وبينه وبينه^(٥) اللف ما يكون بين صديقين ، فكان إذا خلا مع خلع عليه ثياب المنادمة وطيبه ونادمه على ما كان عليه قبل . فإذا حضر وقت الاستخراج يحضر^(٦) الشهود قايماً بأشد ما يكون حتى يستخرج منه ما يمكن ، فإذا فرغ من ذلك رد عليه ثيابه ، وخلا به وأحضر الطعام وعاد إلى الحالة الأخرى . ويقول له هنا - حق الاخوان ، وذاك / حق السلطان .

٧٢
ظ

(١) سقط العنوان في ب

(٢) سقط الأسم في ب .

(٣) جاء في ب تصرف في النص كالاتى : اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد قال لابن أخيه يحيى بن عمر بن صبيح .

(٤) أبو جعفر محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات ، وزير المعتصم كان في أول أمره كاتباً وأصبح من

المحدثين من الشعراء ، ثم أقره على الوزارة توفي عام ٢٣٣ هـ

(٥) في ب ويصيح .

(٦) في ب : مع الشهود .

١ ، ب سليمان بن وهب (١) : المذكور

كان قد قاس شدة في العمل ، فكان يخرج من نكبة إلى أشد منها ، وكان يخلمه بعض التجار ، فيضمن عنه ويقرضه ويستقرض له ، فلما طال عليه أمره قال له وقد تخلص من نكبة عظيمة ، يجب أن تحلف بالإيمان المغلظة ألا تقرب العمل أبدا ، فأخذ يحلف بكل يمين ويرفع صوته ويمد في الإيمان إلى أن جعل آخر ما حلف عليه ألا يترك العمل أبدا . فقال له ما هذا . فقال ما أقل عقلك ، سليمان بن وهب إن ترك العمل يكون ماذا : خياطا ، نجارا ، لا والله .

١ أبو جعفر الكرخي (٢)

قال عرضتُ أيام عطلتني ورقة على ابن الفرات فلم يُوقِعْ عليها فانصرفتُ وأنا أقول

وإذا طلبتَ إلى كريم حاجةً

وأبى فلا تصعد عليه يحاجِب

فكربما منعَ الكريمُ وما به

يُخللُ ولكن شؤمُ جسدِ الطالب

فقال ارجع يا ابا جعفر بغير شؤم جد الطالب ولكن إذا سألتمونا حاجة فعاودونا فإن القلوب بيد الله . هات ورقتك . ثم وقع لي بشغل كان فيه غتاي في ذلك الوقت . قال : وكنت أسمعه كثيرا ما يقول : العامل في أول سنة أعمى ، وفي الثانية أهور وفي الثالثة بصير

١ أبو الحسن بن أبي البغل (٣)

كان المقتدر قد ولّاه أعمالَ أصبهان . ثم أنه ذكر فيمن سُمي للوزارة . فوقع

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخي الوزير . استوزره الخليفة العباسي القاهر انظر ابن تقي بري ٢٤٨/٢ في أحداث سنة ٥٢٢١ وانظر عقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم والتنبه والاشراف .

(٣) هو : أسد بن أبي البغل الكاتب بن شعراء المائة للراية . انظر عنوان المرصعات ص ٣٧

المقتدر على اسمه ظالم لا دين له ، ووجد السبيل إليه حامد / بن العباس الوزير . ٧٢
فسمى في اعتقاله ، فكتب إلى علي بن عيسى صاحب الأعمال الذي سعى في خلاصه
بكل وجه حتى انتاشه من يديه .

الصقسرُ بصفسر في الرياض وإنما
حُبِسَ الهـزارُ لأنـه يترنم
لو كنتُ أجهل ما علمتُ لسرتي
جهلي كما قد سافى ما أعلم

١، ب علي بن عيسى (١) : صاحب الدواوين للمقتدر ثم صار وزيراً . وتلى عمل الأهواز
أبا الحسن بن شداد ، فترى بأرز من ارتفاع الناحية حتى وقع فيه النار واحترق
وكتب إلى ابن عيسى كتاباً أقام فيه عنده ، وسجع في الكتاب سجماً زاد فيه
فوقع عليه أنت تكذب فتجيد ، والأثر الحبيد خير من الكلام السليد ، ضيقت
علينا أرزاً حصلتته ، وعوات بنا على كلام ألفتته ، وخطاب سمعته أوجب صرفك
عما توليته ، فقال ابن شداد : ما صرفني إلا السجع .

١ ، ب أبو الحسن بن شداد (٢) المذكور

جواب ابن عيسى عن تلك المخاطبة فقال وصل كتاب سيدنا . - أطال الله
بِقَآءه - مشتملاً على وصف وصرف ، فلما الوصف فهو منه مع محله من الصناعة
نهاية الفخر والسعادة ، وأما الصرف للاعتذار بما جرى به المقدار ، فما جزاء من اغتدر
من حال لا ذرَكَ عليه فيها ان يصرف عن ولاية لا جنابة منه عليها ، والاعتذار بلفظ.
الصواب / أولى من الاحتجاج بسوء الخطاب فوقع قد رفته البلاغة إلى الإرادة
فَلْيُكْتَبْ بِإِقْرَارِهِ عَلَى الْعَمَلِ رِاسَعَاةً بِالْأَمَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٧٣
ظ

(١) علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن الوزير . وزير للمقتدر مرتين . توفي عام ٤٣٤ هـ . انظر أخباره
في معجم الأدباء ٥ / ٢٧٧ واعتاب الكتاب ١٨٦
(٢) لم أجد ذكره في المصادر التي يدي .

١ ، ب أبو علي بن مقلّة (١) : المشهور بحسن الخط.

كان إماماً في العمل، وتصرف في الدواوين النسيئة إلى أن ولي الوزارة للمقتدر وكان نفاعاً بالجاه والمال وكان أبو أحمد (٢) الشيرازي يكتب له بعشق جارية أثلف عليها ما عنده ، فقال ابن مقلّة لابنه إن هذا الرجل تخدم لنا (٣) وهو يهوى جارية لا نعجز عن ثمنها ، واشتراها له فبات معها ولم يحضر للخدمة . وكتب في ورقة أن الصفراء تحركت عليه فوقع الوزير عليها : بل أنت تحركت على الصفراء . وكانت الجارية صفراء اللون (٤)

١ ، ب أبو الجهم بن سيف (٥)

صرفه أبو الفتح بن الفرات وزير المقتدر عن عمل وأمر بصفحه . فجعل لا يتأوه بل يعد الصفحات بأصابعه ، فتعجب الوزير من فعله ، فسأله عن ذلك . فقال : إنما حدثنا أهلك الله لأصغرك مثلها إذا صرتُ وزيراً ، فلا أظلمك بزيادة ولا أظلم نفسي بنقصان . فضحك الوزير حتى لم يملك نفسه ، وكان الوقت مضطرباً وقال له : قم لي غير حفظ. الله إلى منزلك . وترك المال الذي طالبه به .

(١) أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلّة استوزره الامام المقتدر بالله واستوزره الامام القاهر بالله ثم الراسي بالله . توفي عام ٥٣٢٨ . النظر للوثائق ١١٣/٥

(٢) سقط من ب : أبو أحمد .

(٣) في ١ : تختم بنا وما جاء في ب أصوب

(٤) في ١ : سقط لفظ اللون .

(٥) أحمد بن سيف ، أبو الجهم ، ذكره ياقوت في معجمه ٢٦٢/١ ، وابن الأبار في احطاب الكتاب

الطبقة الرابعة :

من الحكايات المتوسطة

٧٤
و

١ ، ب شريح قاضي العراق ^(١) في الصلر الأول وقضى بالكوفة / ستين سنة
ولاه عمر رضى الله عنه وبتى إلى أيام الحجاج ، وكان صاحب عوبص ^(٢) جاءه
عدى بن أرطاة ومعه امرأة تزوجها [من أهل الكوفة] ^(٣) فقال له لما جلسا بين
يديه أين أنت [فتمال شريح بينك وبين الحائط.] . قال إني امرؤ من أهل الشام ،
قال : بعيد مسجيق قال وإني قدمت للعراق . قال : خير مقدم . قال : وتزوجت
هذه المرأة . قال : بالرفاء والبنين . قال : وإنها ولدت غلاما . قال ليهنك الفارس .
قال : وقد أردت أن أنقلها إلى داري . قال : المرء أحن بأهله . قال : قد كنت شرطتُ
لها دارها قال الشرط . أملك قال : اقض بيننا . قال : قد فعلت . قال : فعلى
من قضيت . قال : على ابن أملك

١ ، ب الشعبي ^(٤) : قاضي عبد الملك بن مروان

وجهه رسولا إلى ملوك الروم . قال : فلما دفعت إليه كتابه جعل يسألني عن
أشياء فأخبره بها ، فأقمت عنده أياما ، فكتب جواب كتابي . فلما انصرفت دفعته
إلى عبد الملك فجعل يقرؤه ويتغير لونه ثم قال لي : يا شببي ، علمت ما كتب به
الطاغية . قلت يا أمير المؤمنين ، كانت الكتب مخدومة ، ولو لم تكن مخدومة
ما قرأت وهي إليك . قال إنه كتب عجب من قوم يكون فيهم مثل من أرسلت الي
به فيملكون غيره فقلت يا أمير المؤمنين حمله على ذلك لأنه لم يرك . قال
فسرني عنه ثم قال انه حسدني / عليك فلراد أن أقتلك

٧٤
ظ

(١) أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي استقضاه صر حل الكوفة ثم عثان وأقره حل ، وكان
يقول له : أنت ألقى للعرب . وولاه زياد قضاء البصرة توفي سنة ٨٧٢ . أنظر اصابة ٣٨٧٥ ، وتهذيب التهذيب
وصفة المنقولة ٢٠/٢ والمعارف ١٩١ واه خلكان .

(٢) ما بين أقواس سقط في ١ ب ، وصاحب عوبص لى يدخل من الحجج على الخصم ما يسر عليه المخرج .

(٣) في ب : قال عدى القاضي .

(٤) سبقت الترجمة له ، وانظر انص في الرويات لابن خلكان .

١ ، ب بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : (١)

وهو قاض بن قاض بن قاض [كان قاضيا بالبصرة] (٢) فتخاصم إليه رجل مع خالد بن صفوان المشهور بالفصاحة والبلاغة . ففضى للرجل عليه ، فقام خالد وهو يقول

سحابةٌ صيف عن قريب تُقشع

فقال بلال : أما أنها لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برِدٍ ، وأمر به إلى الحبس

فقال خالد : علام تحبسني ، فوالله ما جنيت جناية استحق بها ذلك . فقال بلال

يخبرك عن ذلك باب مُضَمَّت وأقياد ثقال وقيم يقال له حفص (٣)

١ إياس بن معاوية : الذي يضرب به المثل في الذكاء (٤)

ولي القضاء بالبصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز . أخذه الحكم بن أيوب في ظنة الخوارج وأسمعه كلاما قبيحا . قال له فيه إنك خارجي منافق ، ثم طلب منه أن يتأبى بمن يكفله . فقال إياس : ما أحد أعرف منك فاكفني . قال وما علمي بك ، وأنا من أهل الشام وأنت من أهل العراق . قال له إياس : يا سبحان الله فقيم هذه الشهادة منذ اليوم . فاستطرفه الحكم وجعل يضحك ثم خلى سبيله

١ شريك بن عبد الله النخعي (٥)

قيل أنه أول من استقضاه المنصور ببغداد وكان قد أكرهه على القضاء . فقال

للعباس أخى المنصور : أريد أن تكلم أمير المؤمنين لِيَنْقُضَنِي . فقال له أنه / أبو جعفر

٧٥
و

(١) كان قاضيا بالبصرة ، توفى عام ١٠٣ هـ على أرجح الآراء . انظر الوفيات ١٠/٣ - ١٢ والمغازاة ٣٥ / ٣

(٢) حذف ما بين القوسين من ب .

(٣) في ب : حبس وهو تصحيف . والخبر كله مروى في الوفيات وفي المغازاة .

(٤) أبو وائله إياس بن معاوية . وولد عمر بن عبد العزيز قضاء بالبصرة توفى عام ١٢٢ هـ وعمره ست وستون .

سنن . انظر الوفيات ١ / ٢٤٧

(٥) أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي ، تولى القضاء أيام المنصور والمنهedy عزله موسى الهادي . ولد ببخارى

عام ٩٥ هـ وتوفى في الكوفة عام ١٧٧ هـ انظر الوفيات وهو ابن المختوم ٢ : ٤٦٥

إذا حزم لم تردُّ عزماته ، فلما ولى المهدي أمره على القضاء . قال العباس : فقلت له إن المهدي ألين عريكة من الماضي . فقال أما الآن فلا أخشى شماتة الأعداء . ثم إن المهدي عزله . فقام إليه رجل ، فقال : الحمد لله الذي عزلك ، فقد كنت تطيل النشوة ، وتقبل الرشوة ، وتوطن العشوة . فقام إليه رجل فخنقه ، فجعل يصيح . قتلني يا أبا عبد الله فقال : لقد ذل من ليس له سفيه .

ابن أبي ليلى (١)

قد قيل فيه أيضا أنه أول من ولى القضاء ببغداد ، وأن المنصور أحضره ليوليه ذلك ، فامتنع إلى أن أكل عنده من طعام يليق بالملك . فلما خرج قال المنصور للربيع حاجبه : لقد أكل الشيخ عندنا أكلة ، ما أراه يفلح بعدها أبدا ، فلما كان عشي ذلك اليوم راح ابن ليلى إلى المنصور فقال : يا أمير المؤمنين : إنني فكرت فيما عرضته علي من الحكم بين المسلمين ، فرأيت أنه لا يسعني خلافتك فقال المنصور : خار الله لنا ولك ، وولاه القضاء . ثم قال للربيع كيف رأيت حلمي في الشيخ .

سوار بن عبد الله (٢) : قاضي البصرة

دخل على المنصور والمصحف في حجره ، فوعظه فبكى ، وقال : يا ليتني مت قبل هذا . ثم قال : يا سوار ، إنني أعاني نفسي منذ وليت أمور المسلمين على حمل الترة على عنقي والمشى في الأسواق على قدمي ، وأن أسد بالجريش من الطعام جوعي ، وأوارى بالخشن من الثياب عورتي ، وأضع قدر من أراد الدنيا ، وأرفع قدر من أراد الآخرة ، قلم تطعني ونفرت نضورا تسديدا فقال لا تجشها يا أمير المؤمنين ما لا تطيق . وألزمها أربع خصال تعلم إلى آخرتك ودينك : أقم الحدود بالعدل ، وأجب الأموال من وجوهها ، وأقسمها بالحق على أهلها!

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ولى القضاء لبي أمية ثم نسي العباس ، وكان فقها مفتيا بالرأي . انظر أصحاب الرأي في المعارف ص ٢١٧ ، توفي عام ٥١٤٨ . انظر ابن خلكان .

(٢) أبو عبد الله سوار بن ميثاق بن سوار بن عبد الله بن قدامة العبدي البصري . نزل دنداد وولى بها قضاء الزصافة ، وكان فقيها نصيبيا ، أدبيا شاعرا . وقد وثقه كثير من منهم أحمد بن حنبل . توفي عام ٩٢٤ ، انظر تاريخ بغداد ٥٧٨٨ .

١ ، ب يحيى بن أكرم (١)

لما فرض فرضه المشهور للظلمان الحسان شنع الناس عليه فكتب إلى المأمون
يا أمير المؤمنين ، قد أكرم الله أهل جنته بأن أضاف عليهم الظلمان في وقت كرامته
لفضلهم في الخلة على الجوارى ، وامن عليهم بذلك ، فما أرى يمنعني عاجلا من
طلب هذه الكرامة المخصوص بها أهل القرية عند الله . فوقع المأمون : أذكرنا يحيى من
كتاب الله ما كنا عنه غافلين ، فلا يعترض عليه فيما يقدر من الأرزاق في فرضه ولا
مبلغهم في العناد وقرب الولاد ، فإن أمير المؤمنين يحب ما أحب الله ، ويرضاه لخاصته

(١) أبو محمد يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن بن سمان بن مشج ، كان عالما بالفقه بصيرا بالأحكام على طهيب
أهل السنة ، ولي قضاء البصرة وعمره عشرون سنة . توفى عام ٢٤٢ هـ انظر التوليات وهاشم الحق .

(١) الخميعة التاسعة

المشتملة على الحكايات الممتعة (٢) ، وهي مخصصة
بالزهاد والعلماء والأدباء وسائر أصناف الناس
ما بين جد وهزل

الطبقة الأولى :

! ، ب الحسن يسار البصرى (٣)

٧٦

و هاد عبد الله بن الأعمى / مرضه الذى مات فيه ، فأقبل عبد الله يضرب ببصره
إلى صنلوق فى جانب البيت ، ثم قال للحسن : يا أبا سعيد ، ما تقول فى مائة ألف
فى هذا الصنلوق لم تؤد منها زكاة ، ولم تُوصل بها رحم . فقال : شكلك أمك ،
فلم أعدتتها ، قال : أعدتها لروعة الزمان ، ومكاثرة (٤) الإخوان ، وجفوة السلطان
ثم مات فحضر الحسن جنازته . فقال : جمعه فأوعاه ، ونسده فأوكاه ، من باطل
جمعه ، ومن حق منعه ، إن يوم القيامة ليوم فوسمات ، وإن أعظم الحسرات أن ترى مالك
فى ميزان غيرك . أيها الوارث ، كل هنيئا ، فقد أتاك هذا المال حلالا ، فلا يكن عليك
وبالآ

! ، ب أبو حازم من عبّاد المدينة (٥)

نظر إلى امرأة تطوف بالبيت سافرة من أحسن الناس وجها ، فقال : أيتها المرأة
انقى الله فقد شغلت الناس عن الطواف فقالت : أو ما تعرفنى ؟ قال من أنت ،
قالت : من اللاتى عناهنّ القرّجى بقوله

(١) ف ب : هي الخميعة السابعة .

(٢) ف ب : زهادة : التي تكون قوة الحفظ بها متعة .

(٣) الحسن بن أبى الحسن بن يسار البصرى ، من كبار التابعين ومن أعلامهم بالفقه ، كان واحدا مجيدا ، توفى

عام ١١٠ هـ

(٤) ف ب : مكابرة الإخوان .

(٥) هو أبو حازم مالك بن دينار الأخرج سولى الأسود بن سليمان الخزرجى توفى عام ١٤٠ هـ (ابن نجرى بردى عام

١٤١) فى صلاة المنصور . وانظر تهذيب التهذيب وصلة الملوحة ٢/٩٧

أما طست كساء الخبز عن حر وجهها
وأرخت على الكئين برداً مهلهلاً
من اللاتى لم يحججن برأ ولا تقى
ولكن ليقتلن البرىء المقتلاً

٧٦
ظ

قال : فإني أسأل الله ألا يعذب هذا الوجه الحسن بالنار ، فبلغ ذلك سعيد بن
الديب (١) فقال - رحمه الله - هذا من ظرف عباد الحجاز . أما والله لو كان بعض /
بفضاء عباد العراق لقال : أغربى يا عدوة الله

ا ، ب أبو عبد الرحمن العمري (٢) من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه
كان من أعبد أهل الحجاز ، فرحل إلى بغداد فرأى فتيانا فى زورق وهم يشربون
ويقصفون غير مستترين بشيء من ذلك . فقال له أصحابه ، أما تنظر إلى هؤلاء ،
كيف يجاهرون بالمعاصى ولا يستترون بالشراب أدع الله عليهم أن يهلكهم ويجعل لهم
بالعقوبة فقال ارفعوا أيديكم ، فرفعوا أيديهم فقال : اللهم كما فرحتهم فى
الدنيا ففرحهم فى الآخرة ، فبلغ ذلك القوم ، فأقلعوا عما كانوا فيه ونعمهم الله
ببركة دعائه .

.. سيد الدارمى (٣) من عباد المدينة

كان من ظرفائها وأصحاب الغزل فيها ، فتاب والتزم العبادة والمسجد فاتفق أن
وصل لها تاجر ، فكسدت عليه خمر سود فشكى ذلك إلى الدارمى . فنظم هذه
الآبيات

(١) سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى . كان من أئمة التابعين ويسمى داوية عمر ، توفى عام ٨٩٤ انظر
تهذيب التهذيب ، صفة الصفة ٣٤٤/٢ ، المعارف ١٩٣

(٢) عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكان يعرف بالفقيه العمري وكان معاصراً
للخليفة العباسى أبو جعفر المنصور وبينها مكاتبات يمحط فيها الفقيه الخليفة انظر الإمامة والسياسة ١١٧/٢

(٣) أسد عباد المدينة وظرفائها كان فى أيام عمر بن عبد الله بن العزيز وقد ورد الخبر فى الألفاظ ١٧٥/٢
وقد جاءت الآبيات برأوية مختلفة ، فقد جاء البيتان الأوليان هكذا :

نحل قليباً فى النهار الأسود إذا صنت برأيه متبسس
فقد كان شمر للصلاة ثياباً حتى وقتت له بهاب المسجد

قُلْ لِلْمِلْحَةِ بِالْخَمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا فَعَلْتَ بِعَاشِقِي مُتَعَبِّدُ
 قَدْ كَانَ شَمْرًا لِلصَّلَاةِ رِدَاءَهُ حَتَّى بَرَزَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ
 رَدَى عَلَيْهِ صِيَامَهُ وَصَلَاتَهُ لَا تَفْتَنِيهِ بِحَقِّ دِينِ مُحَمَّدِ

فحفظت الأبيات ، وعنى بها وشاع أن اللوامى رجع إلى ما كان عليه من الغزل والظرف ، فلم تبق ظريفة بالمدينة حتى ابتاعت خمارا أسود ، فلم يبق للتاجر منها خمار .

ا . ب . الفضيل بن هياض (١)

سأله الرشيد أن يعظه فقال : إن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لما استخلف دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء ابن حيوة (٢) فقال لهم : إني ابتليت بهذا البلاد فأسيروا علي فقال له سالم : إن أردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً وأوسطهم أخاً وأصغرهم ولداً . فوَقَرُّ أَبَاكَ وَأَكْرِمُ أَخَاكَ وَتَحَنَّنْ عَلَى وَلَدِكَ . وقال رجاء : إن أردت النجاة من عذاب الله فأجِبْ للمسلمين ما تُحِبُّ لنفسك ، واكْرَهُ لهم ما تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، ثم مُتْ إِذَا شِئْتَ فَهَلْ مَعَكَ رَحْمَةُ اللَّهِ مِثْلَ هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُشِيرُ بِمِثْلِ هَذَا . فَعَمِلْتُ الْمَوْعِظَةَ فِيهِ حَتَّى بَكَى ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ رَبِيعٍ : إِرْفَقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ قَتَلْتَهُ فَقَالَ بَلْ أَنْتَ تَقْتُلُهُ وَأَمْثَالِكَ

ا . ذو النون المصري (٣)

صاحبه إنسان ولزم خلعتة ثم طلب منه أن يطلعه على اسم الله الأعظم لماطله . ثم أمره أن يحمل عنه طبقاً مغطى إلى شخصٍ بالقسطاط . فلما بلغ الجسر قال في نفسه

(١) أبو عمل الفضيل بن هياض بن مسعود ، كان أول أمره قاطع طريق ثم تزهد . توفى عام ١٨٧ هـ انظر الوفيات ٤٧/٤ وهامش المحقق .

(٢) في ١ : ابن حبه هو خطأ ، ورجاء بن حيوة أحمد العلماء الذين كانوا يجالسون عمر بن عبد العزيز . توفى عام ١١٢ هـ

(٣) أبو الفيض نوهان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم - المصري المعروف بذي النون ، كان عالماً مصوباً ، معدود في جملة من روى الموطأ عن الإمام مالك . واختلف في سنة وفاته فكانت بين

بُوجِه فون النون بهدية إلى رجل لى طبق ليس فيه شيء من خفته ، لا يُبصرن ما فيه فكشف الغطاء فإذا فأرة قد قفزت من الطبق فذهبت . فاغتاظ . وقال : يسخر بي ذو النون ، فرجع إليه مغضبا ، فلما رآه تبسم وعرف القصة وقال : يا مجنون إنتمنتك على فأرة فحنتنى ، فكيف لو انتمنتك على اسم الله الأعظم . ثم عنى فلا أراك بعدها .

ا ، ب فقير عجبى

وصل إلى دمشق لى حلية الزهاد ، و حضر عند الملك الناصر ، فطلب منه الدعاء . ثم قال له اطلب أنت منا فيما نحن خزان الله نحطى من أطلق له شيئا على أيدينا . فقال : اطلب ما يوصلنى إلى بيته (١) فأعطاه . وسأله ان يدعو له هناك بما رسمه له . فلما عاد أتى بما جرت به العادة من تحف التبرك ، وعرف السلطان أنه دعا له فى المشاعر الكريمة بما رسمه [وكان خواصه قد سألوه أن يدعو لهم بما رسموه] . فسألوه ، فقال بحلاوة : تلك حالات تُنسى الانسان أهله وولده ، وإنما ذكرتُ هنالك من ذكرتنى به نعمة التى أوصلتنى إلى حيث أدعو . فأعجب الناصر ذلك وقال : فأريد أن تنصرف إلى بلدك بما تذكرنى به عند أهلك . فقال مقبول يا خوند (٢) وانصرف بخير كبير .

(١) يقدم بيته : الكعبة .

(٢) ما بين قوسين محذوف فى ب .

(٣) خوند : لفظ فارسي من خواند ، وكلاهما مستعمل فى الفارسية بمعنى « سيد » أو « أمير » أو « مول » واشتقت منها « خوندكار » بمعنى رئيس أو زعيم أو سيد . وكان لقباً أيضاً لسلطين بنى عثمان انظر فرهنگ معنى ص

الطبقة الثانية :

من الحكايات الممتعة

١ ، ب الشعبي : (١)

٧٨
و

دخل على عبد الملك فقال : أتشتهي / الطعام فقد اشتهيته . فقال : أمير المؤمنين
أحق بقول قيس بن عاصم منه

إذا ما صنعت الزاد فالتيمس

له أكيلاً فإلى لست أكلمه وخذى

فارتاح وقال : لله أبوك يا شعبي : ما تشوفت بخاطري إلى شيء لا أقدر عليه إلا
وجلدته عندك ، ثم واكله في قرينة عليها خضرة ولحم ، مكان نحبها لما يلي الشعبي .
فقال أمير المؤمنين : تخلق في هذا يخلق حاتم [حيث يقول] (٢)

وإلى لأستحي أكيلسى أن يرى

مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

فقال لا عديتك يا شعبي ثم بصق عبد الملك فقصر فوقعت البصاقة على
البساط . فمسحها الشعبي فقال عبد الملك : أربعة لا يستحي من خلعهم
السلطان والوالد والضيف والذابة . فقال : يا أمير المؤمنين ، أنفقت أنا من أشعار
العرب ، وأنفق أمير المؤمنين من آداب الملوك فأحسن له (٣)

١ ، ب الأصمعي

قال : قال الرشيد أول يوم هزم فيه على تائبسى : يا عبد الملك أنت أحفظ منا

(١) أبو عمرو عامر بن شراحيل بن حمد فني كبار . وفوكبار قيل من أقوال الين - الشعبي كوفي
تاهي وافر العلم ، واختلف في سنة وفاته وهي بين ١٠٤ - ١٠٧ هـ . أنظر طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤٩ والوفيات
٣ / ٣١٧ وجامش الترجمة مصادر أخرى أشار إليها المحقق .

(٢) ما بين قوسين من ب

(٣) في ب : فأحسن إليه .

ونحن أعقل منك ، لا نعلمنا في ملاء ولا تسرع إلى تذكيرنا في خلاء ، واتركنا حتى
نبتدئك بالسؤال ، فإذا بلغت من الجواب قدر استحقاقه فلا تزد ، وإياك والبدار إلى
تصديقنا ، وشدة العجب بما يكون منا / وعلمنا من العلم ما نحتاج إليه على هتبات
المنابر ، وفي فواصل المخاطبات ، ودعنا من رواية حوشي الكلام وغرائب الأشعار ،
وإياك وإطالة الحديث إلا أن تستدعي ذلك منك ، ومتى رأيتنا صادقين عن الحق
فارجعنا إليه من غير تقرير بالخطأ ، ولا اضجار بطول الترداد . قال الأصمى
فقلت له : أنا إلى حفظ هذا الكلام أحوج مني إلى كثير من البر .

١ ، ب الواقدي (١)

رفع إلى المؤمن قصة يشكو فيها غلبة اللين ، وقلة الصبر فوقع عليها : أنت رجل
فيك خلجان ، السخاء والحياء ، فلما السخاء فهو الذي أطلق ما في يدك ، وأما الحياء
فهو الذي بلغ بك ما أنت عليه . وقد أمرنا لك بمائة ألف درهم ، فإن كنا أصبنا
إرادتك فإزدد في بسط يدك ، وإن كنا لم نصبها فجنابتك على نفسك ، فأنت كنت
حللتني وأنت على قضاء الرشيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : يا زبير ،
إن مفاتيح الأرزاق بإزاء العرش ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم . فمن كثر
كثر له - ومن قل قل له . قال الواقدي ، وكنت أنسيت هذا الحديث . فكانت
مداكرته لإياي به أعجب إلي من صلته .

١ ابن سريج : إمام أصحاب الشافعي (٢)

تذاكر عند الوزير علي بن عيسى مع محمد بن داود الظاهري . فقال له ابن سريج أنت
بكتاب الزهرة أمهر منك بهذه الطريقة . فقال : أتعبرتني به والله ما تحسن أن تستنم
قراءته قراءة من يفهم ، وإنه لإحدى المناقب حيث أقول فيه ، وأنشد أبياتا منها

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر بن خالد الواقدي ، إمام عالم ، اشتهر بكتابه لمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم .
ولد عام ١٣٠ هـ توفي عام ٢٠٧ هـ والخبر المذكور مروى في وفيات الأعيان ٤ / ٣٤٨ وأنظر مصادر ترجمته في هامش
تحقيق الوفيات .

(٢) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج إمام الشافعية في عصره . توفي عام ٣٠٦ هـ أنظر ترجمته في وفيات الأعيان
وهامش المحقق في مصادر ترجمته .

أَكْرَدُ فِي رَوْضِ الْمَحَاسِنِ مُقَلِّقِي
وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ تَنْسَالَ مُخْرَمًا

فقال ابن سريج : أو على تفخر بهذا ، فتأنا أقول
وَمُسَامِرٌ بِالْفُتُوحِ مَنْ لِحْظَانِهِ قَدْ بَتَّ أَمْنَعَهُ لِلْيَدِ مِثْلَانِهِ
فَمَا يَحْسُنُ حَلِيثَهُ وَعِتَابَهُ وَأَرْدُدُ اللَّحْظَاتِ فِي وَجْهَانِهِ
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ لَاحَ عَمُودُهُ وَلَيْسَ بِخَسَاتِمِ رَبِّهِ وَتَرَاتِهِ

فقال ابن داود : قد أقررت بالمبيت ، فعليك إقامة البيعة بالبرامة . فقال ابن
سريج : من مذهبي أن المُقِرَّ إذا أقرَّ أقراراً ناطه بصيفة كان إقراره موبكولا لصفته .
قال الوزير لقد ملئتما ظرفا ولطفما وفهما وعلما

١ ، ب أبو الفرج الجوزي (١)

كانت شهدة الكاتبة آية في حسن الخط . وحسن الصورة والأدب والظرف
وكانت كثيرا ما تحضر مجلس الجوزي وتكتب له في جملة من يسأله بالبطائق على
منبر الوعظ . فكتب إليه مرة ورقة فيها إن سيدنا الإمام العالم المتفنن / أعزه الله ^{٧٩}/_ظ
بطاعته وأمه بتوفيقه - رأيتُه قد صنَّف في كل فن من فنون الشريعة وغيرها إلا
في الطب ، وقد علم أنه توأم علم الأديان وأنا الآن قد أصابني حكاك حرقني حرقاً شديداً
وذلك في قبلي ، فيأى شيء يكون دواؤه ؟ فلما قرأ الرقعة قال : يا صاحب الرقعة
الطبية ، الجواب وبالله التوفيق

يقولون ليلى في العراق مريضة فياليتني كنت الطبيب المداوي

(١) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد . الجوزي ، وينتهي نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق ، كان علامة عصره وإمام وقته في علم التفسير والبراعة في الوعظ . كانت ولادته عام ٥١٠ هـ على وجه التقريب وتوفي بهنداد عام ٥٩٧ هـ ، انظر رفيات الاميان وهاشي المحقق حيث اورد مصادر كثيرة ترجمته

١ ، ب أبو الحسن بن أبي نصر (١)

كان بيجاية في عصرنا ، قد جمع العلم والورع والأدب وحسن الخلق والطلافة
وكان قد اقتصر على أمة سوداء ولدت له أولادا سودا فخرج الأكبر منهم شليد
التخلف لا يبقى قوباني شرب الخمر ، وما وقع بيده خفت به وشرب بثمانه . وكان
أبو الحسن (٢) هذا قد أحدث جنانا في موضع يعرف بالكدية فخرج إليه يوما
مع أولاده وبعض أصحابه ، فعلا ذلك الابن الأسود الخلف وصعد الكدية بسرعة وهو
عمسك أطراف ثيابه بفيه . فقال أحد أصحاب أبيه : شرب العبد الكدية فسمعه
أبو الحسن أبوه . فقال : إذا مت أنا ، ترى كيف يشربها بالحق

(١) جاء في النسخ ٢ / ١٧٥ أنه أستاذ محمد بن عيسى الدين بن عربي فقد سح عند حديث مسلم عام ١٠٦٠ هـ .

(٢) في ب : وكان الفقيه أبو الحسن .

الطبقة الثالثة :

من الحكايات الممتعة (١)

١ ، ب الاستاذ أبو اسحق الأحم البطلاني (٢)

٨٥
و - كان بأشبلييه علما في إقراء فنون الأدب . وطلبتُ منه أن أقرأ عليه الكامل للمبرد فقال أنصحك أم أدعك لهواك فقلت . بالنصح انتفع فقال : إن كان غرضك إقراء الأدب والاشتياز بِكُتبه فعليك بركان الأدب الأربعة ، البيان للجاحظ . والكامل للمبرد والأمالى للقالى والزهرة للحصرى : وإن كان غرضك أن تكون أدبيا محاضرا يملح الأعراب فعليك من النثر والنظم والحكاية بما قُصر مداه وراق لفظه وأغرب معناه ، واتخذ إماما قولَ الله تعالى : « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » (٣) واخر ما أشار إليه سيد الشعراء في قوله

ذكر الأنعام لنا فكان قصيدة كنتَ البليغَ القرة من أبياتها

١ الأستاذ أبو الحسن الدباج (٤)

كنت أقرأ عليه الأدب بجامع العديس (٥) ، فبلغه ألى أقرأ على أبي بكر ابن هشام المشهور بالكتابة وحفظ. الأدب كتاب « اللخيرة » وأحفظ. عليه محاسنها . فقال لى : أنشدنى ما حفظته من محاسن شعرها ، فأنشدته ، فقال : فأين أدت عن قول ابن حصن

وما هاجنى إلا ابنُ ورقاء هاتفُ

على فنن بَيْنَ الجزيرة والنهر

(١) حذف من ب هذا السطر .

(٢) أبو الحسن إبراهيم البطلاني ، من أمارة ابن سعيد . ترجم له في المغرب ٣ / ٣٦٩ وفي إحصار الفتح حيث ذكر أنه توفي عام ٦٤٣ هـ أما ابن الأبار في التكملة فيقول انه توفي عام ٦٣٧ هـ .

(٣) سورة الزمر آية ٣٩

(٤) استاذ ابن سعيد ، كان إماما في فنون الله بية واشتهر بقراء كتب الأدب وهو على بن جابر الدباج وكنيته أبو الحسن توفي عام ٦٤٩ هـ . ترجمته في المغرب ١ / ٢٥٥ والشرحات ٥ / ٢٣٥ والفتح ٣ / ٤٨٧ .

(٥) في المغرب : جامع العديس وصوابه العديس .

مُفْتَقٌ طُوقٌ لَا زَوْرَدِيٌّ كَلْكَلِيٌّ
مُوشِيٌّ الْعَلِيُّ أَحْوَى الْقَوَادِمِ وَالظُّهْرِ

أَدَارَ عَلَى الْبَاقِوْتِ أَجْفَانُ لُؤْلُؤُ
وَصَاعٌ عَلَى الْأَجْفَانِ طَوْقًا مِنَ التَّبِيرِ
- حديد شَبَا الْمِنْقَارِ دَاجِرٌ كُنْهٌ
شَبَا قَلَمٍ مِنْ فِضَّةٍ مُدْفِيٍّ جَبْرِ

٨٠
ظ

تَوَسَّدَ مِنْ فَرَعِ الْأَرَاكِ أُرِيكَةً
وَمَالَ عَلَى ظِيِّ الْجَنَاحِ مَعَ النَّخْرِ
وَمَا رَأَى دَنَعِيٍّ مُرَاقِبًا أَرَابِيهَ
بُكَائِيٍّ فَاسْتَوَى عَلَى النُّصْنِ النَّصْرِ
وَحِثٌّ جَنَاحِيهَ وَصَفْقٌ طَائِرًا
وَطَارَ بِقَلْبِي حَيْثُ طَارَ وَلَا يَأْذِرِي
فَصَرْتُ أَقْرُوهُمَا عَلَيْهِ

١ ، ب الأستاذ أبو علي الشَّلَوَيْبِيُّ (١)

إن كان اشتهاره بالنحو فقد كان في نهاية من خفة الروح وظرف المحاضرة . كنت أقرأ عليه مع ابن سهل الأسرائيلي ، وكان كثيرا ما يناظر بيننا فيما ننظمه به ، يضحك من حضر ، فاتفق أن كان يقرأ معنا غلام أصفر اللون ، على وجهه ضوء ، فلما عثر ذهب ذلك الرونق ، وقبحت صورته . فقلت فيه

أَمَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَسَدَ مَفْيِ عَنْهُ ضِيَاءٌ فِيهِ فَهَسُو لَا يُعْشَقُ
كَانَتْ تَضِيءُ النَّارُ مِنْ خَلِّهِ فَأَصْبَحَتْ فَعَمَّا لِمَنْ يَرْمِي

(١) أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي المعروف بالشَّلَوَيْبِيُّ الإشبيلي الأندلسي النحوي ، ولد بأشبيلية عام ٤٥٦٢ ، وتوفي فيها عام ٥٦٤٥ . ترجمت في مصادر كثيرة أنظر منها انباء الرواة ٢/٢٢٢ وابن خلكان ٤٥١/٢ ومصادر المحقق في اللكاتبين

وقال ابن سهل [الاسرائيلي]

كَانَ مُحْيَاكَ لَهُ هَجَّةٌ حَتَّى إِذَا جَاءَكَ مَا حَى الْجَمَالَ

أَصْبَحْتَ كَالشَّمْعَةِ لَمَّا خَبَا مِنْهَا الضِّيَاءُ اسْوَدَّ فِيهَا الذُّبَابُ

فقال الأستاذ : قم اضبط. لي في وجهه عشرين ضربه فوة منا ضحكا

ا ، ب الأبعد بن مقرب (١)

٨١

كنت أترددُ إلى مجلسه بالاسكندرية ، وكان صاحب فنون واشتهر برواية الحديث والفقهِ مع الظرف ، فبينما أنا معه ذات يوم إذ أقبل إلى داره صبي فتان الصورة . فقلبتُ في النظر إليه ، فقال لي : عندكم في المغرب مثل هذا ، فخلتُ ، فقال انبسط . وخلُّ أخلاق المغرب ، فإذا خلونا صَبَوْنَا فقلت : ومن يكون ؟ فما رأيت أجمل منه فقال : هو ابني فقلت : وأى شيء يشتغل ؟ قال : بالحمام ثم خرج من الدار صبي آخر دونه في السن وفوقه في الحسن . فقلت : وما نريهم . . قال نعم الآية ، وانبسط . فعلمت أنه أخ الأول . فقلت : وبأي شيء يشتغل هذا الآخر . فقال : بالبييض . فكذتُ أذوبُ حياء فقال : ألم أقل لك خلُّ الأخلاق المغربية ، ما عملتُ فيك البلادُ إلى الآن شيئا ، هذا وأنا صاحب ناموس ، وأنت صاحب أدب واسترسال .

ا ، ب فخر القضاة بن بصاقة (٢)

كان مُتَطَوِّرًا ، فمرة فقيها قاضيا ، ومرة كاتباً شاعرا ، ومرة جنديا . واتفق أن سافر معه التاج النقشار أحد شعراء الناصر ، وكان فخر القضاة قد نُصِبَ للأحكام في العسكر ، فكتب إليه النقشار ما نقول سيدي القاضي في شيخ طالت غربته في السفر ، وليس عنده ما يَجِلُّ له فيه قضاء الحاجة . فقال له في الجواب أنا أشتري لك من فلان التاجر حمارته المصرية وتخرج بملكها في دينك عن الذنبة ، ثم اشتري له الحماره ، وبعث بها إليه ، فكتب - له النقشار

٣٢

ظ

(١) في ا الأبعد بن معرف .

(٢) أبو الفرج نصر الله بن هبة الله الخنفي الكاتب ، ولد بقوص عام ٥٧٧ هـ وتوفى بدمشق في عام ٦٤٦ هـ .
٥٦٥ هـ كان شاعرا وكاتباً ، انضم إلى الملك الناصر بن الملك المعظم بن العادل بن أيوب كما اتصل بأبيه . نظر في باره ونماذج من شعراء في النجوم الزاهرة في علم حاضرة القاهرة ص ٢٩٨ ، والقصائد ١٨٧/١ ، والاشعارات ٢٤٢/٥ .

اشترى لي فخر القضاة جماره ذات حُسن وبهجة ونفارة
صان ديني بها وعمري بيتي عمر الله بالحوير فيارة
فكان يقول إذا رآه وقد اشهر البيتان لو شاء الله ما أنضيت ولا اشتريت

الطبقة الرابعة :

من الحكايات الممتعة

ابن حجاج (١)

دخل على عضد الدولة في زى قاض أو خطيب وعنده مشايخ الدولة فقال له ما زاد من طرائفك فقال : أيا الملك ، لا أحكى لك إلا ما جرى لي البارحة . قال وما هو ؟ قال : فعدت في بيتي ففصرطت بما أقدر عليه وقلت : فأحمد ربى حين أمسيت مفرداً أقلب طرفى حيث شئت وأضرط. فرفعت الديلم روعسها متعجبة من تناقض حالتيه . ثم قال : فبيننا أنا أصفع الضرطة بأخرى إذا أقبلت العجوز السوء من زاوية لها وجعلت تقول : يا شيخ السوء لقد حمدت ربك على ما لا بدوم لك ، وجاءتني أيا الملك بما عون النيك ثم جلست إلى جنبي وأدخلت يدها إلى أيزرى فشمزخته وذلكته وعركته فلم يرفع رأساً وقالت ما تضمنته في قولى

قالت وقد خاب منها الظن في ذكري
لا تلحيني إذا أصبحت فسرنا
كسان أيرك شمع من رخاوته

فكلما عركته راحق لاننا

٣٣

- فضحك وأمر له ولها بصلة

١ ، ب حكاية عن بعض المعجم

ذكر ابن الربيب أن أحد الرؤساء قال لجلسائه وقد أضحكوه ، أنا أحدثكم

(١) أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور بالمجون والخلاعة في شعره . توفي عام ٥٣٩١ هـ نظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٨ ، والبيجة ٢/١٣٦ ومجم الأدباء ٦،٤ وابن خلكان ٢/١٦٨ وانظر ديوانه المخطوط .

ما جرى من بعض أصحابنا الذين عاشروا الأديباء ، وفهموا فهما معكوسا . حضر ليلة
عند رئيس ، فغنت جارية بقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمسي سقاك من الغسر الوادي مطيرها
فما أنمت البيت حتى علا شهيقه ، فقلنا له : ما شأنك ، فجعل يبكي ويزيد
فأسكتنا القينة ، وأخذنا في سؤاله . فقالت : تذكرت حمارة كانت عندنا ببلادنا
ببطن الوادي كنت أنيكها أنا وأخ لي ، فها أنا ها هنا ، وما أدري ما فعل الله بأخي
ولا بالحمارة فانقلب المجلس ضحكا . فدخل في السلاح وجذب القوس إذ فهم أنا
نهزأ به . فاجتمعنا عليه ، وأوثقناه كئافا ، وجعلناه في بيت مفرد حتى أصبحنا وخلقنا
سبيله ، ولم نشرب معه بعد ذلك خوفا من عرْبَيْتِه وتذكره القصة .

١ ، ب حكاية مضحكة

ذكر ابن الربيب أيضا أن شخصا من أصحاب المرقعات المرابطين بكثرة الصلاة
والتسبيح صحب في طريق تاجرا كثير المال والماليك الملاح فأتتهوا بذلك الفتيير
وصبروه إماما في الصلاة ، فلما أجهدم التعب ذات يوم وقعوا في الليل كالأموات /
فدب على واحد منهم ، فقام معه وقد قرغ . وأفلت الفتيير ، وعاد لمكانه ، وانقلب
على وجهه ، وجرده عن مؤخره ، ودلده بصاقا ، وصاح المملوك ، وأسرجت الشمعة ،
وطلب الفاعل ، وجعل التاجر يتصفح مكان الريبة ، فنظر إلى الصوفي على تلك الحال ،
فلها عن المملوك . وقال انظر هذا الفاعل الصانع الذي دب حتى على الرجل الصالح ،
استروا جحره ، وانسحوا ثقبه لئلا ينديه ونقع معه في خجله . فاهتتلوا ما أمر به سيدهم
وجعلوا يضحكون من الفتيير ، وتوافلوا عن البحث فرأوا ستر القضية أولى .
أخرى

كان بدمشق شخص يعرف بسليمان الفسر له حكايات في هذا الباب غريبة
ومن أطرفها أن جماعة من الجيدرية^(١) وصلوا من العجم إلى دمشق ، وكان معهم

(١) الجيدرية : دبة إن قرية بالشام جاء في اللسان أن اسمها «جدر» أو يظهر أنها كانت مشهورة بصناعة الخمر
الجيد ، فيقال : خمر جيدرية أنظر اللسان مادة جدر

لأحدهم ولد فتان الصورة . فخدمهم المُفسِّر من أجله ، وتقرب إليهم إلى أن حضر معهم يوماً خوَّشُ قَدَمٍ ومعناه قدم صدق ، في الصبر والمجاهدة ، فآزَلوا الأَقْفَالَ التي عادتهم أن يجعلوها على ذكورهم ، ونَصَبُوا الصَّبِي ، وكشفوا عن مِقْدَنِيهِ ، وحصل الواحد منهم يصل بِذِكْرِهِ إليها وَيَرْجِعُ دون مُباشرة ويقول بالمعجِية « خوَّش قدم » عبارة عن أنه تركه لله ، إلى أن جاءت نوبة المُفسِّر فأقام ذكره وجعل فيه الصابون المُشْرِقِي ، ودفع - دفعةً حصلتُ متاعهُ في مَتَاع الصبي وهو يقول : أنا لا أتركك لا لله ولا لغيره ، فَصَفَعُوهُ بالمَدَامَات حتى كاد يهلك ، وأخرجوه ، فصار يُعرف بعد ذلك بِصَرِيح المَدَامَات

٣٤
و

١ ، ب أخرى

كنتُ بدمشق كثيراً ما أخرج إلى شَرْف^(١) نهر بانياس^(٢) فتأخرج في جريان الماء ، وحظيف الأشجار ، وتغريد الأطيار وما تحت ذلك الشرف من خلق أنواع العالم فرأيت في بعض الأيام امرأة قد جاءت إلى شيخ ذي لحية طويلة ، عنده بساط . عليه عقاقير وحرور وهو ينادي تارة على المقاقير وتارة على الحرور ، يَجْمَعُ المَنَافِعَ المتضادة في الشيء الواحد فقالت له تلك المرأة : يا سيدي أريد حرزاً أعتدُّ به لسان زوجي ، وأطلق عليه ضربتي ، وأزرع المحبة في قلب كل أحد لي ، وجعلت تُعدُّ أشياء كثيرة . فقال لها هذا الحرز فيه هذا كله . هات ما عندك . فَرَمَتْ فيه بقيراط . فقال لها ضمعي رأسك ، ثم ضرط . لها ضرطة في الحرز من أوله إلى آخره . وقال خُذِي ما فضل من هذه الضرطة واجعليها في لِحْيَةِ زَوْجِكَ فقالت ما عند زوجي إلا لحية صغيرة وبالحر ، أتقومُ بها هذه اللحية السوء ؟

١ ، ب خُبْرُ طَرِي المِسْخَرَةِ^(٣)

كان مختصاً بالملك العادل صاحب مصر والشام ، وكان لا يكاد يستغنى عنه

(١) شرف النهر : واديه عند الأندلسيين من أهل اشليليه وقد أطلقه ابن سيده على وادي نهر بانياس .

(٢) في الأصل بانياس ، ولم أعتد له على ذكر في مراجع البلدان وربما كان تصحيحاً صواباً : بانياس وهو نهر

بحر بلسنق .

(٣) من المرجح أنه ابن عفر المعروف بالمسخرة . كان من ندماء الأشرف موسى العادل . توفي سنة

٦٦٢ هـ . أنظر تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة المقسي .

والكسب / معه وبجاهه أموالاً عظيمة . وكان كثيراً ما يقول له : يا صَفْتَان ، ما
تصنع بهذه الأموال ؟ فيقول : يا خُونَد ، لك ترجع كلها وَتَصْرُفُ فيها مدة حياته
على جميع لذاته وأغراضه . ولم يترك وارثاً . فلما حضرته الوفاة أخرج صندوقاً وأوصى
أن كلُّ ما فيه إنما هو مما كسبه من إحسان العادل أو جاهه . فهو له يتصرف فيه بما
يشاء ، ورغب ألا يُفْتَحَ إلا بمحضر شهود . ولما مات فُتِّحَ بين يدي العادل بمحضر من
يختص به ، فوجد فيه صورة أير كبير ومعه ورقة فيها : هذا في رَجْمِ عيال من طمع في
ميراثي . فضحك العادل حتى غشى عليه وقال : لعنه الله ما أطيبه حيا وميتاً .

الخميلة العاشرة

المشتملة على الدوبيتات والمربعات والمخمسات

ملح الدوبيتات :

هي التي ولع بها المشاركة كما تولع المغاربة بالوشحات ، استنبطوا وزنها من الرجز ولا يتعلمون بها وزنا واحدا ، وفيه متحرك وساكن زائد على الرجز الثلث المسمى المشطور ، اللوبيتي عند المشاركة على نوعين : ساذج ومُرْصَع ، الساذج من اللوبيتي : هو صنفان ، موافق ومخالف .

الموافق من ساذج / اللوبيتي :

ا ، ب قول الملك المعز بن أيوب صاحب اليمن^(١)

قَمٌ نَشَرَبُهَا سُلَافَةً كَالذَّهَبِ مِنْ قَبْلِ حُلُولِ عَائِقٍ أَوْ سَجَبِ
لَمَّا بَرَزَتْ وَلَمْ تَزَلْ فِي حُجْبٍ مَنْ خَجَلَتْهَا تَبَرَّقَمَتْ بِالْحَبِيبِ

ا ، ب وقول مظفر الدين صاحب إربيل^(٢)

لَوْلَا خَبْرٌ يَأْتِي بِهِ الطَّيْفُ إِلَى مَا كُنْتُ وَقَدْ بَعُدْتُ عَنْ حَيْكَ حَتَّى
لَمَّا ظَهَرَتْ أَدْلَى العِشْقِ عَلَى مَوَهَّتْ بِحَاجِرٍ وَعَرَضَتْ يَمِي

ا ، ب وقول العماد الأصبهاني كاتب صلاح الدين^(٣)

مَنْشُورُكَ بِالْعِذَارِ مَنْ أَرْخَهُ كَأَفُورِكَ بِالْعَبِيرِ مَنْ ضَمَّخَهُ

(١) الملك المعز فتح الدين اسماعيل بن أيوب تولى حكم اليمن بعد وفاة والده سيف الإسلام أبي الفوارس طفتكين بن أيوب وهو أخ لصلاح الدين ، وذلك عام ٥٩٣هـ وقتل المعز باليمن بعد أن وثب عليه أهلها . أنظر وفيات الأعيان ٥٢٤/٢ - ٥٢٥

(٢) أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن حل بن بكتكين بن محمد ، الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب إربيل . ولد عام ٥٤٩هـ ، وتوفى عام ٦٣٠هـ . أنظر أخباره في الوفيات ١١٣/٤ - ١٢١ . وبالهامش مصادر أخرى لترجمته .

(٣) أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبو الفرج ... الملقب بالعماد الأصفهاني نشأ بأصبهان واتصل بحكام بغداد ومصر وأصبح كاتب صلاح الدين الأيوبي ، ولد عام ٥١٩هـ وتوفى عام ٥٩٧هـ أخباره في مصادر كثيرة من أهمها مرآة الزمان للروستين ومعجم الأدباء والشذرات . أنظر الوفيات ١٤٧/٥ وما بعدها

بِالْمَسْكِ عَلَى الْوَرْدِ وَقَدْ لَطَخَهُ خَطٌ حَسَنٌ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَخَهُ (١)

١ ، ب وقول الصلاح الأربلي نديم الكامل (٢)

لَمَّا عَرَفَ الدَّارَ بِكِيٍّ وَانْتَجَبَ وَاسْتَنْجَدَ أَدْمَعًا تُحَاكِي السُّحْبَا

مَا زَالَ مُرَدِّدًا بِهَا وَآخِرَبَا حَتَّى ذَهَبَ الْمَسْكِينُ مَعَ مَنْ ذَهَبَا

١ ، ب وقول الفخر ابن قاضي دارا (٣)

مَوْلَايَ أَمَا تَرَحَّمْ مَأْسُورًا جَفَّكَ حَاشَاكَ بِأَنْ تَغْلَمَ مِثْلِي حَاشَاكَ

إِنْ كُنْتَ تَشْكُ أَنْ قَلْبِي بِهَوَاكَ هَا أَنْتَ بَوَاجِهٍ هَلْ تَرَى فِيهِ مِوَاكَ

١ ، ب وقول ابن بهرام الحاجري (٤)

لَمَّا خَطَرَتْ رِيحٌ صَبَا يَبْرِيْزَ لَيْسَلًا وَتَعَطَّرَتْ عَلَى النَّسْرِيْنَ

هَاجَتْ حُرْقٍ فَقَالَ صَحْبِي دُونِ مَا أَشْبَهَهُ بِحَالَةِ الْمَجْنُونِ (٥)

١ ، ب وقول ابن الفارض المكي

أَهْوَى قَمْرًا لَهُ الْمَعَالِي رِقٌّ مِنْ ضَمُوهُ جَبِينَهُ أَضْمَاءُ الشَّرْقِ ٣٥
ظ

بِاللَّهِ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ الْبَرْقُ مَا بَيْنَ ثَنَائِيهِ وَبَيْنِي فَسَرِقُ

(١) أثبت الأستاذ هلال ناجي في مقاله عن الدور بيت في مجلة الكتاب العراقية رواية أخرى لهذا البيت هي :

كالفورك بالمسك من غمخه توقيمك بالعذار من أرعه
بالمسك حل (وردك) من لطفه خط حسن أريد أن أنسخه

أنظر مجلة الكتاب ، العدد ١١ السنة الثانية الصادر في تشرين الثاني سنة ١٩٧٤

(٢) أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان .. الملقب بصلاح الدين من بيت كبير باريل . كان حاجباً عند الملك العظيم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل ثم قصد الشام واتصل بخدمة الملك المغيبي بن العادل ، ثم انتقل إلى مصر واتصل بخدمة الملك الكامل . ولد عام ٥٧٢ هـ وتوفي عام ٦٣١ هـ .

(٣) لم أعثر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر

(٤) سبقت الترجمة له .

(٥) لم أرو في الديوان .

(٦) عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي : أبو حفص وأبو القاسم المعروف بابن الفارض شاعر صوفي مصري . أنظر مقدمة ديوانه ، وأخباره في ميزان الاعتدال ٣ : ٢١٤ والشذرات ٥ : ١٤٩ . أنظر الوفيات

٤٥٦ - ٤٥٤/٣ .

المخالف من ساذج الدوييتي :

١ ، ب قول الملك الأشرف بن أيوب^(١) صاحب دمشق في مملوك كان يبراه وجعله
حل خزانته

أَفْسَوِي قَمَسْرًا نَحَارُ فِيهِ الصُّفَّةُ يَسْخُو بَدِي وَذَوَ أَمِينُ ثِقَّةُ
مَاذَا عَجَبٌ يَحْفَظُ. مَسَالِي وَيَسْرِي رُوْحِي تَلَفَّتْ بِسَهْ وَلَا يَلْتَفِتُ
١ ، ب وقول ابن عمه الملك الأمجد صاحب بعلبك^(٢)

كَمْ قَدْ حَلِفْتُ بِكُلِّ أُمَّ وَأَبٍ أَنْ تَسْمَعَ لِي فَأَعْقِبْتُ بِالْكَذِبِ
حَتَّى حَلِفْتُ عَلَى التَّجْنِي فَوَقَّتْ مَا تَصْدُقُ إِلَّا فِي بَيْمِنِ الْغَضَبِ
١ ، ب وقول الملك المنصور بن أيوب صاحب حماة^(٣)

عَيْنِي دَمَعَتْ مَسْرَةً بِالْجَنَعِ فَسَالُوا مَهَلًا مَسَالِي الْبِكَامِ نَفْعِ
دَعْ عَيْنِيكَ تَسْتَنْعِمُ مِنْهُمْ نَظْرًا مَاذَا زَمَنْ تُشْغِلُهَا بِالذَّمْعِ
١ ، ب وقول العماد بن الزاهر بن أيوب^(٤)

ذِي كَاطِمَةٌ وَالْعَلَمُ الْفَرْدُ يَلُوحُ وَالْأَجْرَعُ وَالْغَضَا وَبَانَ وَطَلُوحَ
هَاتِيكَ مَنَازِلَ بِهَا كَانَ لَنَا عَيْشٌ وَمَضَى فَتُحَ إِذَا كُنْتَ تَنْوُحُ
١ ، ب وقول عماد الدين بن زكي صاحب سنجار^(٥)

السُّكَّرُ صَارَ كَاسِدًا^(٦) مِنْ شَفْتَيْهِ وَبِالْبَلْرِ تَرَاهُ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ

(١) الملك الأشرف (الأول) مظفر الدين أبو الفتح موسى توفى عام ٦٣٥هـ أنظر زامباور ١/١٥١٦ .

(٢) الملك الأجد الدين بن جبرام شاه بن داود توفى ٦٢٨هـ أنظر زامباور ١/١٥٣٦ .

(٣) تولى حماة ملكاً من أسره بنى أيوب تسمياً باسم الملك المنصور الأول هو الملك المنصور (الأول) ناصر الدين أبو المعالي محمد وتوفى عام ٦١٧هـ ، والآخر الملك المنصور (الثاني) سيف الدين محمد توفى عام ٦٤٣هـ وعزل عام ٦٥٨هـ ثم أعيد بعد قليل . ولم يحدد ابن سعيد أيهما يقصد وأظنه الأول .

(٤) الزاهر أبو سليمان داود محيي الدين . توفى عام ٦٣٢هـ .

(٥) أبو الفتح وأبو الجود عماد الدين زكي بن قطب الدين مودود المعروف بصاحب سنجار . وتوفى

عام ٥٩٤هـ ترجمته في ذيل انروستين : ١٣ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٤١ وأنظر الوفيات ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٦) في ب : شهادة .

فِي الْحُسْنِ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ وَاقْرَأْ إِلَّا قَمَهُ فَبَيْتُهُ خَسِيقٌ عَلَيْهِ

أ ، ب وقول ياذكين صاحب البصرة (١)

زَوْدٌ نَظَرِي يَنْظُرَةَ قَبْلَ نَسِيرٍ مَنْ وَجْهَكَ إِنْ عُمِرَ ذَا الْيَوْمِ قَصِيرٌ
- لَا تَتَأَمَّنُ أَنْ تَسْنُوقَ مَا ذُقْتُ أَنَا أَوْ تُصْبِحَ فِي حَبَائِلِ الْحُبِّ أَسِيرٌ

أ ، ب وسمعتُ الملك الناصر سلطان الشام (٢) يُنْشِدُ لِنَفْسِهِ وَقَدْ جَاءَهُ بِمَلُوكِ
بِإِكْوَرَةٍ وَرَدَ

الْوَرْدُ أَنِّي مُبْتَسِرًا بِالْأَمَلِ عَجَلَانٌ مُبَادِرًا وَقَرِيعَ الْمَلْدِ
لَا تُخْجِلُهُ وَلَا الَّذِي جَاءَ بِهِ فِي خَلْمِهِمَا مَا قَدْ كَفَى مِنْ خَجَلٍ

وَمَا عَدْتُ مِنَ الْعِرَاقِ أَنْشِدْتُهُ مِنْ مَحَاسِنِ الدُّوبِيَّتِيَّاتِ مَا أَمَرَ بِكِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِي
هَذَا طِرَازٌ لَا تُحَسِّنُهُ الْمَغَارِبَةُ فَقُلْتُ يَا خَوْزَنَد (٣) ، كَمَا أَنَّ الْمَوْشِحَاتِ وَالْأَرْجَالِ
طِرَازٌ لَا تُحَسِّنُهُ الْمَشَارِقَةُ ، وَالْمَحَاسِنُ قَدْ قَسَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْبِلَادِ وَالْهَبَادِ قَالَ
صَلَقْتُ ، فَهَاتِ مَا نَظَّمْتَ أَنْتَ فِي هَذَا الطِرَازِ . فَأَنْشِدْتُهُ

مَوْلَايَ أَرَاكَ دَائِمَ الْإِعْرَاضِ وَالْعُمُرُ يَمُورُ ضَائِعَ الْأَعْرَاضِ
كَمْ أَسْأَلُكَ الرُّضَا وَكَمْ تَمْنَعُهُ الْمَلِكُ لِيَمُنَّ أَصْبَحَتْ عَنْهُ رَاضٍ

فَقَالَ : مَا قَصَرْتَ . رَكِبْتَ الْجَادَةَ ، وَمَا نَحْتَاجُ بَعْدَ إِلَى دَلِيلِ

أ ، ب ومن محاسن الدوبيتي المخالف قول قمر الدولة بن دواس في (٤) سَكَانُ قُبَا
سُكَّانُ قُبَا أَفْدِيكُمْ مِنْ سَكْنٍ مَا أَطِيبَ وَقَعَ ذَكَرَكُمْ فِي أَدْنَى

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) سبقت الترجمة له .

(٣) أنظر تمليقنا السابق عن هذه الكلمة .

(٤) جعفر بن علي بن دواس أبو طاهر الكناسي المعروف بقمر الدولة ، شاعر مصري . أنظر الفوات

٢٨٧/١ . وتوفى به عام ٥٠٠ هـ وأنظر الخريدة - قدم مصر ٢١٨: ٢

لم أنسَ وقد قَصَيْتُ معكم زَمَنًا
أ، ب وقول الصَّلاح الأربلي (١)

بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَرْتَحِلُ
قُلْ مَاتَ فَيَنْ قَالُوا مَتَى قُلْ لَهُمْ
- وقول الحاجري (٢)

يَا مَنْ خَطَرَاتُهُ لِقَلْبِي عَنَتُ
قَدْ قِيلَ مَحَاسِنُ الظُّبَابِ لَفَتَّتْهَا
أ، ب وقول أيدمر التركي (٤)

بِاللَّهِ إِذَا جُرْتَ عَلَى نَعْمَانِ
وَاحْتَرْتُ يُعْطِسُوكَ غَيْرَ قَلْبِي غَلَطًا
أ، ب وقول الفخر بن بصَّاقة (٥)

الْبَلْبَلُ كَمْ يَصْبِيحُ فِي الدُّوْحِ بُلْبُوتُ
لَا يَعْلَمُ ذَا مَقْدَارٍ مَا حَمَلٌ بِذَا
أ، ب وقول الشهاب بن التلعفري (٦)

قَالَتْ وَقَدْ انْتَضَتْ سَيُوفَ اللَّحْظِ
ذَا حَظُّكَ مَا أَقْلُهُ قَلْتُ لَهَا
وَالسَّحْرُ مُمَازِجٌ لِذَلِكَ اللَّفْظِ
لَوْ شِئْتُ لَمَّا كُنْتُ قَلِيلَ الْحَظِّ

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) سبقت الترجمة له .

(٣) لم ترد في الأثرين . وجاء في مقالة الأستاذ ناجي هلال : يانظي مضى العمر ..

(٤) سبقت الترجمة له .

(٥) قصر الله بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي فخر القضاء أبو الفتح ابن بصَّاقة ، شاعر وكاتب مصري ولد بقوص

عام ٥٥٧٩ هـ وتوفي في دمشق عام ٥٦٥٠ هـ . أنظر وفيات الأعيان ١ / ١٨٧ وجماعته مصادر أخرى لأخباره .

(٦) سبقت الترجمة له .

ا ، ب وقول الجَمال بن مطروح (١)

لا تَمُنُّرُ ما جرى فما يَسْتَتِيرُ عندي وحياءِ فأظريكَ الخَبْرُ
لا بأس عليك فالقَدَا مُنْبَسِطًا في حُبِّك كلُّ هَفْوَةٍ تُغْتَفَرُ

ا ، ب وقول سعد الدين بن العربي الدمشقي (٢)

أفدى قمرًا لعاشقيه قمرًا إن واصلني فَطَالَ ما قَدَّ هَجْرًا
النَّالُ على وَجنته فد رَقَمْتُ لا غَرُّ إذا ما واصلتَها الشُّعْرًا

٣٧
ر

ا : ب - وقول ابن نيهان الدمشقي (٣)

مَسْنُ حُبِّك في حُشاشني أوطانُ ما مرَّ بها العذلُ ولا السُّلوانُ
بالله لقد حلوت (٤) في القلب فلو بالهجر مَرَجَّتْ طاب لي الهجرانُ

ا ، ب وقول الضياء بن ملهم المقدسي (٥)

بالله لقد سمعتُ في السُّنُوح أنينُ ورفاء تنمادي بِنَحِيبٍ وحنينُ
الإلفُ مُجَاوِرِي وهذا كَلَفِي ما حالُ قرينٍ قد نأى عنه قرينُ

ا : ب وقول العماد المسلماني (٦)

يا من هجروا والله ما نَهَجركم تَنسُونُ ونحن دائمًا نذُكرُكم
العذرُ لكم في عيشنا بعدكم العذرُ لكم يا سادتي ، العذرُ لكم

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) محمد بن محمد بن علي بن العربي . سعد الدين بن الشيخ يحيى الدين بن العربي ، شاعر ولد بعلطية عام ٦١٨ هـ وتوفي بدمشق عام ٦٨٦ هـ . أنظر نفع العليب ٢ : ١٧٠ والشفاوات ٥ / ٢٨٣ والشفاوات ٣ / ٢٦٧

(٣) صدر الدين بن نيهان الدمشقي ، ذكره صاحب الفوات ١ / ١٦٦

(٤) في ب لقد خلدت .

(٥) ضياء الدين موسى بن ملهم بن أبي زيد حاصر بن سعيد المؤلف ، وذكرت بعض أخباره في النجوم الزاهرة في

حلي حفرة القاهرة ص ٣٢٥

(٦) سبقت الترجمة له

معانن اللوييتى المرصع :

ا ، ب أنشدنى منه لنفسه شرف العلا بن تاج العلا الحسينى (١)

وَدَهْتُهُمْ إِذْ كَانَ بَيْنَ وَرَحِيلَ نَادَيْتُهُمْ

الصَبْرُ إِذَا رَحَلْتُمْ غَيْرُ جَمِيلِ شَيَّعْتُهُمْ

لَمَّا رَحَلُوا وَمَا إِلَى الصَّبْرِ سَبِيلِ أَنْشَلْتُمْ

لَمْ يَجْرَ عَلَى الْخَدِّ مِنَ الدَّمْعِ قَلِيلِ بِالْبَيْتِهِمْ

ا ، ب ومنه

بِاللَّهِ إِلَى الْعَقِيقِ مَلَّ يَا حَادَى فَالصَّبْرُ فَنَى

مَا تُبْصِرُ خِيَمَاتِهِم بِالْوَادَى مَا تَرَحَّمْنَى

لَوْ كُنْتَ عَشِيقَتَ مَا تَهَسَّفْتَ عَلَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ

مِنْ نَحْوِهِمْ وَسَلَّ إِمَامَ النَّادَى مَنْ وَلَّهْنَى

ا ، ب ومنه

مَا وَلَّهْنَى سَوَى غَزَالِ التَّرْبِ لَمَّا لَمَحَا

مَا عَارَضْنَى إِلَّا لَيْسَى قَلْبَى لَمَّا سَنَحَا

بِالسُّفْحِ بَقَى جَسْمَى بَغِيرِ الرُّوحِ رَهْنُ البَرَحَا

مَسْكَرَانَ وَمَا سَقَاهُ سَائَى الْحُبِّ إِلَّا قَدَحَا

ا ومنه

بِالْأَجْرَعِ مَنْزَلُ لَه الْقَلْبُ يَمِيلُ وَاللَّمْعُ يَسِيلُ

لِلسُّورِقِ حَلَى رُبَاهُ شَدُوْهُ وَهَدِيلُ تَبْكَى وَنَقُولُ

هَلْ شَوْقَهَا مِثْلُ النِّدَى شَوْقُنَى الْأَمْرُ جَلِيلُ

وَرْدُ وَجْنَى غَضُّ وَظِلُّ وَمَقِيلُ وَالْحَى حُلُولُ

(١) لم أعتد على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

١ ومنه

يا منزلهم بئس أرضي نزلوا
نما كموا سُرامٍ وارتحلوا
أصبحتُ وحيداً بهم في الربيع
أبكي وأقول لو يجيب الظلُّ
وأسوا وبعيتُ
عاشوا وفنيتُ
أحيا وأوتُ
بالحُبِّ شقيبتُ

١، ب ومنه

عهدي بهم والحسي زلء الوادي
والبدرُ هناك مُشرقٌ بالنادي
والعاشقُ حاتمٌ وطورا يبرُدُ
لكن . يلاحظه مع الوردِ
والدفنُ ربيع
والحالُ مطيعُ
والسعدُ شفيعُ
والشمْلُ جميعُ

معاسن المربعات :

اشترك فيها المشارفة والمغاربة وهي أيضا نوعان ساذج ومرصع . والساذج

صنفان : موافق . وخائف

الصنف الموافق من ساذج المربعات :

١، ب ومثاله ما أنشدنيهِ الرضي الصاغاني لنفسه^(١)

البلبلُ في الغصونِ صاحبا
كم يندبُ مَرَبَعاً أباحا
والهائمُ في الرسومِ ناحبا
للصبرِ حتى مُضِنَّاهُ طاحبا

١، ب وقوله

يا مَنْ به أُميمُ ما تعرف أني مستقيمُ
كَمْ تُمطِلُ والهوى غريمُ كَمْ أسكرُ والجوى نديمُ

(١) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عل ، رضى الدين الصاغاني ولد عام ٥٧٧ هـ توفي عام ٦٥٠ هـ أنظر

معجم الأدباء ٢١٧/٣ وبغية الوعاة ١/٥٢٠ والنجوم الزاهرة ٧/٢٦٦ والفوات ١/٣٥٨ .

ب وقوله

الله ولي من هجرتم الله معين مَن خذتكم
في السرب أقام من ترككم حيرانَ وعنه ما سألتم

وأكثر ما يشتغل بهذا العجم وهو وزن مستنبط. من أوزانهم ، وكثيراً ما يطربون
عليه في السماع ولا يلتفتون إلى غيره (١)

ومثال الموافق من مربعات المغاربة في غير هذا الوزن ما أنشده (٢) أبو القاسم

البياني (٣) لنفسه

٨٤

و

يا دارم بحقهم أجيبي مُبَيِّمًا بالنوح والنحيب
يقول في الأطلال يا حبيبي رفقا على المؤله الكئيب
وما أنشده ابن جحدر الأشبيلي (٤)

دع مقلتي في أرقٍ ومهَجَّتني في حرقٍ
مسواقفُ التفريقِ شيبنَ مني مقرري (٥)

ومثال الصنف المخالف من [ساذج] المربعات (٦) :

قول ابن كناكت المصري (٧)

خَلُّ عَن نَوْبِي وَعَتْبِي لَا أَقْبَالُ اللهُ قَلْبِي
فِيكَ مَن عَشْرَةَ حُبِّي وَكَفَّاهُ وَحَسْبَاهُ

(١) الفقرة الثرية حفت في ت .

(٢) الفقرة الثرية سقطت في ت .

(٣) ذكره ابن سميذ في القلح ص ١٨٢ وقال عنه : جالسه بأشيلة وسمت منه كثيرا من شعره ، وهو
جاري نخط ما ينسب به . وانظر الجلوة ص ٣١٠ .

(٤) أبو الحسن حل بن جحدر الأشبيلي ، شاعر أندلسي ، كان أكثر اشتغاره بالزجل . قال ابن سميذ : طال عمره
حتى جاوز التسعين توفي عام ٦٢٨ هـ . انظر المغرب ١/٢٦٢ والنسخ ٧/١٥-٢٦ .

(٥) نسبت هذه الأبيات لابن كناكت في ب خطأ في النسخ .

(٦) سقطت الفقرة الثرية في ب .

(٧) سقطت الترجمة له .

١ ، ب . وقوله

خَلُّ طَرْقٍ وَبُكَاءَ - وفؤادى وَعَناءَ

لا وجسمى وضمناة ما سبى قلبى سواه

١ ، ب . وأنشدنى أبو القاسم البيانى لنفسه (١)

يا مَرْتَبِعَ الأَحبابِ أَيْسَنَ ساروا أَيْالجِنَاحِ عَن جِماى طاروا

جار الزمانُ وانقضى الجوارُ وفاتنى مِن أَجلهم نَصيبى

ومربعة ابن عياض (٢) فى المقامة اللوحية من أطبع ما قيل فى هذا الباب وأبدعها

قوله

١ ، ب . يصيدُ آسادَ الشورى بِمَقَلَةٍ تَنبى السورى

وماء وجهٍ لا ترى للشعرِ فيه طَحَلَبًا

وفيهما

١ ، ب . ياربُ لَيْلِ اللَّيلِ ناديتُ فيه يما هلى

فحين لم يبرق لى صحتُ به وَاَحْرَبًا

وفيهما

١ ، ب . كم زارنى بعد اجتناب طيفُ أبى إلا العَنابُ

والريح تُطلى بالسحاب أفتُما تَبَدى أَجرَبًا

ومثال المرصع من المربعات قول القائل (٣) :

١ ، ب . على الخيام عَجَّ معى إن كُنتَ صبأ

وانثرُ بها كأدمى شوقًا وحبًا

(١) سبقت الترجمة له

(٢) القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو - اليمى السبى كان إمام زمانه فى الحديث والنحو واللغة ودلام العرب وإياهم وأحبابهم وكان شاعرا . ولد فى مدينة سبته عام ٤٧٦ هـ وتوفى ٥٧٥ هـ .

(٣) يحتل أن يكون ابن بهرام الحاجزى .

واذْكُرْ زَمَانَ حَاجِرٍ وَعَهْدِ نَجْدِ
وَقُلْ لَكَ الْأَرْبَعُ ذَكَرَكَ لِيَا

بِاللَّهِ يَا طَيْرَ الْأَرَاكِ
وَكَمْ عَلَى الدُّوْحِ أَرَاكِ
فَزَتْ بِسَرُوحِ نَاصِرٍ
وَتَدْعَى مَا قَدْ شَجَاكِ
كَمْ ذَا تَنُوحِ
لَا تَسْتَرِيحُ
وَطَيْبُ وَرْدِ
مَاذَا صَحِيحُ

ذَرَّةٌ وَزَرْقَى ، شَانَهُ
مَا هُجَّتْ أَشْجَانُهُ
فَلِدَيْتَهُ مِنْ طَائِرِ
وَذَكَرْتُ الْحَسَانَةَ
فِي الْحُبِّ شَانِي
إِلَّا شَجَانِي
قَدْ هَاجَ وَجْدِي
مَاضِي زَمَانِي

وقول الآخر

سَلَبْتُ عَنْ جَفْنِي الْكَرَى
وَلَمْ تَسَلْ عَمَّا جَرَى
لَأَمْوَا وَمَا يَجْدِي الْمَلَامُ
خُلِقْتَ [مَا] بَيْنَ الْوَرَى
وَيْتٌ نَسَاكُمُ
مِنْ الْهَوَائِمِ
(١)

أَهَكَذَا يَبْقَى الْحَبِيبُ
مُضْنَى وَمَا يَلْتَمَى طَبِيبُ
بِاللَّهِ لَا يُشْفَى السَّقَامُ
إِلَّا وَصَسَّالَ مِنْ حَبِيبِ
دُونَ التَّفْسَاتِ
قَبْلَ الْوَفَاةِ
وَلَا يُؤَافِسُ قَاقِ
فِي سِيسِهِ حَيَاتِي
هَمَلٌ لِي وَصَوْلُ
يَسَا سَاكِنِي وَادِي زَرُودِ

(١) مكان النقاط مطبوس

(٢) سقط ما بين قوسين من أ

لمن أبى إلا الصبوة صى أقسول
والله يا بئر التمام يمىن صصادق
ما حلت عن تلك العهد ولا أحسول

وقول الآخر

يا خليل بلا أمر قفا بالرؤوم
وأعيداً ذكراً أوقات الحمى والغيم
لا جزى الله بسوء أمرى من أمير
هو بئر التمام إلا أنه ياميرى
وصفا بالله أيسام الصفا والحطم
فمى فى ذكرها بعض الشفا للسقيم
حين ما كلف إلا فا غرور
أخذ الحسنى وخطى الكلفا للبدور

وبعضهم يسمى المربع المرصع بالثمن وكذلك الدوبيتى المرصع .

معاسن الخمسات :

جرت العادة عند المشاركة والمقاربة أن يعملوا لشعر / قد ولع أهل السماع بالغناء ^{٣٨}
فيه فيخمسونه . مثال ذلك قول :

١ ، ب ابن بهرام الحاجرى (١) : فى شعر ابن الخياط . الدمشقى (٢)

خليائى هوجسا بالغوير وكئيبه ولا تمنعنا المشاق من لثم تريبه
هو الصب يصبيه الهوى دون صحبه خذا من صبا نجد اماناً لقلبه
وقد كاد مسراها يطير يلبه

ألا أبلغا (٢) سهل الحجاز وحزنه [نحية صب قرح الدمع جفته] (٤)
[تخفف من قلب المتيم حزنه] (٥) وإياكنا ذاك النسيم فإتسه
منى هب كان الوجد أيسر خطبه

(١) سبقت الترجمة له .

(٢) سبقت الترجمة له .

(٣) فى دايوان الحاجرى ألا بلغا .

(٤) سقط ما بين القوسين من ا وحل مكانه الشطر الذى يلوه .

(٥) سقط هنا الشطر من ا .

لِمَا جُرْتُمَا فِي الْحَبِّ مَا عَدَلْتُمَا مُحِبًّا بِرَاهُ حُبًّا سَاكِنَةً الْحَيِّ
فَرَاهُ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَتِيمًا خَلِيلًا لَوْ أَبْصَرْتُمَا لَعَلِمْتُمَا

محلّ الهوى من مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبَهُ

أَلَا مَنْ لِيَصَّبُ لَا يَفِيقُ مِنَ الْجَوَى حَلِيفَ ضَنْبِي شَطَّتْ بِهِ غَرِبَةُ النَّوَى
إِذَا لَاحَ بَرَقَ الْحَاجِرِيَّةُ بِاللَّوَى تَذَكَّرَ وَالذُّكْرَى نَشِيقُ وَذُو الْهَوَى
يَتُوقُ وَمَنْ يَعْلُقُ بِهِ الْحَبُّ يُصْبِهِ

بِرُوحِي مَنْ أَصْحَى لِرُوحِي فَتَنَةٌ أَرَى حَبَّهُ فَرَضًا عَلَيَّ وَسُنَّةً
مَلِيحَ التَّنْثَنِي يُخْجَلُ الْوَرْدَ وَجَنَّةً (١) أَغَارُ إِذَا آتَسْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّةً
حَذَارًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحَبِّهِ

أَمِيرُ جَمَالٍ جَائِرٌ فِي قَضَائِهِ إِذَا سَارَ سَارَ الْبَدْرُ تَحْتَ لَوَائِبِهِ
أَقُولُ إِذَا مَا مَسَّ تَحْتَ قَهَائِهِ غَرَامًا عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ
وَشَوْقًا عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ

وَلَمْ أَنْسَهَا فِي الرُّكْبِ وَاهِيَةَ الْقُبَى تَقُولُ وَقَدَّ جَدُّ الرَّحِيلِ مِنَ اللَّوَى
عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ يُشْطَطَ. بِنَا النَّوَى وَفِي الرُّكْبِ مَطْوِيُّ الضَّاعِ عَلَى جَسْوَى
مَنْ يَدْعُهُ دَاعِيَ الْغَرَامِ يُدْبِي

أَحِبُّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الظُّبْرِ لَمْحَةٌ يَحِلُّ سُرُورٌ حَيْثُ حَلٌّ وَفَرِحَةٌ
جَفُونَ الْمُعْنَى فِيهِ بِالذَّمِّ سَمْحَةٌ إِذَا خَطَرَتْ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ نَفْحَةٌ
تَضْمَنُ مِنْهَا دَاهٍ دُونَ صَحْبِهِ

حَبِيبٌ لِقَلْبِي فَعَلُهُ فَعَلٌ مُبْغِضٌ لِنَظَرِهِ الْمُسْوَدُّ فِتْنَةٌ أَبْيَضٌ
جُعِلَتْ دَاهٍ مِنْ مُذَلٍّ وَمُمْرَضٍ وَمُحْتَجَبٍ بَيْنَ الْأَسْنَةِ مُعْرَضٍ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْلُ حَجْبِهِ

(١) في ديوان الحاجري : يخجل الورد فتنة .

١ ، ب وقول أبي القاسم البيهقي : من شعر أحد المشاركين

يا مُنْكَرَ قِصْنِي وَحِجَالِي لَمَّا شَغَلُوا بِالْبَيْتِزِ بَسْـالِي
دَعِ لَوْمَكَ وَأَشْمُدُ فِي الرَّحَالِ يَا مَنْ هَجَرْتِ وَلَا تُبَالِي

هل نرجع دولة الوصال .

كَمْ قَدْ هَجَرْتِ مِيراً وَجَهْرًا ثُمَّ انْتَقَلْتِ فَذُبْتُ هَجْرًا
يَا مَنْ أَبَدًا نَقَسُوا صَبْرًا لَمْ أَغْصِرْ وَقَدْ حَكَمْتَ أَمْرًا
الْقَلْبُ لَدَيْكَ مَا احْتِيَالِي

وقد يكون الخمس جميعه من قول شاعر واحد غير متكلف .

كقول بعضهم

يَا بَسْرُقُ حَيُّ الْأَبْرَقَا وَسُقُ جِيْرَانِ النَّقَا
وَقَلِّ لَهُمْ مُسْتَوْتِقَا بِحَسَقُ شَعْلٍ فُرْقَا

منى يكون الملقى

بِحُمْرَةِ السُّودِّ الْقَدِيمِ وَذِمَّةِ الْعَهْدِ الْكَرِيمِ
رُقُوا زَمَانِي بِالْحَطِيمِ مِمَّنْ بَعَسَهُ كُلُّ نَعِيمِ
يَا سَادِقِي عِنْدِي شَقَا

٣٩
و

الخميعة الحادية عشرة

المشتملة على ملح كان وكان ومواليا ، كلاهما مخصوص
بأهل العراق ، وأكثر ما يأتي بلفظ العامة

د مثال كان وكان^(١)

ويعرفونه أيضا البطائح لِتَوَكَّرَ أهل البطائح به : وأكثر ما حفظته من الملاحين
في دجلة وهو من العروض المجتث ، [ولا يخرجون به عن طريقة واحدة^(٢)]

ا ، ب غَمَلْتُ لُو طُول لَيْلِي فَرَكْتُ لُو طُول النَّهَارِ^(٣)
خَرَجَ يُعَاتِبُ لَغَيْرِي زَلَقْتُ وَقَعُ فِي الطَّيْنِ

[هذا عندهم بيت كامل على نوع تربع اللوبيني^(٤)]

غيره^(٥)

ا ، ب قالوا عَشِيَتِكَ يَهُودِي قُلْتُ الْفُضَيْفَةَ سَا مُسْلِمًا
لُومِيْنِي^(٦) سَاعَا وَيَنْضَى وَفَسَى زُقِيمِ^(٧) عِنْدِي

غيره^(٨)

ا ، ب السُّودُ مِسْكَا وَعَنْبَسِرُ وَالسُّرُ قُضْبَانُ الذَّهَبِ

(١) ما بين قوسين محذوف في ب .

(٢) ما بين قوسين محذوف في ب .

(٣) في ب رسم ه لواء هكذا بالفتح بعدد أمان التواو .

(٤) محذوف في ب .

(٥) في ب ه و ه .

(٦) في ب ه من ه وهو تصحيف .

(٧) في ا (تقيم ، وهو تصحيف .

(٨) في ب : ه و ه .

والبيض قوباً وبقي (١) ما يحيل تنوينك (٢)

غيره

أ بالله مِلاخ تهجروني والله مسا افجركم
العبد يجبري لمولاه ما هكذا العبادا

٨١
ظ

غيره

أ ب يلمن عسبر في زقاني وما تكلمتني
إن رحت أنا ليزقائك أقبل (٣) الأبواب

غيره

أ هذا الغزال المبري كبير رجع ينفر
عجب على كثر أنسو ينفر من العشاق

غيره

أ أصاحب الباز الأذهب وراكب الأشقر
بالله يحق جمالك خذني معك بسردار (٤)

غيره

أ قال لي المليح حين شككت لوس أن الظما قاتل
الماء في دجلا كثيره وكش تكتون عظمان

هذه أبيات مفردة ، وما جاء متصل الأبيات (٥)

يا ساكتين درب زاحي (٦) والكرخ مالحيلاً

(١) في ب : رسم ه ثوايا نهما .

(٢) جاء هذا النص في النجوم الزاهرة في حل حضرة القاهرة ص ٣٧٢ بشرحاً إلى أن ابن سعيد سمعه من باعة الجميز الحلالين على شط خليج القاهرة ينفنون به

(٣) في ب : أقفل .

(٤) بزوار : أي المحقق بالباز الذي يتخذ العرب وسيلة الصيد وكان هناك من يقوم بخدمته وتدريبه

(٥) الفقرة الثرية مخلوقة في ب .

(٦) في ب : واخي .

إن يجتمع الله شمساً على
 بالله ما تُحسرونا
 والكُل جَنائزَ عَلِينَا
 مَا كَانَ فَسْرَ حَيْبِي
 أَوْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْنَا
 لَوْ كَانَ فِي الْعَشَقِ وَالسِّي
 كُنْ نَفْسِي لَسَمَةُ بِحَيِّ
 الْعَبُّ غَيْرَ طَبَّاعِي
 صَبْرِي عَلَيْكُمْ وَكَمِ ذَا
 قَدْ شَاعَ حَدِيثِي وَأَنْتُمْ
 لَا بُعْرَفَ الْجَارِ بَيْنَا
 كَيْ تَنْقَطِعُ (١) ذِي الْأَقْوَالِ
 بِمَثَلِ الْفَلَكِ هِيَ تُفَلُّسُوا

غيره

أ، ب مَلِيحٌ مَسَكَنٌ بِجِوَارِي
 وَبِالْفِرَاشِ تَنْقَلِبُ
 الْغَضْنَ بِحَسِيدٍ قَوْمًا
 وَالرَّزْدُ مِنْ غَلُّو يُحْجَلُ
 إِذَا لَقِيَتْ أَجْمَلُ النَّاسِ
 طَفِيرَتُو فُوقَ خَمْرُو

(١) ذ ب : كقطع .

بِكُمْ بِسَلَا أَعْدَارُ
 مَنْ يَشْتَكِي مِنْكُمْ
 حَتَّى الرَّحَالَ قَدْ جَسَارُ
 لَوْ جَاءَنِي بِالْمُرَادُ
 وَأَقِفْ إِبَابِ السُّدَارُ
 يَسْمَعُ مِنَ الشُّسَاكِي
 النَّائِيهِ السُّدَارُ
 حَتَّى رُجِعَ عَادَا ٨٢
 نُكَايِدُ النَّيَّارُ
 دَائِمٌ تَقُولُ سَوْلُ
 وَكَيْفَ يُفْسَوْتُ الْجَارُ
 لَوْ كَانَ لَهَا آخِرُ
 مَعْنَى وَهَوَ قَدْ دَارُ

صَارَ شَغْلِي فِيهِ طُولُ النَّهَارِ
 بِاللَّيْلِ مِنْ فَكَّرْتِي فِيهِ
 وَالْبَدْرُ فِي وَجْهِهِ قَدْ حَارَ
 وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُسْمِيَهُ
 ذَاكَ السُّلْبِي قَلْبِي بِهَوَاةِ
 مَن تَنْهَسُوا وَتَلَسُّوِي

يَأْمَنُ رَأَاهُ بِاللَّهِ حَسْبُودُ
وَإِذَا رَأَيْتُ
عَنِ الشُّبَابِ وَالْمَسْلُوحَةِ
إِنْ كَانَ بِكَلِمَتِكَ كَلِمَتَا

غيره

أَعْجَبْتُ مِنْ حُبِّ قَسَمِي
وَقُلْتُ بِحُورِ الْجَنَّةِ

مِنْ كُلِّ نَاطِرٍ جَمَالُو
يُكْثِرُ الْعَمَدُ وَالْتِيَابَةُ
ذِي قَوْلَتِي ، عَلَامٌ يُسَلِّمُ
أَمْرٌ سَبَرْنَا لِنَجِيَّةِ

كَيْفَ ارْتَفَى قَلْبِي سَكَنُ
مَا تُسَكِّنُ النَّبِيرَانَ
فَارَعَى مَحَلَّكَ فِي الْحَشَا (١)
لِسَوَاعِجِ الْهَجْرَانَ (٢)

ومنه (٣)

ب مَلَّاحٌ بِبَابِ الْقُرْبَى
إِنْ جِيتَ إِلَى نَهْرٍ عَيْسَى
اللَّهُ حَسِيبٌ مِنْ ظَلَمَتِي
وَإِنَّمَا صَارَ حَوَائِي
أَنَا سَكَنْتُ الرِّصَافَا
يَنْزِي النَّدَى بِقَمِيصِي

ومنه

باب الأرزج أمعاشر فيه يسكن التياها

وتبلى هو مثلود كيف برحم المشتاق

(١) نحو مكان الشطر الأول .

(٢) نحو مكان الشطر الأول .

(٣) إل هنا ينتهي ما جاء في امن أظفة فن ه كان وكان ه والجزء التالي لكلمة من ب على . ولم مدولع فيها من

انحصار

أَنْظُرُ تَرَى أَيْنَ حُبِّي وَابْصِرْ تَرَى أَيْنَ نَسَكُنُ

باب الأزج سَكَنَ هُوَ وَنَا بِابِ الطَّاقِ

وَاللَّهُ يَا مَنْ قَتَلَنِي مَا نَجَعَلَكَ فِي حَالٍ

إِلَّا إِذَا جِئْتَ زَائِرًا وَتُسَوِّفُ بِالْمِيثَاقِ

قُلْ لِي وَهوَ قَدْ تَنَكَّرَ أَي مَعَرَفًا كَانَتْ

حَتَّى يَكُونَ ثَمَّ مِيثَاقٌ دَاةٌ كَثِيرٌ لِلاِثْمِ رَاقٍ

قُلْتُ لَهُ أَنَا تَائِبٌ بِذَلِكَ مَا نَنْطِقُ

إِنْتَفَتَى (١) أَنْتَ عَلَيَّ وَلَطْفُ الأَخْلَاقِ

ومنه

ب أَبَا قَاصِدَ الحِلَاءِ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَ إِلَى بَابِلَ

سَلِّمْهُمْ عَمَّا سَحَرُونِي لِلسَّحَرِ أَنَا مُتَّادٌ

وَكُلُّ سِحْرِ يُطَبِّو المَاهر الحَادِقِ

إِلَّا الَّذِي بِاللَّوَاهِظِ. مَنُونٌ فِي الأَجْيَادِ

أَنَادَ مَسْحُورٌ زَمَالِي وَالعَبُّ هُوَ دَائِي

إِنْ جِئْتَ أَبَيْسِي شِفَالِي مِنْ عَلَمٍ يَزْدَادُ

ومنه

ب إِنْ كَانَ مَعَكَ عَيْنٌ فَانظُرْ وَابْصِرْ تَرَا شِمَاكَ

البدر يَأْقُومُ خَارِجٌ مِنْ دَاخِلِ الحَمَامِ

ابْصِرْ تَرَا الوَرْدَ يَفْتَحُ فِي رَوْضَةِ النَّسْرِينِ

وَالنُّرْجَسُ الغَضُّ فَوْقَ يَنْظُرُ إِلَى النُّمَامِ

إِنْ كَانَ تَخَافُ النُّمَاتِمِ فِي العِشْقِ لِاتَّعَشَّقُ

عِدَارٌ نُحُوتٌ فِيهِ وَنُحْمَلُ لَيْتَ العِدَارِ لَوْدَامِ

(١) انتفتى : أمر من الفتوة .

مثل الربيع زمان أو مثل ليلا بالوصال
يارب ما ألمح العذار حين انعطفت كالأم

مثال مواليا :

ويعرفونه أيضا بالخلأوى لثوكتع أهل الحلة بعمله وبالغناء في طريقته وهو مريع
من عروض البسيط. (١)

فمنه

ب لابن بهرام الحاجري (٢)

رُوحُ المحبِّ الذي يَهْوَاكَ قد شَابَتْ

رفقاً بها مثل ذوبِ الشمعِ قد ذَابَتْ

وذا المعنى ظنونه فيك قد خَابَتْ

بَاعَ الكِسَا ، وهَلَّ الشَّمْسُ اتَّكَلُ ، غَابَتْ

ومنه له أيضا (٣)

جُرْتُ على الباب قالتُ مرُّ لِيغَيِّرِي دُرُوزُ (٤)

بَيَاسَمِينِ اكْسَرُ وخطف المعنى كُوزُ

مَهْمَا نَحْرَكَ نَمَشِي دَاه تَلْفَعُ جُوزُ

لما إذا كان لنا حاجة نُذَلُّ بِوُوزُ

ومنه لابن بهرام الحاجري (٥)

ب يَأَسَايِرِينَ وَقَلْبِي مَعَهُمْ مَآيِرُ

مُدَّ غَيْبُكُمْ فَرَقَايِي بَعْدَكُمْ هَائِرُ

نَرَا تَعُودُ لِيَايِنَا بِإِي حَاجِرُ

لَا يَشْتَنِي الْقَلْبُ حَتَّى يَشْتَنِي النَّاطِرُ

(١) هنا النص من ب. وأرى أن هذا الجزء والجزء السابق كان بأوراق سقطت من المخطوطة أ

(٢) سقطت الترجمة . وهذا المواليا لم يروى في ديوانه .

(٣) لم يروى في ديوانه

(٤) دوز بالفرنسية يوم (٥) لم يروى في ديوانه

ومنه (١)

ب ماتعلمونَ بَأَنِّي فُوتَكُم أَنفِي

مالي إذا غيبتُ عن ناظري معي

ياسايرين ارحموا صبايكم مُضِنِّي

الموتُ ما تَأْمَنُوا والعيشُ ما نَهَنِي

وسايرني من نصيبين إلى الموصل عامر زروى الفلاح الثعلبي وكنت أسمع به

أنه إمامٌ في هذا الفن ، وله فيه ديوان مشهور بأيدي الناس ، وأكثره في عشتق

غلام من أولاد رذماء اليمرية من أعيان الأكراد ونهك في حبه ، وسلم من القتل

هبر مرة ، وأنشلتني كثيرا من قوله فيه (٢)

فمنه

ب ماترَحَّم المُبْتَلَى في حَبِّكَ الوضاحُ

وما سمع بي هَوَاك من ناصح أو من لاح

بقيتُ في ذا الغرام رُوزُ وبلا ملاح

هذا جزًا من عَشيقِ كَرْدٍ وهو فلاح

وقوله (٣)

أَخْلَطُ. قَدْ قَتَلْتَنِي وَأَضَنْتَ الأَكْبَادُ

وعودتني بشئٍ لم أكنُ أعَسَادُ

بقيتُ فيها مَجًّا لَكُنِّي وَقَادُ

وكل ذا اللوم طيب في هوى الأَسْرَادُ

(١) لم تروني ديوانه .

(٢) هذا النص في المخطوطة ب فقط ، وأرى أنها سقطت من المخطوطة أ .

(٣) من هنا تبدأ الصفحة ٨٢ ظ في ١ ، وفيها بقية نماذج المواليا وسبق أن أشرنا إلى أن الصفحة بها بداية المواليا مفعولة والملاحظ أن بعض المواليا المذكورة في اعصرتها المخطوطة ب .

وقوله

نرى

بات علق فيه

وَأَي دَرْبٍ رَكِبَ بِاصْحَاحِ حَتَّى أَرْمِيهِ

الهوى تدنيه

ليت يارموش لِحَرْبٍ

وقوله

حتى يعود قَصَاً وانظُرْ كَلَا لَامُوشٍ

كَمْ قَلْتُ وَالْقَلْبُ مِثِّي بِالْهَوَى مَنُوشٍ

مع غيركم قط. قلبى يا على^(١) مَالُوشٍ

وقوله

احضِرْ عَلَى الدَّارِ تَلْقَى بِأَبْنَاهَا مَطْلُوقٌ

وَنَ جَزَتْ المَدَارِ تَرَانِي بِالبِكَاءِ مَبْحَنُوقٌ

بَكَيْتُ وَقَلْبِي عَلَى جَمْرِ الغَضَا مَحْرُوقٌ

وقوله

أنا اشتهيتُ عَلَى باقِومٍ يَلْقَانِي

بأرضِ الجزيرة [أو مَايْتَهْنَا تَانِي] (٢)

أَلَا عُسَيْنٌ يُرَوِّى كُلَّ عَطَشٍ إِنْ

وروضة غرسها وَرَدِي وَرَيْحَانِي

(١) حل هو أسم القى للى يفتزل فيه عامر زروى

(٢) مكلف فى الأصل .

وقوله (١)

أب هجرانكم والجمّا قد أتعبَ الخاطرُ
ونّا قنعت بِطيفِ منكمْ خاطِرُ
بحر الهوى كمّ تفرّقْ سَابِحاً ماهرُ
ونّا بِجهلِ (٢) نلججُ فيه ونُخاطرُ
وكل ماتقدم إنشاده فهو من الموافق في الحلاوى المعروف بالمواليا (٢)

ومنه أيضا

حَفَرُ حِيبِي عَلَى بَابِي وَمَسَلَّمُ
ولا التفتْ نحو حِيطَانِي ولا اتكَلَّمُ
ولا سَبِقْ مِنِّي إِلَيْهِ مَا يُوجِبُ أَنْ يُظَلِّمُ
ما أظن إلا أخذَ سَمِيَّ إِلَيْهِ بِالنَمِّ

غيره (٣)

أب ذاك (٤) النهار قلتُ لِي غداً نَجِيكَ (٥) زَايِرُ
فلم أزل أنتظر (٦) ولا أحدَ خاطِرِ
حتى رثا كل جارٍ من مَظَلِّكَ أَجَايِرُ
فقلتُ لُو أن يَتِيهَ وَلِي أن تُكونَ صَايِرُ

أب غيره (٧)

بِاللّهِ بِاصْحَابِ الشُّمَامَا عَلَى خَسَلُو
إش لكُ في هَجْرُ الْغَرِيبِ وَإِش يَنْفَعُكَ صَلُو

(١) ف ب : ونة لعامر الملاح

(٢) هذا النص في ا فقط .

(٣) ونة لعامر أيضا كما في ب .

(٤) ف ب ديك .

(٥) ف ا نجى

(٦) ف ب نتظر .

(٧) ف ب ونة لغيره (أى غير عامر الملاح) .

عُنْدَكَ يُلْكَوُا الْعِلاخَ وَالْعَاشِقِينَ عُنُو
عُنْدَكَ هُوَ وَالْحَرَّ لَا يَرْضَى بِهِيْنِ عَبْدُ

غيره

أ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَن حُبِّكُمْ زِفْنَا
وَاللَّهُ مَا لِلصُّلُودِ مِنْكُمْ لَنَا مَعْنَا
مَعَ الْفِرَاقِ يَهْجُرُونَا مَن يُصْبِرْنَا
مَاذَا تَرَى نَقَلَ الْوَأَشَى لَكُمْ عَنَا

ومن مواليا المخالف :

أ يَا سَاكِنِينَ بِالْحَرِيمِ الطَّاهِرِي زُورُوا
فَكُلُّ مَا نَقَلَ الْوَأَشَى لَكُمْ زُورُ
أَنْتُمْ بِقَلْبِي سَكَنْتُمْ مَالَكُمْ فِيهِ جَارُ
مَا تَجُورُوا عَلَيْهِ ، هُوَ يَحْتَمِلُ جُورُ ؟

غيره

أ ب اللَّهُ يُسَامِعُ بِطُغْفُو مَن يُعَذِّبُنِي
وَإِنْ عَبَّرَ فِي زُقَاقِي مَا يَكْلُمُنِي
مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ يَقِفُ قَلِيلَ بِيَابِ الدَّارِ
حَتَّى يَرَا مَا بَلَغَ أَمْرَ الْجَفَا مِنِّي

غيره

أ ب فِي شِدَائِهِمُ الْجِرَانَ مَا يُصَدِّعُهُمْ
طُولُ الْأَنْبِينِ وَالسَّهَرِ عَظِيمٍ (١) بِرُوعِهِمْ
حَتَّى يَقُولُوا تَرَى مَا الَّذِي ضَاعَ لِي
ضَاعَ لِي فُؤَادِي يَرُدُّهُ لِي وَيَنْقَعُهُمْ

(١) عظيم : يقصد به عمل النسيم ، بلنة أهل العراق .

غيره

١، ب بالله بالله ياملاح باب الطاسق

إن جيت شرقي الحرم قبل عن المشتاق

ذاك التراب الذي يسحب عليه دبلو

حلاياه المتعدى دايم العشاق

غيره

وإن رأيت بحق الله على باب

والبدر يطلع لعشاقو من أنواب

فلو تركت الغريب بالجانب الغربي

فالشط. بسائل لمن يبريه من أرعاب

١، ب دجلا دموعي بها تجرى مع التيار

وأنت لاملتفت آتائه آغدار

لونسنتكي للحجر كمن ينصدع قلبو

أقسا هو قلبك على العاشق من الأحجار

ومما تتصل فيه الآيات (١)

١ ب ذلك الملبح قد مضى عني إلى بغداد

وما حمل غير قلبي للسفر من زاد

الله يردو وخطيه للسدى بختار

وكل من لام عليه أنه ثقيل قسواد

هذا الغرام في هواه والله العظيم (٢) قد زاد

نقط. تجبه دجلا في بحر مع الأمناد (٣)

(١) هنا النص مختلف في ب .

(٢) في ب : والله العظيم ، والعظم هنا : يسى العظيم .

(٣) في أ تجبه وجلا نقطا .

وَنَا فَرِيقُ فِي الْوَسْطِ. وَمَا أَجْدُ^(١) نَسْبَاحَ
يُخْرِجُنِي لِلْسَّاحِلِ الْآمِنِ يَزِيدُ أَنْكَادَ
أُمَّسْلِمِينَ الْغِيَاثِ مِنْ ذَا الْهَوَى الْمُعْتَسَادِ
نَطْمَعُ نَفَارِقُ وَهُوَ فِي كُلِّ حِينٍ يَزْدَادُ
الْكَبِيرُ هُوَ عَذْلُ الْعَتُولِ إِذْ نَفَخَ وَاعْتَاطَ.
وَالْوَجْدُ عِنْدِي يَفُورُ بِحَالِ شَرَّرِ حَدَادِ

غيره

أَب قَالُوا السَّفَرُ قَلْتُ نَطْوَحُ وَرَأَى الْأَحْمَالِ
وَنَخَفِي رُوحِي وَنَحْنَالُ وَاللَّبِيبُ بِحْتَالِ
وَإِنَّمَا نَخَشَى مِنْ دَمْعِي وَأَشْجَانِ
تَفَضَّحْنِي وَقَمْتِ أَنْ نَسِيرَ وَتَظْهَرُ الْأَحْوَالِ
أَمْشِي^(٢) وَدَعَّ مَايَكُونُ مَعَ حَبَّةٍ مِنْ أَهْوَالِ
وَالْمَكْتُ بَعْدُو مَحَالِ كَيْفَ أَبْنَى لِلْمَسْأَلِ
وَكُلُّ شَامِتٍ حَسُودٌ يَقُلُّ لِي بِأَغْشَادِ
مَشَى الْحَبِيبُ لِلسَّفَرِ وَأَنْتِ كُنَّا بَطَّالِ
مَفَمَّتْ قَالِ الْحُدَاةُ أَخْرُجْ مِنْ دِي الْأَجْمَالِ
نَرَاكَ مُرِيبٌ قَلْتُ مَايَبَا سِوَا الْأَوْجَالِ
وَسِرْتِ عَنْهُمْ يَسَارٌ نَنْظُرُ كَمَا السَّارِقِ
وَمِنْ هَوَيْتِ بِالْجَفَاءِ دَخَالِ الْأَفْسَالِ

غيره

يَا صَاحِبَ الْهِنْدِ بَارِي وَالتَّصَافِييَا
إِلَيْكَ أَكَلِّمُ - فَدَيْتُكَ - وَالتَّفْتِ لِيَا

(١) ن في پ : محذ.

(٢) ن في پ : يمض.

مَاذَا عَقَابَ أَخْطَفَكَ وَلَا أَنَا بِأَشْتَقُ
 وَقَدْ هَدَى مَنَا ، وَلَا وَاللَّهِ سُكُوفًا
 صِحْتِ بِرَارًا عَدِيدًا لِاتَّقُلْ مِسْبًا
 أَكْثَرَ وَأَزِيدُ وَهُوَ يَجْرِي شُكْرَ دِينَا
 إِشْرَ قُلْ لِي مَنْ لَمْ يَنْتَقِ مِنَ الْهَوَى جُرْعًا
 رُحْ عَنِّي ، خَلَّةً ، فَمَالُوا فِي الْهَوَى غِيَا
 مَا أَجْهَلُهُ بِالْفَسْرَامِ ذَا الْمَرْخِي اللَّيَا
 مِنْ الْمَلِيحِ بَطْلُبِ الْإِنْصَافِ أَوْ النَّيَا
 مَاظُنُّ هَذَا عِشْقٌ وَلَا تَرَا عَمَّا شِئْتُ
 وَإِنْ قَتَلَنِي هَوَاهُ تُوخَذُ دُنُو اللَّيَا

غيره

أَيْبُ بَحْرِ الْهَوَى مَالَهُ سَاحِلٌ وَلَا سَاطِي
 غَرَّقْتُ فِيهِ أَخْرَجُوا الْجَاهِلِ الْخَاطِي
 هِيَهَاتَ مَا يَكْخُلُ مَسْبَاحٌ وَلَا غَوَاصُ
 إِبْقَا كَمَا أَنْتَ فِيهِ حِينَ يَسْرِقُكَ طَاطِي
 الْحَبُّ قَالَ كَمْ تَصْبِيحُ وَأَنْتَ فِي أَوْسَاطِي
 حَصَلْتُ فِي بَحْرِ دُونُوا بَحْرَ دِمَاطِي
 أَمْوَاجُ كَمْ غَرَّقْتُ مِنْ سَابِيحِ مَاهِرِ
 مَاذَا حَدِيثٌ مِنْ يَقُولُ صَانِعِينَ بِقَرَّاطِي

غيره

أَيَامْرَحَةَ الزَّعْفَرَانِيَا عَلَى الشَّرْقِ
 مَا أَشْتَكِي لِأَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ عِشْقِي
 النَّارُ فِي قَلْبِي أَخْتِي تَحْتَرِقُ مِنِّي
 تُلْهِبُ يَهْبُ النَّسِيمِ أَوْ لَامِعِ الْبَرْقِ

فَالأُنْسَا حِينَ رَأَيْتُو انْتَلَفَ نَطْقِي
وَجِبَتْ نُشِيرَ لُو بِشَارَا قَالَ يَامُشِقِي
مَاظَنَّ الا تُرِيدُ تُدْخُلُ بِعُشَاقِي
كَمْ حَرٌّ فَارِعَ حَصَلُ بِالْحُبِّ فِي رَقِّ
هُوَ مِمَّا يَتَّصِلُ فِيهِ الْكَلَامُ دُونَ قَوَالِي النِّظَامِ :

١ بِالْيَأْسَرِيَا لِقِيْتُو يَنْفَضِحَ عِرْيَانُ
وَهُوَ يُضَيِّعُ بِالْفِرَاتِ اللَّعْبُ بِاصْبِيَانِ
فَقُلْتُ شَاءَ مَا تَقَالَ مَا أَجْهَلُكَ خَاطِرُ
رُحْ لَانْتَشَوْشَ عَلَيْنَا مَرْجِعُ الشُّيْطَانِ
وَقَفْتُ قَالِ لِي لَيْشَ أَرَاكَ وَاقِفْ كَذَا حَاطِرِ
فَقُلْتُ هَذَا الْمَحَجَّجَا تَحْنَعُ الْعَابِرِ
فَقَالَ لِي اصْبِرْ وَلَا تَقِفْ مَعِي سَاعَةً
فَقُلْتُ إِنْ كَانَ تَحَلَّى الْقَلْبِ وَالْخَاطِرِ

مثله

١ مَعَ الْخَلْقِ صَارَ يَقِفُ عَلَى الصَّرَاهِ يَسْمَعُ
قِصَصِ وَيُبْصِرُ عَجَبَ بِاللَّهِ مَا أَصْنَعُ
لَا تُشْغَلْ لِي بِهِ سِيوَى هَذَا وَلَا يَلِي
مَا اسْتَكَى لِي وَلَا يَعْطِفُ إِذَا أَخْضَعُ
إِنْ اسْتَكَى حَالِ لِحِيرَانِ
لَعَلَّ مِنْهُمْ رَحِيمَ شَانِي كَمَا شَانُ
عَشِقُ وَكَأَبَدُ كَثِيرٍ مِنْ هَجَرِ أَمْثَالُو
فَقَدْ وَحَقُّ النَّبِيِّ عَلَيَّ هَجْرَانِ

مثله

١ إلى الحَوْلِ مَثَى بُكْرًا مَعَ اصْحَابُ
وَقَالَ لِي مَا أَنْتَ مِنْهُمْ مَا أَلَدَى صَابُ
مَا كَانَ كَذَا لَا وَحَقُّ الْحُبِّ يَا خَوَانُ
الحَوْلُ هُوَ يُفْسِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى أَدْوَابِ (١)
أَمْثَلِي أَنَا خَلْفَهُمْ مَا اسْتَمَعَ مِنْهُ
لَا وَالْفَرَامِ بِأَخِي لِاصْبِرْ لِي عَنُ
إِنْ كَانَ هُوَ يَصْبِرُ عَلَى مَنْ غَابَ إِذَا مَا غَابَ
مَاْنَا مِثَالُوا وَلَا فَنِي كَمَا قُنُو

مثله

١ إِشْ قَالَتْ الشَّاطِرَا حِينَ رَيْتَهَا بِالطَّاقِ
مَا لِي أَرَاكَ تَلْتَفْتِ إِشْ ضَاعَ لَكَ آمُشْتَاقِ
فَقُلْتُ ذِي وَصْفِي أَرَاكَ بِتَعْرِفِي
فَانْتَهَدْتُ وَأَنْشَدْتُ وَاحِيْرَةَ الْعُشَاقِ
قُلْتُ إِنْ كَانَ تَصَلِّي مَا أَنَا حَايِرِ
وَلَا وَحَقُّ عَلِي يَتَعَبُ (٢) بِكَ الْخَاطِرِ
قَالَتْ طَلَبْتُ مُحَالَ ، غَيْرِكَ مَعِي مَنْشُوبِ
وَنَابِيْةٌ أَيْضًا كَذَاكَ رُخٌ لَا يَجِي زَائِرِ

مثله

١ وَعَلَنِي وَمَا صَلِقَ وَهَدُ
حَلَفْتُ لِأَخْرَجِي بِالْوَعْدِ أَحَدًا بَعْدُ

(١) مكفا في الأصل

(٢) يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فقلتُ أمشي إليهِ أَقْبِعْ اَفْعَالُـو

كلما يقول الألسان حتى أصير عند

قائله لقد أعشقوا بِكُلِّ أَحـوَالِ

مافيه شيئاً أعيبُ غير نُقْطَةِ الخَالِ

يعود قلبي إذا لاحت على الـوورد

ياقومُ ماحلُّ بي ، ياأمُّ ، ياخالِ

(١) الخميعة الثانية عشرة

المشتملة على ملح الموشحات والأزجال

هذان طرازان كان الإبتداء بعملهما من المغرب ، ثم ولع بهما أهل المشرق
وسبذكر مايسع المكان من ذلك

فلما الموشحات فقد ذكر الحجارى (٢) في كتاب السهب في غرائب المغرب
أن المخترع لها بجزيرة الأندلس مقدم بن معافى القبرى (٣) من شعراء الأمير
عبد لله بن محمد المروانى ، وأخذ عنه ذلك أبو عمر بن عبد ربه صاحب العقد.
ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر ، وكسدت موشحاتهما ، وكان أول من برع في
هذا الشأن بعدهما

١ ، ب عبادة القزاز (٤) شاعر المعتصم بن ضياد صاحب المربة وقد ذكر
الأعلم البطليومي أنه سمع أبا بكر بن زهر يقول كل الوشاحين عيال على عبادة
القزاز فيما اتفق له من قوله

بدرتَم	شَمْسُ ضَحَى	غُصْنُ نَقَا	مِسْكُ شَم
ما أَنَم	ما أوضحا	ما أورقا	ما أَنَم
لاجرم	من لَمعا	قد عَشقا	قد حرم

وزعموا أنه لم يشق غباره وشاح من معاصريه الذين كانوا في زمن الطوائف ،
وجاء مصليا خلفه منهم

(١) معظم هذه الخميعة من المخطوطة ب ، لأن ما جاء منها في المخطوطة ا لوحتان ونصف فحسب ، وسنشير
ذلك في حين الصفحة والخميعة كله جاءت مختصرة في النسخ في ٧ - ٥ وما بعدها ويظهر ان المقرئ نقل عن مقدمة
ابن خلدون او قارئها بها انظر النسخ ٧ - ٨

(٢) ابو عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحجارى احد مؤلفى المغرب انظر مقدمة المغرب

(٣) احد شعراء الالندلس ، وأحد من نسب اليهم اختراع فن الموشحات انظر ترجمته في الجفوة

ص ٢٢٢ وبديعة الملخص رقم ١٣٨٧

(٤) ابو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن قزاز شعر اندلسي وأكثر ما اشتهر به فن الموشحات

انظر الخميعة المجلد الثاني - القسم الأول ٢٩٩ وازهار الرياض ٢ - ٢٥١

١ ، ب ابن أرفع رأسه ^(١) : شاعر المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة : قالوا
وقد أحسن في ابتدائه في الموشحة التي طارت له حيث يقول :

العـــــــودُ قد نرّتمُ بِأبـــــــدَعِ تَلْحِينِ
وَشَقَّتْ المـــــــذانبُ ريبـــــــاض . . البساتين
وفي انتهائه حيث يقول

تَخطرُ وليس نسنمُ عَسَاك المـــــــأمون
مـــــــرّوعُ الكنبـــــــائب يحيى بن ذى النون

ثم جاءت الحلبة التي كانت في مدة المثلثين ، فظهرت لهم البدائع ، وفرسا رهان
حلبتهم الأعمى التُّطيلي ^(٢) ويحيى بن بقمي ^(٣) . سمعت بهير واحد من أشياخ
هذا الشأن بالأندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في مجلس بأشبيلية
فكان كل واحد منهم قد وضع موشحة وتناق فيها ، فقدموا الأعمى الانشاد
فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله

ضاحكُ عن جُنـــــــان سافرُ عن بدر
ضاقُ عنه الـــــــزمان وحواه صدرى ^(٤)

خرقُ ابنُ بقمي موشحته وتبعه الباقيون

١ ، ب وسمعت الأهل البطليومى ^(٥) يقول أنه سمع ابن زهر ^(٦) يقول

(١) ابوبكر محمد بن أرفع رأسه شاعر اندلس لازم الأبرار . ووردت بعض أخباره في المغرب ١٨/٢
والنسخ ٤ ١٣٤ والصلة ترجمة رقم ٨٧٤

(٢) ابوجعفر احمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى الطليل . شاعر اندلس . اشتهر في فن الموشحات توفي عام
٥٢٥ هـ انظر ترجمة في المغرب ٢ / ٤٥٢ والبيعة ١٧٦ والذخيرة بالقسم الثاني والفوات ١ / ٩٠

(٣) ابو بكر يحيى بن بقمي الطليل شاعر اندلس جاء في التكملة لابن الأبار انه توفي عام ٥٤٥ هـ وفي
ياقوت والوفيات انه توفي ٥٤٠ هـ .

(٤) انظر الموشحة تامة في المغرب ٢ / ٤٥٣ .

(٥) ابو اسحق ابراهيم البطليومى قال ابن سعيد في اختصار القديح انه توفي عام ٦٤٢ . وقال إن الأبار في
التكملة توفي عام ٦٣٧ هـ انظر المغرب ١ / ٣٦٩

(٦) ابوبكر محمد بن ابن مروان بن عبد الملك بن زهر الإيهادي الأشبيلي الأندلسي . من أهل بيت
من العلماء والأدباء والحكام . كان شاعرا وشاحا عالما بالفن والطب . ولد عام ٥٠٧ هـ وتوفي عام ٥٩٥ هـ

توجهت في المغرب ٢ / ٣٦٦ والمجب ١٤٥ ، وابن أبي أصيبعة ٢ / ٦٧ والنسخ ٢ / ٢٤٧ انظر
لوفيات ٤ / ٤٣٤

ما حسدتُ وشاحا على قول إلا ابن بقمي حين وقع له :

أما ترى أحمدًا في مجيئِ العالى لا يُلْحَقُ
أطلعه المغرب فأرنا مثله بامشرق

وكان في عصره من الوشاحين المطبوعين الأبيض^(١) وكان في عصرهم أبو بكر بن باجة^(٢) صاحب التلاحين المشهورة ومن الحكايات المؤرخة أنه لما ألقى على إحدى قينات ابن تيفلويت^(٣) موشحة فيها

جسرُ الذئيلِ أيما جرُّ وصيلِ السكرِ منك بالسكر

طرب المملوح . ولما اختتمها بقوله ، وطرق سمعه في التلحين

٤٢
و

عَقَدُ اللهُ رايةَ النَّصْرِ لِأَمِيرِ الْعِلاَ أبي بكر

صاح : واطرباه ! وشق ثيابه وقال : ما أحسن ما بدأت به وما ختمت . وحنف بالإيمان المغلظة أن لا يمشى في طريق إلى داره إلا على الذهب فخاف الحكيم سوء العاقبة فاحتال بأن جعل ذهبا في نعله ومشى عليه . وأخبرني أبو الخصيب بن زهر أنه جرى في مجلس أبي بكر بن زهر ذِكْرُ لَأبي بكر الأبيض الوشاح المتقدم الذكر ، فغض منه أحد الحاضرين ، فقال : كيف تغض عن يقول :

ما لذُّ لي شرب راح على رياض الأفاع

لولا هضم الوشاح إذا ينثني في الصباح^(٤)

أوفى الأصـبـل أضحى يقول

ما للشـمـول لَطَمْتُ خَـدِّي

(١) أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري المشهور بالأبيض شاعر وشاح . توفي عام ٥٤٤ هـ كما جاء في الوفيات وفي المطرب أنه توفي بعد عام ٥٢٥ هـ . انظر ترجمته في المغرب ١٢٧/٢ ، والمطرب ٧٦ . والنفع ٤٨٩/٣ .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسين بن باجة المعروف بأبي بكر ابن الصائغ الأندلسي كان فيلسوفا وشاعرا وشاحا استوزره ابن تيفلويت . لك سرقة توفي عام ٤٢٢ وقيل عام ٥٢٥ هـ - انظر المغرب ١١٩/٢ والنفع ٢٧/٧

(٣) أبو بكر بن إبراهيم بن تيفلويت ، ولاء حل بن يوسف بن تاشفين على شرق الأندلس .

(٤) في ب : إذا انثني .

وَاللَّشَّمَالُ هَيْتٌ فَسَالُ
غُضْنُ اغْتِيْدَالُ ضَمَّهُ بُرْدِي

واشتهر بعد هؤلاء في صدر دولة الموحدين - أهرم الله - محمد بن أبي الفضل
ابن شرف^(١) قال الممن بن تَوْرِيْلَةَ^(٢) : رأيت حاتم ابن سعيد^(٣) يقبل رأسه
على هذه البداية .

شمس قارنت بدرا كَأَسْ^(٤) وسديم
وابن هَرَوَكْس^(٥) الذي له

باليلة الوصل والسعود بالله عَسُوْدِي
وان مؤهل^(٦) الذي له

ما العيد في حلة وطباق وشم طيب
وانما العيد في التلاقي - مع الحبيب

٤٢
ظ

١ ، ب وأبو اسحق الزويلي^(٧) سمعت أبا الحسن سهل بن مالك^(٨) يقول
انه دخل على ابن زهر وقد أسن ، وعليه زي البادية ، إذ كان يسكن بحصن استبة
فلم يعرفه ، فجلس حيث وجد ، وجرت المحاضرة أن أئتمد لنفسه موشحة وقع فيها

(١) أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل جعفر عمه بن شرف ، كان فيلسوفا وأديبا ورشاحا انظر ترجمته في
المغرب ٢٣٢/٢ ، و ترجمة لوالده ٢٣٠/٢ وجمده في المغرب من ٦٦

(٢) هكذا جاء اسمه في المغرب ١٨٦/٢ ، وفي النسخ : المن بن دريد ١٢٣/١ وبذلك احسان عباس
في هامش النسخ أنه جاء في بعض نسخ النسخ أنه الحسن وكذلك روى اسمه في « ب » ويذكر المقرئ أنه كان خفيف
الروح وذكر له نادرة كما ذكر ابن سعيد في المغرب نادرة أخرى

(٣) حاتم بن سعيد بن أبطال أسرة بني سعيد توفى عام ٥٩٢ هـ أنظر المغرب ١٦٨/٢

(٤) في ب واح ونديم .

(٥) أبو الحكم بن هرودس كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة توفى عام ٥٧٢ هـ أنظر المغرب ١١٠/٢
وهواشه والموشحة بالمغرب ٢١٥/٢ .

(٦) هكذا الإسم كما في ١ ، ب وكما جاء في النسخ ٨٧/٧ ، وجاء في المغرب : ابن موهب الشاطبي ، وهو
شاعر وشاح سكن برسية وطرح ابن مزدنيش ملك شرق الأندلس .

(٧) في مقدمة ابن خلدون : ١٣٢٨ وأزهر للرياض ٢٠٩/٢ أبو اسحق العوني .

(٨) أحد علماء القرن السابع وأديبه . وهو أستاذ ابن الأثير وقد أشاد به في ترجمته بالتكملة ص ٧١٢ وانظر
في طبعه شعره نفع الطبيب ٨/٤ واختصار القلح ص ١٢

كُفِّلَ اللُّجَى بِجَرَى مِنْ مُقَلَّةِ الفَجْرِ عَلَى الصَّبَاحِ
وَمِنْهُمْ النُّهْرُ فِي جَلَلِ خُضْرِ مِنْ البِطَاحِ

فِيحْرَكِ ابْنَ زَهْرٍ وَقَالَ : أَنْتِ تَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : اِخْتِير . قَالَ : وَمَنْ تَكُونُ ؟
فَعَرَّفَهُ . فَقَالَ : ارْتَفِعِ ، فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ .

١ ، ب وسابغ الحلية التي أدركت هؤلاء أبو بكر بن زهر ، وقد شرقت موشحاته
وغرقت . وسمعت أبا الحسن المذكور يقول لابن زهر : لو قيل لك : ما أبدع ما وقع لك
في التوشيح ، ما كنت تقول ؟

قال : كنت أقول مما استحسنته من قولي وأرتضيه من نظمي (١)

هَلْ تُسْتَفَادُ أَيَامُنَا بِالْخَلِيجِ وَبِإِسَالِينَا
إِذْ يُسْتَفَادُ مِنَ النِّسِيمِ الأَرِيحِ مَسْكَ دَارِينَا
وَإِذْ يَكَادُ حَسَنُ المَكَانِ البَهِيحِ أَنْ يُحَيِّنَا
نَهْرٌ أَظْلَمَهُ قَدْحٌ عَلَيْهِ أُنَيْقِ مَوْرَقُ فَيِّنَانِ (٢)
والماء يجرى وعائمه وهريق مِنْ جَنَى الرِّيحَانِ

واشتهر معه ابن حيون (٣) الذي له (٤)

يَفُوقُ سَهْمَ كُلِّ حَيِّنٍ بِمَا شَتَّتَ مِنْ يَدِهِ وَعَيْنِ
وَتَنَشُدُ فِي القَضِيئِيَّيْنِ

(١) مطلع الموشحة في التفتح ٩/٧

ما لسوله من سكره لا يفتل ياله سسكران
من غير غسر ما لكليب المشوق يندب الأوطان .

(٢) في التفتح : طوق فينان .

(٣) أغلب الظن انه ابن حنون الأصيل ، أبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن حنون البهراني
كذلك يظن احسان عباس في فهارس فتح الطيب ٤٦/٨ وقد توفي عام ٥٦٥ (التفتح ٦٠٣/٢) اما ابن حيون
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فهو من أهل وادي الحجازة فكان إماما في الحديث عالما حافظا للطل بصرى بالطرق (التفتح
٥٢/٢) وتوفي عام ٥٢٠٥ .

(٤) هذا الجزء من موشحة لابن حنون في المغرب ٢٧٥/١ ما يؤكد ظننا من التصحيف اللغوي في اسمه ،
وهناك اختلاف طفيف في روايته ، أنه : ما تعمل لربها بالليل .

خلفت مليحاً هلمت رامسى فلتس يخلن ساع من قتال
وتعمل بلى العينين متاهسى ما تعمل إدى بالنبال
واشتهر معهما فى المصر بغرناطة المهر بن الفرس (١) ومن المشهور أن ابن زهر
لما سمع قوله

لله ما كان من يسوم بهيج بنهر جنص على تلك التروج
ثم انعطنا على فم الخليج نفض يسك الختام (٢)
عن عسجدى المدام

ورداء الأصيبى تطويه كف الظلام

قال : أين كنا نحن عن هذا الرداء

وكان معه فى بلده مطرف (٣) أخبرنى والدى أنه دخل على ابن الفرس المذكور
فقام له وأكرمه ، فأشار عليه بالأيفعل فقال كيف لا أقوم لمن يقول :
قلوب تصابت بالحاظ. نصيب
فقل كيف تبقى بلا وجد قلوب

واشتهر بعد هؤلاء ابن حزمون (٤) بمروية أخبرنى ابن الدارس (٥) أن
يحيى الخزرج (٦) دخل عليه فى مجلس فأنشده موشحة لنفسه ، فقال له

(١) أحد الشعراء الأندلسيين. أنظر النسخ ٨/٤ وهو عبد الرحيم بن الفرس ويعرف بالمهز الفرطاطى كان عضدا
فى القلعة والشعر. انظر المغرب ١١١/٢

(٢) الشطر الثانى من هذا البيت والشطور الثلاثة التالية له مروية بالمغرب ٢٧٧/١ .

(٣) مطرف بن مطرف شاعر أندلسى قتل فى واقعة العقاب عام ٦٠٩ هـ المغرب ١٢٠/٢ والروايات من ٩٠ .

(٤) أبو الحسن على بن حزمون . يقول عنه ابن سعيد صاعقة من صواعق الطجاء فطر المغرب ٢١٤/٢ ، والمحب
٢١٢ ، والنسخ ٩/٧ .

(٥) فى النسخ ٩/٧ ابن الراسى ولم أجد كليهما فيما بين يدى من مصادر والاسم المشابه هو ابن دواس
من أمراء المصريين فى الدولة العبيدية . وكان شاعرا ، أنظر المغرب من ٢٤٤ وهامشه بما فيه من مصادر ترجمة
هذا الاسم .

(٦) ب يحيى الخارج ويحيى الخرج ، وفى النسخ يحيى الخزرجى (٩/٧) وربما كان الصواب يحيى الخلوج لفرس
صاحب كتاب والأغانى الأندلسية على منزع الأغانى لأبى الفرج . يقول المقرئ انه من أدولة المالة السليمة ١٨٥/٣

ابن حزمون ، ما الموشح بموشح حتى يكون هارياً من التكلف . قال : على مثال
ماذا ؟ قال : على مثال قولي

يا هاجري هل إلى الوصال منك سبيل

أو هل يرى عن هواك سالي قلمي العليل^(١)

واشتهر في أشبيلية أبو الحسن بن الفضل^(٢) . قال والدي : سمعتُ أبا الحسن

ابن مالك يقول : يا ابن الفضل ، لك على الوشاحين بقولك الفضل

وَاحْشَرْتَنَا لِزَمَانٍ مَفْصِي عَشِيَّةً بَانَ الْهَوَى وَانْقَضَى

وَأَفْرَدْتُ بِالرَّغْمِ لَا بِالرَّضَى وَبِتُّ عَلَى جَمَرَاتِ الْغَضَا

أَعْسَانِقُ بِالْوَهْمِ نَلِكُ الطَّلُوقِ وَأَلْتُمُ بِالْفِكْرِ نَلِكُ الرُّسُومِ

وسمعتُ أبا بكر الصابوني^(٣) ينشد للأستاذ أبي الحسن الدباج^(٤) موشحات

له غير مأمرة ، فما سمعته قال لله درك إلا في قوله :

قَمًا بِالْهَوَى لَسْنَى حَجَرِ مَالِئِلِ الْمَشُوقِ مِنْ فَجْرِ

خَمَدِ الصَّبْحِ لَيْسَ يُطْرَدُ

مَالِئِلِي فِيهَا أَظُنُّ غَدَ

صَحَّ بِالْيَلِّ أَنْكَ الْأَبَدِ

أَوْ تَقَضَّتْ قِرَادِمُ النَّمْرِ أَمْ نَجَسُومُ الْمَاءِ لَا تَسْرَى

واشتهر بئر العدة ابن خلف الجزائري^(٥) صاحب الموشحة المشهورة التي

مطلعها

(١) إل هنا تنهى أوراق المخطوطة ١ . والباقي من المخطوطة ب

(٢) ترجمته في القدح ص ١٠٨

(٣) أبو بكر محمد بن أحمد بن الصابوني الأشبيلي ، شاعر ورواح أندلسي توفي في الإسكندرية عام ٦٣٤ هـ أنظر

المغرب ١/٢٦٣ ، والفوات ٣/٢٨٤ .

(٤) علي بن جابر بن علي الإمام أبو الحسن الدباج - الأشبيلي كان عالماً بالنحو وأديباً تصدر لإقراء النحو والقرآن

خسعين سنة (أنظر البلية ٢/١٥٣) وتوفي عام ٦٤٦ هـ .

(٥) جله ذكره في النسخ ٧/١٤ ولم أعثر له على ترجمة .

يد الاصباح قد فلدحت زناد الأنوار في مَجَسِير الزهر
ومنهم ابن نزر البجالي^(١) صاحب الموشحة المشهورة :

نُفِرُ الزمانِ المواقِ حياك منه بايْتِصَامُ
وأما المشاركة فالتكلف ظاهر على ما عانوه من الموشحات . وأحسن ما وقع لهم من
ذلك موشحة ابن سناء الملك المصري^(٢) التي أولها ، وقد اشتهرت في الشرق والغرب
حبيبي ارفع حجاب النور عَسَنُ العذار
يَقْطُرُ بِمَسْكِ عَلَى كَافُورُ فِي جُلْتِ بَارُ
وكان الملك الناصر رحمة الله تعالى مائلا إلى الموشحات والأزجال ، وبما رزقه الله
تعالى من الطبع الفاضل على الطريقتين ، فوقع في الموشحات مثل قوله

نشوانُ مَسَامِسُ من الصبا لم يسق راحُ
مَسْرُوحُ القَدُّ كالقُصْنِ هَزْنُه الرِّيحُ
لم يسق لي مَسِيرُ مُذْ لاح في المكتبِ
في خَسْدُه سَطْرُ مثل الطراز المُتَعَبِ
خيلائه التُّرُّ بها بدا كالعقرب
في حَسْرَبِ داحمِ أَسْبِتِ والوجد السلاخُ
وأدمسى جُنْدِي ياحبيلناه من كِفْصاخُ

(١) جاء في الجلوة فيمن تسميه عمرو : عمرو بن عثمان بن سعيد بن الحرز وهو من شعراء كتابه المدايق ، أنظر
الجلوة ص ٢٩٨ .

ملح الأزجال :

قيلت بالأندلس قبل أبي بكر بن قزمان^(١) ، ولكن لم تظهر حلاها ، ولا انسكبت معانيها ، ولا اشتهرت رشاقته إلا في زمانه

وكان في زمان المثلثين . وهو إمام الزجالين على الاطلاق . وأزجاله المثلثة رأيتها ببغداد أكثر مما رأيتها بحواضر المغرب . وسمعت أبا الحسن بن جعفر الأشبيلي^(٢) إمام الزجالين في عصرنا يقول : ما وقع لأحد من أئمة هذا الشأن مثل ما وقع لابن قزمان ، شيخ الصناعة وقد خرج إلى منتزه مع بعض أصحابه ، فجلسوا تحت عريش ، وأمامهم أسد من رخام يصب ماء كثيرا على صفاح مدرج : وهو قوله

وعريشٌ قسَدَ قامٌ على دكانٍ بحسبِ رواقٍ
وأسدٌ قد ابتلعُ ثعبانٌ بسبه خلطٌ ساقٍ
وفتحٌ فمُو يَحالُ إنسانٌ بسببه الفواق
وانطلقَ من ثم على الصفاح وألقى الصياح

وكان ابن قزمان مع أنه قرطبي الدار كثيرا ما يتردد إلى اشبيلية وينتاب نهرها . فاتفق أن ركبهُ يوما مع أعلام هذا الشأن في عصره ، وقد جمعهم ابن حسيب من حسابيها وأغنيائها في زورق برسم الصيد ، فاقضى الحال أن ابتداء منهم هيى البليد الأشبيلي^(٣) فقال

يَطْمَعُ بِالْخَلَّاصِ قَلْبِي وَقَدْ فَاتُ وَقَدْ ضَمُّ الْعَشِقُ لِشَهْمَاتِ
نَراه قَدْ حَصَلَ سَكِينٌ فِي مَحْتَابِ يَقْلُقُ وَكَذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمُ صَنَابِ
تَوْحَشَ الْجَفُونَ الْكَحَالَ أَنْ غَابَ وَذِيكَ الْجَفُونَ الْكَحَالَ أَبْلَاتِ

(١) أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان إمام الزجالين بالأندلس . وله جوالي ٤٨٠ هـ وكونه ٥٥٥ هـ .

(٢) سبقت الترجمة له .

(٣) لم أعثر على وشاح بهذا الاسم فيما بين يدي من مصادر وربما كان المقصود به ابن عيسى الوشاح الأشبيلي الذي روى له ابن سنيدي في المغرب ٢٧٧/١ إحدى موشحاته .

نشب والهوى من ليج (فيه) ينشب ترى أش كان دهاه يشقى ويتعذب
مع العشق قام (في) بال أن يلعب وخلق كثير من ذا اللعب ماتوا
ومنه لأبي الحسن المقرئ الداني (١)

نهاران ملبح تمجيني أوصافُ شراب ومسالح من حول قد طافُ
والمقلين يقول نعم في صنفافُ والبورى يتسول أخرى في مقلات
ومنه لأبي بكر بن مرتين الأشبيلي (٢)

الحق تريد حديث بقالى عـاد في الود تحير والنزها والصيد
لسينه حيتان ذيك الذى يصطاد قلوب البورى هي في شبيكات
ومنه لأبي بكر بن قزمان

إذا شمر أكمامه ليرميها ترى البورى يرشق لذيك الجيها
وإش مراد أن يقع فيها إلا أن يقبل بإديدات
وكان في عصرهم بشرق الأندلس يخلف الأسود (٣) . له محاسن في الزجل منها قوله :

حين ننظر الخسد الشريق البهى ينهى بالحمرا لما ينتهى
يا طالب الكميا في عيني هى تنظر بها الفضا وترجع ذهب
وجاء بعدهم طبة سابقها مدغليس (٤) ، وقعت له العجائب في هذا الشأن . ومن
أعجبها قوله في الزجل المشهور

ورذاذا (٥) دق ينزل وشعاع الشمس يضرب

(١) لم أتر حل ترجمة له في المصادر التى بين يدي .

(٢) أبو بكر محمد بن مرتين . كان قائداً في عهد المهدي بن عباد أنظر المغرب ١/٢٤٣ .

(٣) لم أتر حل ترجمة له في المصادر التى بين يدي .

(٤) أحمد بن الحاج أبو عبد الله الزجال ، عاش في دولة للوحدين ، ويعد خليفة ابن تزيان في الزجل (أنظر المغرب

٢١١/٢ - ٢٢٠ والماعطى الحال ١٨ - ٢٦ والنفع في صفة مواضع سما ٢٨٦/٢ ، ٣٨٥/٣ .

(٥) في ب ١ ررذاذان . الطر للمغرب ٢٢/٢ - ٢٢ .

فترى الواحد يفضض وترى الآخر يذنب
والنبات يشرب ويشكر والغصون تُرقص وتطرب
تريد تجي إلينا ثم تستحي وترجع

وكان معه في عصره ابن الزيات ، زجال غرناطي كان أبو الحسن بن سهل ينشد له :
مشيت لـدار فل سره ثم بكيت حتى . . .
وكان يقول لو لقيت قائله ما أنفت أن أخدته في حديث هذا التائه عليه
وظهر ، بعد من تقدم ذكره ، بأشبيلية ابن جحدر الذي فضل الزجالين في فتح
ميورقة بالزجل الذي أوله

من عاند^(١) التوحيد بالسيف يُمحق أنا برى ممن يعاند الحق
لقيته ولقيت تلميذه اليغيع صاحب الزجل المشهور الذي منه

بالنبي^(٢) إن ريت حبيبي افتل أذن بالرسيل
ليس أخذ عنق الغزيل وسرق فم الحجيل
وامتھر في بر العلوۃ الجزائرى في أزجاله المعروفة بالملاعب كقوله :

الأخلاق ضاقت من الأخلاق والغرى تسوي وهو في الطاق
والمشاركة لهم بهذا الفن غرام ، ويعرفونه بالبليقي ، وأشهرها في طريقته الخولي .
أنشدت له بمصر بليقي منه

قد غنت البلابل فوق الأشجار
فاتهن وقم عاجل تجي المصطار
انهب زمسانك الآن وأوقساتك
ولا تسزال نشوان فسندياتك
باكسر لبنت الأدنان هسي لذاتك

(١) في النسخ : من يعاند الظر ١٦/٧

(٢) في النسخ : لبي .

أما ترى الجدائل بين الأهمار
مع شادن مَقَازِلَ أَخْسَوَى سَحَار

وما زال الملك الناصر يعانى طريقة الزجل كما عانى طريقة الموشح حتى صدرت له

فيها محاسن منها قوله

الربيع أقبل قَوَاصِلُ شربها فى كل موضع
والطرسى فيها افن الأكياس والقطع اياك لا تقطع
والنسيم يسحب ذيسول من نوار على مجامر

مصادر التحقيق

- ١ - الإحاطة في أخبار غرناطة : للسان الدين بن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان ط. الخانجي - مصر ١٩٧٣
- ٢ - إحصاء القديح الممل في التاريخ الممل لابن سعيد الأندلسي - تحقيق ابراهيم الابيارى القاهرة - ١٩٥٩
- ٣ - أزهار الرياض في أخبار عياض : للمقرئ التلمساني ط. . دار الكتاب ١٩٥٤
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر - تحقيق محمد علي البجاوي ط. نهضة مصر . القاهرة
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر المصقلاني ط. مصر ١٣٢٣ هـ
- ٦ - الاعلام بما حل بمراكش من الأعلام للشيخ العباسي بن ابراهيم المراكشي ط. فاس ١٩٣٦ هـ
- ٧ - أعمال الأعلام للسان الدين بن الخطيب - تحقيق ل. بروفنسال ط. . دار المكشوف - بيروت ١٩٥٦
- ٨ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب
- ٩ - انباء الرواه على أنباء النجاة : للقنطري - تحقيق أبو الفضل ابراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠
- ١٠ - بغية المتتمس من تاريخ رجال أهل الأندلس : لابن عميرة الضبي الهيئة العامة للكتاب
- ١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط. . البابي الحلبي ١٩٦٥

- ١٢ - البيان المغرب لابن عناري المراكشي ط. لندن ١٩٤٨ . ط. بيروت دار صادر ١٩٥٥
- ١٣ - تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) ط. بولاق ١٢٨٤ هـ
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين دار المعارف
- ١٥ - تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري - دار المعارف
- ١٦ - تذكرة الحفاظ. لشمس الدين الذهبي - ط. حيدر أباد الدكن ١٩٥٥
- ١٧ - التكملة لكتاب الصلة : لابن الأبار القضاعي - ط. مصر
- ١٨ - التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ط. القاهرة ١٩٦١
- ١٩ - التنبيه والاشراف : للمسعودي مصورة عن الطبعة الأوروبية مكتبة خياط. بيروت ١٩٦٥
- ٢٠ - جنوة القتبس : للحميدى - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ط. مصر ١٩٥٢
- ٢١ - جيش التوشيح : للسان الدين بن الخطيب - تحقيق هلال ناجي ومحمد ماضور تونس ١٩٦٧
- ٢٢ - الحلة السبراء : لابن الأبار القضاعي - تحقيق الدكتور حسين مؤنس ط. مصر ١٩٦٣
- ٢٣ - خريدة القصر : قسم الشام للعماد الأصفهاني - تحقيق شكري فيصل ط. دمشق ١٩٥٥ قسم مصر - تحقيق شوقي ضيف القاهرة ١٩٥١ قسم المغرب - تحقيق محمد المرزوقي وآخرين تونس ١٩٥٢
- ٢٤ - خزنة الأدب لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد عبد السلام هارون الهيئة العامة للكتاب

- ٢٥ - خطط المقرئزي (المواظ. والاحبار في ذكر الخطوط والآثار) ط. . الأولى بولاق
- ٢٦ - دار الطراز في عمل الموشحات : لابن سناء الملك - تحقيق جودت الركابي .
دمشق ١٩٤٩
- ٢٧ - ديوان ابن التعاويذي : - تحقيق مرجولبوت مصر ١٩٥٣
- ٢٨ - ديوان ابن خفاجة : - تحقيق د . السيد مصطفى غازي دار المعارف مصر ١٩٦٠
- ٢٩ - ديوان ابن دراج القسطلي : - تحقيق د . محمود علي مكى دمشق ١٩٦١
- ٣٠ - ديوان ابن الزقاق البلمسي : - تحقيق عفيفة محمود دبراني دار الثقافة - بيروت
- ٣١ - ديوان ابن زيلون : - تحقيق الأستاذ علي عبد العظيم مصر ١٩٥٧
- ٣٢ - ديوان ابن الساعاتي : - تحقيق أنيس المقلبي بيروت ١٩٣٩
- ٣٣ - ديوان ابن سناء الملك - حيد آباد الدكن ١٩٥٨
- ٣٤ - ديوان ابن سهل الأندلسي - دار صادر بيروت ١٩٦٧
- ٣٥ - ديوان ابن شهيد : جمعه شارل بيلا - بيروت ١٩٦٣
- ٣٦ - ديوان ابن قلايس مراجعة وضبط. خليل مطران ط الجوائب القسطنطينية
- ٣٧ - ديوان ابن هانئ الأندلسي : تحقيق كرم البستاني . دار صادر بيروت ١٩٥٢
- ٣٨ - ديوان أبي الحسن التهامي : الاسكندرية ١٨٩٣
- ٣٩ - ديوان أبي فراس الحمداني : جمع وتحقيق د . سامي اللعان ط. بيروت ١٩٤٤
- ٤٠ - ديوان الأعمى التطيلي : - تحقيق د . احسان عباس دار الثقافة . بيروت ١٩٦٣
- ٤١ - ديوان أينغر المحيوي : دار الكتب المصرية ١٩٣١
- ٤٢ - ديوان بهاء الدين زهير : - بيروت ١٩٦٤
- ٤٣ - ديوان نعيم بن المزم : - دار الكتب المصرية ١٩٥٧
- ٤٤ - ديوان الحاجري : - ط. . المطبعة الشرقية - القاهرة ١٣٠٥ هـ
- ٤٥ - ديوان الشريف الرضي : - بيروت ١٩٦١

- ٤٦ - ديوان الشريف المرتضى : - القاهرة ١٩٥٨
- ٤٧ - ديوان المعتمد بن عباد : - تحقيق أحمد أحمد بلوى وحامد عبد المجيد القاهرة
١٩٥١
- ٤٨ - ديوان مهيار الديلمي : - دار الكتب المصرية
- ٤٩ - دمية القصر وعصرة أهل العصر : لباخرزى تحقيق د . هـ الفناح الحلو
دار الفكر
- ٥٠ - النخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لابن بسام - ط . . لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، والهيئة العامة للكتاب
- ٥١ - ذيل الروضتين : لأبي شامة - القاهرة ١٩٤٧
(تراجم رجال القرنين السادس والسابع)
- ٥٢ - الذيل والتكملة : لابن عبد الملك المراكشى - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة
بيروت ٦٤ - ١٩٦٥
- ٥٣ - رايات المبرزين لابن سعيد الأندلسي - تحقيق د . نعمان القاضي -
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٩٧٣
- ٥٤ - الروض المعطار : لأبي عبد الله الحميري - تحقيق ليفى برفنسال ط . . لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧
- ٥٥ - زبدة الحلب من تاريخ حلب : - تحقيق ساهى الدهان دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤
- ٥٦ - السلوك لمعرفة دول الملوك : المقرئى - تحقيق د . محمد مصطفى زيادة لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٢
- ٥٧ - شلرات الذهب في أخبار من ذهب : للعماد الحنبلى القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ
- ٥٨ - صبيح الأعشى : للقلقشندي - الطبعة الأولى
- ٥٩ - الصلة : لابن بشكوال - القاهرة ١٩٥٥

- ٦٠ - طبقات الشافعية : للسبكي - ط . الحسينية القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٦١ - طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي النحوى - تحقيق محمد أبو الخضل
ابراهيم . القاهرة ١٩٥٤
- ٦٢ - العاقل الحال والمرخص الغالى : لصفى الدين الحلى - نشر ولهم هنري باخ . ط .
ويسبادن المانيا ١٩٥٥
- ٦٣ - البقد الفريد : لابن عبد ربه - لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة
- ٦٤ - عنوان المرقصات والمطربات : لابن سعيد الأندلسى ط . جمعية المعارف ١٢٨٦ هـ
- ٦٥ - عيون الأنباء فى طبقات الأطباء : لابن أبى أصيبعة - المطبعة الوهبية مصر ١٣٠٠ هـ
- ٦٦ - الفصون البانعة فى محاسن شعراء المائة السابعة : لابن سعيد الأندلسى - تحقيق
الأستاذ ابراهيم الابيارى دار المعارف مصر
- ٦٧ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى - تحقيق د احسان عباس .
دار صادر بيروت
- ٦٨ - قضاة قرطبة : لأبى عبد الله الخشنى - ط . القاهرة الهيئة العامة للكتاب
- ٦٩ - قلائد العقيان : للفتح بن خاقان - بولاق ١٢٨٣
- ٧٠ - كتاب الروضتين : لأبى شامة - تحقيق محمد حلمى محمد أحمد القاهرة ١٩٦٢
- ٧١ - مرآة الجنان : لأبى محمد البافعى - حيد آباد الدکن ١٣٣٩ هـ
- ٧٢ - مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان : لابن سبط . بن الجوزى - حيد آباد الدکن
١٩٥١ - ١٩٥٢
- ٧٣ - مروج الذهب : للمسعودى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٥٨
- ٧٤ - المزهرة : للسيوطى - تحقيق أبى الفضل ابراهيم وآخرين ط . الحلبي - القاهرة
- ٧٥ - مصارع العشاق : لأبى محمد السراج القارى - دار صادر بيروت ١٩٥٨
- ٧٦ - المعارف : لابن قتيبة - ط . الاسلامية ١٣٥٣ هـ

- ٧٧ - المطرب من أشعار أهل المغرب : لابن دحية - تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين
القاهرة ١٩٥٤
- ٧٨ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب : لعبد الواحد المراكشي - تحقيق محمد سعيد
الريان ط . القاهرة ١٩٦٣ هـ
- ٧٩ - معجم الأدباء : لياقوت الحموي - تحقيق مرجوليوث مطبعة هندية - القاهرة ١٩٢٣
- ٨٠ - المغرب في حلل المغرب : لابن سعيد الأندلسي القسم الأندلسي - تحقيق
د شوقي ضيف دار المعارف ١٩٥٥ القسم
المصري - الجزء الأول تحقيق محمد زكي
حسن وآخرين ، ط جامعة القاهرة ١٩٥٣
القسم المصري - بعنوان « النجوم الزاهرة في حلل
حضرة القاهرة » - تحقيق د حسين نصار .
دار الكتب المصرية ١٩٧٠
- ٨١ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب : لابن واصل - تحقيق د . جمال الدين
الشيال - القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٠
- ٨٢ - المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لأبي حيان الأندلسي الهيئة العامة للكتاب -
القاهرة
- ٨٣ - مقدمة ابن خلدون : - تحقيق د علي عبد الواحد وافي النهضة المصرية
١٩٥٧ - ١٩٦٢
- ٨٤ - المؤنس في تاريخ أفريقيا ونونس : لابن أبي دينار - تونس ١٩٦٧
- ٨٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تفرى بردي دار الكتب المصرية
- ٨٦ - نظم الجمان : لابن القطان - تحقيق د محمود مكي (من منشورات جامعة
محمد الخامس بالرباط . ط . المطبعة المهدية)
- ٨٧ - نفع الطيب من خصن الأندلس الرطيب : للمقرئ التلمساني - تحقيق د
احسان عباس بيروت ١٩٦٨

- ٨٨ - الوافي بالوفيات : للصلاح الصفدي (من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية
المؤتمشرين الألمانية ١٩٣١ - ١٩٥٩)
- ٨٩ - الورقة لابن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج
دار المعارف - مصر ١٩٥٣
- ٩٠ - وفيات الأعيان : لابن خلكان - تحقيق د . احسان عباس دار الثقافة - بيروت
- ٩١ - يتيمة الدهر : للشعالي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة
١٣٧٥ - ١٣٧٧

مراجع أخرى

- ٩٢ - ابن سعيد المغربي - المؤرخ ، الرحالة ، الأديب للأستاذ محمد عبد النبي حسن -
مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٩
- ٩٣ - تاريخ النقد الأدبي عند العرب : د . احسان عباس - دار الرسالة بيروت
- ٩٤ - تاريخ الأدب الأندلسي : د . احسان عباس دار الثقافة بيروت
- ٩٥ - ابن خلدون والأدب : د . عبد العزيز الأهواني منشورات المركز القومي للبحوث
الإجتماعية والجنائية - القاهرة ١٩٦٢
- ٩٦ - مجلة الأندلس [مجلة الدراسات العربية في مدريد وغرناطة]
- ٩٧ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في الاسلام . - زاهباور

المقتطف من

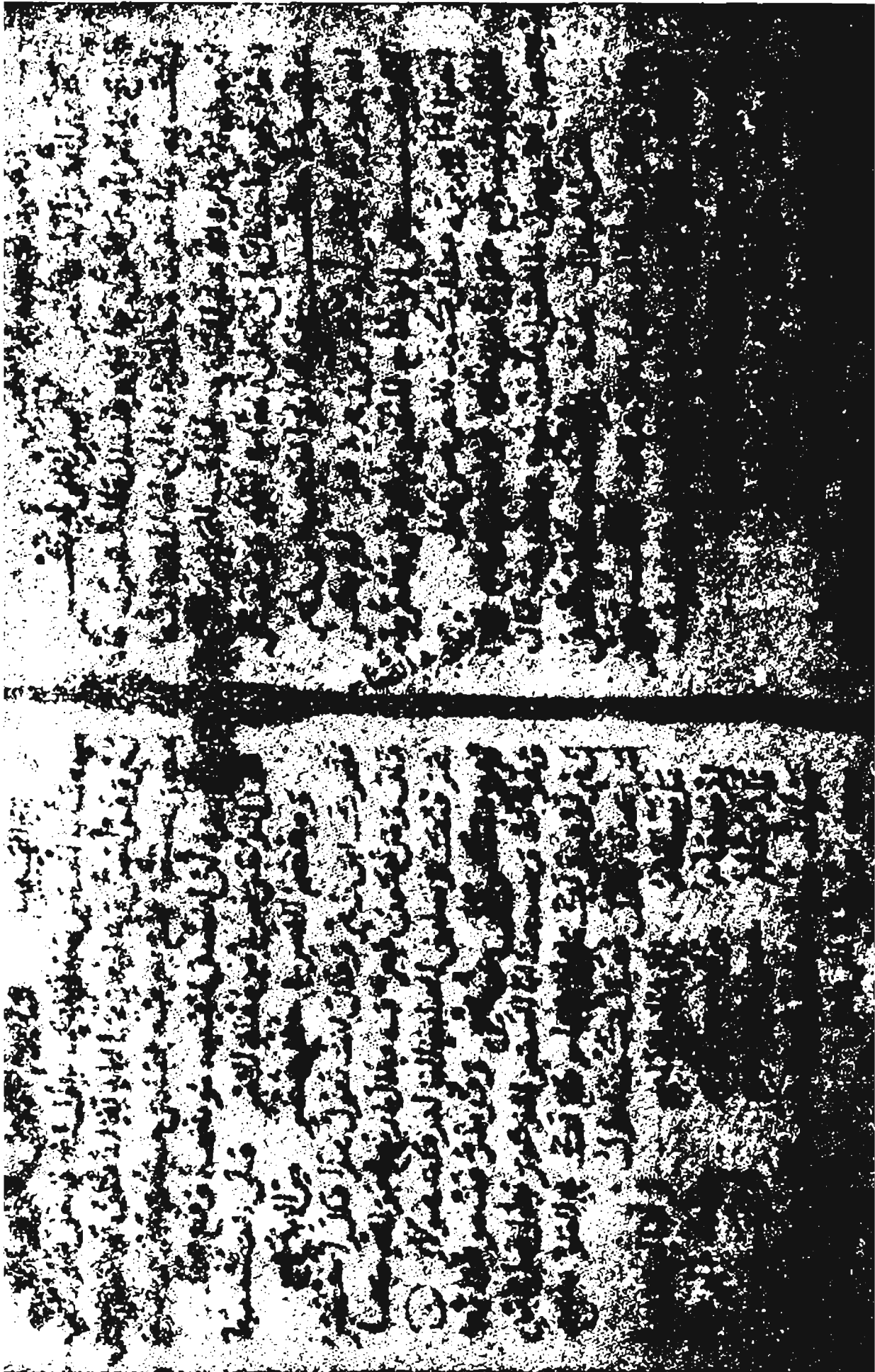
رأيت في رسالتك لرسالة وأنتك عشرت مع أقرانه الطرف لأن نعيمه تمت لغيره فاداره وأنتك فقام المفاصلة
 افتتاح الكتاب ، ووصفه ، واداء آخر ما أنزيت نسخة دار الكتب آية حيث إننا كصحة غير كاملة
 منذ ذلك الحين ورسالة يقول إنه لم يعثر على الكتاب بدرا الكثرة لأنه - فيما أظن - هو صنف في غير مكان
 ولقد كتبت عنه فوثلثه ، ووصفته ، وحدثت في الوصف آخر ما به ، وكنت مشتاقا أن اعثر على آخره لأنه
 ذكر المرتجات والرجال ، وكان ما ذكره هو المصدر الذي استقى منه ابن مديون في المقدمة ، ولهذا ما في
 رسل الملك به عليه السلام وأرسلت أن تغتد أو لو أنما سماه أن أغلب ملكه ، ما يتقص نسخة الدارين المسماة
 ومدرجاته ، أن أستاذ أن يرى نوازل الرجال لا يظن في جميع المقدمة في هذا الفصل ، حيث إن نسخة المزلت
 في جعلتها الأسم ناقصة من آخرها . وإليك وجه المسألة كما كنت كتبت :

صد ٦ ب : ولما كان في المحرور كمال الخبر في إشرافه وانتزاعه من الفحص في أوراقه وأن إضراجه للوجود
 سميت : كتاب المقتطف من أزهرا الطرف وما له الدمانة
 صد ٦ ب : الخيلة الأولى المشتملة على الكلمات الخمسة (الفتح القمير)
 ٢٧ ٢ (أ) الطبقة الأولى المشتملة على الكلمات الخمسة (الفتح القمير) بسبب السطوح والطبقة الأولى من الكلام القمير ما
 سطر واحد

١٨ ب	(ب) الطبقة الثانية [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩ ب	(ج) الطبقة الثالثة : [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠ ب	(د) الطبقة الرابعة [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١ ب	الخيلة الثانية المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٢٢ ب	(أ) الطبقة الأولى [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣ ب	(ب) الثانية [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤ ب	(ج) الثالثة [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥ ب	(د) الرابعة [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦ ب	الخيلة الثالثة المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٢٧ ب	(أ) الطبقة الأولى [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨ ب	(ب) الثانية [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٩ ب	(ج) الثالثة [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٠ ب	(د) الرابعة [صد ٦ ب]	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣١ ب	الخيلة الرابعة المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٣٢ ب	(أ) الألفاظ الخمسة						
٣٣ ب	(ب) المزوجة						
٣٤ ب	(ج) المفصلة						
٣٥ ب	(د) المربوبة						
٣٦ ب	الخيلة الخامسة المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٣٧ ب	(أ) الألفاظ الخمسة						
٣٨ ب	(ب) المسوقة						
٣٩ ب	(ج) المسبوبة						
٤٠ ب	(د) المشتملة						
٤١ ب	الخيلة السادسة المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٤٢ ب	(أ) الألفاظ الخمسة						
٤٣ ب	(ب) المسوقة						
٤٤ ب	(ج) المسبوبة						
٤٥ ب	(د) المشتملة						
٤٦ ب	الخيلة السابعة المشتملة على الألفاظ الخمسة						
٤٧ ب	(أ) الطبقة الأولى منها						
٤٨ ب	(ب) الثانية						
٤٩ ب	(ج) الثالثة						
٥٠ ب	(د) الرابعة						

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

مودة من خطاب محمد بن تاروت الطنجي واصفا المقتطف للدكتور
 عبد العزيز الأهواني



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لولم يكن الله ذو فضل
على العباد
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لولم يكن الله ذو فضل
على العباد

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لولم يكن الله ذو فضل
على العباد
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لولم يكن الله ذو فضل
على العباد
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله لولم يكن الله ذو فضل
على العباد

طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان

طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان
طاف بلان

لوحة من ب.

الفهارس

٢٨٣ - ٢٩١	١ - الأعلام
٢٩٢ - ٢٩٧	٢ - شعر التصيد
٢٩٨ - ٢٩٩	٣ - شعر اللوبيت والمربعات والمخمسات
٣٠٠	٤ - كان وكان
٣٠١ - ٣٠٢	٥ - المواليا
٣٠٣	٦ - الموشحات
٣٠٤	٧ - الأزجال
٣٠٥	٨ - آيات القرآن الكريم
٣٠٦	٩ - الحديث الشريف
٣٠٦ - ٣١٠	١٠ - بيت بالمختوى

١ - الأعلام

ابن الأكتشف ١٧٨
 الأمين ٧٠ / ٧٣ / ٨٢ / ٨٣ / ١٩٠ / ١٩٧
 لياس بن معاوية ٢٠٦ .
 أيلمر التركي ١٠١ / ١٦١ / ١٦٨ / ٢٢٩
 أيوب ١٧٩
 ابن باجة (أبو بكر) ٢٥٧
 (ب)
 باذكين ٩٥ / ٢٢٨
 الباقر محمد بن زين العابدين ٥١ / ٥٩
 بئنة ١٧٨
 البخارى ٤٣ / ٤٩ / ٥٨ / ٦٢
 بختيار بن معز الدولة بويه ٨٨
 بسر بن أرطاة ٧٩
 ابن أبي اليسار (أبو أحمد) ١٠٩
 ابن بصاقة (فخر القضاة) ٢١٩ / ٢٢٩
 ابن أبي البخل (أبو الحسن أحمد) ٢٠٢
 أبو بكر الصديق ٤٥ / ٤٩ / ٥٤ / ٦٧ / ٧٥
 ١٧٨ / ١٧٣ / ١٧٩ / ١٨٥
 أبو بكر بن سعيد ٩٨
 بكر بن المعتز ٨٢
 أبو بكر بن هشام ٢١٧
 بلال بن أبي بردة ٢٠٦
 البهاء زهير ٩٨ / ١٠٨ / ١١٣ / ١١٩ / ١٤٣
 البهاء الساعاتى ٩٧
 البيهقي (أبو القاسم) ٢٣٣ / ٢٣٤ / ٢٣٨
 البيهقي ١١٧ / ١٧٩

(١)

إبراهيم (الخليل) عليه السلام ١٨٤
 إبراهيم الغمر بن الحسن ٥٠
 إبراهيم بن عبدالله الحسنى ١٧٦
 إبراهيم بن المهدي العباسى ١٩٨
 الأبله البغدادي ١٢٦
 الأبيض (أبو بكر) ٢٥٧
 أحمد بن أبي خالد ١٩٨
 أحمد بن يوسف (الكاتب) ٨٣
 آدم (عليه السلام) ١٧٩ / ١٨٤
 إدريس (عليه السلام) ٥٣ / ١٨٤
 إدريس بن عبد الله بن الحسن ٥٠
 الأرجاني (ناصح الدين) ٩٨ / ١٣٢
 ابن أرفع رأسه ٢٥٦
 ابن الأستاذ (نجم الدين) الحلبي ١٤٢
 الأسد بن مقرب ٢١٩
 الأسعدي (نور الدين) ١٥٦ / ١٦٠
 إسماعيل السفاك بن يوسف ٥٠
 إسماعيل بن سليمان الحسنى ١٨١
 إسماعيل بن صبيح ٨٢
 الأصمغ بن وانسوس ٨٤
 الأصمعي ٢١٣
 الأصمعيان (أبو الحسن) ٥١
 الأعم البطلبيوسي ٢١٧ / ٢٥٥ / ٢٥٦
 الأعمش الكوفي ١٧٧
 الأعمى التطيلي ٢٥٦

الحجاج (بن يوسف الثقفي) ١٧٧ / ٧٧ / ٦١
 ٢٠٥ / ١٩٤
 ابن الحجاج (الشاعر) ٢٢١
 ابن حزمون ٢٦١ / ٢٦٠
 الحسن بن بويه ٨٧
 الحسن بن زيد ٥١
 الحسن (بن علي بن أبي طالب) ١٨٠ / ٤٩
 أبو الحسن بن الفضل ٢٦١
 الحسن بن يسار ٢٠٩
 الحسين (بن علي بن أبي طالب) ١٥٠ / ٤٩
 ١٧٥ / ٦٣
 الحصري القيرواني ٢١٧
 ابن حصن ٢١٧
 ابن الحسين (عمران) ٧٨
 الحضرمي الطنجي (أبو عبد الله) ١٦٦
 أبو حفص بن برد ٨٦
 الحكم بن أيوب ٢٠٦
 الحكم الربضي ٨٤
 حمل بن بلر ٧٦
 حمل بن سعدانة ٧٦
 ابن حيان بن خلف (أبو مروان) ٤٢
 ابن حيون ٢٥٩
 (ح)
 ابن الحازن (أحمد بن الفضل البغدادي) ١٢٩
 خالد بن برمك ١٩٧
 خالد بن صفوان ٢٠٦ / ٥٥
 خالد بن الوليد ٧٦
 خالد بن يزيد ١٨٢
 خيزطري المسخرة ٢٢٣
 ابن خزر البجائي ٢٦٢

(ت)
 تاج الدولة بن أبي الحسين الكلبي ١١١
 الترمذي ٤٣
 ابن التعاريفي (البغدادي) ١٢٧ / ١٠٠
 التلعفري (الشهاب) ٢٢٩ / ١٦٩ / ١٣٥
 أبو تمام (حبيب بن أوس) ١٧٨ / ٩٩
 تميم بن المز ١٠٩ / ٩٣
 التهامي الحسني (أبو الحسن) ١٢٤ / ١٠٤ / ٩٣
 ابن تفلويت ٢٥٧
 (ث)
 الثعالبي ١٩٥
 (ج)
 الجاحظ ٢١٧
 ابن جحدر الأشيلي ٢٦٥ / ٢٦٣ / ٢٣٣
 جعفر الصادق ٦٣ / ٥٩
 جعفر بن يحيى البرمكي ١٩٧
 الجهم البقاعي ٩٦
 جمال الدين بن يعقوب ٩٥
 جمال بن مطروح ٢٣٠
 ابن الجنان الشاطبي ١٠١
 أبو الجهم (أحمد بن يوسف) ٢٠٤
 الجوزي (أبو الفرج) ٢١٥
 (ح)
 حاتم بن سعيد ٢٥٨
 الحاجري (ابن بهرام) ١١٢ / ١٠٧ / ٩٥
 ١١٧ / ١٣٤ / ٢٢٦ / ٢٢٩ / ٢٣٦
 ٢٤٤
 حارثة بن بلر ١٩٣
 حامد بن العباس (الوزير) ٢٠٣
 الحجاجي ٢٥٥

ابن الرقاق ٩٥
ابن زهر (أبو بكر) ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢٥٨ /
٢٦٠ / ٢٥٩
ابن زهر (أبو الخصيب) ٢٥٧
الزويلى (أبو اسحق) ٢٥٨
ابن الزيات (زجال غرناطى) ٢٦٥
زياد (ابن أبيه) ٦١ / ١٩٣
زيد الجواد بن الحسن ٥١
زيد الخليل ١٧٩
زيد بن زين العابدين ٥١
ابن زيلون (أبو الوليد) ٨٧ / ٩٦
الزين بن جبريل ٩٨
زين العابدين على بن الحسن ٥١
الزين بن كتاكيت المصرى ١٤٤ / ٢٣٣
(س)
ابن سابق (سيف الدين) ٩٦ / ١٠٧ / ١١٣ /
١١٨
سيكتكين (صاحب غزوة) ٦٥
ابن سخون الدمشقى ١١٩
ابن سريج ٢١٤ / ٢١٥
سعد الدين بن العربى الدمشقى ٢٣٠
سعد بن معاذ ٧٦
سعد بن أبى وقاص ٧٥
أبو سعيد بن جامع ١٩٨
سعيد بن جبير ١٧٧
ابن سعيد (المزائف) ٤١ / ١٠٨ / ١١٤ / ١٥١
٢٢٨ / ١٦٧ / ١٦٥
سعيد الدارمى ٢١٠
سعيد بن العاص ٦٠
سعيد بن سلم (بن مسلم بن قتيبة) ١٩٥

الحرزى البلسى (أبو جعفر) ١٢١
ابن أبى الحصال (أبو عبدالله محمد) ٨٧ / ٨٩
ابن خلدون ٤١
ابن خلف الجزائرى ٢٦١ / ٢٦٥
ابن خلكان ٤٢
الحيار الكرخى ١٤٩
ابن الحياطة الدمشقى ١٣٣ / ٢٣٦
الحولى (زجال مصرى) ٢٦٥
الحيزران ٧٣
(د)
ابن المدارس ٢٦٠
الدامغانى (فخر الدين بن قاضى القضاة) ١٥٥
دارد (النبى عليه السلام) ٤٩ / ٥٣
دارد بن على العباسى ٧٢
الدباج (أبو الحسن) ٢١٧ / ٢٦١
(هـ)
ذو الون المصرى ٢١١
(و)
الراشد (خليفة عباسى) ٥٢ / ٥٦
الراضى (خليفة عباسى) ٥٦ / ٦٣ / ١٠٦
ابن الربيب ٢٢١ / ٢٢٢
رجاء بن حيوة ٢١١
الراوندى (أبو الجاسن الحسنى) ١٠٤
الرسول (محمد عليه السلام) ٥٣ / ٦٢ / ٦٧
١٧١ / ٧٥ / ٧٨ / ١٧٣ / ١٧٩ / ١٨٨
ابن رواحة الحموى ١٣٣
ابن الرومى ٩٩
(ز)
زائدة بن معن بن زائدة ١٩٥
زفر بن الحارث ١٩٤

الشريف الرضى الحسينى ١٠٣ / ١٢٢
 الشريف المرتضى ١٢٣
 شريك بن عبد الله النخعي ٢٠٦
 الشعبي (عامر بن شراحيل) ٢٠٥ / ٢١٣
 ابن شقير المعري (التاج) ١٣٦
 شكر بن أبي الفتوح الحسنى ١٠٢
 الشلوينى (أبو علي) ٢١٨
 الشهاب الخيمى المصرى ١٠١
 شهدة (الكاتبة) ٢١٥
 ابن شهيد ٩٢
 شيب (عليه السلام) ٧٩
 الشيرازى (أبو أحمد) ٢٠٤
 (ص)
 الصابى (أبو اسحق) ٨٨
 ابن الصابونى ١١٥ / ٢٦١
 الصاحب بن عباد ٨٧
 الصاغانى (أبو علي) ١٩٥ / ٢٣٢ / ٢٣٣
 الصالح بن أيوب (سلطان مصر) ١٦٨
 صالح الحسنى الجوال ١٧٦
 صالح (ابن الرشيد) ٨٢
 الصرخدى (التاج)
 الصلاح الأربلى (نديم الكامل) ٢٦ / ٢٢٩
 صلاح الدين الأيوبى ٢١ / ٩٠ / ٢٢٥
 (ض)
 الضياء المعري ١٠٠
 الضياء بن ملهم القلمى ٢٣٠
 (ط)
 الطائع ٥٢ / ١٧٥
 طاهر بن الحسين ١٩٥
 الطغرأنى (المؤيد) ١٣١

سعيد بن المسيب ٢١٠
 السفاح (أول الخلفاء العباسيين) ٥١ / ٥٥ /
 ١٨٠ / ٧٢ / ٥٩
 ابن سفر ١١٤
 أبو صفيان (بن حرب) ١٧٧ / ١٨٣
 سلامة بن جندل ١٧٨ -
 سامان بن أبي طالب النهريانى ١٢٥
 سايان (النبي) عليه السلام ٤٩ / ٥٥ / ٨٨
 سليمان بن دارد بن الحسن المثنى ٥١
 سليمان بن عبد الملك ١٨٧
 سليمان بن علي العباسى ٧٢
 سليمان بن عبد الله بن الحسين ٥٠
 سليمان المفسر ٢٢٢
 سليمان بن وهب ٥٣ / ٢٠١ / ٢٠٢
 ابن سمجور (أبو الحسن) ٦٥
 ابن سناء الملك ٩٧ / ١١٣ / ٢٦٢
 ابن سهل الامرائلى ١٠٨ / ١٦٥ / ٢١٨ / ٢١٩
 سهل بن مالك (أبو الحسن) ٢٥٨ / ٢٦١ /
 ابن سودكين الحابى ١٤٠
 سوار بن عبد الله (قاضى البصرة) ٢٠٧
 سيف الدرلة ١١٦
 ش
 الشافعى ٢١٤
 ابن شيرمة (عبد الله القاضى الكوفى) ١٧٧
 ابن شداد (أبو الحسن) ٢٠٣
 الشرف الحسينى البلخى ٥١
 الشرف بن سليمان الأربلى ١٣٦
 شرف العلا بن تاج العلا الحسينى ٢٣١
 ابن شرف (محمد بن أبي الفضل) ٢٥٨
 شريح بن الحارث (القاضى) ٢٠٥

(٥)

الظهير الرسام المصري ١٤٥

(٦)

عائشة رضى الله عنها ١٨٤ / ١٨٥

عائشة بنت المدان ٧٩

عاصم بن عمر ١٧٦

عامر زرومي القلاح ٢٤٥

عبادة القزاز ٢٥٥

ابن عباس ٦٤ / ٦٨

العباس بن الحسن بن عبيد الله العباسي ٦٤

العباس بن عبد المطلب ١٧٥

العباس بن محمد بن عبد الله العباسي ٧٢

أبو العباس المقتاني ١٩٨

عبد الحميد بن يحيى (الكاتب) ٨١ / ٨٣

ابن عبد ربه ٢٥٥

عبد الرحمن الأوسط (بن الحكم) ٨٤

عبد الرحمن بن عبيد الله ٧٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيباني ٤٤

عبد العزيز الأهواني ٤١

أبو عبد الله بن أبي الحسين ١٢٠

عبد الله بن الأهمم ٢٠٩

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٦٠ / ٦٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن ٥٠

عبد الله بن الحسن المثني ٥٧

عبد الله بن الحسين بن الحسن ٥٩

عبد الله بن الزبير ٧٧

عبد الله بن عامر ٧٨

عبد الله بن عباس ١٧٥

عبد الله بن عمر الخطاب ١٧٦

عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر ٢١٠

عبد الله بن علي العباسي ١٨٢

أبو عبد الله بن عباس ٩٢

عبد الله بن محمد الروائي ٢٥٥

عبد الله بن معاوية الجعفي ٧١

عبد الملك بن إدريس الجيزي ٨٥

عبد الملك بن صالح العباسي ٦٠ / ٧٣

عبد الملك بن مروان ٥٤ / ٥٩ / ٦١ / ٦٩ /

٧٤ / ٧٦ / ١٧٤ / ١٨٠ / ١٨٦ / ١٨٩ /

١٩٤ / ٢٠٥ / ٢١٣

عبد الواحد بن الميث ٨٤

عبيد الله بن زياد ١٩٣

عبيد الله بن سليمان ١٨١

عبيد الله بن العباس ٧٩

عبيد الله بن عمر ١٧٦

عتبة بن أبي سفیان ٤٤ / ١٨٢

عثمان بن عفان (ذو النورين) ٤٩ / ٥٤ / ٦٢

٧٩ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨٥ / ١٨٨

ابن العديم (مجد الدين) ١٤٢

ابن العربي (محي الدين) ١٥٧

ابن عز القضاة (فخر الدين) ١٥٧

العزير بن المعز ٩٣

أبو العشاء الحمداني ٩٤

أبو العلاء المعري ٩٩ / ١٠٠

علاء الدين بن دفتر خوان الطوسي ١٠٤

علي بن أبي طالب ٤٩ / ٥٤ / ٥٨ / ٦٣ / ٦٨ /

٧١ / ٧٦ / ٧٩ / ١٠٣ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨٥

١٨٩

علي الأعرج العاوي ١٨٢

علي بن بويه (فخر الدولة) ٨٧

علي الرضا بن الكاظم الصادق ٦٠

الفتح (أبو نصر) بن محمد بن عبد الله بن خاقان
 الأشبيلي ٤٣
 أبو الفتح بن جعفر البلدي ٥١
 فخر الدين بن العديم ٩٨ / ١٠١
 الفخر بن قاضي دارا ٢٢٦
 ابن الفرات (وزير المقتدر) ٢٠٢ / ٢٠٤
 أبو فراس الحمداني ٩٤ / ١١٠
 الفرزدق ١٧٨
 ابن فضال القيرواني ١٢٥
 الفضل بن الربيع ١٩٧
 الفضل بن سهل ٨٢
 الفضيل بن عياض ٢١١
 أبو فليته (القاسم بن محمد بن جعفر) ٥٧
 الفيروزبادي (أبو جعفر) ١٢٤
 (ق)
 القائم (خليفة عباسي) ٥٦
 أبو القاسم الرسي (الشريف) ١٠٣
 القاضي الفاضل ٩
 القالي (أبو علي) ٢١٧
 قثم بن عبيد الله ٧٩
 ابن قزمان (أبو بكر) ٢٦٣ / ٢٦٤
 قمر الدولة بن دواس ٢٢٨
 القيسراني ١٠٠
 قيس بن عاصم ٢١٣
 (ك)
 الكاظم موسى بن جعفر الصادق ٥١
 الكرخي (أبو جعفر محمد بن القاسم) ٢٠٢
 كمال الدين (الشريف) الحسني ١٠٩
 كمال الدين بن العديم ١٩٩

علي بن عبد الله بن العباس ٦٤
 علي بن عيسى بن داود الجراح ٢٠٣ / ٢١٤
 علي بن مسعود الحلبي ١٣٨
 علي بن يوسف بن تاشفين ٨٩
 العماد الأصماني ٩٠ / ٢٢٥
 العماد السلماي ١٠١ / ٢٣٠
 عماد الدولة بن الزاهر ١٠٥ / ٢٢٧
 عماد الدين بن زنكي ٢٢٧
 عمر بن الخطاب ٤٩ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٨ / ٦٢
 ٦٧ / ٦٩ / ٧٥ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨٥
 ١٨٨ / ١٩٣ / ٢٠٥ / ٢١٠
 عمرو بن سعيد ٧٤ / ١٨٣
 عمرو بن عبد العزيز ٥١ / ١٧٤ / ١٨٧ / ٢٠٦
 عمرو بن العاص ١٨٠
 عمرو بن مسعدة ١٩٨
 ابن عمارة الأندلسي ٩٦
 ابن العميد ٨١
 عون الدين بن المعجمي الحلبي ١٠٧
 ابن عياض ٢٣٤
 عيسى البليد الأشبيلي ٢٦٣
 أبو عيسى بن الرشيد ١٨٢
 عيسى بن فطيس ٨٤
 عيسى بن موسى ٧٣
 (ل)
 الفسافي (أبو العباس) ١٥٣ / ١٥٨ / ١٦٢٠
 (م)
 ابن الفارض ٢٢٦
 الفاززي (أبو زيد) ٩٢ / ١٩٩
 أبو الفتح بن عمر البغدادي ١٢٩

محمد بن عبد الملك الزيات ٨٥ / ٢٠١
محمد بن عبيد الله الحسني ١٠٣
محمد القائم على المنصور ٥٠
محمد العيص بن عبد الله بن الحسين ٥٠
محمد المؤيد ١٣٦
محمود الغزنوي ٦٥
عبي الدين بن ندا (وزير الجزيرة) ١٦١ / ١٩٩
مدغليس ٢٦٤
مرج كحل ١٠٨
ابن مرتين الأشبيلي (أبو بكر) ٢٦٤
مروان بن الحكم ١٨٢
مروان بن محمد ٧١ / ٧٢ / ٨٢ / ١٧٤
المستضيء (الخليفة العباسي) ٥٦
المستظهر (الخليفة العباسي) ٥٢
المستعصم (الخليفة العباسي) ١٥٥ / ١٧٢
المستعين (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٨١
المستكني (الخليفة العباسي) ٥٦
المستنجد (الخليفة العباسي) ٥٢ / ٥٦ / ١٢٨
المستنصر (الخليفة العباسي) ١٩١
المستنصر الحفصي ١٥٣
مسلم (المحدث) ٤٤
أبو مسلم الخراساني ٦١ / ٦٩ / ١٩٤
مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٦٠
المن بن دوريد ٢٥٨
المسيح ٤٩ / ٥٣ / ٥٨ / ٦٢ / ١٨٤
المصعب (اسحق بن إبراهيم) ١٩٠
مصعب بن الزبير ٧٦ / ١٨٠
ابن مطروح (الجمال) ٩٧ / ١١٤ / ١١٨ / ١٤٣
مطرف بن مطرف ٢٦٠

(ل)

ابن أول نيلي (محمد بن عبد الرحمن) ٢٠٧

(م)

مالك بن دينار (أبو حازم) ٢٠٩
المأمون (الخليفة العباسي) ٥٢ / ٥٥ / ٨٢
٨٣ / ١٧٤ / ١٨١ / ١٨٧ / ١٩٠
١٩٧ / ١٩٨ / ٢٠٨ / ٢١٤
المأمون بن ذى النون ٢٥٦
المأمون بن عباد ١٠٦
المأمون بن المنصور (بن يوسف بن عبد المؤمن)
٩٢
مؤيد الدين القبطي ٢٠٠
ابن مؤهل ٢٥٨
المبرد ٢١٧
المتنبي ٤٣ / ٩٩
المتوكل (الخليفة العباسي) ٥٥ / ١٧٥
المجد بن الظهير الأربلي ١٠١ / ١٣٧
المجير بن تميم الدمشقي ١٥٢
محمد بن أبي جعفر بن أبي هاشم ٥٠
محمد بن الأطراف العلوي ١٨٢
محمد بن تاويت الطنجي ٤١
محمد الحفصي (أبو عبد الله) ٤١
محمد الجواد ١٧٦
محمد بن الحنفية ٦٠ / ١٧٦ / ١٨٢
محمد بن داود الظاهري ٢١٤ / ٢١٥
محمد بن سليمان الحسني (الناض) ١٨١
محمد بن صالح بن موسى بن عبد الله ٥٠
محمد بن طباطبا ٥٠
محمد بن عبد الرحمن الأوسط ٨٥

الملك المنصور بن أيوب (صاحب حماة) ٢٢٧
المنتصر الخليفة (العباسي) ٥٦
المنصور (الخليفة العباسي) ٥١ / ٥٥ / ٥٩ / ٦١ /
٦٩ / ٧٢ / ٧٣ / ٧٤ / ١٨٧ / ١٩٤ /
١٩٧ / ٢٠٦ / ٢٠٧
المنصور بن أبي عامر ٨٥
أبو منصور بويه (مؤيد الدولة) ٨٧
ابن أبي منصور الديماطي ٩١
منصور بن صدقة ١١٠
منصور النخعي ١٩٠
منصور بن نوح ٦٥
المهدي (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٩٠ / ٢٠٦ /
المهر بن القرس ٢٦٠
المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
مهلهل الحمداني ٩٤
مهلهل الديماطي ١٤٦
مهيبار ١٢٣
(ن)
الناصر بن عبد العزيز (سلطان الشام) ١٠٥ / ١١١ /
١١٦ / ١٦٩ / ٢٢٨ / ٢٦٦
الناصر بن المعتصم ١٠٥
ناصر بن مهدي الحسي ١٠٢
ابن نيهان الدمشقي ٢٣٠
ابن النبه ٩٧
النجم بن اسرائيل الدمشقي ١٠٠
نجم الدين أيوب (السلطان) ٩٨
النجم بن شجرلده البغدادي ١٥٠
نظام الملك ١٢٥
النفسار (التاج) ٢١٩
نوح عليه السلام ٤٩ / ١٧٣ / ١٧٩

المطع ٥٢
مظفر الدين (أبو سعيد كوكيوري) ٢٢٥
أبو المظفر السبتي البغدادي ١٣٠
المظفر بن المنصور بن أبي عامر ٨٥
معاوية بن أبي سفيان ٥١ / ٥٤ / ٥٨ / ٦٢ /
٦٨ / ٧٦ / ٧٩ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨٥ /
١٨٩
معاوية بن يزيد بن معاوية ٦٩ / ١٨٦
ابن المعتز ٥٢ / ٥٦ / ٩٣ / ١٠٢ / ١١٥ /
١١٦ / ١٧٥ / ١٨١
المعتصم (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٧٤
المعتصم بن حماد ١٠٧ / ٢٥٥
المعتد ٥٢ / ١٨٦
المعتد بن عباد ٩٤ / ١٠٦ / ١١١
ابن المعلم الواسطي ١٢٧
معن بن زائدة ١٩٤ / ١٩٥
المغيرة بن شعبة ١٩٣
المقتدى (الخليفة العباسي) ٥٦
المقتنى (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٨١ / ١٩١
المقتدر (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٩٠ / ٢٠٢
٢٠٣ / ٢٠٤
مقدم بن معاذ القبري ٢٥٥
المقري الداني (أبو الحسن) ٢٦٤
ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي بن الحسين)
٢٠٤
المكتفي (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٧٥
المكرم بن القبطي ٢٠٠
الملك الأشرف بن أيوب ٢٢٧
الملك الأجد (صاحب بعلبك) ٢٢٧
الملك المعز بن أيوب (صاحب اليمن) ٢٢٥

هارون الرشيد ٥٠ / ٥٥ / ٧٠ / ٧٢ / ٧٣
 ٨٢ / ٨٤ / ١٧٤ / ١٨٠ / ١٩٥ / ١٩٧

٢٠١ / ٢١٣ / ٢١٤

هاشم بن عبد العزيز ٨٥

ابن هرودس ٢٥٨

أبو هريرة ٧٨

هشام بن عبد الملك ١٨٩ / ٥٥

(٥)

أبو وائل الحمداني ١١٠

الواتق (الخليفة العباسي) ٥٢ / ١٧٥ / ٢٠١

الواقدي ٢١٤

وجيه الدين المناوي ١٢٠

الوليد بن عبد الملك ٥٤ / ٥٥ / ٨٠ / ١٧٤ /

١٨٦

الونيد بن غانم ٨٥

(٦)

ابن بامن الشاطبي (أبو القاسم) ١٥٣ / ١٥٨ /

يحيى عليه السلام ١٨٤

يحيى بن أكرم ٢٠٨

يحيى بن بتي ٢٥٦ / ٢٥٧

يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ٥١

يحيى بن خالد البرمكي ٤٤ / ١٩٧ / ٢٠١

يحيى الخنزرج (الخنوج) ٢٦٠

يحيى بن عمر بن صبيح ٢٠١

يخلف الأسود ٢٦٤

يزيد بن أبي سفيان ٧٥

يزيد بن يزيد ١٩٥

يزيد بن معاوية ٥١ / ٥٤ / ٦٩ / ١٧٤ / ١٨٦

١٨٩

يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٨٠

البيج ٢٦٥

يوسف عليه السلام ١٧٩

٢ - شعر القصيد

الصفحة	عدد الأبيات	المطلع	الشاعر
١٢٩	٦	أيا علمى نجد . . . أخضرا	١ - أحمد بن الفضل البغدادي
١٢٦	٥	بأي لسان . . . وناموا	٢ - الأبله البغدادي
٩٨	١	لوم . . . والمهدف	٣ - الأرجاني (ناصح الدين)
١٣٢	٦	ورد الخلود . . . أن يجتني	
١٤٢	٨	ضاع عمري . . . المقل	٤ - ابن الأستاذ (الحلبي)
١٥٦	١٠	قه عصر . . . الأدب	٥ - الأسعدي (النور)
١٦٠	١١	إليك حنبي . . . من ذكر	
١٠١	١	وكان نرجسه . . . في رأسه	٦ - أيلمر التركي
١١٩	٤	يامن أنا . . . الثقلان	
١٦١	١١	يارافعا . . . في حلب	
١٦٨	١٢	إيه مديحي . . . ضيق	
٩٥	١	لم أبك . . . حجابيه	٧ - باذكين
٩٨	١	بالفء - ا . . . الوصل	٨ - البهاء زهير
١٠٨	٢	ومن شغني . . . هوان	
١١٣	٣	أيا ظبي . . . تعطف	
١١٩	٤	فأدر على . . . سجدا	
١٤٣	٨	رويدك . . . أضلعي	
٩٧	١	والطير تمراً . . . تنقط	٩ - البهاء بن الساعاتي
١١٧	٤	أبابل . . . آمل	١٠ - البيهقي (الوزير شرف الدين)
١١١	٣	بالسورد . . . رأني	١١ - تاج الدولة بن أبي الحسن الكلابي
١٠٠	١	وقد قلم . . . رما انعطفا	١٢ - ابن التماويني
١٢٧	٥	وفاتر اللحظ . . . الهيفنا	
١٣٥	٧	لم أزل . . . سوى لا	١٣ - التلعفري
١٦٩	١٢	غنت . . . الألوان	

الصفحة	عدد الأبيات	المطلع	الشاعر
٩٣	١	كان سواد الصبح	١٤ - تميم بن المعز
١٠٩	٣	قم أدرها	١٥ - أبو تمام
٩٩	١	من كان مرعى	١٦ - التهامي (أبو الحسن)
٩٣	١	بفدى الصحيفة	
١٠٤	٢	أملت	
١٢٤	٥	غراء	
٩٦	١	حكى	١٧ - الجمال بن البقاعي
٩٧	١	إذا ما اشتبهى	١٨ - الجمال بن مطروح
١١٤	٣	أقبل	
١١٨	٤	وليلة وصل	
١٤٣	٨	هي رامة	
٩٥	١	وأهدت	١٩ - جمال الدين بن يغمور
١٠١	١	تؤمنون	٢٠ - ابن الجنان الشاطبي
٢١٣	١	وإني لأستحي	٢١ - حاتم الطائي
٩٥	١	وقد خبروني	٢٢ - الحاجري (ابن بهرام)
١٠٧	٢	نبي جمال	
١١٢	٣	لم لأحسن	
١١٧	٤	لاغرور	
١٣٤	٧	أحفا صباها	
٢٢١	٢	قالت	٢٣ - الحجاج (الشاعر)
٢٢١	١	فأحمد ربى	
٢١٧	١	وما هاجنى	٢٤ - ابن حصن
١٤٩	٩	العيش غضى	٢٥ - الخيار الكرخسى
١٢١	٤	إليك بآمالى	٢٦ - الخراز البلنسى
١٣٣	٦	خذ من صبا	٢٧ - ابن الخياط اللمشى
١٠٧	٢	مروا بنا	٢٨ - الراضى بن المعتمد
١٠٤	٢	إني لأحمد	٢٩ - الراوندى (أبو المحاسن)
١٣٣	٦	ياغالبيا	٣٠ - ابن رباحة الحموى
٩٩	١	فالموت	٣١ - ابن الرومى

الصفحة	عدد الآيات	المطلع	الشاعر
٩٥	١	والسيف دامي	٣٢ - ابن الزقاق
١١٢	٣	ورياض	
٩٨	١	باتوا	٣٣ - الزين بن جبريل
٩٦	١	سران	٣٤ - ابن زيدون (أبو الوليد)
١٤٤	٨	جـادات	٣٥ - الزين ككاكت
٩٦	١	وترمي الغصن	٣٦ - ابن سابق (سيف الدين)
١٠٧	٢	وند	
١١٨	٤	الاقم	
١١٣	٣	قم هاتما	
١١٩	٤	أنا عاشق	٣٧ - ابن سحنون الدمشقي
٢١٥	٣	ومسامر	٣٨ - ابن سريج
١٠٨	٢	كأنما النهر	٣٩ - ابن سعيد الأندلسي
١١٤	٣	تأمل	
١٥١	٩	قم نديمي	
١٥٥	١٠	ما بين نهر	
١٦٣	١١	أطلعت في ليل	
١٦٧	١٢	فلزعت	
٢١٨	٢	أهسا على الوجه	
٩٨	١	تبكي	٤٠ - ابن سعيد (أبو بكر)
٢١١	٣	قل للملحمة	٤١ - سعيد الدارمي
١١٤	٣	لو أبصرت	٤٢ - ابن سفر
١٢٥	٥	ياظبية	٤٣ - سلمان بن أبي طالب النهرواني
٩٧	١	وفتحت	٤٤ - ابن سناء الملك
١١٣	٣	باعاطل الجيد	
١٠٨	٢	بالأسمى	٤٥ - ابن سهل الإسرايلي (إبراهيم)
١٦٥	١١	قل لمن أهر	
٢١٩	٢	كأن حياك	
١٤٠	٧	أفق أيها القلب	٤٦ - ابن سودكين الحلبي
١١٦	٤	وساق صبوح	٤٧ - سيف اللؤلؤ الحمداني

الصفحة	عدد الآيات	المطالع	الشاعر
١٣٦	٧	يخوده . . .	٤٨ - الشرف بن سايجان الأربلي متى بالحسن
١٠٩	٣	هجين . . .	٤٩ - الشريف أبو أحمد بن أبي البسام صادلي
١٠٤	٢	أثر . . .	٥٠ - الشريف الأصم وبنت أيك
١٠٣	٢	تضع . . .	٥١ - الشريف الرضي أرمي السيم
١٢٢	٥	سلح . . .	عاز ضابي
١٠٩	٣	النكات . . .	٥٢ - الشريف كمال الدين الحسيني عن البرايا
الحمصي			
١٢٣	٥	سلامي . . .	٥٣ - الشريف المرتضى' الأبانسيم
١٣٦	٧	وإن قربا . . .	٥٤ - ابن شقير المعري (التاج) حيي ديارك
١٠٢	٢	مجنب . . .	٥٥ - شكر بن أبي الفتوح الحسني قروض
١٠١	١	الشب . . .	٥٦ - الشهاب بن الخيمي المصري يابارقا
١١٥	٣	قمر السعد . . .	٥٧ - ابن الصابوني بعث
١١٠	٣	قصر . . .	٥٨ - صدقة بن منصور (أبو الحسن) ويوم
١٣٩	٧	مائل . . .	٥٩ - الصرحدي (التاج) محمود بن عابد نأنوا
١٠٠	١	يفضحك . . .	٦٠ - الفياء المصري أبكيت
١٣١	٦	واستري . . .	٦١ - الطفرائي (المؤيد) بالله ياربع
١٤٥	٨	يهند . . .	٦٢ - الظهير الرسام المصري تم دمعى
١٥٣	٩	مسك دارين . . .	٦٣ - أبو العباس الغساني منادل الشرب
١٦٢	١١	ترنما . . .	ياناز حاعنى
١٥٨	١٠	الأكنس . . .	٦٤ - الغساني وابن يامن وابن - مد دنت نحوكم
(بالمشاركة)			
٢١٠	٢	مهاهلا . . .	٦٥ - العرجي أماطت كساء الخز
١٤١	٨	المنع . . .	٦٦ - ابن العديم (مجد الدين) أقول لصحي
٩٨	١	منعكس . . .	٦٧ - ابن العديم (فخر الدين) والم - اء
١٢٠	٤	الترائب . . .	٦٨ - أبو عبد الله بن أبي الحسين ومحنة الأصلاب
١٦٦	١٢	تنقاد . . .	٦٩ - أبو عبد الله الحضرمي الطنجي وماطابت الدنيا
٩٤	١	تنقط . . .	٧٠ - أبو العشار الحمداني فقرات منها
١٠٤	٢	أشجانا . . .	٧١ - علاء الدين بن دفتر خوان الطوسي ودولاب
٩٩	١	مع الكدر . . .	٧٢ - أبو العلاء المعري وخل

الصفحة	عدد الآيات	الطعم	الشاعر
١٠٠	١	كلب . . .	مدحت الوزي
١٣٨	٧	وعلى . . .	إلى كم تراني
١٠٥	٢	سرور . . .	واني فساتني
١٠١	١	الغريق . . .	يشكو
٩٦	١	العنبرا . . .	والصبح
١٠٧	٢	العذار . . .	قد كان
١٢٩	٦	الأقدار . . .	بامدبل الوراء
١٥٧	١٠	مرمد . . .	يا بن سعيد
٩٤	١	أصابا . . .	وكتنا كاسهام
١١٠	٣	بالظلال . . .	هزنا
١٢٥	٥	والاعتقاد . . .	والله ثم الله
١٢٤	٥	سلام . . .	نسيم الصبا
١٠٣	٢	لواحد . . .	خليلي
٢١٣	١	وحدى . . .	إذا ما صنعت
١٠٠	١	الرب . . .	وأهوى
١٠٦	٢	الكفاح . . .	قومي
١٠١	١	بجدة . . .	غمسارت
١٣٧	٧	والأبرق . . .	لو أن طيف خيال
١٧١	١٢	عن النسب . . .	إن النسب
١٥٢	٩	الغناء . . .	نظم الهواء
٢١٥	١	محرم . . .	أكرر في روض
١٠٣	٢	تفرق . . .	أفدى بروحي
١٣١	٦	فقوضوا . . .	عرض المشيب
١٠٨	٢	لم يشمر . . .	نهر
١٢٨	٦	أنتظر . . .	ياسارى البرق
١٣٠	٦	وجدى . . .	ياناجيا
٩٣	١	الدروع . . .	كأن نبراتهم
١٠٢	٢	وبكر . . .	هذا هلال الفطر
١١٥	٤	معنجر . . .	كم فيهم
			٧٣ - علي بن مسعود الحلبي
			٧٤ - عماد النولة بن الزاهر
			٧٥ - العماد السلمي
			٧٦ - ابن عمار الأندلسي
			٧٧ - عون الدين بن العجمي
			٧٨ - أبو الفتح بن بحر البغدادي
			٧٩ - الفخر بن عز القضاة
			٨٠ - أبو فراس الحمداني
			٨١ - ابن فضال القيرواني
			٨٢ - الفيروز بادي (أبو جعفر)
			٨٣ - أبو القاسم (الشريف) الرزي
			٨٤ - قيس بن عاصم
			٨٥ - القيسراني
			٨٦ - المأمون بن المعتمد
			٨٧ - المهدي بن الظهير الأربلي
			٨٨ - المهدي النشائي
			٨٩ - الحجير بن تميم الدمشقي
			٩٠ - محمد بن داود الظاهري
			٩١ - محمد بن عبيد الله الحسني
			٩٢ - محمد بن المؤيد
			٩٣ - مرج كحل
			٩٤ - الخليفة المستنجد
			٩٥ - أبو المظفر بن السبي البغدادي
			٩٦ - ابن المعتز

الصفحة	عدد الأبيات	المطلع	الشاعر
١١٦	٤	رب صفراء	٩٧ - المعتصم بن هادي
١٠٧	٢	انفض	٩٨ - الملك الناصر
١٠٥	٢	سلوا	
١١١	٣	نغابت	
١١٦	٤	مالي ولبستان	
١٢٧	٥	خذ من عيونهم	٩٩ - ابن المعلم الواسطي
٩٤	١	له يد	١٠٠ - المعتمد بن عباد
١٠٦	٢	وليل	
١١١	٣	مرضت	
٤٣	١	بشمر للبحر	١٠١ - المتنبي
٩٩	١	تريدن	
٩٤	١	لقيناهم بأرماع	١٠٢ - مهلهل الحمداني
١٤٦	٨	بابانة الرمل	١٠٣ - مهلهل الدمياطي
١٢٣	٥	قد قنعنا	١٠٤ - مهيار
٩٧	١	تبسم	١٠٥ - ابن النبيه
١٠٠	١	أنت الأمير	١٠٦ - النجم بن إسراييل الدمشقي
١٥٠	٩	أرح المطي	١٠٧ - النجم بن شجير البغدادي
١٠٥	٢	ناحت	١٠٨ - الناصر بن المعتصم
١٠٢	٢	ألقني	١٠٩ - ناصر بن مهدي الحسني
١١٠	٣	أجل عيبك	١٠١ - أبووائل الحمداني
١٢٠	٤	الآباني	١١١ - الوجيه النوي

٣ - شعر الدوبيت

الصفحة	النوع	المطلع	الشاعر
٢٢٩	مخالف	جهاذ . . .	١ - أبلدغر التركي
٢٢٨	مخالف	قصير . . .	٢ - باذكين (صاحب البصرة)
٢٢٩	مخالف	زهيت . . .	٣ - ابن بثةاقه (الفخر)
٢٣٠	مخالف	الخير . . .	٤ - الجمال بن مطروح
٢٢٦	موافق	الفسرين . . .	٥ - الحاجري (ابن رام)
٢٢٩	مخالف	النكت . . .	
٢٣٠	مخالف	هجرا . . .	٦ - مهدي الدين بن العربي الدمشقي
٢٢٨	مخالف	الأغراض . . .	٧ - ابن سعيد (الأندلسي)
٢٣١	مرصع	ناديتهم . . .	٨ - شرف العلا بن تاج العلا الحسيني
٢٣١	مرصع	فنى . . .	
٢٣١	مرصع	لما يحيا . . .	
٢٣١	مرصع	يبيل . . .	
٢٣٢	مرصع	وبقيت . . .	
٢٣٢	مرصع	ربيع . . .	
٢٢٩	مخالف	اللفظ . . .	٩ - التلعفري (الشهاب)
٢٢٦	موافق	الحبا . . .	١٠ - الصلاح الأربلي
٢٢٩	مخالف	إن سألوا . . .	
٢٣٠	مخالف	وحنين . . .	١١ - الضياء بن ملهم المقدسي
٢٢٦	موافق	ضمخه . . .	١٢ - المهدي الأصبهاني
٢٢٧	مخالف	يسديه . . .	١٣ - عماد الدين بن زنكي
٢٢٧	مخالف	وطلوح . . .	١٤ - المهدي بن الزاهر بن أيوب
٢٣٠	مخالف	نذكركم . . .	١٥ - المهدي الطاهري
٢٢٦	موافق	الشرق . . .	١٦ - ابن الفارض
٢٢٦	موافق	حاشاك . . .	١٧ - الفخر ابن قاضي دارا

الصفحة	النوع	المطلع	الشاعر
٢٢٨	مخالف	أذن . . .	١٨ - قمر الدولة بن دواس
٢٢٥	موافق	حسى . . .	١٩ - مظفر الدين صاحب لريل
٢٢٧	مخالف	تقمة . . .	٢٠ - الملك الأشرف بن أيوب
٢٢٧	مخالف	بالكذب . . .	٢١ - الملك الأجد (صاحب بعلبك)
٢٢٥	موافق	أو صيب . . .	٢٢ - الملك المعز أبو ب
٢٢٨	مخالف	الملل . . .	٢٣ - الملك الناصر (سلطان الشام)
٢٢٧	مخالف	تفمع . . .	٢٤ - الملك المنصور بن أيوب
٢٣٠	مخالف	السلوان . . .	٢٥ - ابن نيهان اللمشق

شعر للربعات

٢٣٣	موافق	النحيب . . .	١ - أبو القاسم البياني
٢٣٤	مخالف	طاروا . . .	
٢٣٣	موافق	حسرق . . .	٢ - ابن جحدر الأشبيل
٢٣٢	موافق	ناحما . . .	٣ - الرضى الصاغاني
٢٣٢	موافق	مستقيم . . .	
٢٣٣	موافق	خسذلم . . .	
٢٣٣	مخالف	قلبي . . .	٤ - الزين بن كتاكت المصرى
٢٣٤	مخالف	وعناه . . .	
٢٣٤	مخالف	السورى . . .	٥ - ابن عياض
٢٣٤	مخالف	العتاب . . .	
٢٣٤	مخالف	ياعلى . . .	
٢٣٤	مرصع	صبا . . .	٦ - مجهول (الحاجرى ٢)
٢٣٥	مرصع	نأم . . .	٧ - مجهول
٢٣٦	مرصع	والخطيم . . .	٨ - مجهول

شعر الخمسات

٢٣٨	على شعر أحد المشاركة	بالى . . .	١ - أبو القاسم البياني
٢٣٦	على شعر ابن الخياط	تربه . . .	٢ - الحاجرى (ابن بهرام)
٢٣٨	من قول شاعر واحد	النقا . . .	٣ - مجهول

٤ - كان وكان

الصفحة	النوع	المطلع	الشاعر
٢٣٩	تربيع اللوبيت	غسلت لو طول ليلي	١ - مجهول
٢٣٩	١	قالوا عشيقك يهودى	٢ - مجهول
٢٣٩	٢	السود مسكا وعنبر	٣ - مجهول
٢٤٠	٣	بالله ملاح تهجسرونى	٤ - مجهول
٢٤٠	٤	يامن عبر فى زقساق	٥ - مجهول
٢٤٠	٥	هذا الغزال المرى	٦ - مجهول
٢٤٠	٦	أصاحب المياز الأشهب	٧ - مجهول
٢٤٠	٧	قالى لى المليح حن شبكت لو	٨ - مجهول
٢٤٠	متصل الأبيات	ياساكنين درب زاحسى	٩ - مجهول
٢٤١	١	مليح سكن يجوارى	١٠ - مجهول
٢٤٢	٢	عجبت من حب قلبى	١١ - مجهول
٢٤٢	٣	ملاح باب القسريا	١٢ - مجهول
٢٤٢	٤	باب الأزج أمعاشر فيه يسكن التياه	١٣ - مجهول
٢٤٣	٥	أيا قاصد الحلا بالله إن جيت إلى بابل	١٤ - مجهول
٢٤٣	٦	إن كان معك عين فانظر وأبصر ترا شماعك	١٥ - مجهول

٥ - المواليا

الصفحة	النوع	المطلع	الشاعر
٢٤٤	مربع موافق	روح الهب الذى يهواك قد شابت	١ - الحاجرى (ابن جهرام)
٢٤٤	»	جزت على الباب قالت مر لغبرى روز	
٢٤٤	»	ياسايرين وقلبي معهم ساير	
٢٤٥	»	ما تعلمون بأنى دونكم زاير	
٢٤٥	»	ما ترحم المبلى فى حبك الوضاح	٢ - عامر زرومى الفلاح
٢٤٥	»	أخلاط قد قتلتنى وأضنت الأكباد	
٢٤٦	»	ترى بات علق فيه	
٢٤٦	»	... حتى يعود قضا وانظر كذا لاموش	
٢٤٦	»	احضر على الدار تلى بابها مغلوق	
٢٤٦	»	أنا اشتيت على يا قوم بلقانى	
٢٤٧	»	هجرانكم والحقا قد أتعب الخاطر	
٢٤٧	»	حضر حيبى على بابى وما سلم	٣ - مجهول
٢٤٧	»	ذاك النهار قلتى غدا نجيك زاير	٤ - مجهول
٢٤٧	»	بالله يا صاحب الشاما على خدر	٥ - مجهول
٢٤٨	»	ما تعلمون أننا من حركم نفنا	٦ - مجهول
٢٤٨	مربع مخالف	ياساكنين بالحريم الطاهرى زوروا	٧ - مجهول
٢٤٨	»	الله يسامح بلطفو من بعذبى	٨ - مجهول
٢٤٨	»	فى شدام الجران مما يصدعهم	٩ - مجهول
٢٤٩	»	بالله بالله ياملاح ياب الطاق	١٠ - مجهول
٢٤٩	»	وإن رأيت بحق الله على باب	١١ - مجهول
٢٤٩	»	دجلا دموى بها تجرى مع التيار	١٢ - مجهول
٢٤٩	متصلة الأبيات	ذاك الملىح قد مضى حنى إلى بغداد	١٣ - مجهول
٢٥٠	»	قالوا السفر قلت نطوح ورا الأحمال	١٤ - مجهول
٢٥٠	»	يا صاحب الهند بارى والتصافيا	١٥ - مجهول

الصفحة	النوع	المطلع	الشاعر
٢٥١	د	بحر الهوى ماله ساحل ولا شاطئ	١٦- مجهول
٢٥١	د	ياسرحة الزعفرانيا على الشرق	١٧- مجهول
٢٥٢	متصل الكلام دون قوافي النظام	باليأسريا لقيتو يتفضح حريان	١٨- مجهول
	د	مع الخلق صبار يقف على الصراة يسمع	١٩- مجهول
٢٥٣	د	إلى المهرول مشى بكرا مع أصحاب	٢٠- مجهول
٢٥٣	د	إش قالت الشاطرا حين ربنا بالطاق	٢١- مجهول
٢٥٣	د	وعدني وما صدق وعد	٢٢- مجهول

٦ - الموشحات

الصفحة	المطلع	الشاعر
٢٥٧	على رياض الأقصاح	١ - الأبيض (أبو بكر)
٢٥٦	بأبدع تلحين	٢ - ابن أرفع رأسه
٢٥٦	سافر عن بدر	٣ - الأعمى الصليلي
٢٥٧	وصل السكر منك بالسكر	٤ - ابن باجة (أبو بكر)
٢٦١	منك سبيل	٥ - ابن حزمون
٢٦١	مالليل المشوق من فجر	٦ - أبو الحسن الدباج
٢٦١	عشية بان الهوى وانقضى	٧ - أبو الحسن بن الفضل
٢٥٩	بما شئت من يد وعين	٨ - ابن حيون
٢٦٢	حياك منه ابتسام	٩ - ابن خروز البجائي
٢٦٢	زناد الأتوار .. في مجامر الزهر	١٠ - ابن خلف الجزائري
٢٥٩	هل تستعاد .. أيامنا بالخليج ... وليالينا	١١ - ابن زهر (أبو بكر)
٢٥٩	كحل الدجى يجرى .. في مقلة الفجر .. على الصباح	١٢ - الثرويلي (أبو اسحق)
٢٦٢	عن المسذار	١٣ - ابن سناء الملك
٢٥٨	كأس ونديم	١٤ - ابن شرف (محمد بن أبي الفضل)
٢٥٥	غصن نقا ... مسك شم	١٥ - عبادة القزاز
٢٥٨	وشم طيب	١٦ - ابن مؤهل
٢٦٠	بالحاظ تصيب	١٧ - مطرف بن مطرف
٢٦٢	من الصبا لم يسق راح	١٨ - الملك الناصر
٢٠٦	بهر حمص على تلك المروج	١٩ - المهر بن القاسم
٢٥٨	بالقه عودى	٢٠ - ابن هـ - رودس
٢٥٧	في مجده العالى .. لا بلحق	٢١ - يحيى بن يحيى

٧ - الأزجال

الصفحة	المطلع	الشاعر
٢٦٥	من عاند التوحيد بالسيف يمحق ... أنابرى مما يعاند الحق	١ - ابن جحدر الأشبيلي
٢٦٥	ثم بكيت حتى قل ثم ...	٢ - ابن الزيات (زجال غرناطي)
٢٦٥	والغرق توب وهو في الطلاق ... الأخلاق ضاقت من الأخلاق	٣ - ابن خفاف الجزائري
٢٦٥	فوق الأشجار ...	٤ - الحولي (زجال مصري)
٢٦٣	وقد ضم العشق لشهمات ... بطمع بالخلاص قلبي وقد فات	٥ - عيسى البليد الأشبيلي
٢٦٤	تري أش كان دعاه يشق ويتعذب ... نشب والهوى من لج فيه ينشب	٥ - ابن قزمان
٢٦٣	بحال رواق ... وعريش قد قام على دكان	
٢٦٤	تري البورى يرشق الميك الجيا ... إذا شمر أكامه ليرميا	
٢٦٤	وشعاع الشمس يضرب ... ورذاذا دق يتزل	٦ - مد غلبس
٢٦٤	في الود تحبر والترها والعياد ... الحق تريد حديث بقالى عباد	٧ - ابن مرتين (أبو بكر)
٢٦٤	شراب وملاح من حول قد طاف ... نهاران ملبح تعجبنى أوصاف	٨ - المقرئ الداؤ (أبو الحسن)
٢٦٦	شربها في كل موضع ... الربيع أقبل فواصل	١٠ - الملك الناصر
٢٦٤	ينتهي بالحمر لما ينهى ... حين ننظر الخلد الشريف البهي	١١ - يخلف الأسود
٢٦٥	أقل أذن بالرسلا ... بالنبي إن ريت حيبي	١٢ - اليمع

٨ - آيات القرآن الكريم

- ١ - « بل نكذب بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون »... سورة
الأنبياء آية ١٨... \
- ٢ - « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين » سورة البقرة آية ٢٤٩... \
- ٣ - « ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ، أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد
الله » سورة الرعد آية ٣١
- ٤ - « وإذا حيينم بنحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » سورة النساء آية ٨٦
- ٥ - « فقولا له قولا لينا » سورة طه آية ٤٤
- ٦ - « أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا » سورة الأحقاف آية ٢٠
- ٧ - « قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ، وإذا لامتمون إلا قليلا » سورة
الأحزاب آية ١٦
- ٨ - « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » سورة الزمر آية ٣٩

٩ - الحديث الشريف

- ص
- ٤٣ ١ - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
- ٤٣ ٢ - إن من شرار الناس من يكرمون اتقاء أسننهم
- ٤٣ ٣ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو فليصمت
- ٤٣ ٤ - إن الميت لأرضا قطع ولاظهرا أبى
- ٤٣ ٥ - إن هذا الدين متين فأرغوا فيه برفق
- ٤٤ ٦ - لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه
- ٤٩ ٧ - إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة
- ٥٣ ٨ - ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت
- ٦٧ ٩ - ألا أخيركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة ...
- ٧١ ١٠ - سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظاه
- ٧٥ ١١ - إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم
- ٧٨ ...! ١٢ - خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب فقال
- ١٣ - قالت عجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ، أذع لى بالجنة . قال : إن الجنة لإيدخنها العجز
- ١٧٣ ١٤ - إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه زيد الخليل بسط له رداءه وأجلسه عليه وقال :
- ١٧٩ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
- ١٨٤ ١٥ - زوجت عائشة رضى الله عنها امرأة كانت عندها ، فهدوها إلى بعلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٨٨ ١٦ - ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لإحدى هنات نعيان

١٠ - ثبت بالمحتوى

٧- ٥	...	١ - مقدمة
٢٢- ٩	...	٢ - تمهيد
١٣- ٩	...	١ - العصر
٢٢- ١٣	...	ب- الرجل
٣١- ٢٢	...	٣ - التحقيق
٢٥- ٢٢	...	١ - نبذة تاريخية
٣١- ٢٥	...	ب- منهج التحقيق
٣٨- ٣١	...	٤ - الدراسة
٢٦٦- ٤١	...	٥ - النص
٤٨- ٤١	...	مقدمة الكتاب
٦٥- ٤٩	...	الحملة الأولى : المشتملة على الكلمات القصيرة
٥٢- ٤٩	...	١ - الطبقة الأولى من النثر القصير
٥٧- ٥٣	...	٢ - الطبقة الثانية :
٦١- ٥٨	...	٣ - الطبقة الثالثة :
٦٥- ٦٢	...	٤ - الطبقة الرابعة :
٨٠- ٦٧	...	الحملة الثانية : المشتملة على النثر المتوسط
٧٠- ٦٧	...	١ - الطبقة الأولى : من نثر الدر
٧٤- ٧١	...	٢ - الطبقة الثانية من الكوكب الدر
٧٧- ٧٥	...	٣ - الطبقة الثالثة : من الكأتم
٨٠- ٧٨	...	٤ - الطبقة الرابعة
٩٢- ٨١	...	الحملة الثالثة : المشتملة على النثر الممتع
٨٣- ٨١	...	١ - الطبقة الأولى : (ترسيل القلماء من كتاب المشرق)
٨٦- ٨٤	...	٢ - الطبقة الثانية : ترسيل القلماء من كتاب الأندلس
٨٩- ٨٧	...	٣ - الطبقة الثالثة : ترسيل كتاب المشاركة والمغاربة
٩٢- ٩٠	...	٤ - الطبقة الرابعة : (ترسيل كتاب مصر والشام والأندلس)

- الحميلة الرابعة : المشتملة على الأبيات المفردة والمزدوجة والمائة والمربعة ... ٩٣ - ١٢١
- الأبيات المفردة : هزاز من طبقة المرقص
- ١ - أبناء الخلفاء والمتسبون إلى الشرق الفاطمي ... ٩٣
- ب - الملوك وأبنائهم ٩٤ - ٩٥
- ج - أرباب رئاسة السيف ٩٥ - ٩٦
- د - أرباب رئاسة القلم ٩٧ - ٩٨
- هـ - أعيان الحسباء والأدباء والشعراء ٩٩ - ١٠١
- ٢ - الأبيات المزدوجة : هزاز من طبقة المرقص
- ١ - (أبناء الخلفاء والمتسبون إلى الشرق الفاطمي) ١٠٢ - ١٠٣
- ب - شرفاء السادة ١٠٣ - ١٠٨
- ٣ - الأبيات المثلثة (من طبقة) المرقص ١٠٩ - ١١٥
- ٤ - الأبيات المربعة (من طبقة) المرقص ١١٥ - ١٢١
- الحميلة الخامسة المشتملة على الأبيات الخمسة والمسدسة والسبعة والثمثة وأسلوبها من نمط المقبول : وقد يقع فيها المطرب : ولا يقع المرقص إلا نادرا ... ١٢٢ - ١٤٧
- ١ - الأبيات الخمسة ١٢٢ - ١٢٨
- ٢ - الأبيات المسدسة من شعراء الغرام بالمائة السادسة ١٢٨ - ١٣٤
- ٣ - الأبيات السبعة من غراميات المائة السابعة ١٣٤ - ١٤٠
- ٤ - الأبيات الثمثة مما أنشدني لأنفسهم المطبوعون في الغراميات من أعيان حلب ومصر ١٤١ - ١٤٧
- الحميلة السادسة : المشتملة على الأبيات التسعة والمعشرة والاحدى عشرية والاثنتى عشرية ١٤٩ - ١٧١
- ١ - الأبيات التسعة : في ذكر الرياض والأنهار والرياح والارتياح ... ١٤٩ - ١٥٤
- ٢ - الأبيات المعشرة في وصف متزهات واستدعاءات وأجوبة لذلك ، وجميعها مما جرى لي مع منعم جواد ، أر مخلص ذى وداد ... ١٥٥ - ١٥٩
- ١ - العراق ١٥٥ - ١٥٦
- ب - الشام ١٥٦ - ١٥٨
- ج - أفريقية ١٥٨ - ١٥٩
- ٣ - الأبيات الإحدى عشرية مقطوعات من قصائد وإخوانيات بأكملها مما خاطبني فيه اخوان الصفاء والإحسان فيما تجولت فيه من البلدان ١٦٠ - ١٦٥

١٧١-١٦٦	٤ - الأبيات الإثنا عشرية في محاسن أمجاد عصرية
١٩١-١٧٣	الحملة السابعة : المشتملة على الحكايات القصيرة
١٧٨-١٧٣	١ - الطبقة الأولى : (من الحكايات القصار)
١٨٣-١٧٩	٢ - الطبقة الثانية من الحكايات القصار
١٨٧-١٨٤	٣ - الطبقة الثالثة من الحكايات القصار : نثر الدر
١٩١-١٨٨	٤ - الطبقة الرابعة : من الحكايات القصار نثر الدر
		الحملة الثامنة : المشتملة على الحكايات المتوسطة وهي المخصوصة بأرباب المناصب
٢٠٨-١٩٣	السلطانية من أصحاب السيوف والأقلام
١٩٦-١٩٣	١ - الطبقة الأولى : (من الحكايات المتوسطة)
٢٠٠-١٩٧	٢ - الطبقة الثانية من الحكايات المتوسطة
٢٠٤-٢٠١	٣ - الطبقة الثالثة من الحكايات المتوسطة
٢٠٨-٢٠٥	٤ - الطبقة الرابعة من الحكايات المتوسطة
		الحملة التاسعة المشتملة على الحكايات الممتعة وهي مخصوصة بالزهاد والعلماء
٢٢٤-٢٠٩	رالأدباء وسائر أصناف الناس ما بين جد وهزل
٢١٢-٢٠٩	١ - الطبقة الأولى : (من الحكايات الممتعة)
٢١٦-٢١٣	٢ - الطبقة الثانية من الحكايات الممتعة
٢٢٠-٢١٧	٣ - الطبقة الثالثة من الحكايات الممتعة
٢٢٤-٢٢١	٤ - الطبقة الرابعة : من الحكايات الممتعة
٢٣٨-٢٢٥	الحملة العاشرة المشتملة على الدوبيتيات والمربعات والخمسات
٢٣٢-٢٢٥	١ - ملح الدوبيتيات
٢٢٦-٢٢٥	أ - الموافق من ساذج الدوبيتي
٢٣٠-٢٢٧	ب - المخالف من ساذج الدوبيتي
٢٣٢-٢٣١	ج - محاسن الدوبيتي المرصع
٢٣٦-٢٣٢	٢ - محاسن المربعات
٢٣٣-٢٣٢	أ - الموافق من ساذج المربعات
٢٣٤-٢٣٣	ب - المخالف من ساذج المربعات
٢٣٦-٢٣٤	ج - المرصع من المربعات
٢٣٨-٢٣٦	٣ - محاسن الخمسات

الحميلة الحادية عشرة : المشتملة على ملح كان وكان ومواليا ، كلاهما مخصوص بأهل

- العراق ، وأكثر ما يأتي بلفظ العامة ٢٣٩-٢٥٤
- ١ - كان وكان ٢٣٩-٢٤٤
- ١ - البيت الكامل على نوع ترييح اللويني ٢٣٩-٢٤٠
- ب - متصل الأبيات ٢٤٠-٢٤٤
- ٢ - المواليا ٢٤٤-٢٥٤
- ١ - الموافق من مربع المواليا ٢٤٤-٢٤٨
- ب - المخالف من مربع المواليا ٢٤٨-٢٤٩
- ج - متصل الأبيات من المواليا ٢٤٩-٢٥٢
- د - ما يتصل فيه الكلام دون قوافي النظام ٢٥٢-٢٥٤
- الحميلة الثانية عشرة : المشتملة على ملح الموشحات والأزجال ٢٥٥-٢٦٦
- ١ - (ملح الموشحات) ٢٥٥-٢٦٢
- ٢ - ملح الأزجال ٢٦٢-٢٦٦

صدر من هذه السلسلة

- ١ - ديوان أبي الطيب المتنبي تحقيق د. عبد الوهاب عزام
- ٢ - الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي تحقيق د. عبد الرحمن بدوي
- ٣ - قصة الحلاج وما جرى له مع أهل بغداد تحقيق سعيد عبد الفتاح
- ٤، ٥ - ديوان الحماسة لأبي تمام تحقيق د. عبد المنعم أحمد فرج
- ٦ - رسائل إخوان الصفا (المجلد الأول)
- ٧ - رسائل إخوان الصفا (المجلد الثاني)
- ٨ - رسائل إخوان الصفا (المجلد الثالث)
- ٩ - رسائل إخوان الصفا (المجلد الرابع)
- ١٠ - كتاب التيجان في ملوك حمير
- ١١ - ألف ليلة وليلة (المجلد الأول)
- ١٢ - ألف ليلة وليلة (المجلد الثاني)
- ١٣ - ألف ليلة وليلة (المجلد الثالث)
- ١٤ - ألف ليلة وليلة (المجلد الرابع)
- ١٥ - ألف ليلة وليلة (المجلد الخامس)
- ١٦ - ألف ليلة وليلة (المجلد السادس)
- ١٧ - ألف ليلة وليلة (المجلد السابع)
- ١٨ - ألف ليلة وليلة (المجلد الثامن)
- ١٩ - تجريد الأغاني (المجلد الأول)
- ٢٠ - تجريد الأغاني (المجلد الثاني)
- ٢١ - تجريد الأغاني (المجلد الثالث)
- ٢٢ - تجريد الأغاني (المجلد الرابع)
- ٢٣ - تجريد الأغاني (المجلد الخامس)
- ٢٤ - تجريد الأغاني (المجلد السادس)
- ٢٥ - الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة مج ١ تحقيق هنس وير

- ٢٦ - الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة مج ٢ تحقيق هنس وير
- ٢٧ - حلبة الكميت للتواجي
- ٢٨ - البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ (المجلد الأول)
- ٢٩ - البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ (المجلد الثاني)
- ٣٠ - رسائل ابن عربي (المجلد الأول)
- ٣١ - رسائل ابن عربي (المجلد الثاني)
- ٣٢ - منامات الوهراني مراجعة د. عبد العزيز الأهواني
- ٣٣ - الكشكول (المجلد الأول)
- ٣٤ - الكشكول (المجلد الثاني)
- ٣٥ - أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول
- ٣٦-٤٨ - بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (في ثلاثة عشر مجلدًا)
- ٤٩ - فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكيم (المجلد الأول)
- ٥٠ - فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكيم (المجلد الثاني)
- ٥١-٥٤ - المواعظ والاعتبار (في أربعة مجلدات)
- ٥٥ - سيرة أحمد بن طولون ، تحقيق محمد كرد علي
- ٥٦ - مجموعة مصنفات شيخ إشراق للسهروردي (المجلد الأول)
- ٥٧ - مجموعة مصنفات شيخ إشراق للسهروردي (المجلد الثاني)
- ٥٨ - اتعاظ الحنفا للمقرئزي (المجلد الأول)
- ٥٩ - اتعاظ الحنفا للمقرئزي (المجلد الثاني)
- ٦٠ - اتعاظ الحنفا للمقرئزي (المجلد الثالث)
- ٦١ - مقالات الإسلاميين للأشعري ، صححه هلموت ريتز
- ٦٢-٦٥ - ديوان أبي نواس (٤ مج) تحقيق إيغالد فاغتر وغريغور شولر
- ٦٦ - ولاية مصر تأليف محمد بن يوسف الكندي ، تحقيق د. حسين نصار
- ٦٧ - المنتخب من أدب العرب (الجزء الأول)
- ٦٨ - الهوامل والشوامل لأبي حيان التوحيدى ، ومسكويه ،
- تحقيق : أحمد أمين والسيد أحمد صقر

- ٦٩ - المنتخب من أدب العرب (الجزء الثاني) جمعه طه حسين وآخرون
- ٧٠ - نواذر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون (المجلد الأول)
- ٧١ - نواذر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون (المجلد الثاني)
- ٧٢ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام (مج ١) تحقيق محمود محمد شاكر
- ٧٣ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام (مج ٢) تحقيق محمود محمد شاكر
- ٧٤-٨٠ - الحيوان (في سبعة مجلدات) تحقيق عبد السلام هارون
- ٨١ - الأشباه والنظائر للخالدين (جزآن في مجلد واحد)
تحقيق د. السيد محمد يوسف
- ٨٢ - سيرة صلاح الدين لابن شداد تحقيق د. جمال الدين الشيتال
- ٨٣ - الإمتاع والمؤانسة (ثلاثة أجزاء في مجلد واحد) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين
- ٨٤ - ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي تحقيق محمد حسن الأعظمي وآخرين
- ٨٥-٨٨ - البيان والتبيين (في أربعة مجلدات) تحقيق عبد السلام هارون
- ٨٩ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (القسم الخاص بالقسطاط)
تحقيق د. شوقي ضيف وزميله
- ٩٠ - الفتح القسي في الفتح القدسي للعماد الأصفهاني تحقيق محمد محمود صبح
- ٩١ - ديوان ابن سناء الملك تحقيق د. محمد إبراهيم نصر
- ٩٢ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد تحقيق فهميم محمد شلتوت
- ٩٣ - معجم الشعراء للمرزباني تحقيق عبد الستار أحمد فراج
- ٩٤ - فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء تحقيق د. محمد رجب النجار
- ٩٥ - أساس البلاغة للزمخشري ج ١ عن طبعة مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية
- ٩٦ - أساس البلاغة للزمخشري ج ٢ عن طبعة مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية
- ٩٧ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ج ١ تحقيق السيد أحمد صقر
- ٩٨ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ج ٢ تحقيق السيد أحمد صقر
- ٩٩ - الصحابي لابن فارس تحقيق السيد أحمد صقر
- ١٠٠ - التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا تحقيق محمد بن تاويت الطنجي
- ١٠١ - عيون الأخبار لابن قتيبة المجلد الأول ، عن طبعة دار الكتب المصرية

- ١٠٢ - عيون الأخبار لابن قتيبة المجلد الثاني ، عن طبعة دار الكتب المصرية
- ١٠٣ - عيون الأخبار لابن قتيبة المجلد الثالث ، عن طبعة دار الكتب المصرية
- ١٠٤ - عيون الأخبار لابن قتيبة المجلد الرابع ، عن طبعة دار الكتب المصرية
- ١٠٥ - الفلاحة والمفلوكون تأليف أحمد بن علي الدجلى
- ١٠٦ - التحدث بنعمة الله لجلال الدين السيوطى
- ١٠٧ - الاقتباس من القرآن الكريم ج ١
- ١٠٨ - الاقتباس من القرآن الكريم ج ٢
- ١٠٩ - تحقيق ماللهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة
- ١١٠ - جواهر الألفاظ محمد عى الدين عبد الحميد
- ١١١ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء الأول
- ١١٢ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء الثانى
- ١١٣ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء الثالث
- ١١٤ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء الرابع
- ١١٥ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء الخامس
- ١١٦ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء السادس
- ١١٧ - العقد الفريد تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى - الجزء السابع
- ١١٨ - مفاتيح العلوم للخوارزمى تحقيق د. بمان فلوتن
- ١١٩ - المسالك والممالك للإصطخرى تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحينى
- ١٢٠ - دار الطراز لابن سناء الملك تحقيق د. جودت الركابى
- ١٢١ - الوشى المرقوم فى حل المنظوم تكليف ضياء الدين بن الاثير تحقيق يحيى عبد العظيم
- ١٢٢ - الأوراق (قسم أخبار الشعراء) تأليف : أبوبكر الصولى تحقيق : ج. هيورث . دن
- ١٢٣ - الأوراق (قسم أخبار الراضى بالله والمتقى له) تأليف أبوبكر الصولى تحقيق ج. هيورث. دن
- ١٢٤ - الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) تأليف : أبوبكر الصولى تحقيق ج. هيورث. دن

شركة الأمل للطباعة والنشر
(ميراليتكر سابقاً)

